صفحات من تاريخ الحلة

المقدمة
و
تحليل المصادر

المقدمة وتحليل المصادر

تعد الدراسات التاريخية المهتمة بالعراق في العصور (الوسيط والحديث والمعاصر) ذات اهمية كبيرة للباحثين وطلبة الدراسات العليا, وتزداد اهمية هذه الدراسات عندما تركز على جانب معين من جوانب التاريخ, او في منطقة محددة من مناطق العراق, لان التركيز على مدة زمنية محددة, ومنطقة عراقية محددة, وجانب دراسي تاريخي محدد ذا اهمية لفهم الاحداث التاريخية العراقية وتطوراتها, ومن هذا المنطلق جاءت فكرتنا للبحث في تاريخ الحلة - مدينة الحلة وتوابعها - لاجل توسيع وتحليل الدراسات التاريخية المحلية , وفتح الباب للباحثين للاسهام في الدراسات التاريخية من خلال المفردات التي نذكرها في هذه الدراسة.

تتكون الدراسة من قسمين: الاول يهتم بتاريخ الحلة مند التاسيس حتى نهاية القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي، من خلال ذكر موجز تاريخي عن عدد كبير من الاعلام والاحداث التي كانت لها تاثير في التطورات السياسية والاقتصادية والفكرية للمجتمع الحلي.

والقسم الثاني اهتم بالفيحاء بين عامي ١٥٣٥م و ١٩٥٨م وجمع عدد من الاحداث التاريخية والاعلام والمعالم الحلية التي تعد جزء مؤثر في صنع التاريخ الحضاري للحلة الكبرى.

هذه ليست دراسة تفصيلية وتحليلية لاحداث تاريخية حلية او لاعلام حليون وانما هي موجز وافي لمجموعة من المصطلحات الحلية، او التي لها علاقة بتاريخ الحلة لتكون لها فائدة للباحثين, وهذه المصطلحات مجموعة اولية,

وفي نية الباحثين كتابة جزء ثاني تكملة لما ورد في هذا الكتاب من اسماء اعلام او معالم او احوادث تاريخية.

اعتمد الترتيب الهجائي لعنوانات الكتاب، مع مراعات التسلسل التاريخي داخل كل عنوان منها، واعتمد في القسم الاول منها منهجية استخدام مختصر ببلوغرافيا الكتاب التي ثبتت بدورها كاملة بقائمة ثبت المصادر والمراجع، مراعاة لعدم التكرار الذي الحاصل في حال تثبيت الهوية مرتين، واكد الباحثان بكلا القسمين على ان يكون كل عنوان مدروس يثبت بصورة مختصرة دون التوسع بتفاصيله، مع ثبت لاهم المصادر والمراجع القريبة منه.

اعتمد الباحثان على ما امكن الحصول عليه من المصادر التي تعد المنبع الاساس لموضوع الكتاب, ومنها على سبيل الذكر, (كشف الحجب والاستار في اسماء الكتب والاسفار) لمؤلفه اعجاز حسين المتوفي سنة ١٨٦٩م, ويعد من المصنفات المهمة التي حوت على معلومات وبيانات في غاية الدقة, وهو مجلد واحد ذكر فيه اسماء (٣٤١٤) مصنفا رئيسيا, أي انه اخذ اسماء الكتب التي اشتهر بها مؤلفيها ذاكرا المؤلفات الاخرى لهم.

واعتمدنا على مراجع هي عبارة عن موسوعات تناولت مادة ضخمة عن اسماء المؤلفات ومؤلفيها, ومنها كتابي: (ايضاح المكنون في الذيل على كشف الضنون عن اسامي الكتب والفنون) و (هدية العارفين اسماءالمؤلفين واثار المصنفين) وهما تاليف اسماعيل باشا البغدادي المتوفي سنة ١٩٢٠م, تناول فيهما اسماء الكثير من الفنون والعلوم واسماء الكتب والمؤلفين, وبالتالي كانا من الكتب المهمة التي اخذنا منها في الدراسة .

ولعل اهم مصادر المصنفات والكتب هو كتاب (الذريعة في تصانيف الشيعة) لاغا بزرك الطهراني المتوفي سنة ١٩٢٠م, عدد اجزاءه ٢٦جزءا, وهو من موسوعات المؤلفات المهمة احتوى على معلومات عن اكثر من ٤٠٠٠٠ مؤلفا لمؤلفين شيعة, وكثيرا من هذه المؤلفات شاهدها بنفسه, ووصفها ذاكرا المكان الذي رأها فيه وعدد مجلداتها والتعليقات التي ثبتت عليها.

يعد كتاب: (الكنى والالقاب) لمؤلفه عباس القمي المتوفي سنة ١٩٤٠م من الكتب المهمة , يتكون الكتاب من جزاين, اعتمد فيها المؤلف في الجزء الاول على الكنى (ابن – ابو) مترجما لعدد كبير من الرجال ذاكرا حياتهم وسني ولادتهم ووفياتهم ان وجدت وشيوخهم ومؤلفاتهم ورحلاتهم العلمية. اما (باب الالقاب) وهو الجزء الثاني فانه ترجمة لـ: (٨١٠ شخص).

كما كان لـ: (موسوعة طبقات الفقهاء) فائدة للدراسة, وهو من تاليف اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق عليه السلام، في مدينة قم المقدسة, اشراف الفقيه جعفر السبحاني, يتكون من ١٢ مجلدا مقسمة حسب القرون, وقد ترجم للفقهاء المسلمين وغيرهم من الشخصيات.

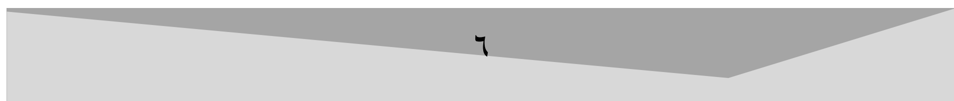
ومن المصادر المهمة في دراستنا كتاب: (دوحة الوزراء في تاريخ بغداد الزوراء) لمؤلفه الشيخ رسول الكركوكلي, وتاتي اهمية الكتاب من معلوماته الغزيرة عن تاريخ ولاية بغداد التي حدثت في عصره, ومنها معلومات عن سنجق الحلة.

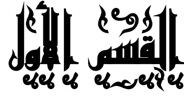
ومن المصادر الحديثة المهمة كتاب: (تاريخ العراق بين احتلالين) لمؤلفه عباس العزاوي, وهو من المصادر المهمة التي لايستغني فيها باحث مهتم بدراسة تاريخ العراق ومنها تاريخ الحلة, وقد كتب على طريقة النظام الحولي لكتابة التاريخ, يتكون الكتاب من ثمانية اجزاء تناولت بين طياتها معلومات مهمة عن الاحداث التاريخية في الحلة.

ويعد كتاب: (تاريخ الحلة) ليوسف كركوش الحلي الذي يتكون من قسمين: (سياسي, وفكري) من الكتب المهمة, تناول فيها المؤلف تاريخ مدينة الحلة منذ التاسيس حتى قيام الحكم الجمهوري في العراق, ذكر فيه معلومات مهمة وجيدة, وهو اول من كتب عن تاريخ الحلة. ورغم ملاحظاتنا عن الكتاب لكنه ذي فائدة لهذه الدراسة.



وهنـاك العشـرات مـن الكتـب والرسـائل والاطـاريح الجامعيـة والبحـوث التي استقى منها الباحثان معلومـاتهم فـي كتابـة هذه الدراسـة تجدون اسمائها فـي قائمة المصادر.





أعلام ومعالم وحوادث
من تاريخ الحلة منذ التأسيس حتى نهاية القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي

الدكتور
يوسف كاظم جغيل الشمري

- ابن ألا برز الحلي[١]: (ت:٦٦٣هـ).

هو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن محمد الحسيني الحلي، المعروف بـ: ابن الابرز[٢]، ولد سنة ٦٠٧هـ[٣]، كان عالماً فقيهاً محدثاً جليلاً وشاعراً[٤]، قال عنه المحبي[٥]: ((متزين من الأدب بأجمل الحُلَّة، أجمع أهل الحلة، على انه اشعر أهل جلدته))، قرأ القرآن الكريم على الشيخ صدقة بن المسيب[٦]، اذ قرأ عليه القرآن الكريم[٧]، وعلى المقرئ المعروف بـ: ابن عين المخلاة، والفقيه نجيب الدين محمد بن نما الحلي(ت:٦٤٥هـ) [٨]، وقرأ الفقه على الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الهذلي(ت:٦٩٠هـ)[٩]، وقد اجازه باجازة سنة ٦٥٥هـ، على كتاب: نهج البلاغة، اطَّلَع الافندي[١٠] على محتواها، وقد مدحه بها شيخه المذكور فقال: ((... قرأ عليَّ كتاب نهج البلاغة من اوله الى آخره السيد الاجل الاوحد العابد الصالح العالم عز الدين الحسن بن علي المعروف بابن الابرز الحسيني اعظم الله ثوابه واعاد بركته قراءة صحيحة مهذبة تؤذن بعلمه وتقضي بفهمه، واجزت له روايته عني ... وكتب يحيى بن احمد بن يحيى بن سعيد في سابع عشري شعبان سنة خمس وخمسين وسبعمائة [ستمائة] هجرية، وصلى الله على محمد وآله)).

روى عنه ولده نصير الدين ابو جعفر محمد[١١]، له مصنفات، منها كتاب: (الرجال)[١٢]، وكتاب في النحو[١٣]، توفي في العشرين من ذي الحجة سنة ٦٦٣هـ، ودفن بالنجف الاشرف[١٤].

- احمد بن الحداد الحلي[١٥] (حياً: ٧٤٥ هـ).

هو الشيخ جمال الدين احمد بن محمد بن الحداد الحلي عالم فقيه[١٦]، قصده عدد من طلاب العلم للتتلمذ على يديهونيل الاجازة منه خلال القرن الثامن الهجري[١٧]، كان فقيها، مقرأً، اديباً، شاعراً، من علماء الامامية[١٨]، تتلمذ على يد العلامة الحلي (ت:٧٢٦هـ)[١٩]، وممن حضر عنده في داره وقرأ عليه الشهيد الاول محمد بن مكي العاملي، إذ قرأ عليه القران الكريم[٢٠]، بقرائتي عاصم(ت:١٢٩هـ) والكسائي(ت:١٨٩هـ) المشهورين[٢١]، يروى ابن الحداد

الشاطبية[٢٢] عن ابن حمّاد، عن ابن قتادة، عن حفص بن عمر الزبري الضرير، عن شيخه أبي عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القرطبي عن ناظمها، ويرويها الشيخ رضي الدين عن الشيخ مكين الدين يوسف بن أبي جعفر بن عبد الرزاق الانصاري عن ناظمها[٢٣]. وروى عنه السيد تاج الدين محمد بن القاسم بن الحسين بن القاسم بن مُعَيَّة (ت:٧٧٦هـ)[٢٤]، وبهذا الخصوص نقل العلامة المجلسي[٢٥] قول جمال الدين أحمد بن محمد بن الحداد الحلي: ((إنني قرأت القرآن على السيد جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن ناصر بن حمّاد الحسيني الغروي برواية أبي بكر عاصم بن أبي النجود بن بهدلة الحناط الكوفي برواية راوييه أبي بكر وحفص بن سليمان بن مغيرة البزاز الكوفي، وبرواية الكسائي وراوييه)).

وقال : ((قرأت بهما القرآن الكريم من فاتحته إلى خاتمته على السيد رضي الدين أبي عبد الله الدوري وأبي الحارث الليث بن خالد البغدادي الحسين بن قتادة بن مزروح الحسني الرازي المقري، قال قرأت بهما على مشايخ منهم أبو حفص عمر بن معن الزبرى الضرير إمام مسجد رسول الله

صلى الله عليه وآله بالروضة، وقرأ بهما على المحدث أبي عبد الله محمد ابن عمر بن يوسف القرطبي وقرأ بهما على أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد الجذامي الضرير المالقي المعروف بابن الغماد، وقرء بهما على أبي محمد عبد الله بن سهل وعلى الخطيب أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن الحصاد القرطبي قالا: قرأنا بهما على أبي عمر عثمان بن سعيد بن عثمان الداني بطريقه المذكور في التيسير وقرء عاصم على أبي عبد الرحمان عبد الله بن حبيب السلمي وقرء على أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وقرء على رسول الله صلى الله عليه وآله . وقرء الكسائي أيضا على حمزة وقرأ حمزة على الصادق عليه السلام وقرء على أبيه و قرء على أبيه وقرء على أبيه وقرء على أمير المؤمنين عليه السلام وقرء على رسول الله صلى الله عليه وآله))[٢٦].

له تقريظ منظوم لطيف على كتاب المناسخات للسيد عميد الدين عبد المطلب ابن الاعرج الحسيني ابن اخت العلامة الحلي[٢٧].

ـ احمد بن رميثة.

هو الشريف شهاب الدين أبو سليمان أحمد بن رميثة، ابن حاكم مكة، جاء جده الى العراق ايام حكم السلطان المغولي غازن بن أرغون (٦٩٤ ـ ٧٠٣هـ)، والذي بدوره أجله إجلالا عظيما، وأنعم عليه وأقطعه إقطاعا نفيسا بولاية الحلة بـ: (الصدرين) منه ـ موضع يقال له الزاوية فيه عدة قرى جليلة ـ وأقام الشريف بالحلة نافذ الامر إلى أن مات، اما الشريف احمد بن رميثة فانه توجه في زمن أبيه إلى العراق وذهب إلى السطان أبى سعيد ابن السلطان أو لجايتو بن أرغون فأكرمه وأحسن اليه، وصحب قافلة الحج العراقية، وكان الشريف شهاب الدين أحمد قد قد خطط الى فرض التعامل بالمسكوكات العراقية التي ضربت باسم السلطان ابي سعيد، واخذ معه سلاحا اخفاه ورجال من خلالهم يستطيع فرض ما يريد، فلما بلغوا إلى عرفات وزالت الشمس وتهيأ الناس للوقوف لبس رجاله السلاح وقدّموا المحمل العراقى ـ وهو محمل السلطان أبى سعيد ـ مع أعلامه على المحمل المصرى المماليكي وأصعدوه جبل عرفات قبله، ـ مع ان الحجاز كانت تابعة لحكم المماليك ـ وامر الشريف أحمد أن يتعامل بتلك الدراهم المسكوكة باسم: أبى سعيد فتعومل بها في الموسم خوفا منه، وعاد إلى السطان أبو سعيد مصاحبا للقافلة العراقية فأعظمه السلطان وقربه منه وفوض إليه أمر الاعراب بالعراق، فأكثر فيهم الغارة والقتل وكثر أتباعه، واقام بالحلة نافذ الامر كثير الاعوان إلى أن توفى السلطان أبا سعيد الذي بوفاته انتهى الحكم المغولي وقام بدلا منه الحكم الجلائري، فأخرج الشريف أحمد الحاكم الذى كان بالحلة وهو الامير على بن الامير طالب الدلقندى الحسينى الافطسى، وتغلب على البلد وأعماله ونواحيه وجبى الاموال، فلما تمكن الشيخ حسن بن الامير حسين أقبوقا الجلايرى من احكام سيطرته وجه إليه الجيوش مرارا فأعجزه لمراوغته مرة ومقاومته اخرى، ووصف ابن عنبة[٢٨] ذلك بالقول: ((... ثم إن

الشيخ حسن توجه إليه بنفسه في عسكر ضخم وعبر الفرات من الانبار وأحاط بالحلة فتحصن الشريف أحمد بها فغدر به أهل محلة الجامعين التى كان قد اعتمد عليها، وخذله الاعراب الذين جاء بهم مددا وتفرق الناس عنه حتى بقى وحده، وملك عليه البلد فقاتل عند باب داره في الميدان قتالا لم يسمع بمثله وقتل معه أحمد بن فليتة الفارس الشجاع وأبوه فليتة ـ من وجهاء بني حسن واسيادهم في الحلة ـ ولم يثبت معه من بنى حسن غيرهما، وابتليا وقاتلا حتى قتلا، ولما ضاق به الامر توجه إلى: محلة الاكراد، وقد كان نهبها مرارا وقتل جماعة من رجالها، إلا أنهم لما رأوه قد خُذِل أظهروا له الوفاء وواعدوه النصر وتعهدوا له أن يحاربوا دونه في مضايق دروب البلد حتى يدخل الليل ثم يتوجه حيث شاء، وكان الحزم فيما أشاروا لكنه خالفهم وذهب إلى دار النقيب قوام الدين بن طاوس الحسنى وهو يومئذ نقيب نقباء الاشراف)).

وبعد ان عرف الامير الشيخ حسن بذلك ارسل إليه شيخ الاسلام بدر الدين المعروف بابن الشيخ المشايخ الشيباني، وهو زوج ابنة النقيب ابن طاووس، وعندما قابل ابن رميثة الذي بدوره طلب الامان فاعطاه الامان وحلف له بالايمان الغليضة انه لن يصيبه مكروه، الامر الذي ادى باحمد بن رميثة ان يرافقه الى الامير الشيخ حسن الذي لم يريد قتله لكن بعض بنى حسن طلبوا منه قتله وذكروا انه ان لم يقتله فقد تكون النتيجة الندم، وأنه مادام حيا لا يصفو العراق له، وبالفعل تم قتله، فلما توفى ملك ابنه عز الدين أبو سريع عجلان الحجاز، وبعد مقتله توقفت قافلة الحاج العراقية عن التوجه الى مكة عدة سنين خوفا من حدوث المشاكل مع ابنه امير مكة، الا ان الشيخ حسن بن تركي سعي في الصلح واستصحب الشيخ المحدث سراج الدين عمر ابن على القزويني وتوجها إلى الشام ثم مضيا مع قافلة الشام إلى الحجاز، وهكذا كان يحج من أراد الحج من العراق في تلك المدة، فلما ورد الحجاز تكلما في الصلح فأجابهما السيد عجلان إلى ما أرادا، وأرسل معهما ابنه خرصا إلى بغداد وصحبهم من كان قد حج من أهل العراق على طريق الشام، فلما وصل السيد خرص بن عجلان إلى الشيخ حسن اكرمه إكراما يتجاوز الوصف وبذل له ما كان قد تقرر عليه الصلح

من الاموال، وما كان قد اجتمع من الاوقاف المكية في تلك المدة وهي سبع سنوات[٢٩].

ـ احمد بن موسى بن طاووس[٣٠](ت:٦٧٣هـ).

هو جمال الدين أبو الفضائل احمد بن موسى بن جعفر بن طاووس الحلي[٣١]، احد علماء اسرة آل طاووس العلمية المشهورة، اخو السيد رضي الدين، كان اديباً وشاعراً بليغاً، ووصف بانه اروع فضلاء زمانه[٣٢]، وكانت يغلب على خطبه الحسن والسجع[٣٣]، له نظم ونثر وديوان شعر[٣٤].

اشتهر بـ: ابي الفضائل[٣٥]، كان من مشاهير علماء الامامية، قال عنه تلميذه ابن داود[٣٦]: ((الامام المعظم فقيه اهل البيت... مصنف مجتهد كان اروع فضلاء زمانه))، وقال عنه الحر العاملي[٣٧]: ((كان عالماً فاضلاً صالحاً زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً محدثاً مدققاً ثقة ثقة))، ووصف ايضاً بـ: ((الفقيه الفاضل))[٣٨]، و ((إماماً في الفقه))[٣٩]، و ((فقيه أهل البيت))[٤٠]، و ((شيخ الفقهاء))[٤١]. وكانت له المكانة السامية لدى الخاصة والعامة، جمع علوم كثيرة وبرع فيها، ومن هذه العلوم الفقه والحديث إضافة إلى كونه شاعراً جليل القدر[٤٢]، له مشاركات في فنون العلم المختلفة.

روى عن الشيخ نجيب الدين بن نما، والسيد فخار بن معد الموسوي، والشيخ علي بن محمد بن يحيى، والسيد محي الدين ابن زهرة (ت:٥٩٧هـ) الحسيني وغيرهم، وروى عنه العلامة الحلي، وكانت داره معهدا يلتقي بها طلبة العلم، وممن حضر درسه في تلك الدار ونال منه الاجازة الشيخ الحسن بن علي بن داود، الذي ترجم لابي الفضائل في رجاله فقال: ((... قرأت عليه اكثر البشرى والملاذ وغير ذلك من تصانيفه واجاز لي في جميع تصانيفه ورواياته... رباني وعلمني واحسن الي))[٤٣]، ومن خلال ذلك يمكن القول ان اجازة ابن داود شملت كل مصنفات السيد ابو الفضائل ومروياته ولم تقتصر على الكتابين المذكورين، كما ذكر تلميذه ابن داود[٤٤] ان شيخه حقق الروايات والرجال تحقيقاً

لا مزيد عليه، وقيل بانه اول من وضع الاصطلاح الجديد للامامية في صحيح الحديث وحسنه وموثقه وضعيفه[٤٥].

ويبدو أنه كان موسوعي المعرفة فله اثنان وثمانون مجلداً في مختلف العلوم[٤٦]، ومن مصنفاته: كتاب: ((بشرى المحققين على اختلاف نسخ الضابطين))، و ((ملاذ علماء الإمامية))، ((السهم السريع في تحليل المبايعة مع القرض))، و ((الفوائد العدة في اصول الدين))، وله ((العدة)) في أصول الفقه[٤٧]، و ((الأزهار في شرح لامية مهيار))[٤٨]، ((وكتاب الكر))، و: ((الثاقب المسخر على نقض المشجر في اصول الدين))، و ((المسائل في اصول الدين))[٤٩] وغيرها[٥٠].

ـ آل طاووس[٥١].

واحدة من الأسر الحليَّة العلوية جد هذه الاسرة الاول هو: أبي عبد الله محمد الطاووس بن اسحق، سمي بذلك لحسن وجهه وجماله ودقة برجليه تشبة الدقة الموجودة برجلي الطاووس[٥٢]، ويرجع اصله هو وولده إلى سورا ـ من مناطق الحله ـ ثم انتقلت ذريته بعد ذلك إلى بغداد والحلة[٥٣]، وقد أخرجت هذه الأسرة جملة من الأعلام في المائتين السابعة والثامنة للهجرة[٥٤]، فكانوا سادات وعلماء ونقباء في أواخر عصور الدولة العباسية ومن بعدها في الدولة الأيلخانية، وما يؤكد ذلك قول عنبة[٥٥] فيهم: ((... سادات وعلماء ونقباء معظمون))، وكانت من الأسر التي اشتهرت بالعلم والمعرفة ووفرة التصنيف[٥٦].

ومن الاعلام البارزين في هذه الاسرة: مجد الدين أبو عبد الله محمد بن عز الدين أبي محمد الحسن بن طاووس ت:٦٥٦هـ الذي صنف لهولاكو كتاب: (البشارة)[٥٧]، ونقيب النقباء رضي الدين علي بن موسى بن طاووس ت:٦٦٤هـ وهو ابرز ابناء هذه الاسرة[٥٨]، ولد بالحلة سنة ٥٨٩هـ، اخوته جمال الدين احمد بن موسى بن طاووس (ت٦٧٣هـ)، وصفه تلميذه ابن داود[٥٩]بالقول: ((... سيدنا الطاهر الإمام المعظم فقيه أهل البيت...مصنف

مجتهد كان أورع فضلاء زمانه... وكان شاعرا مصقعا بليغا منشئا مجيدا))، وعز الدين الحسن بن موسى بن طاووس (ت:٦٥٤هـ)[٦٠].

ومن اسرة آل طاووس ايضا: غياث الدين أبو المظفر عبد الكريم جمال الدين (ت:٦٩٠هـ) النسابة، ورضي الدين أبو القاسم علي بن غياث الدين عبد الكريم بن طاووس[٦١].

وله من الاولاد: صفي الدين محمد الملقب بـ: (المصطفى)، ولد سنة ٦٤٣هـ بمدينة الحلة[٦٢]، وصنف له والده كتاب: (كشف المحجة)، وهو عبارة عن وصية إليه وهو صغير، وصرح فيه بالإجازة له ولأخيه الأصغر منه[٦٣]، تولى النقابة بعد والده سنة ٦٦٤هـ حتى وفاته سنة ٦٨٠هـ[٦٤]، ورضي الدين أبو القاسم علي ولد يوم الجمعة ٨ محرم سنة ٦٤٧هـ بالنجف الأشرف[٦٥]، تولى النقابة بعده وفاة أخيه محمد سنة ٦٨٠هـ، حتى وفاته سنة ٧١١هـ، وبقيت بعده النقابة في ولده[٦٦].

وكان للمرأة في هذه الاسرة الدور الواضح اذ ان ابنة رضي الدين بن طاووس اسمها: (شرف الأشراف) قال عنها والدها انها حافظة كاتبة، وقال عنها ايضا: ((... ابنتي الحافظة لكتاب الله المجيد، شرف الأشراف، حفظته وعمرها اثنا عشر عاما))[٦٧]، ولرضي الدين بن طاووس ابنة اخرى اسمها: فاطمة وكانت حافظة للقرآن الكريم، حفظته وعمرها دون تسع سنين وقد أوقف عليها والدها مصحفا في أربعة أجزاء[٦٨].

ـ آل المطهر[٦٩].

وهي اسرة من الاسر الحلية البارزة، اشتغل معظم رجالها بالعلوم والمعارف، فنبغ منهم رجال في العديد من مجالات المعرفة، وخدموا العلم بتصانيفهم القيّمة، ومن علماء أسرة آل المطهر:

الشيخ سديد الدين أبو يعقوب ويقال أبو المظفر يوسف بن زين الدين علي بن المطهر الحلي(حياً: ٦٦٥هـ)، والد العلامة الحلي المشهور[٧٠]، قال فيه الحر العاملي[٧١]: ((... هو عالم فاضل فقيه متبحر، نقل ولده اقواله في كتبه))،

وذكره الخوانساري[٧٢] بالقول: ((... والد إمامنا العلامة على الإطلاق وأستاذه الأقدم في الفقه والأدب والأصول والأخلاق)).

كان له بالاضافة الى الدور الفكري دورٌ سياسي مميّز، اذ انه عندما زحف المغول[٧٣] باتجاه المشرق الاسلامي وقصدوا بغداد لاحتلالها، ومع محاولات ابن العلقمي[٧٤] الفاشلة لتخليص بغداد دار الخلافة من المغول[٧٥]، الا ان الخليفة اثرت فيه آراء قائد جيشه، الامر الذي ادى الى توسع المغول على حساب املاك الخلافة العباسية، وكانوا يستبيحون المدن التي تمتنع عن الاستسلام لهم ويقتلون معظم سكانها لتصبح عبرة لغيرها من المدن[٧٦]، وبعد أن شعر أهالي الحلة بالخطر المغولي يهدد بغداد، نزحوا إلى البطائح مصطحبين أبناءهم وأموالهم خوفاً من القوات المغولية الغازية، خصوصاً بعد ما عرفوه عنها من أعمال وحشية قامت بها تلك القوات في المناطق التي سيطرت عليها[٧٧]؛ لذلك قام وجهاء وفقهاء الحلة ـ خاصة بعد أن عرفوا عجز الخليفة عن مواجهة المغول ـ بمراسلة قوات المغول، فأرسلوا وفدا[٧٨] لمقابلة هولاكو، الذي أعطاهم الأمان، فعاد أهل المدينة النازحين إليها، وسَلَمَت الحلة من الخراب والدمار الذي عمَّ بغداد، وأرسل هولاكو قوة اليها للتعرف على نوايا أهلها، وغادرها عندما تعرَّفَ على حُسن وصدق نواياهم[٧٩].

روى العلامة الحلي[٨٠] عن والده سديد الدين قصَّة هرب اهالي الحلة والوفد الذي قابل هولاكو بقوله: ((... ومن ذلك: اخباره بعمارة بغداد وملك بني العباس وذكر احوالهم واخذ المغول الملك منهم . رواه والدى ـ رحمه الله تعالى ـ وكان ذلك سبب سلامة أهل الحلة والكوفة والمشهدين الشريفين من القتل. لانه لما وصل هولاكو الى بغداد وقبل ان يفتحها هرب اكثر أهل الحلة الى البطائح إلا القليل. فكان من جملة القليل والدى ـ رحمه الله ـ والسيد مجد الدين بن طاووس والفقيه ابن أبي العز. فاجمع رأيهم على مكاتبة السلطان بانهم مطيعون داخلون تحت الايلية...)).

وبالفعل توجه والد العلامة الحلي الى هولاكو، فلما حضر بين يديه وكان ذلك قبل فتح بغداد وقبل قتل الخليفة قال له هولاكو: ((... كيف اقدمتم مكاتبتي والحضور عندي قبل ان تعلموا ما ينتهي إليه امرى وأمر صاحبكم [الخليفة العباسي] وكيف تأمنون ان صالحني ورحلت عنه. فقال له والدى ـ إنما اقدمنا على ذلك لانا روينا عن امامنا علي بن أبي طالب عليه السلام ـ انه قال في بعض خطبه: الزوراء[٨١] وما ادراك ما الزوراء ارض ذات اثل يشتد فيها البنيان ويكثر فيها السكان ... يتخذها ولد العباس موطنا ولزخرفهم مسكنا تكون لهم دار لهو ولعب يكون بها الجور الجائر والخوف المخيف والائمة الفجرة والقراء الفسقة والوزراء الخونة ... والويل والعويل لاهل الزوراء من سطوات الترك وما هم الترك قوم صغار الحدق وجوههم كالمجان المطرقة لباسهم الحديد جرد مرد يقدمهم ملك ... عالي الهمة لا يمر بمدينة إلا فتحها ولا ترفع له راية إلا نكسها الويل الويل لمن ناوأه فلا يزال كذلك حتى يظفر، فلما وصف لنا ذلك ووجدنا الصفات فيكم رجوناك فقصدناك. فطيب قلوبهم وكتب لهم فرمانا باسم والدى ـ رحمه الله ـ يطيب فيه قلوب أهل الحلة واعمالها))[٨٢].

وهكذا نجح علماء الحلة في المحافظة على مدينتهم والمدن المقدسة في النجف وكربلاء، وكان للشيخ سديد الدين في انضاج مسألة اللقاء مع هولاكو الدور الفاعل، وهو جاهل لما سيحل به على يد ذلك المتجبر، الا انه فضَّل المصلحة العامة على المصلحة الشخصية، وبذلك يكون الايثار قد حقق نتائجه.

ولعل من اشهر وابرز علماء اسرة آل المطهر ومن علماء الامامية البارزين في زمانه الذي مثل الطائفة آنذاك وتزعمها هو: جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الاسدي الحلي(ت:٧٢٦هـ)[٨٣] ابو منصور المعروف بـ: العلامة الحلي، صنف في مجالات علمية متعددة[٨٤].

وبرز غيره من اسرة آل المطهر الحلي ابن أُخته وتلميذه عبد المطلب بن محمد بن علي بن محمد ابن الأعرج الحسيني الحلي البغدادي، ولد ليلة النصف من شعبان سنة ٦٨١هـ [٨٥]، وتتلمّذ على خاله العلاّمة الحلي، وتفقّه به،

وروى عنـه مصـنّفاته، وشـرَح بعضـها، وروى عن: جدّه فخـر الـدين علـي (ت: ٧٠٢هـ)، وأبيه مجد الدين أبي الفوارس محمد، وابـن خالـه فخـر الـدين محمد بـن العلاّمـة(٨٦)، وبـرع وتميّـز عـن أقرانـه، وصـار مـن كبـار العلمـاء فـي الفقـه والأُصول والكلام، وبلـغ درجـة الاجتهـاد وروى عنـه: الشـهيد الأوّل محمد بـن مكي العاملي، وتاج الدين محمد بن القاسم ابن مُعيّة الحسني، والحسن بـن أيـوب الشهير بـ: ابن نجم الـدين الأَطـراوي العـاملي، وشـمس الـدين محمـد بـن مكـي بـن محمـد بـن بزيـع، وصـنّف كتـاب: (المباحـث العليّـة فـي القواعـد المنطقيـة)، ولـه شـروح علـى بعض كتب اسـتاذه العلاّمـة، منهـا: (كنـز الفوائـد فـي حل مشـكلات القواعد) فـي الفقـه، (غايـة السـؤول فـي شـرح مبـادىء الأُصـول) فـي أُصـول الفقه، (النقول في شرح تهذيب الوصول إلـى علـم الأُصـول) فـي أُصـول الفقـه، (تبصرة الطالبين في شرح نـهج المسترشـدين) فـي أُصـول الـدين، وشـرح (أنـوار الملكوت في شـرح كتـاب اليـاقوت) فـي الكـلام وكتـاب: (اليـاقوت) هـو مـن تـأليف أبـي إسـحاق إبـراهيم النـوبختي توفّـي ببغـداد فـي سـنة ٧٥٤هــ، ودفـن بـالنجف الاشرف(٨٧)، وبرز كذلك من هذه الاسرة عبد المطلب العميدي ابن اخت العلامـة الحلـي المعاصـر لفخـر المحققين والمتوفي فـي سـنة ٧٥٤هــ مؤلـف كتـاب: (كنـز الفوائد في حل مشكلات القواعد)(٨٨).

ومن الذين برزوا من هذه الاسرة الشيخ نجيب الدين يحيى، ابن عم والدته، مـن مؤلفاتـه كتـاب: الجـامع، قـال فيـه ابـن الفـوطي(٨٩): ((كـان هـذا الشـيخ وحيـد عصره وفريد دهره الذي لم تكتحل حدقـة الزمـان بمثلـه ولا نظيـره كمـا لا يخفـى على من أحاط خبراً بما بلغ إليه من عظيم الشأن فـي هـذه الطائفـة ولا ينبئـك مثـل خبير)).

ومن علماء أسرة آل المطهر الشيخ قوام الدين محمـد بـن علـي بـن المطهـر الحلـي، فقيـه إمـامي، مـن مشـايخ ابـن مُعيَّـة الحلـي (٧٧٦هــ)، وصـفه ابـن مُعيَّـة بالشيخ الفقيه، وقال انـه يـروي عن والـده رضـي الـدين علـي بـن المطهـر الحلـي، وغيره(٩٠).

مما تقدم اتضح انه كان من الفضلاء في عصره، وهو ابن عم العلامة الحلي، اي انه ابن الشيخ رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر.

ـ آل مُعية[٩١]:

وهم من بيت معروف بالشرف والسيادة والأدب والجلالة والتقدم[٩٢]، وسادة أجلاء عظماء نقباء مقدمون ذو بيت جليل عظيم، أصحاب وجاهة ونباهة ورياسة ونيابة ضخمة[٩٣]، وان المتتبع لنسبهم يصل بهم إلى: علي بن الحسن الديباج، الذي عرف بـ: ابن مُعيّة والتي قال فيها ابن عنبة[٩٤]: ((... وهى معية بنت محمد بن حارثة بن معاوية بن اسحاق بن زيد بن حارثة بن عامر بن مجمع ابن العطاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمر بن عوف بن الاوس كرفية ينسب إليها ولدها، قال أبو عبد الله بن طباطبا: وهى أم اولاده، ولعمري أن آل معية أعرف بنسبهم من غيرهم وقد صرح النقيب تاج الدين في كثير من تصانيفه أنها أم على بن الحسن بن الحسن، والشيخ العمرى قال: إن أمه يعنى عليا معية الانصارية بها يعرف ولده وذكر ابن خداع أن أصلها من بغداد)).

ظهر من هذه الأسرة عدد من العلماء، كان أبرزهم: علم الدين أبو محمد إسماعيل بن تاج الدين جعفر بن مُعية الحلي(ت:٦٨٠هـ)[٩٥]، والسيد تاج الدين أبو عبد الله محمد ابن السيد جلال الدين أبي جعفر القاسم بن الحسين العلوي الحسني الديباجي الحلي المعروف بابن معية(ت:٦٨١هـ)[٩٦]، والسيد أبو جعفر القاسم بن الحسين بن معية الحسني، فاضل صدوق، يروي عنه ابنه محمد[٩٧]، ومحمد بن الحسن بن معية(٩٨)، كان أديباً وشاعراً له شعر جيد، وقد أضر في أخر أيامه فانقطع بداره وكان الناس يترددون إليه وهو يكاتبهم بالأشعار[٩٩]، وممن روى عنه ابن أخته محمد بن القاسم بن مُعية (ت:٦٧٦هـ)[١٠٠]، الذي قيل بحقه: ((... اعجوبة الزمان في جميع الفضائل والمآثر))[١٠١].

برس[١٠٢]:

قال الحموي[١٠٣]: ((... برس: بالضم: موضع بأرض بابل به آثار لبخت نصر وتل مفرط العلو يسمى صرح البرس، وإليه ينسب عبد الله بن الحسن البرسي، كان من أجلة الكتاب وعظمائهم، ولي ديوان بادوريا في أيام المعتضد وغيره، وعاش إلى صدر أيام المقتدر، ولا أدري هل أدرك غيره من الخلفاء أم لا))، وقال ايضا: ((... أجمة برس: بالفتح والتحريك، وبرس، بضم الباء الموحدة، وسكون الراء، والسين مهملة : ناحية بأرض بابل . قال البلاذري في كتاب الفتوح: يقال إن عليا، رضي الله عنه، ألزم أهل أجمة برس أربعة آلاف درهم، وكتب لهم بذلك كتابا في قطعة أدم. وأجمة برس بحضرة الصرح، صرح نمروذ بن كنعان بأرض بابل، وفي هذه الاجمة هوة بعيدة القعر، يقال إن منها عمل آجر الصرح، ويقال إنها خسفت، والله أعلم))[١٠٤]، وقال ابن منظور[١٠٥]: ((... هو أحل من ماء برس، برس: أجمة معروفة بالعراق، وهي الآن قرية، والله أعلم))، والبرسى بالضم الى برس موضع ببابل[١٠٦]، وقال البروجردي(١٠٧): ((..ز البرسي، منسوب إلى قرية معروفة بالعراق))، وبرس، وهو من ماء الفرات حتى قيل: ((... أحلى من ماء برس))[١٠٨]، وقيل أنها أجمة معروفة بالجامع[١٠٩] عذبة الماء[١١٠]، وقال البلاذري[١١١]: ((... أجمة برس بحضرة صرح نمروذ ببابل. وفى الاجمة هوة بعيدة القعر يقال إنها بئر، وكان آخر الصرح اتخذ من طينها، ويقال إنها موضع خسف))، وهي الأجمة ذاتها التي قيل فيها أن الإمام علي (?): ((... أَلْزَمَ أهل بِرس أربعة آلاف درهم وكتب لهم بذلك كتابا في قطعة أديم))[١١٢].

وهنالك إشارات تذكر مدن أخرى تحمل نفس الاسم فذكر (الأفندي)[١١٣] عند ترجمته للحافظ البرسي: ((... وقد يتوهم كونه نسبة إلى بروسا المعروفة الآن بـ: برسة وهي مقر السلطنة لسلاطين آل عثمان))، ويستدرك الأفندي قائلا: ((... لكن الحق انه نسبة إلى البلدة التي بقرب الحلة))، ويعلل عدم وقوفه إلى صف الرواية المذكورة بسببين، الأول: أن النسبة إلى بروسا والبرسة ليس

البرسي بل البروسي، والثاني: لم يخرج من تلك البلدة أحد علماء الإمامية بالاسم المذكور.

وذكر أيضاً رواية حول نسبة البرسي فقال: ((... كتاب مشارق أنوار اليقين في كشف حقائق أسرار أمير المؤمنين] ￼ [للشيخ الفاضل رضي الدين رجب بن محمد البروسي، ولاشك أن البروسي نسبة إلى بلدة بروسا فتأمل)).

أورد (الزبيدي)[١١٤] ان برس قرية تقع قرب جيلان، في حين قال (الشيبي)[١١٥] عند ترجمته للحافظ رجب البرسي: ((... ان برس اسم لقرية قريبة من ترشيز في خراسان))؛ وبهذا ظهر جلياً ميله إلى إنتساب البرسي الى قرية من قرى بلاد فارس لا العراق، ومن ثم بعد ذلك رحل إلى الحلة.

وفي ايام الفتوحات الاولى في العراق ورد ذكر برس في كتب التاريخ العام اذ ان الجيوش الفارسية الساسانية قد نزلت بقيادة رستم في منطقة برس قرب بابل[١١٦]، ونزلت الجيوش الاسلامية ايضا المنطقة ذاتها[١١٧]، وافرد ابن كثير[١١٨] باب باسم: برس وكوثى وبابل.

- برملاحة[١١٩] (ذو الكفل).

بالفتح، والحاء مهملة: موضع في أرض بابل قرب حلة دبيس بن مزيد شرقي قرية يقال لها القسونات، بها قبر باروخ أستاذ حزقيل وقبر يوسف الربان وقبر يوشع، وقبر عزرة، يزوره اليهود، وفيها أيضا قبر حزقيل المعروف بذي الكفل يقصده اليهود من البلاد الشاسعة للزيارة[١٢٠]، وذكر ابن بطوطة[١٢١] برملاحة واصفا اياها بالقول: ((... ونزلنا برملاحة وهي بلدة حسنة بين حدائق نخل، ونزلت بخارجها وكرهت دخولها لأن اهلها روافض ورحلنا منها الصبح...))، وكانت برملاحة قرية، بين الحلة والكوفة[١٢٢].

ولد محمد بن مجد الدين الآوي[١٢٣]، في برملاحة ونشأ وترعرع هناك حتى اصبح واعظا بقريته، ثم ان السلطان المغولي محمد خدابندة وثق به واعجب، نتيجة لمناظرة[١٢٤] حدثت بمجلس السلطان المغولي تمكن بها الاوي القاء الحجة البالغة المقنعة على المناظرين والحاضرين، فعيَّنه السلطان نقيبا

للنقباء في العراق وبلاد فارس، ومن خلال نفوذه عمل على نصب منبر في صحن ذي الكفل عليه السلام، واقام به صلاة جمعة وجماعة، ومنع اليهود من الدخول الى الصحن المذكور؛ الامر الذي اغضبهم فتربصوا به الدوائر، واستغلوا التباغض والتحاسد على النفوذ الحاصل بينه وبين الوزير آنذاك، ودبروا له مكيدة عن طريق الاستعانة ببعض العلويين الذين اغراهم الوزير بالمال، فادلوا بشهادة زور وقَّعوا فيها ضد الآوي واولاده، مفادها ان الآوي واولاده قد اساءوا، واكثروا من الشكايات والسعايات ضدهم، حتى نجحت مساعيهم بالقضاء عليه اذ تم قتله سنة ٧١١هـ، وبعد ان عرف السلطان بذلك غضب لمقتله واسِف، الا ان الوزير اقنعه بان كل السادات والعلويين بالعراق اتفقوا على قتله[١٢٥].

ـ بنو الخالصي[١٢٦].

وهم اسرة من الاسر المعروفة في الحلة، ومنهم أحمد الخالصي بن أبى الغنائم محمد بن زيد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن الحسن الزاهد المعروف، نزل الخالصة هي من اعمال الصدرين، وهو أحد أعمال الحلة فنسب إليها، ويقال لولده بني الخالصي، وكانوا أهل بيت رئاسة وزهد بسورا، انقرض المعرفون منهم بهذا اللقب[١٢٧]، ومنهم: أبو المكارم محمد بن معد بن عبد الباقي ابن معد بن أبى المكارم محمد بن أحمد الخالصي، ويقال لهم بنو مكارم بسورا منهم ايضاً: محمد ويسمى بـ: مطلوب بن أبى مكارم المشهور جد السيد ابن مطلوب بسورا[١٢٨].

ـ التدريس خارج الحلة.

لم يكن النشاط الفكري لرجال الفكر الحليين مقتصرا على مدينة الحلة، بل تعداها الى مدن اخرى، فكان لهم بتلك المدن الباع الطويل في المجال الفكري، فقد رحلوا لطلب العلم ونشره في نفس الوقت، ومنهم من استقر بتلك المدن وسكنها، ومنهم من تردد بين الحلة وتلك المدن، وعاد غيرهم الى الحلة بعد ان زاول نشاطه الفكري هناك، ومن علماء الحلة الذين درَّسوا خارجها:

الشيخ ابو الثناء محمود بن هبة الله بن ابي القاسم الحلي (ت:٦٠٤هـ)، انتقل مع والده للسكن ببغداد، وكان لأبيه مجلس درس هناك، وقد اشتهر باللغة العربية والنحو، ورحل الى دمشق وبقي هناك يزاول التدريس حتى وفاته فيها في ربيع الاول سنة ٦٠٤هـ[١٢٩]، والشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي الفوارس (ت:٦٠٨هـ)، رحل المترجم اليه الى شمال العراق وعمل معلماً بمدينة اربيل عمل في التدريس بها مدة من الزمن، ثم انتقل الى الموصل وقام بها معلماً حتى وفاته في شهر رجب من السنة المذكورة[١٣٠]، والشيخ مهذب الدين ابو طالب محمد بن علي بن علي القامغاز (ت:٦٤٢هـ)، فقيها من فقهاء الحلة الذين كان لهم نشاطا علميا خارجها، فقد جاب كل من بغداد ودمشق ودرَّس فيهما ثم انتقل الى القاهرة، تتلمذ عليه في القاهرة عدد من الاعلام كالمنذري، وابن خلكان الذي سمع منه في مجلس درسه عدة مرات بالقاهرة التي بقي فيها حتى وفاته[١٣١]، والسيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس (ت:٦٦٤هـ)، رحل الى بغداد، وتتلمذ عليه عدد من طلبة العلم منهم: السيد احمد بن العلوي[١٣٢]، والشيخ محمد بن احمد بن صالح القسيني[١٣٣]، ويوسف بن حاتم الشامي[١٣٤]، والعلامة الحلي الحسن بن يوسف (ت:٧٢٦هـ)، واحدا من علماء الاجازة البارزين والذي اشتهر بعلومه الفقهية والكلامية[١٣٥]، كان له نشاطا علميا بارزا خارج الحلة بصحبة ولده فخر المحققين محمد[١٣٦]، كانت له رحلة الى المشهد الحائري الشريف وله هناك مجلس درس قرأ عليه فيه الشيخ الخواجه رشيد الدين علي بن محمد الرشيد الآوي سنة ٧٠٥ هـ، وقرأ على فخر الدين محمد في مجلس درس والده العلامة في المشهد الغروي الشريف كل من جمال الدين ابي الفتوح احمد بن ابي طالب الآوي المار ذكره والشيخ شمس الدين محمد بن هلال بن ابي طالب محمد الآوي، وتاريخ الاجازة هو نفس تاريخ اجازة والده وهو شهر رجب سنة ٧٠٥هـ[١٣٧]، ولعل اهم رحلات العلامة وولده فخر المحققين هي الرحلة التي قصد بها بلاد مراغة بملازمة السلطان المغولي محمد خدابنده (٧٠٣ ـ ٧١٦ هـ) والتي إستمرت خلال المدة (٧٠٨ ـ ٧١٦هـ) أي حتى وفاة السلطان، واسس له المدرسة السيارة[١٣٨] ليكون هو وتلاميذه معه، وممن قرأ على العلامة في

المدرسة السيارة الشيخ سراج الدين حسن بن بهاء الدين محمد بن ابي المجد السرابشنوي سنة ٧١٥ هـ[١٣٩].

ـ الجامعين[١٤٠].

الجامعين: كذا يقولونه بلفظ المجرور المثنى: هي حلة بني مزيد التي بأرض بابل على الفرات بين بغداد والكوفة، وهي مدينة كبيرة آهلة بالسكان[١٤١]، والجامعين: مثنّى لكلمة جامع، ويبدو ان أصل موضع الجامعين كان جامعا ثم بني الآخر[١٤٢]، وذكر سهراب[١٤٣] أن نهر سورا يمر بالجامعين، وروى البلاذري[١٤٤]، أن خالد القسري والي العراق من قبل الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك (١٠٥ـ ١٢٥هـ) حفر نهراً سماه: نهر الجامع.

والجامعين، طولها سبع وستون درجة وسدس، وعرضها اثنتان وثلاثون درجة، تعديل نهارها خمس عشرة درجة، وأطول نهارها أربع عشره ساعة وربع، وكان أول من عمرها ونزلها سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الاسدي، وكانت منازل آبائه الدور من النيل، فلما قوي أمره واشتد أزره وكثرت أمواله لاشتغال الملوك السلجوقية بركياروق ومحمد وسنجر أولاد ملكشاه بن ألب أرسلان بما تواتر بينهم من الحروب، وانتقل إلى الجامعين موضع في غربي الفرات ليبعد عن الطالب، وكانت أجمة تأوي إليها السباع فنزل بها بأهله وعساكره وبنى بها المساكن الجليلة والدور الفاخرة وتأنق أصحابه في مثل ذلك فصارت ملجا، وقد قصدها التجار فصارت أفخر بلاد العراق وأحسنها مدة حياة سيف الدولة، فلما قتل بقيت على عمارتها، فهي اليوم قصبة تلك الكورة[١٤٥]، وللشعراء فيها أشعار كثيرة، منها قول إبراهيم بن عثمان الغزي وكان قدمها فلم يحمدها:

أنا في الحلة، الغداة، كأني ... علوي في قبضة الحجاج
بين عرب لا يعرفون كلاما ... طبعهم خارج عن المنهاج
وصدور لا يشرحون صدورا ... شغلتهم عنها صدور الدجاج
والمليك الذي يخاطبه الناس ... بسيف ماض وفخر وتاج

ما له ناصح، ولا يعلم الغيب وقد طال في مقامي لجاجي

قصة ما وجدت غير ابن فخر الدين طبا لها لطيف العلاج

وإذا سلطت صروف الليالي كسرت صخر تدمر كالزجاج[١٤٦]

شرع ببناء مدينة الحلة في منطقة[١٤٧] الجامعين، سنة ٤٩٣هـ، وتم بناؤها سنة ٤٩٥هـ، وسكنها سيف الدولة بعد أن كان مع أهله في النيل[١٤٨]، وسميت بـ: الكوفة الصغرى لكثرة ما فيها من الشيعة[١٤٩].

وتعرضت الجامعين خلال ايام بني مزيد وبعدهم لهجمات القبائل القاطنة بضواحي مدينة الحلة وكانت اكثر تلك القبائل تهديدا لها هي قبيلة خفاجة التي هاجمت المدينة لمرات عديدة وعاثت بها فسادا وخرابا، كما حدث عندما سار منيع ابن حسان أمير خفاجة سنة ٤١٧هـ إلى الجامعين، وهي لنور الدولة دبيس، فنهبها، ثم في سنة ٤٤٦هـ قصد بنو خفاجة الجامعين وأعمال نور الدولة دبيس، ونهبوا، وفتكوا في أهل تلك الاعمال، وكان نور الدولة شرقي الفرات، وخفاجة غربيها، فأرسل نور الدولة إلى البساسيري يستنجده، فسار إليه، فلما وصل عبر الفرات من ساعته، وقاتل خفاجة، وأجلاهم عن الجامعين، فانهزموا منه، ودخلوا البر، فلم يتبعهم[١٥٠].

ـ جعفر بن الحسن المحقق الحلي[١٥١] (ت:٦٧٦هـ).

هو نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي المكنى بـ: ابي القاسم، والمشهور بـ: المحقق الحلي[١٥٢]، ولد في مدينة الحلة سنة ٦٠٢هـ[١٥٣]، كان عالماً فقيهاً، أصولياً متكلما أدبياً، من مشاهير الأعلام، أوحد عصره، وقد كان ألسن أهل زمانه، وأقومهم حجة وأسرعهم إستحضاراً، كان

مجلسه حافلا بالكثير من طلاب العلم، برع بالفقه وأصولها، له شعر جيد وإنشاء حسن بليغ، من اسرة ال سعيد ذات التي اشتهرت بالفضل والاداب والعلم، وكان المحقق الحلي احد كبار هذه الاسرة فقد بلغ مكانة كبيرة من العلم[١٥٤]، فكانت وله معرفة بعلم النجوم فله حكاية مع الخواجة نصير الدين الطوسي عند زيارته للحلة تدل على سعة علمه في هذا المجال، اذ حضر الخواجة نصر الدين درس المحقق الحلي، وجرى اثناء الدرس حديث استحباب تياسر المصلي في العراق تجاه القبلة، فأورد الخواجة أنه لا وجه لهذا لأن التياسر ان كان من القبلة الى غير القبلة فهو حرام وان كان من غيرها اليها فهو واجب، فأجابه المحقق بأنه من القبلة الى القبلة، فأسكت المحقق الطوسي، وعلى اثر ذلك ألّف المحقق الحلي رسالة في هذا الموضوع وأرسلها الى الطوسي فاستحسنها[١٥٥].

مما يدل على براعة المحقق الحلي في هذا المجال، فالمحقق الطوسي معروف بقدراته الفائقة في علم الفلك والنجوم، وبرع المحقق الحلي في الشعر والادب، فقد كان له شعر جيد اذ قال الشعر في مقتبل حياته وبمختلف فنون الشعر كالفخر وغيره، لكن والده نهاه عن الاستمرار بنظم الشعر فترك كل تلك الالوان الشعرية وانصب شعره على المواعظ، فمن ذلك قوله:

يا راقداً والمنايا غير راقدةٍ
بم اغترارك والايام مرصدة
اما رأتك الليالي قبح دخلتــــها   وغافلاً وسهام الدهر ترميه
والدهر قد ملأ الاسماع داعيه
وغدرها بالذي كانت تصافيه[١٥٦]

كانت له مراسلات ومكاتبات شعرية مع بعض اصحابه[١٥٧]، ومن نثره ما ذكره الطباطبائي[١٥٨] بالقول: ((... لما وقفت على ما امر به الصاحب الصدر الكبير العالم الكامل العارف المحقق بهاء الدنيا والدين غياث الاسلام والمسلمين ادام الله ايامه في عز مؤيد وفخر ممهد ومجد مجدد ونعمة قارة العيون باسقة الغصون دارة الحلب حميدة المنقلب محروسة الجوانب مرصونة من الشوائب)).

وممن روى عنهم المحقق والده وجده والإمام أبو حامد نجم الإسلام محمد بن أبي القاسم بن زهرة الحلبي، وأبو جعفر محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما[١٥٩]، واخذ عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الهذلي[١٦٠]، الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراوي[١٦١]، وكان من علماء الحلة البارزين، له اليد الطولى في علم الكلام والفلسفة وعلم الاوائل[١٦٢]، تتلمذ على يديه المحقق في علم الكلام[١٦٣]، وقرأ عليه في داره كتاب: (منهاج الاصول) وعلم الاوائل[١٦٤]، وروى الحديث عن السيد أحمد بن يوسف الحسيني العريضي (ق:٧هـ)[١٦٥].

وعنه أخذ إبن أخته (العلامة الحلي) الحسن بن يوسف، وابن داود الحلي وغيرهما[١٦٦]، قال ابن داود[١٦٧]: ((... قرأت عليه ورباني صغيراً وكان له علي احسان عظيم والتفات واجاز لي جميع ما صنفه وقرأه ورواه وكل ما تصح روايته عنه))، يبدو من خلال النص ان ابن داود قد لازم المحقق مدة طويلة بحيث انه قرأ عليه كل تصانيفه وكل الروايات التي سمعها المحقق من شيوخه الذين اخذ عنهم.

ومن فضلاء تلاميذه اخيه الشيخ رضي الدين علي بن يوسف، والسيد عبد الكريم ابن طاووس، والفاضل الآبي، والشيخ صفي الدين الحلي، والوزير شرف الدين أبو القاسم علي بن الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي، الذي كان أبوه وزير المستعصم العباسي (٦٤٠ ـ ٦٥٦هـ)، المحقق الشيخ المحدث الفقيه جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي، والشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح بن محمد (ت:٦٩٠هـ)، والذي كان عالما فاضلا اديبا شاعرا جليلا من اعيان العلماء في عصره، وحدث ان جرت بينه وبين المحقق مكاتبات ومراسلات، ومما كتب إلى استاذه المحقق قوله:

اغيب عنك واشواقي تجاذبني

الى لقاء حبيب مثل بدر دجـــى   الى لقائل جذب المغرم العاني

وقد رماه باعراض وهجران[١٦٨]

وكتب الى استاذه المحقق الحلي من النثر فقال: ((... ولست ادري كيف سوغ لنفسه الكريمة مع حنوه على اخوانه وشفقته على اولياءه وخلانه اشغال كاهلي بما لا تطيق الرجال بل الجبال ان تفلّه))[١٦٩]، وله قصيدة في مرثية المحقق[١٧٠].

كما ضم مجلس المحقق اعداد كثيرة من طلبة العلم فتخرج على يديه العديد من العلماء، وممن حضر مجلس درسه العلامة نصير الدين الطوسي اثناء زيارته للحلة سنة ٦٦٢هـ[١٧١].

واجاز بمجلس درسه اجازة على كتاب: (المراسم) لـ: سلار بن عبد العزيز، وبنهاية الكتاب سمح له بقراءة الكتاب او روايته لمن احب واراد، وذلك سنة ٦٧٢هـ[١٧٢].

وممن قرأ عليه الشيخ محمد بن احمد بن صالح القسيني إذ قرأ عليه كتاب: (نهج الاصول الى معرفة الاصول)[١٧٣]، كما قرأ عليه كتاب: (شرائع الاسلام)، وارخ قراءته في شعبان من سنة ٦٧٥هـ، واجاز له على ذلك الكتاب فقال: ((... قرأ عليَّ... هذا الكتاب من اوله الى اخره قراءة مهذبة واصغيت الى ايراده محتاطاً وسألني عن مشكله واستوضح عن مبهمه ومظلمه فاجبته بما انهيت اليه الطاقة وبلغت القدرة مما اعتمد عليه من فتاويه وما اختاره من مقاصده ومعانيه فاخذ ذلك ضابطاً فاذنت له في روايته))[١٧٤]، وقرأ عليه الشيخ محمد بن علي بن سعيد بن أبي قائد البحراني كتاب: (النهاية) للشيخ الطوسي، بمجلس درسه، سنة ٦٧٥هـ [١٧٥]، ومن تلامذته البارزين الشيخ مفيد الدين محمد بن جهيم الاسدي (ت:٦٨٠هـ)، كانت له اليد الطولى في علم الكلام فقد ذكر العلامة الحلي (ت:٧٢٦هـ) في احدى اجازاته بانه اعلم الجماعة بعلم الكلام واصول الفقه[١٧٦].

له تصانيف عديدة منها كتاب:(شرائع الإسلام في احكام الحلال والحرام)، ثم اختصره فسماه: (النافع في مختصر الشرائع) الذي يعتبر من أحسن المتون

الفقهيـة ترتيبـاً وأجمعهـا للفروع، ولـه كتـاب: (نكت النهايـة)، و(المعـارج)[177] ، وله كتاب (الرجال) وهو مختصر من فهرس الشيخ الطوسي[178]، و(المسلك في أصـول الـدين)، فـي الفقـه، ولـه (المسـائل الغرويـة)، و(المسـائل المصـرية)[179]، وصـنف فـي المنطـق كتـابين همـا كتـاب: (الكهنـة)، وكتـاب: (شـرح الكلمـة الالهية)[180]، كانت له معرفة بعلم الفلك، وقد صنف فيه رسالة اسماها: (التياسر في القبلة)[181].

توفي صبح يوم الخميس ثالث عشر ربيع الآخر سنة ٦٧٦هـ، إذ سقط الشيخ الفقيه أبو القاسم جعفر بن الحسن الحلـي، مـن اعلـى درجـة فـي داره، فخرَّ ميتا لوقته من غير نطق ولا حركة، فتفجع النـاس لوفاتـه واجتمع لجنازتـه خلق كثير، وبذلك يكـون عمـره اربعـا وسـبعين سـنة تقريبـا، وحمـل إلـى مشـهد اميـر المؤمنين (عليه السلام) ودفن هناك[182].

غير ان الشـائع عنـد الخـاص والعـام ان قبـره طـاب ثـراه بـالحلـة، وهو مزار معروف وعليه قبة وله من يخدمون قبره، يتوارثون ذلك أبـا عن جد، وقد خربت عمارته الا ان بعض اهل الحلـة عمروهـا، وقبـره بشـارع سمي علـى اسم كنيته يطلق عليه: شارع ابو القاسم في مدينة الحلة اليوم.

ـ ابن جهيم الحلي[183](ت: ٦٨٠هـ)

هـو مفيـد الـدين أبـو جعفـر محمـد بـن علـي بـن أبـي الغنـائم الاسـدي الربعي، المعروف بـ: ابن جهيم الحلـي[184]، كـان عالمـاً فاضـلاً جليلاً، وشـاعراً أديباً، وكان شيخ فقهاء الحلـة[185]، وصـفه الحـر العـاملي[186] بـالقول: ((... كـان عالما صدوقا فقيها شاعرا وجيها اديبـا))، وذكـر العلامـة الحلـي[187] فـي اجازتـه لبني زهرة: ((... ان الشـيخ الاعظـم خواجـه نصـير الـدين الطوسـي لمـا جـاء الـى العراق حضر الحلة فاجتمع عنده فقهاء الحلة، فاشـار الفقيـه نجـم الـدين جعفـر بـن سعيد وقال: من اعلم هؤلاء الجماعة، فقال له: كلهم فاضلون علماء ان كان واحد منهم مبرزا في فن كان الاخر مبرزا في فن آخر، فقال: من اعلمهم بالاصوليين،

فاشار الى والدي سديد الدين يوسف بن المطهر والى الفقيه مفيد الدين محمد بن جهيم، فقال: هذا اعلم الجماعة بعلم الكلام واصول الفقه))، وعدَّه ابن داود[١٨٨] من جملة طرقه الى الكشي برواية الحديث، كما صرح به عند ذكر طرقه في اول كتابه الرجال.

روى عن جماعة منهم غياث الدين المعمر السنبسي، ومهذب الدين بن ردة النيلي[١٨٩] والشيخ ومحمد بن جهيم يروي عن السيد شمس الدين فخار[١٩٠]، وروى عنه العلامة الحلي، وبهاء الدين علي بن عيسى[١٩١]، والسيد عبد الكريم بن طاووس، وابن داود الحلي[١٩٢].

ـ الجيش المزيدي[١٩٣].

تشكَّل جيش المزيديين من عناصر عديدة، ومنها العرب وهم: البدو الذين سكنوا العراق، واصبح عملهم مهاجمة المدن والقرى ونهب القوافل التجارية وقوافل الحجاج، الامر الذي تسبب بخوف السكان منهم، اذ كان همهم كسب لقمة العيش، فكانوا ينظوون تحت اية راية يمكن الافادة منها ماديا لكسب المال تاميناً لعيشهم، كان بنو اسد يشكلون المادة الاساسية من الاعراب بالجيش المزيدي، اضافة الى القبائل الاخرى التي كانت تتودد لبني اسد للدخول تحت لوائها مثل: قبيلة خفاجة وعبادة وربيعة وطي وغيرها من القبائل الموجودة في المنطقة، واطلق على صدقة بن مزيد اسم: (ملك العرب)[١٩٤]، وهو دليل على نفوذه وسطوته بين القبائل العربية الموجودة.

اعتمد المزيديون على البدو الذين شكلوا القوة الاكبر بجيشهم، ففي سنة ٤٠١هـ كان مع علي بن مزيد الفا فارس من الاعراب[١٩٥]، وفي سنة ٤٩٨هـ كان مع صدقة بن مزيد خمسة عشر الف فارس وراجل منهم[١٩٦]، وفي سنة ٥٠١هـ كان مع صدقة ايضا عشرين الف من بينهم قبيلتا خفاجة وعبادة[١٩٧]، واشتركت قبيلة بني عقيل عدة مرات مع جيش المزيديين في الحرب، وتحالفت

قبائل المنتفك[١٩٨] سنة ٥١٧هـ مع دبيس اثناء حربه ضد الخليفة المسترشد، وفيها عمدت تلك القبائل الى نهب البصرة[١٩٩]، اما خفاجة فقد كان نصيبها هو الاوفر بالاشتراك بالحرب لجانب بني مزيد بالرغم من المتاعب التي تسببوا بها اليهم خلال تاريخهم السياسي[٢٠٠].

لم يعتمد الجيش المزيدي على العرب فقط، بل كان حضوراً للاكراد الذين سجلوا بطولات مع المزيديين واثبتوا ولائهم لبني مزيد في الحروب التي خاضوها، واسكنهم صدقة عند انتقاله الى حلة الجامعين بمحلة اخرى اطلق عليها اسم: محلة الاكراد والتي ربما كانت عبارة عن معسكرا لهم، والى اليوم توجد في الحلة محلة يطلق عليها اسم محلة الاكراد[٢٠١].

واشترك التركمان مع المزيديين كمادة عسكرية بالجيش المزيدي الا انهم لم يكن لهم ثقل كبير كما هو حال العرب والاكراد[٢٠٢]، كما كان للديالمة حضورا بجيش بني مزيد[٢٠٣].

ـ حسن بن الحسين بن مطر الجزائري الحلي[٢٠٤](كان حياً:٨٤٩هـ).

هو الفقيه الإمامي الشهير بـ:ابن مطر، اخذ الفقه عن شيخه الفقيه الكبير أحمد بن فهد الحلي[٢٠٥]، قال فيه (المجلسي)[٢٠٦]: ((المولى الإمام الأعظم البارز على اقرانه في زمانه))، روى الحديث عن الشيخ أحمد بن فهد الحلي، (ت:٨٤١هـ)[٢٠٧]، وروى عنه الحديث الشيخ حسن بن عبد الكريم الفتال الحلي(ت:٨٩٧هـ)[٢٠٨]، وروى عنه الفقيه زين الدين علي بن هلال الجزائري الذي قال عنه استاذه ابن مطر: ((الامام الاعظم، البارز على اقرانه، ذو النفس القدسية والاخلاق المرضية))[٢٠٩].

وكان فقيها محققا من العلماء العاملين[٢١٠]، واهتم بمطالعة كتاب: (الدروس الشرعية في فقه الامامية) للشهيد الأول[٢١١]، لم نظفر على تاريخ وفاته، الا انه فرغ من مطالعة كتاب: الدروس الشرعية سنة ٨٤٩هـ في مدينة الحلة.

ـ الحسن الدربي(٢١٢)(حياً:٦٠٩هـ)

الشيخ تاج الدين الحسن بن علي الدربي كان عالماً فاضلاً فقيهاً[٢١٣]، احد علماء الامامية الاجلاء في وقته[٢١٤]، وذكر بانه: عالم فقيه جليل القدر[٢١٥]، ذكره الافندي[٢١٦] بالقول: ((... من اجلة العلماء وقدوة الفضلاء))، وقال عنه ابن طاووس[٢١٧]: ((...وأخبرني الشيخ الزاهد حسن بن الدربي، فيما أجازه لي من كل ما رواه، أو سمعه أو انشأه، أو قرأه))، روي الحديث النبوي عن عربي ابن مسافر العبادي، والشيخ ابن شهريار، والشيخ محمد بن علي بن شهراشوب[٢١٨]، وروى عن الفقيه ابو الفضل شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القمي نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله، وعن عن الشريف الضياء، ومن ذلك جميع ما رواه، وروى عن أحمد بن شهريار عن الشيخ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد الخشاب النحوي اللغوي الفرضي المقري من جميع تصانيفه وسماعاته ومقروآته من كتب الادب والتفاسير والاحاديث والاخبار والاشعار والمراسلات، وروى كتاب الولاية تأليف أبي العباس أحمد بن سعيد المعروف بـ: ابن عقدة الكوفي، رواه عن أحمد بن شهريار الخازن، وروى كتاب: الاغاني تأليف أبو الفرج الاصفهاني، عن ناصر الدين راشد بن إبراهيم بن إسحاق بن محمد البحراني، وروى دعاء الندبة لمولانا زين العابدين علي بن الحسين (عليهما السلام)، عن نجم الدين عبد الله بن جعفر الدوريستي، وروى صفة صلاة الرغائب عن الحاج الصالح مسعود بن محمد بن أبي الفضل الرازي المجاور بمشهد أمير المؤمنين (عليه السلام)[٢١٩].

كانت داره مركز للقاء طلبة العلم، اذ قرأ عليه في داره السيد رضي الدين علي بن طاووس(ت:٦٦٤هـ) كل رواياته وقراءاته وانشائه وكتب له الاجازة بكل تلك القراءات[٢٢٠]، وروى العلامة كتاب كفاية الاثر للخزاز عن السيد رضي الدين علي بن طاووس عن الشيخ تاج الدين حسن الدربي، وروى عنه السيد فخار بن معد الموسوي (ت:٦٣٠هـ)[٢٢١]، والمحقق الحلي جعفر بن الحسن (ت:٦٧٦هـ)[٢٢٢].

ـ الحسن بن يوسف بن المطهر العلامة الحلي[٢٢٣] (ت:٧٢٦هـ).

هو من اشهر وابرز علماء اسرة آل المطهر ومن علماء الامامية البارزين في زمانه الذي مثل الطائفة آنذاك وتزعمها[٢٢٤] المعروف بـ: العلامة الحلي، ولقب بألقاب عديدة منها: شيخ الاسلام، المجتهد الإمامي الكبير، وآية الله[٢٢٥]، وابن المطهر[٢٢٦]، فهو من أسرة آل المطهر والده وجده كانا من مشاهير العلماء والفقهاء، ولد في شهر رمضان سنة ٦٤٨هـ[٢٢٧]، اخذ عن والده الفقيه المتكلم سديد الدين يوسف[٢٢٨] الذي كانت عليه عماد تربيته، واساسات دراساته في العلوم العربية والشرعية[٢٢٩]، وعن خاله شيخ الإمامية المحقق الحلي الذي كان له بمنزلة الاب، فحظي باهتمامه ورعايته، واخذ عنه الفقه والاصول وسائر علوم الشريعة، وقد فرغ من تصنيفاته الحكمية والكلامية، واخذ في تحرير الفقه قبل إن يكمل له ٢٦ سنة[٢٣٠].

دَرَّس على يده العديد من العلماء من أبرزهم: مهنا بن سنان المدني[٢٣١]، الذي بدأ دراسته عند العلامة الحلي بتوجيه مجموعة من الاسئلة عرفت بـ: الأسئلة المهنائية[٢٣٢]، وقد اجازه العلامة رواية مؤلفاته فقال: ((... وأجزت له جميع مصنفاتي ورواياتي وإجازاتي ومنقولاتي وما رويته من كتب اصحابنا السالفين رضوان الله عليهم اجمعين باسنادي المتصل اليهم))[٢٣٣]، ويبدو انه قد قرأ على العلامة كل مصنفاته ومروياته التي سمعها من الشيوخ[٢٣٤].

له تصانيف كثيرة، يقال انها تزيد على مائة وعشرين مجلداً، ومن مؤلفاته كتاب: (قواعد الاحكام في مسائل الحلال والحرام)، وقد لخص فيه فتاواه، وبيَّن قواعد الاحكام[٢٣٥]، كذلك كتاب: (الألفين الفارق بين الصدق والمين)، وقد كتبه بإلتماس ولده فخر المحققين، وأورد فيه الفي دليل من الأدلة المتواترة على إمامة علي بن أبي طالب (عليه السلام)، والَّف كذلك: دليل على إبطال خلافة الغاصبين ورتبه على مقدمة ومقالتين[٢٣٦]، وتعد الموسوعة الفقهية للعلامة الحلي المسماة: (التذكرة)، أول موسوعة فقهية من نوعها في تاريخ تطوير الفقه الإمامي من حيث السِعَة والمقارنة والشمول وتطوير مناهج البحث[٢٣٧].

بالرغم من انه قد ترك قصيدة تتكون من ١١٨ بيتاً، الا انه لم يكن شاعرا[٢٣٨]، اشتملت ابياتها على وعظ العلامة لولده فخر المحققين في الترغيب على العلم والصبر على مصائب الدنيا وتهذيب الأخلاق والترهيب من الآخرة.

دَرَّسَ، وأفتى، وتفرد بالزعامة، وأحدثت تصانيفه ومناظراته هزَّة، كان من اثرها تشيع السلطان اولجايتو محمد خندابندة، وعدد كبير من امراء جيشه، وقد مثّل العلامة الحلي الطائفة الإمامية تمثيلاً موفقاً في مناقشة مع علماء المذاهب الاسلامية الاخرى، خلال مناظرة جرت في بلاط السلطان محمد خدابندة، فتأثر السلطان بحججه تأثيراً حدا به إلى اعتناق المذهب الإمامي[٢٣٩]، وحظي العلامة الحلي عند السلطان بمكانة متميزة اذ جعله من المقربين اليه ومن مستشاريه[٢٤٠]، ومن حبه الشديد للعلم والعلماء لم يرض بمفارقة العلامة وبقية العلماء له، لذا أسس مدرسة عرفت بـ: المدرسة السيارة، في معسكره لتجوب البلاد الاسلامية التابعة لنفوذه وذلك لنشر العلم، وكانت تستقي هذه المدرسة من الحلة التي أرجعت مكانتها العلمية القديمة، وهذه المدرسة عبارة عن خيمة كبيرة تُنصب للدرس والمذاكرة؛ ليتم التدريس فيها من قبل العلامة الحلي او ولده فخر المحققين، وتخرَّج من هذه المدرسة عدد كبير من العلماء.

استمر العلامة الحلي وولده فخر المحققين بالتردد بين الحلة والمدرسة السيارة مدة خمسة عشر عاما، ثم استقرا في الحلة، وهكذا فقد ازدهرت الحركة العلمية فيها واستقطبت العلماء من شتى النواحي[٢٤١]، توفى العلامة الحلي بالحلة سنة ٧٢٦هـ، وحمل جثمانه إلى مشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في النجف حيث دفن هناك[٢٤٢]، ولايزال قبره موجودا الى يومنا هذا في النجف الاشرف بالقرب من قبر امير المؤمنين عليه السلام.

ـ الحركة المشعشعية في الحلة والحويزة[٢٤٣]

الدولة المشعشعية: نشأت هذه الدولة في منطقة عربستان المسماة قديماً (خوزستان) وكان تأسيسها سنة ٨٤٠هـ، وقاعدتها الحويزة، وامتد نفوذها إلى اغلب المناطق في بلاد فارس وأجزاء من العراق فشملت بغداد وواسط والنجف

والحلة، وتقلص نفوذ هذه الدولة عندما ظهرت الدولة الصفوية سنة ٩٠٥هـ[٢٤٤]، كانت هذه المدة(٨٥٧ ـ ٨٨٢) من الناحية السياسية استمراراً للتنافس بين القوى المتصارعة للسيطرة على الحلة لكن بوجوه مختلفة، حيث عَرَفَت المدينة الصراع بين دولتي القرة قوينلو والإمارة المشعشعية[٢٤٥]، فقد اندلعت ثورة شعبية ذات طابع ديني أيام الأمير أسبان، وكان قائدها محمد بن فلاح المشعشعي[٢٤٦] وامتدت آثارها إلى معظم مدن العراق وأريافه.

ولد محمد بن فلاح المشعشعي في مدينة واسط[٢٤٧] جنوب العراق، في مطلع القرن التاسع الهجري، ثم رحل به والده إلى الحلة لتلقي العلوم الدينية فيها، وبعد وفاة والده فلاح بن هبة الله العلوي[٢٤٨] تزوج أحمد بن فهد الحلي من والدته أرملة السيد فلاح، وبالمقابل زَوَّجَ الشيخ أحمد بن فهد الحلي ابنته إلى السيد محمد المشعشعي[٢٤٩].

بدأ محمد المشعشعي ثورته سنة ٨٢٩هـ/١٤٢٥م بالاعتكاف ولمدة سنة كاملة في جامع الكوفة يقتات بشيء قليل من دقيق الشعير[٢٥٠]، وهذه البداية توضح انها بداية صوفية، وقد حقق نجاحاً في ذلك وظهرت منه عبارات مثل:))سأظهر، أنا المهدي))[٢٥١] و: ((سأفتح العالم... وسأقسم البلاد والقرى بين أصحابي وأتباعي))[٢٥٢]، وعندما عرف أستاذه الشيخ أحمد بن فهد الحلي بأقواله هذه أنكرها عليه، وزجره ونهاه بأن يتفوَّه بمثلها لأنها مخالفة صريحة لعقائد الشيعة الإثنى عشرية، إلا ان محمد المشعشعي استمر في ادعائه وأصبح أكثر إصراراً على إعلان دعوته، فكان يذهب إلى مسقط رأسه واسط ويتدرب هناك على فنون القتال، واستمر متردداً على زيارة مناطق الجنوب، وتوغله في مناطق الاهوار؛ للتعرف على أحوال سكانها، فكان يجوب تلك الأنحاء متجولاً بين الحين والآخر[٢٥٣].

ويبدو ان محمد المشعشعي حاول دراسة تلك المنطقة من الناحية الجغرافية والبشرية؛ لأنها المسرح المرتقب له، ولعل سكانها ـ حسب رأيه ـ يمكن الاستفادة منهم في تنفيذ مشروعه القادم، فهم يشكلون جزءاً من القوة

البشرية القتالية بالنسبة له، خصوصاً سكان مناطق الأهوار التي كانت دائماً وبحسب طبيعتها الجغرافية ملجأً آمناً وحصيناً لمثل هذه الحركات المعارضة للسلطة الحاكمة في العراق حتى وقتنا الحاضر.

وذكرت بان محمد المشعشعي كان لديه كتاب يحتوي على علوم غريبة[٢٥٤]، استفاد منه لإتمام دعوته وكسب الناس إليها، وهرب لاجئاً إلى قبيلة خفاجة الساكنة بجوار الحلة حاملاً معه الكتاب ذو المضمون الغريب، فأرسل وراءه شيخه أحمد بن فهد يطلبه، إلا انه دافع عن نفسه أمام خفاجة ومن يطلبه بإدعاء خَرَفْ الشيخ ابن فهد، متهما إياه بأنه سنّي المذهب وليس شيعياً، وانه (محمد المشعشعي) شيعي المذهب، لذلك تعصبت له قبيلة خفاجة، ولم يسلموه لرسول شيخه، بعدها خرج محمد المشعشعي ليلاً متوجها نحو الجنوب، مستخدماً ما أمكنه من أساليب السحر والشعوذة حتى وصل إلى الحويزة[٢٥٥]، بعدها أفتى الشيخ ابن فهد بهدر دمه وكان ذلك سنة ٨٤١هـ[٢٥٦]، لفساد عقيدته.

سلّم السلطان عبد الله حفيد شاه ميرزا ـ الذي كان يحكم بلاد فارس ـ حكم خوزستان والحويزة من ضمنها إلى الشيخ أبي الخير الذي كان يدير أمرها من شوشتر(تستر)، وهاجم محمد المشعشعي سنة ٨٤٥هـ مدينة الحويزة ولم يتمكن الشيخ أبو الخير من مقاومته فسقطت المدينة بيد المهاجمين، فأرسل السلطان عبد الله جيشا بقيادة أمير خواقلي إليه وجمع أبو الخير جيشا من خوزستان واتحد الجيشان لاسترداد خوزستان لكن دون جدوى، وكانت عائلة محمد بن فلاح المشعشعي قد جاءت إلى العراق على عهد الملك خدابندة وسكن على ضفاف نهر (الحج) في واسط، ثم عبروا مع بعض العشائر الصغيرة نهر دجلة، وتمكن المشعشعي من توحيد تلك العشائر تحت نفوذه، ثم ضم إلى سلطانه قيس وبني لام وواسط[٢٥٧].

وهكذا نجح محمد المشعشعي في تأسيس كيان سياسي له شمل البصرة والحويزة، وحاول التوسع على حساب ممتلكات أسبان، الأمر الذي أغضب الأخير فحاول إضعاف هذه الامارة الناشئة والمهددة لنفوذه جنوب العراق[٢٥٨]،

لذا اتخذ الأمير أسبان التشيّع الإثنى عشري مذهباً، اثر مناظرة وكسب بذلك أنصاراً من القبائل وغيرها[٢٥٩].

كان لفتوى الشيخ أحمد بن فهد الحلي بإهدار دم محمد المشعشعي أثر كبير في حصول الأمير أسبان تأييدا واسعا وشرعية في قتال محمد المشعشعي، الذي حاول ان يصنع شعبية واسعة لدعوته فتوجه إلى القبائل العربية المستقرة في الأهوار وتبعته اعداد من البسطاء رعاة البقر والجاموس (المعدان) واستطاع كسبهم إلى جانبه[٢٦٠].

ومن الممكن تعليل حركة محمد بن فلاح من خلال ملاحظة حياته العائلية وتوقيت إظهار دعوته على الرغم من عدم وجود مصادر لدينا تؤكد أو تنفي ذلك، فان إظهار دعوته كان في وقت وصل فيه شيخه أحمد بن فهد إلى عمر يقارب ٨٤ سنة، وعدم وجود رجل دين يحلُّ محلَّه يتمتع بمستوى السمعة العلمية والدينية، مع ما يفترض من خلاف بين محمد بن فلاح وشيخه، وتقتصر الروايات على ذكر أخذه لكتاب يعتقد الشيخ أحمد بن فهد بأهميته[٢٦١]، لكن مجمل الظروف السياسية من سيطرة أسبان ونوابه على الحلة وعدم التزامهم على العموم بتعاليم الدين، مع ما كان يعيشه العراق خصوصا والعالم الإسلامي عموما من أوضاع مزرية، أدت إلى قناعة محمد المشعشعي، ان سبل الإصلاح غير مجدية إلا بانقلاب كامل على الأوضاع تتبدل فيها الأحوال جملة، ونجد مثل هذه الذهنية لدى مؤرخ مهم أدرك بداية القرن التاسع الهجري إلا وهو العلامة ابن خلدون[٢٦٢]، فأراد ابن فلاح تغيير الأوضاع بتأسيسه إمارة في جنوب العراق الذي جاء منه، ولاشك ان العلاقات الأسرية والقبلية لم تنقطع بين محمد بن فلاح ومسقط رأسه واسط وماجاورها، التي ربما كان فيها أعمامه وعصبته فحمل معه بضاعته الجديدة في الدين، مع لواحقه من علوم غريبة وسحر، واستطاع بشخصيته التي زُوّدت علوما دينية واسعة اكتسبها من خلال مكوثه في بيت الشيخ ابن فهد، ان يكسب الأتباع والجند المطيعين له، الأمر الذي ساعده في نجاح دعواه وحركته.

عمل محمد المشعشعي على تكوين قاعدة لدعوته وما دعم ذلك توجهه نحو العشائر العربية المستقرة في الأهوار، ونجح في إقناعهم ليبيعوا مواشيهم ويبتاعوا الأسلحة، ثمّ تقدّم بهم بإتجاه البطائح (منطقة الاهوار الممتدة بين واسط والبصرة)، حيث دارت معركة سنة ٨٤٨هـ في واسط انتصر فيها أسبان على المشعشعي الذي قاتل بجسارة، ورغم خسارته المعركة الاّ ان ميزان القوى عاد لصالحه وانتهى بانتصاره بعد مدة قصيرة[٢٦٣].

ـ حسين السوراوي[٢٦٤] (حياً:٦٠٩هـ).

هو الشيخ حسين بن احمد السوراوي، كان عالما فاضلا جليلا[٢٦٥] احد كبار علماء الامامية في عصره، اختص في علوم مختلفة كعلوم القرآن وعلم الرجال[٢٦٦].

اخذ الفقه عن الشيخ ابي القاسم الطبري[٢٦٧]، وقرأ عليه السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس (ت:٦٦٤هـ) في داره تفسير القرآن في جمادى الاخرة سنة ٦٠٧هـ[٢٦٨]، كذلك كتاب الفهرست وكتاب اسماء الرجال للشيخ الطوسي(ت:٤٦٠هـ) في سنة ٦٠٩هـ[٢٦٩].

ـ حسين بن علاء الدولة[٢٧٠].

خلف السلطان محمد على الحلة السلطان حسين[٢٧١] بن علاء الدولة بن أحمد الجلائري بتوصية من السلطان محمد[٢٧٢] بن شاه ولد، وتسلم السلطان حسين حكم المدينة في شهر شعبان سنة ٨٢٧هـ [٢٧٣]، وامتدت سلطته لتشمل أراضٍ واسعة بضمنها واسط نزولاً إلى البصرة والمناطق المجاورة لها[٢٧٤].

عمل السلطان حسين على إتباع سياسة سيئة تجاه رعيته، إذ انه كان فاسقاً حتى وصفه الغياثي[٢٧٥] بقوله: ((... كانت سيرته سيرة ردية بما كان عليه من الفسق والفساد ومدّ [ربما وافسد] نساء الأمراء والعساكر والرعية)).

وقد أفقدته هذه السيرة تأييد الأهالي والجند والأمراء إذ ان ما يسمى بـ: جماعة العراقية، وهم أهل الجود والوجاهة في الحلة قد تخلّوا عنه، بسبب ما عرف عنه من الفسق والفساد تجاه نسائهم وأولادهم، فتركوه ولم يقاتلوا معه في الحروب[٢٧٦].

اما حاشيته والمقربين إليه من الأمراء فانهم راسلوا الأمير أسبان[٢٧٧] وطلبوا منه التوجه إليهم لتخليصهم منه[٢٧٨]، وجاء هذا التصرف نتيجة سوء الأخلاق التي اتصف بها السلطان حسين ـ كما ذكرنا ـ، وبقيت الحلة تحت حكم هذا السلطان الذي حاول ان يخطو خطوة جديدة يمكن من خلالها رأب الصدع الموجود بينه وبين رعيته، فعّين له وزيراً من أهل النيل سنة ٨٣٠هـ اسمه عبد الكريم بن نجم الدين[٢٧٩]، وتولى الوزارة بعده[٢٨٠] شهاب الدين سنة ٨٣٢هـ، لكن وزارة شهاب الدين انتهت بشنقه من قِبَل السلطان، وعيَّن من بعده أخيه نظام الدين في الوزارة[٢٨١]، ويبدو من خلال الأسماء المتداولة ان معظم الوزراء كانوا من أهل الحلة وقراها، في الأَعم الأرجح؛ ويعود سبب ذلك إلى محاولة السلطان حسين استمالة أهل الحلة من خلال اسناد الوزارة إلى بعض وجهائهم.

بقي السلطان حسين حاكماً على الحلة سبع سنوات تميزت السنتين الأخيرتين منها بالصعوبة؛ اقبل أسبان بجنده على اثر المراسلات التي جرت بينه وبين أمراء الحلة، فعبر دجلة في سنة ٨٣٤هـ متوجها إليها، وعندما عرف السلطان حسين بهذا التحرك تجهز لمواجهته فارسل قوة عسكرية اشتبكت معه في السيب بين بغداد والحلة وكان الانتصار حليفه[٢٨٢].

وتظهر أسباب إصرار أسبان على دخول الحلة من خلال النقاط الآتية:

١ـ حصوله على تأييد أهلها، وقد كان يخطط لدخول مدينة بغداد التي كان يحكمها آنذاك أخوه شاه محمد.

٢ـ بما انه كان يحكم الموصل ويتحكم في مداخل بغداد الشمالية فانه باحتلاله الحلة يتمكن من الضغط على بغداد من جهة الجنوب وبذا يحكم قبضته عليها من جانبين.

٣ـ استفادته من الميرة والأموال التي يحصل عليها من الحلة ذات الوضع الاقتصادي والبشري الجيد؛ لذا أعاد الكرة لأكثر من مرة وجمع قواتاً أكثر من المرة الأولى وتوجه صوب الحلة، وخيَّم بجنده من جانب الحلة الشرقي بجانب محلة الكلج[٢٨٣] لكنه لم يستطع العبور فانحدر جنوبا إلى قرية المزيدية[٢٨٤]، ومن هناك عبر إلى الجانب الآخر (الغربي من نهر الفرات)[٢٨٥].

اتضح بعد طول أمد الحصار الذي فرضه أسبان على الحلة انه اخذ مأخذه من أهاليها، وكان تأثيره مباشراً على المستوى المعيشي، قال الغياثي[٢٨٦]: ((... كان الحصار في أيام الحصاد ولم يدخل البلاد شيء من الغلة فوقع الجوع فيهم... حتى كاد الناس يأكلون بعضهم بعضا))، واستمر هذا الحصار سبعة اشهر متواصلة[٢٨٧].

يصور النص السابق ما وصلت إليه أحوال الناس في مدينة الحلة، ومقدار المعاناة التي ألمَّت بهم، فضلاً عن الملل الذي حَلَّ بهم جراء تلك الأوضاع.

حاول أهل الحلة بسبب المعاناة التي عانوها جرّاء استمرار النزاعات السياسية، الضغط على السلطان حسين لتسليم المدينة، بعد مراسلة أسبان له وحصوله منه على الأمان، فوافق السلطان حسين على ذلك فسلِّمت المدينة لأسبان في ١٧ محرم سنة ٨٣٥هـ، وكَلّف الأمير أسبان اثنين من أصحابه المقربين وأوكل اليهما مهمة البقاء مع السلطان حسين، وأوصاهما بتحسين فكرة الهرب عنده بل الهروب معه، وكان غرضه من ذلك التخلص من السلطان حسين مع عدم نقض الأمان المعطى له، اذ كان الأمان شريطة أن لا يغادر الحلة ويبقى داخلها، كان عمله لإبقاء صورته حسِنة أمام أهل مدينة الحلة، فانطلت الحيلة على السلطان حسين فهرب من الحلة وتم إلقاء القبض عليه وقتله في ٣ ربيع الأول سنة ٨٣٥هـ [٢٨٨]، وبمقتل السلطان حسين انتهى فصل آخر من تأريخ الحلة تحت حكم الدولة الجلائرية الثانية، التي كان مقرها الحلة.

ـ مدينة الحلة واشكالية التمصير والتأسيس.

تعد الكتابة في موضوع المدينـة العربيـة الإسـلامية من الموضـوعات التـي خاض فيها العديد من الباحثين والأكاديميين في دراسات عديدة منها ما تخصـص بدراسة مدينـة واحدة علـى انفراد، متعرضـين للظـروف التـي كانـت وراء قيامهـا والعوامـل التـي سـاعدت علـى ذلـك، متنـاولين تاريخهـا السياسـي والاقتصـادي والاجتماعي والفكري، وبعض الدراسات خاضت فـي جانـب واحد مـن الجوانـب المذكورة او أكثر، كأن تتناول الجانب السياسي والاقتصادي او الجانـب السياسـي فقط او الجوانب الفكرية الاجتماعية والاقتصادية... الخ.

وتوجـد دراسـات تناولـت المدينـة الإسـلامية بشـكل عـام، والعوامـل التـي وقفـت وراء ظهورهـا وتأسيسـها، والنظريـات التـي أطلقـت بهـذا الخصـوص، والفترات التاريخية التي ظهرت فيها تلك المدن، مـع التعرض لمميزات المدينـة الإسـلامية والشـروط والخصـائص الواجـب توافرهـا فـي كـل مدينـة إسـلامية، وخططها وأسواقها ومناطق نفوذها... الخ.

كمـا ان تمصـير المـدن وتأسيسـها وقيامهـا وأسـباب ذلـك كانـت احـدى الموضوعات التي عولجت من قبل الباحثين من خلال التطرق للاختلاف اللغوي والاصطلاحي لهذه المفردات ومرادفاتها.

وبعـد ان عزمـت جامعـة بابـل بالشـروع بكتابـة موسـوعة تـاريخ الحلـة وإطلاق العديد من التسـاؤلات والتـي منهـا: مـا هو الاصـح فـي القـول: (تأسيس الحلة أم تمصيرها)، هذا التساؤل كان من الأسباب التي قادتني للخوض بالكتابـة بهـذا الموضـوع لإهتمـامي بتـاريخ مدينـة الحلـة، لعلـي أوفـق للوصـول الـى رأي مدعوم بأدلة تاريخية ولغوية بهذا الشأن.

قسّم البحث الى فصلين الاول بعنوان: مدينة الحلة دراسة مقارنـة مـع مـدن العـراق الاسـلامية، تناولـت فيـه الأصـل والجـذر اللغـوي لكلمـة مدينـة، والخصـائص التـي تمتعـت فيهـا، والمواصـفات المطلوبـة فـي المدينـة الإسـلامية، وجعل مدن العراق انموذجا لذلك، امـا الفصـل الثـاني: فقد وسمته بعنـوان: مدينـة الحلة بين اشكالية التاسيس والتمصير، عالجت به المعنى اللغوي لكلمتي التأسيس

والتمصير، والكلمات المرادفة اليهما مثل: تخطيط، بناء، تشييد، تعمير، وتم سوق النصوص اللغوية والجغرافية والتاريخية التي تدعم ذلك، مع التركيز على مدن العراق، والنصوص ذات العلاقة بمدينة الحلة.

اعتمد الباحث منهجية الاستدلال بالنص اللغوي والتاريخي والجغرافي، ومحاولة تفكيك النص وتحليله وتركيبه للوصول الى النتائج المتوخاة، مع التركيز بشكل خاص على النصوص المتعلقة بهذه المفردات (التاسيس والتمصير ومرادفاتهما) ومحاولة مناقشتها ومقارنتها بنصوص أخرى، والاعتماد على اقتطاع ما يفيد موضوع الدراسة من النصوص وعدم الإسهاب، كما تم التركيز على بعض النصوص كنماذج دون استخدام جميع النصوص التي تم الاطلاع عليها، توخيا لعدم الإطالة لان النصوص التاريخية التي تناولت الموضوع كثيرة وطويلة.

تم اتّباع منهجية تعتمد عدم ذكر ببلوغرافيا الكتاب كاملة عند ذكرها لأول مرة في الهوامش؛ لان ذكرها يكون تكراراً للببلوغرافيا المذكورة في قائمة المصادر، كما ان ذكرها في الهوامش والمصادر يشغل مساحة واسعة وعددا من الأوراق يمكن إشغالها بمادة أهم، وذكرها بالهامش يعني إثقالها دون مسوّغ، ويمكن لمن يريد التعرف على مصدرها الرجوع إلى المصادر، ويجدر القول ان ما ذهبنا إليه في هذه المنهجية لا يعني التقليل من شأن المنهجيات المتبعة الاخرى.

أفاد البحث مجموعة من المصادر المهمة ذات العلاقة ويمكن تقسيم هذه المصادر الى مجموعات كل بحسب اختصاصه، ومنها المجموعات: مجموعة معاجم اللغة، مثل كتاب: لسان العرب لابن منظور، وكتاب القاموس المحيط للفيروز آبادي، وكتاب تاج العروس للزبيدي، وكتاب الصحاح للجوهري، اما مجموعة المصادر الجغرافية فقد اعتمدنا على كتاب: أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم للمقدسي، وكتاب: معجم البلدان لياقوت الحموي، وكتاب: صورة الأرض لابن حوقل، وكتابي الأقاليم والمسالك للاصطخري وغيرها، اما مجموعة كتب

التاريخ والفتوح، فتناولنا منها كتاب: فتوح البلدان للبلاذري، والكامل في التاريخ لابن الأثير، والبداية والنهاية لابن كثير، وتاريخ الإسلام للذهبي، والعبر لابن خلدون، ولم يفت الباحث الاعتماد على المراجع الحديثة التي تناولت موضوعة المدن مثل: دراسات في تاريخ المدن للدكتور عبد الجبار ناجي، والمدينة الإسلامية للدكتور محمد عبد الستار عثمان، ودراسات في نشأة المدينة الإسلامية لمصطفى الموسوي، والمدن في الإسلام للدكتور شاكر مصطفى.

واجهت الباحث مشكلة النصوص التاريخية والجغرافية المتناقضة والتي تعطي أكثر من مدلول، وفيها أكثر من تناقض في الكتاب الواحد وقد يكون التناقض موجودا بالنص الواحد، لذا حاولنا وعن طريق المقارنة مع المصادر الاخرى فك الاشتباك الحاصل والتناقض الموجود. وندعو من الله تعالى بان يوفقنا لما فيه الخير والصلاح انه نعم المولى ونعم المجيب وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه منهم المنتجبين.

خصائص المدينة الإسلامية

١ـ نظريات نشوء المدن الإسلامية.

مدينة الحلة(٢٨٩) واحدة من مدن العراق التي سجلت تاريخا واضحا وبارزا خلال العصور التاريخية التي مرت فيها، فهي إحدى المدن التي ظهرت خلال العصور العباسية المتأخرة، ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا بان الدراسات الأكاديمية لم تضع بشكل دقيق الثوابت والأسس لتحديد مكان معين وإمكانية تسميته باسم: مدينة أم حاضرة(٢٩٠) أم قرية أم قصبة(٢٩١) أم رستاق(٢٩٢) أم بلدة ...الخ، كذلك هو حال الجغرافيين والرحالة العرب الذين استخدموا هذه المصطلحات بطريقة لم تخضع لقانون او إطار ثابت، فمرة نجد منطقة معينة تسمى عند احد الجغرافيين باسم مدينة، في حين يطلق عليها غيره اسم قرية كبيرة، ومن هنا يمكن القول ان منهجية ثابتة في هذا الإطار لم تكن موجودة، ولكن كانت محاولات للباحثين المحدثين لوضع ثوابت محددة يُتّفق عليها ليمكن تسمية مكان ما باسم: مدينة، والظروف المفترض توافرها بذلك المكان ليتسنى لهم إطلاق

تسمية صحيحة عليه، ومع الإرباك الموجود في النصوص التاريخية والجغرافية المتوفرة في التراث الإسلامي والمتعلقة بالحديث عن المدينة الإسلامية، إلا أن المهتمين نجحوا ـ نجاحا يمكن وصفه بأنه نجاحا جزئيا ـ بوضع الشروط الواجب توافرها بمكان معين ليطلق عليه اسم مدينة، وسبب قولنا بان النجاح كان جزئيا يعود إلى الاختلاف الموجود بين الباحثين عند تثبيت الشروط المطلوبة مع إنهم تشابهوا في بعضها، ومن الباحثين العرب المحدثين الذين تناولوا دراسة المدينة الإسلامية: الدكتور عبد الجبار ناجي، دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية، والدكتور مصطفى الموسوي وكتابه: العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الإسلامية، والدكتور شاكر مصطفى وكتابه: المدن في الإسلام حتى نهاية العصر العثماني، والدكتور محمد عبد الستار عثمان كتابه: المدينة الإسلامية...الخ.

والمطلع على هذه المراجع وغيرها يجد ان هؤلاء الباحثين ساقوا الكثير من النصوص لإثبات ما ذهبوا إليه من القول، إلا إنهم لم يتفقوا اتفاقا كليا على الشروط المراد توافرها في المدينة، اذ إنهم نقلوا آراء كثيرة لتحديد العوامل التي كانت وراء ظهور المدينة الإسلامية وحددوا عوامل عدة منها: العامل العسكري، ومفاده: ان المدينة الإسلامية من خلال وجود السور والحصن والخندق والبرج فيها إذن فهي مدينة دفاعية عسكرية، وممن ذهب الى ذلك القول سموهم بأصحاب النظرية العسكرية[٢٩٣]، ومن المدن الإسلامية التي تدرج ضمن هذا النوع هي: (البصرة، الكوفة، وبغداد)[٢٩٤]، وأصحاب النظرية العسكرية لم يفصلوها تماما عن النظرية السياسية[٢٩٥]، وهم من ربط الهيكلية السياسية لمدينة موجودة داخل هذا السور والخندق والحصن والقلعة، ووجود تنظيمات دولة متكاملة يجب حمايتها وتطبيق أهدافها الدفاعية والهجومية، ومن هنا ربطوا بين الجانب العسكري والسياسي، وهنا يظهر التساؤل الذي يقول هل من الممكن عد مدينة الحلة وان السبب من وراء نشاتها العامل العسكري باعتباره واحدا من عوامل النشوء؟ ان الجواب على هذا السؤال بحاجة إلى دليل ربما يثبت إذا تعرفنا على الظروف التي كان يمر فيها الأمراء المزيديين قبل

تمصير الحلة، وطبيعة العلاقة العسكرية المتذبذبة بين السلب والإيجاب مع السلاجقة(٢٩٦) من جهة والخلافة العباسية(٢٩٧) من جهة ثانية والقبائل العربية الموجودة في العراق(٢٩٨) من جهة ثالثة، اذ امتازت طبيعة هذه العلاقة بتذبذبها وتأرجحها بين السلب والإيجاب وعدم الاستقرار فهي تتغير بحسب المصلحة(٢٩٩)، وذكر الحموي(٣٠٠) أثناء حديثه عن الأمير صدقة نصا قال فيه: ((... فلما قوي أمره [صدقة بن منصور] واشتد أزره وكثرت أمواله ... انتقل إلى الجامعين موضع غربي الفرات ليبعد عن الطالب))، وذكر ان الأمير صدقة عندما جعلها سكنا له ولجيشه فقال: ((... اسكنها أهله وعساكره))(٣٠١)، وقال ابن الجوزي(٣٠٢): ((... وجعل عليها [الحلة] سورا وخندقا))، وإذا تمعنا في النصوص السابقة نجدها تتحدث عن الطلب وهو الهروب والتخلص من العدو واتقائه، وعن أهله وعساكره، وعن سور وخندق، وبالتأكيد فكرة العساكر والسور والخندق والابتعاد عن الطلب بطبيعتها تدخل ضمن الجانب الدفاعي التحصيني، حيث أصبحت الحلة بعد تمصيرها عرضة لهجمات القبائل الموجودة في الفرات الأوسط، مثل قبيلة خفاجة(٣٠٣) التي كانت تشكل تهديدا مباشرا للمدينة قبل وبعد التمصير بل ويمكن القول حتى العصور الحديثة، كما ان صدقة عندما مصر الحلة واتخذها مركزا له ذلك لان مدينة النيل أصبحت لا تفي بالغرض الدفاعي بالنسبة للدولة المزيدية، كما يمكن القول ان التحصين الجغرافي الطبيعي المتمثل بنهر الفرات ربما كان سببا من وراء اختيار موقع الحلة المذكور.

وظهرت آراء أخرى عند الباحثين المهتمين بدراسة المدن، وجدوا إنها عوامل وقفت وراء تمصير المدينة العربية الإسلامية ومنها: العوامل التجارية الاقتصادية، ومن المدن التي ساعد هذين الجانبين على ظهورها هي: (بغداد، البصرة)، وأصحاب هذا القول اعتمدوا على نص ساقه المقدسي(٣٠٤) الذي قال: ((... الصناعة بالبصرة والخير ببغداد))، ومن هنا يمكن القول انه قد يشترك أكثر من عامل في ظهور مدينة معينة وبروزها، فالملاحظ ان مدينتي البصرة

وبغداد ذُكرت عند الحديث عن المدن العسكرية والمدن المنشاة لسبب عسكري واقتصادي في الوقت ذاته.

وقال آخرين ان العامل الجغرافي وقف وراء قيام مدن عديدة نشأت وقامت نتيجة وقوعها في منطقة مهمة أهلتها على النشوء، وعددوا مدنا قامت نتيجة موقعها الجغرافي المهم[٣٠٥] كوقوعها على طرق التجارة رغم ان سكانها لم يعملوا بالتجارة، او وقوعها على مرفأ بحري، او على طريق الحج، وأصحاب هذه النظرية أطلقوا عليها اسم:النظرية الجغرافية، فعند الحديث عن مدينة بغداد نجد ان للموقع الجغرافي اثره في استحداثها[٣٠٦]، وتقع مدينة الحلة ضمن موقع جغرافي هام للغاية فهي تتوسط بغداد والكوفة، وواقعة على طريق القوافل التجارية وقوافل الحجاج القادمين من بغداد وشمالها الى الكوفة ثم الى مكة[٣٠٧]، كذلك النهر الذي يمر فيها فقد امتاز بمرور السفن التجارية فيه فقصدها التجار[٣٠٧] حتى وصفت بانها قد: ((... صارت من افخر البلاد وتميزت أسواقها بأنها كانت حافلة بالصناعات))[٣٠٩]، أضف إلى ذلك فقد وصفها الحموي[٣١٠] بالقول: ((... وقد قصدها التجار فصارت افخر بلاد العراق وأحسنها مدة حياة سيف الدولة))، من هنا يمكن القول ان المدينة العربية الإسلامية من الممكن ان تقف وراء قيامها عامل او أكثر من هذه العوامل: (العسكرية - السياسية - الاقتصادية - الجغرافية - دينية)[٣١١]، او قد تتوافر جميعها في ان واحد، أو قد تتوافر هذه العوامل تباعا بفترات تاريخية مختلفة لتكوين هذه المدينة وتكاملها ولا تشذ مدينة الحلة عن ذلك.

٢- معنى كلمة مدينة.

ويقتضي الأمر هنا التعرف على المعنى اللغوي لكلمة مدينة، الذي يقال إن أصلها يأتي من الفعل (مَدَنَ)، وان معنى مدن أي أقام في المكان[٣١٢]، وعرفت أيضا بأنها: ((الحصن على ان يبنى على أُصطُمَّةٌ[٣١٣] من الأرض))[٣١٤]، لذا فان كل ارض يبنى على اصطمتها حصن فهي مدينة[٣١٥]، وارجع آخرون أصل كلمة مدينة الى الجذر كلمة (دين)، والمقصود بكلمة دين

هنا (الملك)[٣١٦]، وان كلمة ودنته تعني ملكتـه[٣١٧] أي هو مدين مملوك، ويقال ان كلمة دين جذورها آرامية وتعني: (القضاء)[٣١٨]، وذُكر ايضا ان كلمة دين تعني بالآشورية والأكادية (القانون)[٣١٩]، إلا ان كلمة دين وردة بمعانيها المتعددة في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف بمعنى: (المالك او الحاكم)[٣٢٠]، ومن هنا يمكن القول ان كلمة مدينة تعني مكان مملوك لجماعة من الناس يسوده القانون.

حاول المهتمون بدراسة المدن ان يحددوا الأعداد الموجودة من البشر في مكان معين ليمكن اطلاق اسم مدينة عليه فقالوا: اذا كان عدد سكانه ٥,٠٠٠ نسمة يطلق عليه اسم قرية، اما إذا بلغ عددهم ٢٠,٠٠٠ فهي مدينة صغيرة، وإذا كان ١٠٠,٠٠٠ شخص فمدينة متوسطة، وإذا وصل تعدادهم ١,٥٠٠,٠٠٠ نسمة فهي مدينة كبيرة[٣٢١]، وهذا ما يسمى بنظرية الكثافة السكانية، الا ان هذا ليس شرطا ثابتا اذ انه مع تحديد هذه الأرقام إلا أنها لم تكن أرقاما نموذجية، لان أصحاب هذا الرأي هم من المستشرقين، ووافقهم بعض الباحثون العرب، وربما أراد المستشرقون من وراء الرقم الأخير عد مدينتي باريس ولندن من المدن الكبرى باعتبار تحقق الرقم المحدد فيهما، وهذا الرأي ما ذهب إليه الدكتور عبد الجبار ناجي[٣٢٢].

كما لا يمكن اعتماد العامل السكاني عاملا أوحدا بتحديد مكان معين كونه مدينة او لا، بل يمكن الاعتماد عليه مع عوامل شريكة أخرى حددها الباحثين من خلال سوقهم لنصوص تاريخية وجغرافية فالمقدسي[٣٢٣] ذكر نصا قال فيه: ((... اعلم انا جعلنا الأمصار كالملوك والقصبات كالحجاب والمدن كالجند والقرى كالرجالة))، ويستمر بسوق الكلام ذاكرا رأيه هذه المرة في الخصائص المطلوب توافرها في المكان الذي يمكن ان يسمى مدينة فقال: ((... وأما نحن فجعلنا المصر كل بلد حلَّه السلطان الأعظم وجمعت إليه الدواوين وقلدت منه الأعمال وأضيفت إليه مدن الأقاليم)).

٣ـ خصائص المدينة الإسلامية.

من خلال ما تقدم من القول يمكن ذكر ما استنتجه الباحثين من خصائص وسمات مطلوبة بالمدينة الإسلامية وهي: (بلد جامع ـ ان يحل به السلطان الأعظم ـ تقام فيه الحدود ـ تقلد منه الأعمال ـ تضاف إليه مدن الأقاليم)[٣٢٤]، في حين تناول آخرون خصائص أخرى تختلف عن السابقة واعتبروا توافرها من ضروريات الأماكن التي يطلق عليها اسم مدينة مثل: (سعة المساحة ـــ دار الإمارة والمسجد الجامع ــــــ الرخاء الاقتصادي ـــــ الموقع التجاري والاستراتيجي ـــــ توافر المياه ــــــ وجود سور من طين)[٣٢٥].

واذا طبقت الخصائص المذكورة على مدينة الحلة فنجد ان اغلبها تنطبق عليها، فالكثافة السكانية للحلة يمكن التعرف عليها من خلال النصوص التاريخية التي ذكرت أرقاما معينة في حوادث تاريخية مختلفة مرتبطة بتاريخ المدينة، ومن خلال النصوص التي سترد في البحث يمكن عدّ مدينة الحلة بانها مدينة صغيرة، ففي حوادث سنة ٥٠١هـ عند اندلاع الحرب بين الأمير صدقة والسلطان السلجوقي[٣٢٦]، فان جيش الأمير صدقة وحلفائه من القبائل بلغ تعداده ٢٠,٠٠٠ فارس[٣٢٧]، ومن المعتاد ان الجيش لا يتكون من الفرسان فقط، بل من الرجالة أيضا، وقد يكون عدد الرجالة أكثر من عدد الفرسان، كما هو حال الجيش الذي أرسله السلطان السلجوقي في هذه الحرب، والذي يتكون من ٢٠,٠٠٠ فارس و ٣٠,٠٠٠ راجل، ولكن مع تسليمنا الى القول ان جيش صدقة ٢٠,٠٠٠ فقط فان هذا الرقم هو المجموع الإجمالي لجيش صدقة المكوّن من جيشه الأساسي وجيش حلفاؤه الذين وقفوا معه من الأمراء المحليين (أمراء الأطراف) والقبائل، فلو فرضنا ان جيش صدقة يساوي نصف الرقم المذكور، إذن يكون العدد ١٠,٠٠٠، حتى وان كان تعداد جيشه ٥٠٠٠ فان الحلة بحسب هذا الرقم تكون مدينة صغيرة اذ لو افترضنا ان الأسرة الواحدة تتكون من أربعة أشخاص كمعدل إذن فان أعداد سكان الحلة آنذاك يبلغ ٢٠,٠٠٠ نسمة وبالتالي فان هذا الرقم يطلق بحسب نظرية الكثافة السكانية على المدن الصغيرة، كما توجد إشارة للرحالة بنيامين التطيلي[٣٢٨] الذي حدد أعداد اليهود في مدينة الحلة

بـ: ١٠,٠٠٠ نسمة، إذن إذا كـان هذا عدد اليهود فقط فما بالـك بعدد السكان الأصليين الموجودين في مدينة الحلة والمناطق التابعة لها، حتى لو كان هذا الرقم مبالغ فيه من قبل التطيلي فهو دلالة على ان الأقلية في هذه المدينة يشكلون أرقاما عالية وبالتالي فان عدد السكان المسلمين الذين يشكلون الأكثرية تكون أرقامهم أعلى بكثير من الأقليات، مع الاخذ بنظر الاعتبار ان هؤلاء اليهود قد لا يكونون داخل مدينة حلة الجامعين، بل من الممكن ان يكون المقصود بهم ممن سكن منطقة بابل الأثرية القديمة او بقربها، او ممن سكن سورى او برملاحة، وهذه المدن تابعة إداريا آنذاك لمدينة الحلة.

وجاء في حاشية كتاب صورة الأرض لابن حوقل[٣٢٩] عند وصف مدينة الحلة بأنها مزدحمة السكان، وقال ابن جبير[٣٣٠] يصف جسرها بالقول: ((وكان لها جسر ضخم معقود على مراكب كبار متصلة))، ويعلل الدكتور عبد الجبار ناجي[٣٣١] بناء الجسر بهذه الضخامة يعود الى كثرة الزحام والمرور عليه.

٤ـ الجامعين قبل عام ٤٩٥هـ.

وفيما يتعلق بالخصائص الأخرى المراد توافرها في كل مدينة وفيما يتعلق بالمسجد الجامع فان المدينة فيها جامعين اثنين، اذ انها قبل تمصيرها كانت تسمى بـ: الجامعين وذلك لوجود جامعين فيها، ولا بد لنا من القول ان الجامعين كانت تسمى بـ: قرية الجامع، وأورد البلاذري[٣٣٢] نصا يرجع بتاريخ المنطقة إلى العصر الأموي فقال: ((... وبنى خالد[٣٣٣] حوانيت أنشأها وجعل سوقها آزاجا معقودة بالآجر والجص، وحفر خالد النهر الذي يعرف بالجامع، واتخذ بالقرية قصرا يعرف بقصر خالد))، ولما كان النهر المذكور في النص في منطقة الكوفة، فربما كان الجامع المذكور قريبا منه أيضا وبالتالي فان القصر هو الآخر يكون بنفس القرية المذكورة[٣٣٤]، ويشير الدكتور عبد الجبار ناجي[٣٣٥] ان قرية الجامع تقع قرب الكوفة وإنها إحدى ضواحيها، وقد اتخذ خالد القسري قصره فيها.

ولا بد من القول ان تاريخ هذه القرية ظل مبهما خلال العصر الأموي الا انها اتضحت أكثر خلال العصر العباسي، وفي ايام الفتنة بين الأمين والمأمون(٣٣٦)، جهز الأمين قوة عسكرية سنة ١٩٦هـ الى قصر ابن هبيرة(٣٣٧) وأوصى قائديها قائلا: ((... ان سلكتما الطريق الأعظم لم يخف ذلك عليهما [المقصود هنا قائدا جيش المأمون] ولكن اختصروا [الأصح اختصرا] الطريق الى فم الجامع فانه موضع سوق ومعسكر فانزلاه ... فوجها الرجال ... الى فم الجامع))(٣٣٨)، ويحتمل ان يكون هذا الجامع هو نفسه الذي سمي فيما بعد باسم: الجامعين بعد أن أضيف جامع آخر بنفس المنطقة(٣٣٩)، خصوصا اذا ما ذكرنا ان سهراب قال: ((... ان نهر سورى يمر بالجامعين المحدث والقديم))(٣٤٠)، أي ان النهر يمر بالجامع المحدث أولا ثم القديم وهذا يدل على ان الجامع المحدث يقع الى الشمال لان النهر يمر به أولا(٣٤١) ومجرى النهر من الشمال باتجاه الجنوب، وكذلك يمكن القول ان منطقة فم الجامع قريبة من قصر ابن هبيرة التي عدها ابن حوقل(٣٤٢) من اكبر المدن الواقعة بين بغداد والكوفة، وفي ثورة ابي السرايا(٣٤٣) ذكر اليعقوبي(٣٤٤) ان جيش المأمون التقى والتحم بجيش ابي السرايا في موضع يقال له الجامع بين بغداد والكوفة.

وبما ان قصر ابن هبيرة والجامع المذكور كلاهما يقعان بين بغداد والكوفة اذن فهما قريبتان من بعضهما ويقعان بنفس المنطقة.

وذكر المسعودي(٣٤٥) ان أبا مسلم الخراساني من أهل برس والجامعين، وبما ان الخراساني من أعلام النصف الأول من القرن الثاني للهجرة، إذن يمكن القول ان الجامعين موجودة منذ القرن الثاني للهجرة، إلا ان الدكتور عبد الجبار ناجي(٣٤٦) يحتمل ان المسعودي سال عن مولد ابي مسلم فقيل له في هذا الموضع الذي يسمى في زمان المسعودي بالجامعين؛ لذلك ذكر اسم الجامعين، أي انه اراد القول ان الجامعين لم تكن موجودة في القرن الثاني بهذا الاسم.

وتردد اسم الجامعين في صفحات التاريخ منذ القرن الرابع الهجري خصوصا أيام السيطرة البويهية (٣٣٤ ـ ٤٤٧هـ) وما بعدها، ويبدو ان ورودها في النصوص التاريخية يتأتى من الأهمية التي اتسمت بها المدينة نتيجة الازدهار والنضج الاقتصادي الذي تمتعت به، حتى انها أصبحت لأهميتها عرضة للهجمات الخارجية، ففي حوادث سنة ٣٧٥ه أيام السيطرة البويهية على العراق أقام القرمطي الدعوة لعضد الدولة البويهي في الجامعين[٣٤٧]، وضمن المقلد العقيلي الجامعين وبعض مدن السواد سنة ٣٨٧ه[٣٤٨]، واجتمع دبيس بن مزيد (٤٠٨ – ٤٧٤هـ) مع قرواش بن المقلد العقيلي سنة ٤١٧ه[٣٤٩]، وفي سنة ٤٤٦ه هجمت قبيلة خفاجة على الجامعين، وكان نور الدولة دبيس في شرقيها وخفاجة غربيها، فطلب دبيس المساعدة من البساسيري[٣٥٠] والذي قدم مساعدة سريعة فأجلاهم من الجامعين[٣٥١].

اختلف الجغرافيون في الجامعين فمنهم من قال انها منبرا صغيرا[٣٥٢]، ومن قال انها مدينة[٣٥٣]، ومن قال الجامعين كورة والحلة قصبة لها[٣٥٤]، وقال آخر إنها بلدة كبيرة نزهة(٣٥٥)، ويدل الكلام المتقدم على ان الجامعين كانت من المناطق ذات الأهمية الكبيرة في المنطقة، خصوصا اذا ما عرفنا أوصافها التي وصفت بها من قبل الجغرافيين الذين تناولوا مكانتها الاقتصادية ومساحتها فقال سهراب[٣٥٦]: ((... وللجامعين طسوج[٣٥٧] تسقيه الأنهار المتفرعة من نهر سورا))، وذكر غيره: ((... ان حول الجامعين رستاقا عامرا خصبا جدا))[٣٥٨]، وقال ابن حوقل([٣٥٩] مضيفا للنص المتقدم ان هذا الرستاق يحاذي نواحي المدائن. وهذه دلالة واضحة على المساحة الجغرافية التي كانت تضمها الجامعين حتى وان كانت الحدود المذكورة سابقا مبالغ فيها.

الكلام السابق يوضح لنا ان الجامعين منطقة موجودة منذ القرن الأول للهجرة وكانت تسمى باسم: الجامع، ثم بمرور الزمن بني جامع آخر فسميت الجامعين، وانها من المناطق والتي تتمتع بخصائص جغرافية واقتصادية مهمة.

كان طموح الأمراء المزيديين هو بناء دولة مستقرة تستطيع الوقوف بوجه التحديات، لذلك عمل صدقة بن منصور على توسيع نفوذ الإمارة المزيدية وقد نجح في تحقيق ذلك نجاحا باهرا، فتمكن سنة ٤٩٦ه من ضم الكوفة، وواسط، وهيت، وعانه، وحديثة[٣٦٠]، وفي سنة ٤٩٧ه اخضع البصرة، وفي سنة ٥٠٠ه سيطر على تكريت[٣٦١]. ويمكن النظر الى موقع المزيديين بان الحلة قد اصبحت حينذاك عاصمة لاقليم سياسي يمتد بين تكريت وهيت والبصرة وفم البطائح وواسط، كما ان هذه المناطق تعد مناطق تابعة للإمارة المزيدية، ويعيَّن الأمير المزيدي لكل منطقة من هذه المناطق واليا يتولى إدارتها، وان لم يستمر نفوذهم عليها الا لفترة قصيرة[٣٦٢].

وتمتعت مدينة الحلة بمزايا ومواصفات اقتصادية عالية للموقع الجغرافي الذي امتازت به، من خلال مرور نهر الفرات الذي يشقها الى نصفين كبير وصغير، والتفرعات النهرية التي تخرج من هذا النهر لتروي آلاف الدوانم من الأرض الصالحة للزراعة، والتي تمتاز بكثرة أشجار النخيل والفواكه كالنارنج[٣٦٣] والكروم الجيدة[٣٦٤]، والسمسم والقطن[٣٦٥] والبقل والخضراوات[٣٦٦].

اورد المؤرخون والجغرافيون نصوصا عديدة تؤكد القول السابق اذ ذكر سبط ابن الجوزي[٣٦٧] إنها كثيرة الأنهار، وقال ابن جبير[٣٦٨] فيها نهر صالح لملاحة السفن، وذكر في حاشية كتاب صورة الأرض[٣٦٩] نصا قال فيه: ((وللحلة أسواق دائمة البيع والشراء))، وقال الحموي[٣٧٠] فيها: ((... وقد قصدها التجار فصارت افخر بلاد العراق وأحسنها... فهي اليوم قصبة [عاصمة] تلك الكورة))، كل ذلك ساهم ذلك بازدهار مدينة الحلة، لان توفر المواد الأولية للصناعة جعلت منها منطقة منتجة وبالتالي أصبحت مقصدا للتجار الذين وجدوا ضالتهم فيها، وأصبحت سوقا نشيطة تنافس مراكز التجارة الأخرى في العراق، ويزيد من أهميتها الطرق البرية الكثيرة المارة فيها ومنها طريق الحج، بالإضافة الى الطريق النهري الذي استغل لنقل البضائع مرورا فيها[٣٧١].

من خلال الكلام السابق يمكن القول ان الخصائص والمواصفات المطلوب توافرها في المدينة الإسلامية، قد تمتعت فيها مدينة الحلة، والتي أصبحت عاصمة للمنطقة بكاملها بحسب ما ذكر.

وادا ما اردنا ان نتتبع مصطلحي التاسيس والتمصير ومرادفانهما، ونطبقهما على مدينة الحلة فان النصوص التي تطرقت لدلك عديدة ونبدأ بدراسة هده المصطلحات كما ياتي.

١ـ تمصير مدينة الحلة.

استخدم الباحثون في مجال الحضارة والعمران اصطلاحات كثيرة للتعبير عن بناء مدينة معينة، فتارة يقولون مصرت المدينة، وأخرى يقولون أسست، وثالثة عمرت، ورابعة شيدت، وخامسة استحدثت، وسادسة بنيت، وسابعة خططت...الخ من الكلمات الدالة على هذا المعنى، ولكن من خلال البحث والمتابعة نجد ان كلمة (تمصير) هي الكلمة الأكثر ملائمة من غيرها، وربما يعود ذلك إلى كون المدينة الإسلامية انفردت بأخذ هذا المصطلح والذي أصبح مرافقا لها بكثرة دون غيرها من مدن العالم، اذ لا نجد هذه الكلمة تستخدم عند الحديث عن نشوء أي مدينة غير إسلامية كالمدن الأوربية مثلاً، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى نجد ان المدينة فقط من استخدم معها هذا المصطلح فمثلا يمكن القول مصرت مدينة الحلة، في حين لم نجد في المصادر التي اطلعنا عليها ذكر لتمصير قرية، او تمصير قصر، او تمصير جامع، او تمصير قصبة، او تمصير كورة، او تمصير رستاق...الخ، في حين باقي المصطلحات نجدها بكثرة فمثلا يمكن القول شيد القصر، او خطط الجامع، او بني سور ...الخ، ولا بد لنا من القول ان كلمة مدينة نجدها تذكر مع مصطلحات عديدة مثل شيدت المدينة، او بنيت، او عمرت، او خططت...الخ، ومرة نجد في نص واحد ذكر لأكثر من مصطلح مثل: شيدت وبنيت وعمرت ومصرت، وبذلك يمكن القول ان المدينة انفردت دون غيرها بكلمة تمصير، في حين شاركت غيرها المصطلحات الأخرى المذكورة، وبهذا فان كلمة تمصير هي الأكثر انطباقا دون غيرها من

المصطلحات المرادفة الأخرى، والآن نأتي لمعنى كلمة (مصر) في اللغة: فهي تعني الحد او الحاجز بين أمرين[٣٧٢]، وقال ابن منظور[٣٧٣]: ((والمصر: الحاجز والحد بين الشيئين، وقيل هو الحد بين الأرضين، والجمع مصور. ويقال: اشترى الدار بمصورها أي بحدودها. وأهل مصر يكتبون في شروطهم: اشترى فلان الدار بمصورها أي بحدودها، وكذلك يكتب أهل هجر. والمصر: الحد في كل شئ، وقيل: المصر الحد في الأرض خاصة. والمصر: واحد الأمصار. والمصر: الكورة، والجمع أمصار. ومصروا الموضع: جعلوه مصرا. وتمصر المكان: صار مصرا، وقيل ان: المصر في كلام العرب كل كورة تقام فيها الحدود ويقسم فيها الفئ والصدقات من غير مؤامرة للخليفة. وكان الخليفة عمر مصر الأمصار منها البصرة والكوفة. فلان مصر الأمصار كما يقال مدن المدن)).

وقيل ان المصر هو كل مكان تقام فيه الحدود ويقسم فيه الفيء والصدقات، والمصر هو كل ما حجز بين حدّين[٣٧٤]، وكان للمقدسي[٣٧٥] رأي بالمصر بقوله: ان المصر المقصود به العاصمة، اذ ان المدينة الإسلامية في أيام الفتوحات الإسلامية الأولى، ونظرا لحاجة المقاتلين إلى المعسكرات وتوفير المأمن للمقاتلين وتأمين عملية ايصال الإمدادات والمؤن، وكانوا بحاجة الى مكان ثابت يحتمون به ويحمون حاجياتهم أثناء السلم ويكون محصنا خوفا من حدوث هجوم مفاجئ قد يسبب لهم أضرارا، اما اذا قاموا بالحملات العسكرية ضد الخصم فأنهم بعد انتهائها لا بد من وجود مأوى يرجعون إليه، فقاموا بتمصير الأمصار لهذا الغرض، الا ان مفهوم الأمصار في العصور المتأخرة اختلف عما كانت عليه في العصور الأولى حيث وصفت بأنها مناطق حدودية وعسكرية دفاعية، واصبح في العصور المتأخرة اعني التمصير، يطلق على التمدن والتحضر والتطور العمراني والاقتصادي فالمكان الذي تتوفر به هذه الشروط يسمى مصرا[٣٧٦].

من هنا يمكن القول ان الأمصار في العصور الأولى هي الحدود الدفاعية والحصون، ولكن خلال العصور التاريخية اللاحقة لحروب التحرير استمر لفظ المصر يطلق على المدينة الإسلامية التي تنشأ وتستحدث، مع كونها غير حدودية، ربما استمرار هذه التسمية جاء نتيجة توافر الشروط والخصائص الموجودة في المدينة العربية الإسلامية من كثافة سكانية ومساحة كافية وسور او حصن ومسجد جامع ودار إمارة ودواوين وجباية رستاق ومناطق تابعة لها.

جاءت كلمة (مصَّر) عند الجغرافيين والمؤرخين العرب خلال حديثهم عن المدن العراقية بنصوص كثيرة، فعند الحديث عن مدينة الكوفة يذكر ابن عساكر[٣٧٧] أثناء حديثه عن الكوفة فقال: ((... هو من أول أمصار المسلمين [الكوفة] مصَّره أصحاب رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم) في عهد عمر بن الخطاب))، ونصوص عديدة عن الكوفة وردت فيها لفظة: (مصرت[٣٧٨]، تمصير[٣٧٩]، مصر[٣٨٠])، وجاءت كلمة مصر عند الحديث عن مدينة البصرة فقال الحموي[٣٨١]: ((... ووجه عتبة بن غزوان حين مصر البصرة...))، ووردت نصوص عديدة عن تمصير البصرة جاءت فيها الكلمات التالية: (مصرت[٣٨٢]، مصَّر[٣٨٣]، تمصير[٣٨٤]، مصر البصرة واختطها[٣٨٥]).

اما ما يتعلق بمدينة الحلة فقد أورد صاحب الذريعة[٣٨٦] عند الحديث عن كتاب: الأنوار البدرية في الرد على شبهة القدرية[٣٨٧] نصا يشير به الى تمصير مدينة الحلة، وان النص كتب من قبل الشيخ احمد بن فهد الحلي (ت: ٨٤١هـ)، يتحدث فيه عن أسباب تسمية الحلة بـ: السيفية فقال: ((اكتب على ظهر هذه النسخة وجه تسمية الحلة السيفية لأنه مصَّرها سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس)). ومن هذا النص نجد ان كلمة تمصير استخدمت أيضا عند الحديث عن مدينة الحلة.

٢ـ تأسيس مدينة الحلة.

وكلمة تأسيس فإنها تأتي من كلمة أس والأس: هو أصل البناء، وكذلك الأساس، والأسس، وجمع الأس أساس، وجمع الأساس أسس، وقيل أس يدل

على الأصل والشيء الوطيد الثابت، فالأسس أصل البناء[٣٨٨]، ولكن أثناء تتبعنا لهذه الكلمة لم نجدها منطبقة على المدن الا في مواضع قليلة، فمثلا أثناء الحديث عن بناء بغداد ورد نص جاء فيه: ((... وأراد المنصور بعد ما أسس بغداد بنائها))[٣٨٩]، وفيما يتعلق بالبصرة والكوفة فلم نجد نصا يذكر هذا اللفظ عند الحديث عن المدينتين، وذكر الذهبي حول استحداث مدينة في الأندلس نصا نورد منه ما يأتي: ((أسس الخليفة الناصر لدين الله الأموي مدينة الزهراء في الأندلس... ولم يبن في الإسلام أحسن منها))[٣٩٠]، إذن يمكن القول ان هذه الكلمة تكون مناسبة أكثر عند الحديث عن تأسيس جامع او تأسيس قصر اذ وجدناها بكثرة في هكذا باب مثل: ((... لما أسس رسول الله [صلى الله عليه وآله] جاء بحجر))[٣٩١]، وقيل أيضا: ((... وفي سنة ثمانين أُسس جامع القاهرة))[٣٩٢]، واستخدمت هذه الكلمة بكثرة حول الحديث عن بناء المدارس نورد نصين من ذلك: ((... حيث اسس [نظام الملك] المدرسة النظامية سنة ٤٩٥هـ ... ولما رجع الى حلب أسس فيها مدرسة على ذلك الطراز))[٣٩٣]، وقيل أيضا: ((أسس المهدي [يقصد به الخليفة المهدي العباسي] قصرا سماه قصر السلامة ... وشخص المهدي حين أسس هذا القصر إلى الكوفة))[٣٩٤]، من هنا يمكن القول ان كلمة تأسيس هي الأقل تداولا مع المدن، وربما يعود السبب في ذلك ان معظم المدن الإسلامية أقيمت على مدن قديمة لا تخلو من السكان ولها جذور تاريخية. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فان كلمة أسس لا تنطبق على أسس البناء فقط بل استخدمت بالعربية للتعبير عن مصطلحات كثيرة مثل أسس العقيدة او أسس الإسلام او أسس الفكرة او النظرية ... الخ.

وذكر نص عن الحلة وردت فيه كلمة: (أسس)، عندما ترجم صاحب الذريعة[٣٩٥] لكتاب: (شرح أبيات الجمل)، لابن حُميْدة النيلي الحلي فقال: ((وقد أسست الحلة بنزول سيف الدولة صدقة بن منصور الاسدي))، كما ذكر يوسف بن المطهر والد العلامة الحلي[٣٩٦] نصا حول التأسيس بخصوص مدينة الحلة فقال: ((في سنة ٤٩٣ نزل سيف الدولة صدقة بن منصور الاسدي ارض الحلة... ووضع الأساس للدور والأبواب سنة ٤٩٥هـ)).

ولا بد لنا من القول ان كلمة أسس تعني من خلال التعريف اللغوي السابق ان شيء ما لم يكن موجدا ثم أُسس وأوجد، ومن هنا يمكن القول ان كلمة أسس من خلال التعريف اللغوي الموجود سابقا لا تنطبق على مدينة الحلة، لأنها أساسا موجودة كما ذكرنا عند الحديث عن قرية فم الجامع، وتاريخ الجامعين السابق لوجود الحلة ومن ثم دمج الجامعين بالحلة التي أصبحت فيما بعد يطلق عليها أسماء عديدة منها: حلة الجامعين، والحلة السيفية، وحلة بني مزيد.

٣ـ الحلة قبل عام ٤٩٥هـ.

اختلفت الآراء عند المؤرخين والجغرافيين القدامى والمحدثين حول كون وجود الحلة قبل عام ٤٩٥هـ او عدم وجودها. والسؤال الذي بحاجة الى جواب هو: هل ان مدينة الحلة وتسميتها ظهرت سنة ٤٩٥هـ، ام انها سبقت هذا التاريخ؟ اذا أردنا الجواب على هذا السؤال فلا بد لنا من القول ان مدينة الحلة قامت على ارض الجامعين التي بينا القدم التاريخي لها والذي يعود الى تاريخ أقدم من التاريخ المذكور، وهذا أمر مسلّم في صحته من خلال النصوص التي ذكرناها، ولكن كلمة: (حلة) هي الأخرى وردت في نصوص تاريخية تعود في القدم الى مدة سابقة لسنة ٤٩٥هـ، والغريب ان الحموي(٣٩٧) الذي ذكر تاريخ تمصيرها وحدده بسنة ٤٩٥هـ وان سيف الدولة صدقة هو الذي مصرها، يذكر في مكان آخر ان دبيس بن مزيد هو الذي بنى الحلة بالجامعين(٣٩٨)، ومن المعروف ان دبيس جد صدقة مدة حكمه استمرت من ٤٧٤هـ حتى ٤٧٩هـ(٣٩٩)، في روايتي ياقوت السابقتين يبدو الخلل واضحا من ناحية التاريخ الذي مصرت به المدينة من جهة إضافة الى الأمير الذي مصرها، وإذا ما اطلعنا على ما ذكره المؤرخون قريبو العهد بنشوء الحلة المزيدية فإننا نجد نصوصا أشارت الى اسم الحلة صراحة، فقد كتب ابن الجوزي(٤٠٠) في حوادث سنة ٤٨٠هـ، عن الحلة، وهو يتحدث عن عدم لبس اليهود الغيار الذي يميزهم عن عامة الناس، فقال: ((خرج المرسوم انه قد أنهى حال يهود بطريق خراسان وبلاد ابن مزيد لا يلبسون غيارا، ولهم شعور كالاتراك، ويكنون بكنى المسلمين، فتقدم بخروج من

عين من العدول والفقهاء فهذبوا نواحي بغداد، وقصدوا حلة ابن مزيد فهذبوها))، وفي حوادث سنة ٤٥١هـ عن هرب البساسيري بعد ان خسر الجولة مع السلاجقة يذكر انه هرب الى حلة دبيس[٤٠١]، وربما يشير هذا النص الى حلة بني مزيد في النيل وليس في الجامعين، ولكن توجد إشارات اخرى أقدم تاريخا في النص المذكور، وترفع شبهة القول في النص السابق بانه المراد من الحلة هي إمارة بني مزيد في النيل، فقال ابن الأثير[٤٠٢] في حوادث سنة ٤٢٠ه، ما نصه: ((... نور الدولة دبيس صاحب الحلة والنيل))، من هذا النص يتضح ان نص ابن الجوزي المذكور آنفا لا يراد به الإمارة في النيل بل في الحلة، والا لما قال ابن الأثير صاحب الحلة والنيل، وذكر ابن الأثير نصا اقدم من النص المار ذكره ففي سياق كلامه عن حوادث سنة ٤٠٨هـ، قال: ان خصوم دبيس من مقربيه كبسوا دبيسا في النعمانية ثم نهبوا الحلة[٤٠٣].

ومن خلال الكلام السابق يمكن القول ان كلمة تأسيس لا ينطبق ذكرها مع مدينة الحلة، وذلك لأنها كانت موجودة قبل سنة ٤٩٥هـ، وكلمة التأسيس تعني الأساس الأول، أي ما لم يكن موجودا فأسس ووجد، ثم إننا حتى لو افترضنا عدم وجود اسم لمدينة الحلة بهذا المعنى الصريح، ان المعلومات المذكورة فيما سبق من القول جاءت بسبب ما يطلق عليه بالسحب التاريخي (أي ان المؤرخين عاشوا بعد تأسيس الحلة لذلك عندما يذكروا حدثا معينا من الحوادث حصل في المنطقة التي أقيمت عليها مدينة الحلة، فهم يذكرون اسم الحلة باعتبارها أصبحت بهذا الاسم، دونما قصد بأنها كانت موجودة أساسا قبل التاريخ المذكور)، فان الجامعين كانت موجودة وهي المنطقة التي امتزجت بالحلة امتزاجا كاملا حتى سميت باسم: حلة الجامعين، إذن ما دامت الجامعين موجودة فان الحلة لا يصح ان نقول عنها أسست باعتبار الوجود السابق لها.

٤- تخطيط مدينة الحلة.

اما كلمة تخطيط او خطط او اختط فان تداولها عند الحديث عن المدينة الإسلامية كان حاضرا، والاختطاط مصدر اختط وتعني: ((وضع الخط على

الشيء إعلاما له وتعني تحديد الأرض بأحجار أو نحو ذلك))[٤٠٤]، وقال ابن منظور[٤٠٥] والخُطّة: ((الأرض تُنزل من غير ان ينزلها نازل قبل ذلك، وقد خطَّها لنفسه خطا واختطها: وهو ان يُعلِّم عليها علامة بالخط ليُعلم انه قد احتجازها، واختط فلان خطة اذا تحجز موضعا وخطَّ عليه بجدار، ومنه خطط الكوفة والبصرة، والخِطَّةُ بالكسر: الأرض والدار يختطها الرجل في ارض غير مملوكة ليحتجزها ويبني فيها، وذلك اذا إذن السلطان لجماعة من المسلمين ان يختطوا الدور في موضع معينة ويتخذوا فيه مساكن لهم كما فعلوا بالكوفة والبصرة وبغداد)).

وساق ابن خلكان[٤٠٦] نصا مهما عند ترجمته لسيف الدولة صدقة بن منصور، وقد ذكر كلمة: (خطة) في النص فقال: ((ان الحلة اختطها سيف الدولة صدقة المذكور في سنة ٤٩٥هـ فنسبت اليه)).

ويمكن ان تكون كلمة اختط مرادفة لتمصير، اذ نقل الحموي[٤٠٧] نصا وصف فيه بعض مدائن العراق قال فيه: ((... فلما ملك العرب ديار الفرس واختطت الكوفة والبصرة انتقل إليهما الناس ... ثمَّ اختط الحجاج واسط فصارت دار امارة، فلما زال ملك بني أمية اختط المنصور بغداد فانتقل اليها الناس ثم اختط المعتصم سامراء فأقام الخلفاء بها مدة ثم رجعوا الى بغداد...))، ويذكر الحموي كلمة خطط في عدة مواضع ليشير الى معنى التمصير[٤٠٨].

وحول البصرة ذكر ان عتبة بن غزوان: ((... أول من اختط البصرة عن امر عمر))[٤٠٩]، وجاءت كلمة اختط عند الحديث عن الكوفة بنصوص عديدة اذ أورد البلاذري[٤١٠] النص الآتي: ((... اقام المسلمون بالمدائن واختطوها، وبنوا المساجد فيها... فكتب إليه [إلى سعد بن أبي وقاص] عمر ان ينزلهم منزلا غربيا... فخرجوا حتى اتوا موضع الكوفة ... فاختطوها))، وحول بناء سامراء نسوق النص الآتي: ((... وفي سنة خمس واربعين [ومائة] اختط

المتوكل مدينته [المتوكلية] ... وبنى فيها قصر اللؤلؤة ... وانزل فيها القواد والأولياء وأجرى له الماء من نهر احتفره وسماها المتوكلية))[٤١١].

وذكر البلاذري[٤١٢] نصا أورد فيه كلمتي: (اختط، ومصر) فقال: ((... أول من اختط الموصل واسكنها العرب ومصرها هرثمة بن عرفجة البارقي))، من النص السابق يمكن القول ان كلمة مصر واختط تعطيان مدلولا ومعنىً متقاربا، وما يؤكد ذلك نصا آخر نورد لتأكيد قولنا جاءت به كلمتي اختط ومصر، وهذا جزء من النص: ((... ولما اختط هرثمة الموصل واسكنها العرب تحول الى الحديثة ... فمصرها وسكنها قوما من العرب ... ويقال ان هرثمة نزل الحديثة اولا فمصرها واختطها قبل الموصل))[٤١٣].

لم تستخدم كلمة اختط للمدينة فقط اذ انها استخدمت في بناء المساجد فيقال: ((اختط للمسجد خطة البنيان))[٤١٤]، وجاء أيضا: ((أول من اختط مسجد الكوفة سعد بن ابي وقاص))[٤١٥]، وقد استخدم لفظ اختط اثناء الحديث عن القصور والمساجد والأسوار[٤١٦].

٥- بناء مدينة الحلة.

ووردت كلمة: (بنى) عند الحديث عن المدن الإسلامية وجاءت نصوص كثيرة بهذا الخصوص فقد افرد الطبري[٤١٧] عنوانا جانبيا اسماه: (بناء البصرة) ذكر فيه بالروايات المسندة الكيفية التي بنيت فيها مدينة البصرة، وساق السمعاني[٤١٨] نصا قال فيه: ((... عتبة بن غزوان هو الذي بنى البصرة))، وذكرت كلمة بناء البصرة بنصوص عديدة[٤١٩]، وعند الحديث عن تمصير الكوفة ذكرت روايات في مراجع حديثة احتوت على لفظ: (بنيت)[٤٢٠]، وعند الحديث عن واسط نجد ان المصادر تناولت في نصوصها كلمة: (بنى، بناها)[٤٢١]، وقال السمعاني[٤٢٢] عند الحديث عن بغداد: ((... لما انتقلت الخلافة الى ابي جعفر المنصور بنى بغداد وصارت دار الخلافة))، وفي حديث الحموي[٤٢٣] عن سامراء قال: ((... فأراد السفاح ان يبنيها فبنى مدينة الانبار بحذائها، وأراد المنصور بعدما أسس بغداد بنائها، وأراد الرشيد بنائها فبنى

بحذائها قصرا ثم بناها المعتصم ونزلها سنة ٢٢١هـ ... لما عمرت سامراء وكملت واتسق أمرها سميت سر من رأى)).

وجاءت كلمة بنى في النصوص التي تناولت مدينة الحلة، اذ ذكر ابن الأثير[٤٢٤] أثناء حديثه عن سيف الدولة صدقة فقال: ((... وهو الذي بنى الحلة السيفية في العراق))، وقال الخوانساري[٤٢٥] عند ترجمته للعلامة الحلي واسباب تسميته بـ: الحلي فقال: ((سمي الحلي نسبة الى الحلة السيفية التي بناها سيف الدولة صدقة بن منصور))، وقال الزركلي[٤٢٦] عند ترجمته لسيف الدولة صدقة ما نصه: ((... أمير بادية العراق وباني مدينة الحلة، ولي امرة بني مزيد بعد وفاة ابية (سنة ٤٧٩هـ) فبنى الحلة (بين الكوفة وبغداد) ... وانتظم له ملك بادية العراق))، وقال في مكان اخر من كتابه[٤٢٧] عندما استعرض ملوك وأمراء بني مزيد فقال: ((كان أول من اشتهر منهم ولده علي بن مزيد ... فابو الحسن صدقة بن منصور الذي بنى الحلة المزيدية...)).

٦ـ تعمير مدينة الحلة.

وكان لكلمة عمَّر حضورا داخل النصوص التاريخية التي تناولت تمصير مدينة الحلة فهي إحدى المرادفات لكلمة مصَّر، وعند سماعنا بكلمة عمر يتبادر الى الذهن مباشرة وجود الشيء المراد تعميره سابقا، أي ان الشيء الموجود أصبح بحاجة الى إعادة إصلاح او تعمير، او من الممكن ان يكون قد خرِّب ثم يعاد اعتماره وهذه الكلمة وردت عند الحموي[٤٢٨] أثناء الحديث عن مدينة بغداد فقال: ((... ان المنصور لما عمر بغداد ...))، وقال أيضا في هذا السياق: ((... وقد اقطع المنصور لما عمر بغداد قواده ومواليه قطائع))[٤٢٩]، ووردت عند الحموي[٤٣٠] أثناء حديثه عن مدينة الحلة فقال: ((... وكان أول من عمرها [الحلة] ونزلها سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس وكانت منازل آبائه في النيل[٤٣١])).

ـ الحياة الاجتماعية في مدينة الحلة.

شكل العرب الغالبية العظمى من سكان مدينة الحلة، وهذه الغالبية تضم مجموعة من القبائل المستقرة في المنطقة لعل أهمها قبيلة بني أسد(٤٣٢) وتأتي قبيلة خفاجة في المرتبة الثانية من حيث التأثير في المنطقة (٤٣٣)، وقبيلة عبادة(٤٣٤) هي الأخرى سكنت الحلة، وجاءت عقيل(٤٣٥) من هيت(٤٣٦) وسكنت الحلة(٤٣٧)، وغيرها من القبائل الاخرى كقبيلة وربيعة(٤٣٨).

شكل الأكراد الجاوانيين جزءا من تركيبة المجتمع في مدينة الحلة، إذ انهم كانوا حلفاء المزيديين انتقلوا معهم من النيل إلى الجامعين عندما أسست مدينة الحلة فيها حيث كانوا جزءا من جيشهم(٤٣٩)، ويقسم الأكراد في الحلة إلى قسمين هما: الأكراد الشاهجان (الشاذنجان)(٤٤٠)، والأكراد الجاوانيين(٤٤١) الذين سكنوا الحلة(٤٤٢)، وقد ذكر (ابن عنبة)(٤٤٣) محلة باسم: (محلة الأكراد)، ومن جملة التركيبة السكانية في الحلة اجناس عديدة منهم: الأتراك(٤٤٤) والديلم(٤٤٥)، والمغول(٤٤٦).

ويمكن تقسيم المجتمع في مدينة الحلة إلى ثلاث فئات دينية هي: (المسلمين والنصارى واليهود)، ونسبة المسلمين هي الأكبر، وتتكون من: الشيعة الإمامية وهم الغالبية في المدينة(٤٤٧) والعلويين، إذ سكنت عدد من الأسر العلوية في الحلة وتولوا مناصب النقباء مثل آل طاووس(٤٤٨) وآل نما(٤٤٩) وآل مُعَيَّة(٤٥٠) وغيرهم، كما سكنها جماعة من معتنقي المذاهب الإسلامية السنية(٤٥١).

وقد تمتع النصارى في مدينة الحلة بالحرية الدينية وحرية العيش والعمل(٤٥٢)، وبرز فيها عدد من الأطباء النصارى(٤٥٣)، إلا انهم في عهد المغول أُجبروا على شدّ الزنار في أوساطهم تمييزا لهم عن المسلمين(٤٥٤)، وفي الحلة جُب يعرف بـ: (جُب دانيال)(٤٥٥) يقصده اليهود والنصارى في أوقات من أعيادهم(٤٥٦).

أما فيما يخص اليهود فان (التطيّلي)(٤٥٧) أشار إلى وجود عشرة آلاف يهودي في مدينة الحلة، وكانت لهم حرية الاعتقاد، إذ توجد في الحلة أربع كنائس، وكانت مدينة سورا مقراً لرأس الجالوت.

سكن اليهود في منطقة برملاحة (ذو الكفل) وفيها قبر حزقيال يقصده اليهود من أماكن مختلفة يحجون اليه(٤٥٨).

عمل اليهود في التجارة والطب، وبرزوا كأصحاب حرف في الصناعة(٤٥٩)، وتولى عدد منهم مهام إدارية وترأسوا بعثات دبلوماسية أيام الدولة الايلخانية المغولية(٤٦٠)، وهذا دليل على الحرية التي تمتع به أهل الكتاب في المدينة من خلال ممارستهم لطقوسهم الدينية بكل حرية، ومزاولتهم الأعمال الحرة بل وحتى الإدارية الحكومية الرفيعة المستوى.

- الحلة(٤٦١).

الحلة بكسر الحاء وتشديد اللام المهملة، وقال الحموي(٤٦٢): ((وتعني القوم النزول وفيهم كثرة وجمعهم حلال))، وهذه التسمية أطلقت على أكثر من موضع(٤٦٣) إلا ان أشهرها حلة بني مزيد(٤٦٤)، وعرفت الحلة باسم: (الحلة السيفية) نسبة إلى مؤسسها الأمير سيف الدولة صدقة بن منصور(٤٦٥).

تُعَدُّ مدينة الحلة واحدة من مدن العراق المهمة، وصفها (الحموي)(٤٦٦) بأنها: ((مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد...افخر بلاد العراق وأحسنها)).

وتميّزت عن غيرها من مدن العراق بأنها انشات من قبل الأمير سيف الدولة صدقة بن منصور(٤٦٧)، احد الأمراء المحليين، دون توجيه الخلفاء وإشرافهم، خلاف ما حصل للبصرة والكوفة وواسط وبغداد(٤٦٨).

يعود تأسيس مدينة الحلة الى الامير سيف الدولة صدقة بن منصور الاسدي الذي اختار موقع الجامعين(٤٦٩)، شرع ببناء مدينة الحلة(٤٧٠) سنة ٤٩٣هـ، وتم بناؤها سنة ٤٩٥هـ(٤٧١)، وسكنها سيف الدولة بعد أن كان مع أهله في النيل(٤٧٢)، وسميت بـ: الكوفة الصغرى لكثرة ما فيها من الشيعة(٤٧٣)، قال ابن الجوزي(٤٧٤) ان صدقه بن منصور عمّر الحلة وجعل عليها سوراً وخندقا،

وكان تاريخ وضع السور في الحادي عشر من رمضان سنة ٥٠٠هـ[٤٧٥]، وسميت مدينة الحلة بـ: (الحلة السيفية) نسبة الى مؤسسها سيف الدولة صدقه بن منصور[٤٧٦]، واطلق عليها ايضاً اسم: (الحلة المزيدية) نسبة لقبيلة بني مزيد الاسدية قبيلة الامير صدقة بن منصور[٤٧٧]، والحلة بكسر الحاء وتشديد اللام المهملة[٤٧٨]، ((... وتعني القوم النزول وفيهم كثرة))[٤٧٩].

وكانت لها اسواق حسنة جامعة للمرافق والصناعات[٤٨٠]، وكانت كثيرة العمارة يرتبط جانبي النهر بجسر معقود على المراكب[٤٨١]، اما محلات المدينة التي ذكرت في كتب المؤرخين والرحالة فهي محلة الجامعين وهي اقدم محلة في الحلة منذ تأسيسها ومحلة الاكراد ومحلة القلج[٤٨٢]، وهذه المحلات لا زالت تحتفظ بنفس اسماءها في الوقت الحالي.

شهدت المدينة خلال حكم بني مزيد ازدهارا في شتى المجالات، على الرغم من تغلب الطابع البدوي عليها، فعاشت فترة هدوء واستقرار مهّد لنمو كافة مرافقها[٤٨٣].

وفي سنة ٥٥٩هـ تأزمت العلاقة بين الخليفة المستنجد (٥٥٥ ـ ٥٦٦هـ)، وبني مزيد نتيجة إثارة المزيديين بعض القلاقل فأمر الخليفة بقتال بني مزيد وإجلائهم عن الحلة، لتخضع لإدارة بغداد[٤٨٤].

وبعد أن خضعت الحلة لإدارة الخلافة في بغداد، شملها هدوء واستقرار سياسي أكثر من ذي قبل، خاصة أيام الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ)، ويعود سبب ذلك إلى ان مؤسسة الخلافة في هذه المدة انتعشت، فأصبح الخليفة يمارس نشاطه السياسي بحرية أكثر دون مضايقة من أية جهة أخرى، وأصبحت واردات الدولة تجبى للخليفة دون غيره، كما عمل الناصر لدين الله على مباشرة أحوال الرعية وتفقدهم بنفسه[٤٨٥]، إضافة إلى ما عرف عنه ميوله الشيعية[٤٨٦]، التي ربما كانت سببا في تهدئة أهل الحلة.

بعد أن شعر أهالي الحلة بالخطر المغولي[٤٨٧] يهدد بغداد، نزحوا إلى المناطق المجاورة مثل الكوفة والبطائح مصطحبين أبناءهم وأموالهم خوفاً من

القوات المغولية الغازية، خصوصاً بعد ما عرفوه عنها من أعمال وحشية قامت بها تلك القوات في المناطق التي سيطرت عليها[٤٨٨].

لذلك قام وجهاء وفقهاء الحلة ـ خاصة بعد أن عرفوا عجز الخليفة عن مواجهة المغول ـ بمراسلة قوات المغول فأرسلوا وفدا[٤٨٩] لمقابلة هولاكو، الذي أعطاهم الأمان، فعاد أهل المدينة النازحين إليها، وسَلِمَت من الخراب والدمار الذي عمَّ بغداد[٤٩٠].

وهكذا تمكن علماء الحلة من حفظ المدينة وتراثها والمراقد المقدسة في النجف وكربلاء من الدمار الذي عم معظم المدن التي امتنعت عن فتح أبوابها للمغول.

ـ الخالصة.

عمل من اعمال الصدرين وهو أحد أعمال الحلة فنسب إليها: أحمد الخالصي بن أبى الغنائم محمد بن زيد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن الحسن الزاهد المذكور، ويقال لولده بنو الخالصي، وكان أهل بيت رياسة وزهد بسورا، انقرض المعرفون منهم بهذا اللقب، وانفصل منهم بنو مكارم، وجدهم أبو المكارم محمد بن معد بن عبد الباقي ابن معد بن أبى المكارم محمد بن أحمد الخالصي، ويقال لهم بنو مكارم بسورا، منهم محمد يدعى مطلوبا بن أبى مكارم المذكور جد السيد ابن مطلوب بسورا[٤٩١].

ـ خزائن الكتب.

تعد المكتبات من الدعائم الأساسية التي تُبنى عليها صروح الحضارة والثقافة، ومن الينابيع التي تُغذي الأمم بروافد العلم والمعرفة والتطور الحضاري، ومن هنا كان للحليين اهتماماً كبيراً في إقتناء الكتب وتأسيس المكتبات البيتية (الشخصية).

وخير ما يشير إلى ذلك إن أهل الحلة كانوا، يجلبون الأطعمة إلى بغداد ويبتاعون بأثمانها الكتب النفيسة[٤٩٢].

كما إن حوانيت الكتب لم تكن محلات تجارية فحسب بل كانت ملتقى الأدباء والشعراء والعلماء الذين كثيراً ما كانت تدور بينهم الأحاديث والمناظرات الأدبية[٤٩٣].

وقد كان للأمير سيف الدولة صدقة بن منصور (ت:٥٠١هـ) خزانة كتب في غاية الضخامة، إذ حوت ألوف المجلدات[٤٩٤]، أما خزانة رضي الدين علي بن طاووس (ت:٦٦٤هـ) فقد احتوت في سنة ٦٥٠هـ، على ألف وخمسمائة كتاب[٤٩٥]، وفقد إستطاع هذا العالم إن يمتلك خزانة غنية بالذخائر والنفائس مما لم يكن له وجود في خزانة أخرى[٤٩٦]، ولشغفه بهذه الخزانة واهتمامه بها وضع لها فهرساً سماه: (الإبانة في معرفة أسماء كتب الخزانة) وكتابا آخر سماه: (سعد السعود)[٤٩٧]، وخزانة غياث الدين عبد الكريم احمد بن طاووس وغيره من علماء الحلة[٤٩٨].

وهذا ان دلَّ على شيء فإنما يدل على اهتمام علماء الحلة وامرائها بالجانب الفكري والعلمي، الامر الذي حدى بهم الى تأسيس المكتبات في بيوتهم للإستفادة منها علمياً، خاصة إذا ما عرفنا ان الكثير من تلك البيوت كانت معاهد درس، وملتقى للعلماء الذين بقصدونها من داخل وخارج العراق.

- خفاجة[٤٩٩].

خفاجة: قال السمعاني[٥٠٠]: ((بفتح الخاء المنقوطة والفاء وفي آخرها الجيم، وهي اسم امرأة[٥٠١]، هكذا ذكر لي أبو زيد الخفاجي في برية السماوة، وولد لها أولاد وكثروا، وهم يسكنون بنواحي الكوفة)).

وذكر السيوطي[٥٠٢] بهذا الخصوص: ((الخفاجي بفتح الخاء والفا وجيم نسبة الى خفاجة امرأة ولد لها اولاد كثيرة فيما قال ابن السمعاني وقال ابن الاثير بل الى خفاجة بن عمرو بن عقيل)).

وخفاجة بن عمرو: بطن من بني عقيل بن كعب، من قيس بن عيلان، من العدنانية، وهم: بنو خفاجة بن عمرو ابن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة

بن قيس بن عيلان، كانوا يقطنون قبل الاسلام الجنوب الشرقي من المدينة، ويملكون فيها بعض القرى والمزارع، ثم انتشروا فيما بين الجزيرة والشام، في عدوة الفرات، وكان لهم ببادية العراق دولة، وسكنوا بنواحي الكوفة، وكانت منهم طائفة ببلاد البحيرة من الديار المصرية وكانوا كالرعايا لبني حمدان، يؤدون إليهم الاتاوات، وينفرون معهم في الحروب، ثم أقاموا في العراق، وملكوا ضواحيه، وكانت لهم مقامات وذكر، وهم أصحاب صولة وكثرة، وخفاجة من عشائر لواء الحلة، تقطن في ناحيتي الكفل والقاسم، على الجانب الايمن من شط الحلة، وفي نهر الشاه [المجرية]، ويعيش رجال هذه العشيرة على الزراعة، ويقدر عددها بـ: ٧٠٠٠ نسمة[٥٠٣].

وكان لخفاجة جيش منهم وهم كُثُر اذ ذكر السمعاني[٥٠٤] حديث احد بني خفاجة له فقال: ((يركب منا على الخيل أكثر من ثلاثين ألف فارس سوى الركبان والمشاة، ولقيت [السمعاني] منهم جماعة كثيرة وصحبتهم، والمشهور بالانتساب إليهم الشاعر المفلق أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي، كان يسكن حلب وشعره مما يدخل الاذن بغير إذن)).

ولطالما تعرضت خفاجة للمناطق المجاورة لمضاربها وعملت فيها النهب والسلب، وكانوا يعتمدون على الحرب في أكل عيشهم، ففي سنة ٤١٧هـ سار منيع ابن حسان أمير خفاجة إلى الجامعين، وهي لنور الدولة دبيس، فنهبها، الامر الذي ادى الى ان يطارده دبيس الى نواحي الكوفة، ففارقها منيع، وقصد الانبار، وهي لقراوش العقيلي، الذي لم يكن له القدرة على منع خفاجة عنها، فدخل بنو خفاجة الانبار، ونهبوها، وأحرقوا أسواقه، وعندما كانت خفاجة تعمل على مهاجمة النواحي الضعيفة التي لا طاقة لها لمواجهة قوتها، ادى ذلك الى استعانة تلك الأطراف بالغير لمواجهتها، كما فعل دبيس صاحب الحلة الذي استنجد بطغرلبك السلجوقي لقتال خفاجة الذين عاثوا في بلاده فسادا، والذي سار إليهم، فأجلاهم عن الجامعين، ودخلوا المفازة وأتبعهم فأدركهم فأوقع بهم، وغنم أموالهم، وأنعامهم[٥٠٥].

وفي سنة ٤٤٣هـ جئ بأمير بني خفاجة وكنيته: أبو قلنبة وجماعة من رؤس قومه أسارى، بسبب تعرضهم لقافلة الحج العائدة في السنة المذكورة والتي قبلها، وكانوا قد دفنوا عيون الماء التي يردها الحجاج، ووضعوا ببعضها الحنظل حتى مات من الحجاج عطشاً نحو من خمسة عشر ألفا، وأخذوا بقيتهم فجعلوهم رعاة لدوابهم في أسوأ حال، وأخذوا جميع ما كان معهم، فحاسبهم الوزير بان صلبهم وهم على مرآى من الماء حتى ماتوا، ثم بعث إلى أولئك الذين أُعتقلوا في بلاد بني خفاجة من الحجاج فجئ بهم، وقد تزوجت نساؤهم وقسمت أموالهم، فردوا إلى أهاليهم وأموالهم[٥٠٦].

قصد بنو خفاجة الجامعين وأعمال نور الدولة دبيس مرة اخرى سنة ٤٤٦ هـ، ونهبوا، وفتكوا في أهل تلك الاعمال، وكان نور الدولة شرقي الفرات، وخفاجة غربيها، فأرسل نور الدولة إلى البساسيري يستنجده، فسار إليه، فلما وصل عبر الفرات من ساعته، وقاتل خفاجة، وأجلاهم عن الجامعين، فانهزموا منه، ودخلوا البر، فلم يتبعهم، وعاد عنهم فرجعوا إلى الفساد، فاستعد لسلوك البر خلفهم أين قصدوا، وعطف نحوهم قاصدا حربهم، فدخلوا البر[٥٠٧].

وخرجت خفاجة على قافلة الحجاج في الكوفة سنة ٤٨٥هـ، مستغلين موت السلطان السلجوقي، وبعد المسافة على جيش السلطان، فأوقعوا بالحجيج، وقتلوا اكثر الجند الذين كانوا حماية لهم، وانهزم باقيهم، ونهبوا الحجاج، ودخلوا الكوفة وقتلوا من اهلها الكثير، فرماهم الناس بالنشاب، فخرجوا بعد أن نهبوا، وسلبوا ثياب من لقوه من الرجال والنساء، فوصل الخبر إلى بغداد، فسُيِّرت لهم الجيوش، فلما سمع بهم بني خفاجة، انهزموا، فأدركهم الجيش، فقتل منهم الكثير، ونهبت أموالهم، وضعفت خفاجة بعد هذه الوقعة[٥٠٨].

ونتيجة لذلك الضعف والمعارك الكثيرة التي كانت تخوضها تلك القبيلة، فقد كثر اعدائها فخاضت خفاجة سنة ٥٧٥هـ مع الامير مجاهد الدين سنقر، الامر الذي ادى الى انه لا يأتي المشهد منهم احد إلا وله طليعة[٥٠٩].

واستمر الدور السياسي لتلك القبيلة بالوجود خلال التاريخ الطويل لمدينة الحلة والذي كانت خفاجة جزء منه ففي القرن التاسع الهجري وفي ظل الاضطرابات وعدم الاستقرار السياسي، حدث نزاع في سنة ٨٢٤هـ بين بطون قبائل ربيعة في الحلة، وتطور ذلك النزاع حتى استعانت إحدى هذه البطون بقبيلة خفاجة التي كانت (ومازالت) تسكن ضواحي الحلة، وكان رئيسها آنذاك عذرا[٥١٠] الذي دخل الحلة وسيطر عليها بعد محاصرتها قليلا، وتمكن من الاستيلاء عليها ونهبها سنة ٨٢٤هـ كما هي عادة القبائل[٥١١]، وقتل عددا من سكانها مما اضطر سكانها الهرب إلى الجانب الشرقي من الفرات، وبذلك شهدنا وجها آخر من وجوه الصراع، فلم تقتصر الصراعات بين الأمراء الأجانب للسيطرة على المدن ونشر الخراب فيها، بل تجاوز ذلك إلى اشتراك القبائل المحلية في هذا الاضطراب الشامل[٥١٢].

وهكذا خضعت الحلة لقبيلة خفاجة التي ليس بإمكان السلطة الحاكمة في بغداد القيام بعمل ما تجاهها، بسبب الضعف الذي جعلها عاجزة عن المحافظة على هيكلها وكيانها[٥١٣]، إذ ان دولة القرة قوينلو ـ التي كانت مسيطرة على العراق ـ خصوصاً بعد وفاة قرايوسف سنة ٨٢٣هـ ضعفت وتفرق أمراؤها، مما ساعد على استمرار قبيلة خفاجة بممارسة دور المتحكم الأول في شؤون الحلة، حتى أرسل السلطان أُويس الثاني[٥١٤] ـ الذي كان في تستر ـ نائباً اسمه: أبو علي الأنباري[٥١٥] إلى الحلة مع أخ له اسمه: ناصر الدين علي، وكان أبو علي فارساً شجاعاً حمل رسالة[٥١٦] إلى عذرا من السلطان أُويس الذي خَصَّصَ مالاً لعذرا مقابل حفاظه على الحلة، لكن أبا علي الأنباري وجد ان عذرا قد خَرّبَ المدينة وعاث فيها فساداً ومع ذلك أعطى المال المقرر[٥١٧]، وكان هذا المال قد جمع من خلال بيع ما كان موجوداً من التمر العتيق المخزون داخل مدينة الحلة[٥١٨].

مما تقدم يمكن ان نستنتج حجم الأضرار التي الحقتها قبيلة خفاجة بالحلة، فضلاً عما كان فيها من أضرار كثيرة سببتها السياسة السلبية لدولة القرة قوينلو آنذاك.

غادر عذرا بعد ان اخذ ما كان مقرراً له من الأموال، وسلَّمَ المدينة إلى ابي علي الأنباري الذي سار بأهلها سيرة حسنة، واستمر والياً عليها لمدة أكثر من ثلاثة أشهر، إذ حكمها حتى شهر ذي القعدة سنة ٨٢٥هـ [٥١٩].

وهكذا يمكن القول ان لقبيلة خفاجة دور فاعل في تاريخ مدينة الحلة، بشكل خاص وتاريخ العراق بشكل عام، اذ ان هذه القبيلة كغيرها من القبائل الاخرى التي كانت تمثل القوى القبلية في الفرات الاوسط، والتي كان لها ثقلا كبيرا في الحوادث السياسية داخل المنطقة.

ـ دبيس بن صدقة بن منصور المزيدي[٥٢٠] (ت:٥٣٠هـ).

يعد دبيس بن صدقة واحدا من امراء الحلة البارزين، وقد شارك اباه صدقة أيامه الأخيرة، وخاض معه حروبا ضد السلاجقة، وكانت آخر معركة شارك بها دبيسا اباه ضد السلطان السلجوقي محمد (ت:٥١٢هـ) بتاريخ ٥٠١هـ، وكانت نتيجة هذه المعركة مقتل صدقة بن منصور، وتم اسر ولده دبيس من قِبل السلطان السلجوقي محمد[٥٢١].

بعد مقتل صدقة تم اطلاق سراح دبيس من الاسر، ذلك بعد ان اخذ السلاجقة منه المواثيق والعهود بان لايشق عليهم عصا الطاعة ويسبب لهم المشاكل، وتم اقطاعه اقطاعا كبيرا من قِبل السلاجقة اقتنع به دبيس وبقي مع السلطان السلجوقي محمد الذي بدوره لم يكن مطمئنا لنوايا دبيس، وهذا احد اسباب ابقاءه قريبا منه، وهكذا كان حال دبيس حتى وفاة السلطان محمد سنة ٥١٢هـ، أي انه بقي معه طيلة هذه المدة من تاريخ اسره حتى هذا التاريخ[٥٢٢].

بعد وفاة السلطان محمد سنحت الفرصة لدبيس بان يتقدم بطلب للسلطان محمود ـ الذي خلف اخيه محمد ـ مفاده ان يسمح له بالتوجه الى الحلة، وقد حصلت الموافقة له[٥٢٣]، فتوجه الى الحلة ومنها بدأ يخطط لاستعادة نفوذه وقوته مرة اخرى، فاجتمع حوله عدد من العرب والاكراد وغيرهم، وبهذا قوى وعظم شأنه وسلطانه مرة اخرى[٥٢٤].

ويعتبر الدكتور عبد الجبار ناجي[٥٢٥] ان الفترة (٥٠١ ـ ٥١٢هـ) ـ وهي الفترة التي بقي بها دبيس تحت رقابة السلطان محمد ـ التي مرت بها الامارة المزيدية كانت تمثل امارة بلا امير، وانها كانت تدار من قبل موظفي السلطان محمد، واعتبرها فترة غامضة من ايام امارة دبيس، والتي قسمها الى قسمين، لعل الاكثر اثارة منها هي الفترة الواقعة بين عامي (٥١٢ ـ ٥٣٠هـ)، والتي امتازت بكثرة التقلبات والتبدلات السياسية التي كان لها انعكاسها السلبي على وحدة الامارة المزيدية وزيادة ضعفها وتدهورها.

حتمت الظروف السياسية على دبيس اقامة علاقات مع جهات عديدة، امتازت هذه العلاقات بالتذبذب، لعل اهمها ما له علاقة بالسلاطين السلاجقة والخلافة العباسية، اما ما يتعلق بالسلاطين السلاجقة فقد عاصر الامير دبيس السلطان السلجوقي محمود، الذي كانت علاقته معه في باديء الامر ايجابية، اذ منح السلطان محمود الامير دبيس ولايات البصرة وواسط اضافة الى الحلة[٥٢٦]، الا ان ايجابية العلاقة هذه لم تستمر طويلا، اذ ان دبيس سرعان ما انحاز الى السلطان السلجوقي سنجر ضد السلطان محمود، كان ذلك سنة ٥١٣هـ، وربما كان انحيازه مع السلطان سنجر بسبب تمتع الاخير بقوة عالية هذا من جهة، ومن جهة اخرى اراد ان يثبت للسلطان محمود قوته[٥٢٧].

وتجدد الخلاف سنة ٥١٤هـ[٥٢٨]، وسنة ٥١٥هـ[٥٢٩]، وهكذا ابتدأ العلاقة بين دبيس والسلطان محمود بالايجاب ثم انحرفت الى السلبية.

اما ما يتعلق بالخلافة العباسية، فان دبيس اصطدم بالخليفة المسترشد بالله (ت:٥٣٠هـ) سنة ٥١٧هـ، بمعركة النيل الشهيرة التي انتصر بها الخليفة العباسي على دبيس والذي انهزم بدوره الى بلاد الشام، ودخل بحلف مع السلاجقة ضد الخليفة العباسي سنة ٥١٩هـ، محاولا مع حلفاءه احتلال بغداد، وعمل دبيس على تحريض سنجر السلجوقي ضد الخليفة العباسي، وقد استجاب سنجر وتوجه نحو بغداد سنة ٥٢٢هـ، وقبل وصوله تاكد من عدم صحة اقوال

دبيس الامر الذي حدى به الى ترك عزمه بدخول بغداد ومن ثم رجع الى عاصمته في بلاد الري[٥٣٠].

لم يحاسب السلطان سنجر دبيس بل طلب من اخيه السلطان محمود ان يكرمه ويقطعه الموصل مقابل ١٠٠ الف دينار، وان يطلب السلطان محمود من الخليفة الصفح عن دبيس، ففعل الا ان الخليفة لم يصفح عن دبيس[٥٣١].

من خلال ما تقدم يمكن القول ان السلطنة السلجوقية كانت تحتاج لبقاء دبيس لتحقيق بعض الاهداف لعل اهمها استخدامه وقت الحاجة كورقة ضغط على الخلافة العباسية.

كان اقطاع الموصل لدبيس قد ولّد عدم رضا من واليها السابق عماد الدين زنكي، الذي تحرك بدوره لاستعادة ولايته على الموصل واخراج دبيس منها[٥٣٢]، وقد نجح زنكي بذلك تم القاء القبض على دبيس وزجّه في السجن من قبل السلطان محمود حتى سنة ٥٢٣هـ، ورجع زنكي واليا على الموصل من قِبل السلطان محمود، وبعد ان مرِضَ السلطان محمود تمكن دبيس الهرب من سجنه، وجمع اعوانه ودخل الى الحلة التي هرب عاملها من قِبل الخليفة، مما ادى الى غضب الخليفة لعودته فجهز جيشا لقتال دبيس[٥٣٣]، الا ان دبيس نجح باستقطاب السلطان مسعود الذي التقت مصلحته بمصلحة دبيس، وتمكن السلطان مسعود بان يلقي القبض على الخليفة المسترشد، وحاول السلطان مسعود تقريب وجهات النظر بين الخليفة ودبيس الا ان الامر قد انتهى بمقتل الخليفة، على يد بعض اعدائه وهو في الاسر، وكان دبيس هو الآخر قد قتل بنفس السنة التي قتل بها المسترشد وهي سنة ٥٣٠هـ[٥٣٤].

- راجح بن القاسم الأسدي الحلي أبو الوفاء[٥٣٥](ت:٦٢٧هـ)

كان شاعراً، وأديباً مشهوراً، من أعيان قومه، عرف بكونه شاعراً مكثراً مطيلاً، جيد النظم عذب الألفاظ، حسن المعاني، ولد ونشأ في الحلة[٥٣٦]، وكان من خيرة سفراء الحلة الفيحاء في الحواضر التي أرتادها[٥٣٧]، رحل إلى بلاد الشام وجال في مدنها[٥٣٨]، استوطن حلب وبقى فيها ثم غادرها

إلى دمشق حيث توفى بها[٥٣٩]، ثم رحل منها إلى دمشق حيث أستقر بها حتى وفاته[٥٤٠]، اتصل برجال الدولة الايوبية منهم الملك الظاهر غياث الدين غاري بن يوسف (ت:٦١٣هـ) وبقى في خدمته وخدمة الأيوبيين من سنة (٦٠٠ - ٦٢٧هـ)، فمدحه ومدح ابناءه[٥٤١]، وخصهم بقصائده وأجزلوا عطاياه[٥٤٢]، وكان الملك الظاهر يحسن للرعية وإلى الوافدين عليه[٥٤٣]، ولملازمته للملك الظاهر ومدحه بحلب عرف (بشاعر الملك الظاهر)[٥٤٤]، اذ انه مدحه في أول قدومه عليه بحلب[٥٤٥]، ثم مدحه بقصيدة طويلة بليغة الكلمات والمعاني سنة ٦٠٨هـ[٥٤٦]، وكان ينادم الملوك ايضاً[٥٤٧]وعدَّ من ندماء الملك الظاهر وجلسائه الذين يحضرون جلساته الخاصة التي كان يلهوا بها ولا تخلوا تلك الجلسات عن قول الشعر[٥٤٨]، ولطول المدة التي استقر بها هناك لقب بـ: (الحلبي)[٥٤٩]،

ونتيجة لاضطراب العلاقة بينه وبين امراء حلب وسار إلى الملك الاشرف موسى بن الملك العادل سيف الدين (ت:٦٣٥هـ) فنال عنده المنزلة العليا[٥٥٠]، وأجزل إليه وانتقل معه من بلد لآخر إلى ان توفى[٥٥١].

وكان الملك الأشرف كثير العطاء[٥٥٢] فمدح من شعراء عصره ومنهم ابو الوفاء راجح[٥٥٣]، وانشد قصيدة عند سير الملك الاشرف سنة ٦١٨هـ لنجدة أخيه الكامل (ت:٦٣٦هـ)[٥٥٤]، والقى قصائد المديح بحضور الملك الكامل والملك المعظم عيسى صاحب دمشق والملك الاشرف[٥٥٥].

له ديوان كبير ومهم جداً لتاريخ الأيوبيين، رتبه ابجدياً صديقه حسن بن محمد القيلوي (ت:٦٣٣هـ)[٥٥٦]، وبلغ عدد ممدوحيه من الملوك والأمراء والوزراء والأعيان(٣٧) ممدوحاً، وبلغت عدد قصائده فيهم (١٩٠) قصيدة[٥٥٧].

لم يقتصر شعره على مدح الملوك بل انه عمل على مدح الامراء مثل الأمير مبارز الدين أبو الفتح يوسف بن قتلغ الحلبي[٥٥٨] والأمير ظهير الدين غازي الحلبي[٥٥٩] وغيرهم[٥٦٠]، كما مدح الوزراء[٥٦١]، فقد كتب قصيدة رثى بها الأمير محمد ابن الأشرف ابن الملك الناصر صلاح الدين (ت:٦٠٥هـ)[٥٦٢]، وأخرى رثى بها الملك الأوحد ايوب بن ابي بكر (ت:٦٠٩هـ)[٥٦٣]، وكتب يرثي

الأمير علي بن الخليفة الناصر (ت:٦١٢هـ) وانشدها بين يدي الملك الظاهر بحلب[٥٦٤].

على الرغم من بقاءه في بلاد الشام مدة طويلة مرفها منعما بهبات الملوك وارباب الدولة الا انه لم ينس موطنه الاول، ودفعه حنينه اليه إلى تذكره أيامه الاولى ويتمنى العودة اليه، فقال بذلك:

يا رعى اللهُ زماناً وهَوى
حيث غصنُ اللهو يثني عطفه
اترى اهلي بها ما علموا
مرَّ بالحلة لو كانَ يؤوبُ
من نسيم الوصلِ والقرب هبوبُ
انني للمجد خْدن ونسيبُ [٥٦٥]

ويبدو ان شعره انتشر وسار في نواحي المدن الشامية، فقال ابن شداد[٥٦٦]: ((وحدث بشيء من شعره بحلب وحران وغيرها))، ومدح ابو الوفاء راجح من الشعراء المعاصرين له(٥٦٧)، والشعراء الذين عاشوا بعده باجيال[٥٦٨]، اذ انه كما مدح من الشعراء فانه ايضا تعرض للهجاء من شعراء آخرين[٥٦٩]، وعُرّض به من بعض الفقهاء والقراء ايضا[٥٧٠].

وكانت له صداقة مع رجال الدولة، منهم نقيب العلويين بحلب شمس الدين الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة بن علي بن محمد(ت:٦٢٠هـ)، فقد كانت بينهما مودّة[٥٧١]، وله صداقة مع عدد من الشعراء منهم: عفيف الدين أبو المظفر منصور بن محمد الحمصي، وابن وهب الحمصي، وابن سعادة الحمصي ، كان يجتمع بهم للمؤانسة والقاء القصائد[٥٧٢].

وممن التقى براجح الحلي بحران، كمال الدين عمر بن العديم (ت:٦٦٠هـ)، وانشده قصيدة في الملك الأشرف موسى بن أبي بكر بن أيوب، والتقاه كذلك في حضرة الملك الاشرف موسى[٥٧٣].

- رجب البرسي[٥٧٤] الحلي(٥٧٥)(كان حيا:٨١٣هـ/١٤١٠م).

هو الشيخ الحافظ الفاضل رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي وهو فقيه ومحدّث وصوفي[٥٧٦]، كان شاعراً ومنشأً وأديباً[٥٧٧]، حفل كتابه: مشارق أنوار اليقين، وكتاب الغدير بشعره[٥٧٨]، ذكره (الخوانساري)[٥٧٩] بالقول: ((الحافظ رجب البرسي))، وقيل فيه: ((الحافظ في اصطلاح القراء بمعنى من قرأ جميع القرآن مِنْ ظهر القلب مع التجويد في القراءة وضبط القراءات السبعة بل العشرة، ولا اقل من ضبط قواعد قراءة قارئ واحد))[٥٨٠]، وذكره (الاميني)[٥٨١] بالقول: ((الحافظ الشيخ... من عرفاء الإمامية وفقهائها المشاركين في العلوم...وتقدمهم في الآداب وقرض الشعر واجادته))، هو أحد علماء الامامية وكان ماهراً في أكثر العلوم، ومن العلوم التي تميز بها علم الكلام ذكر بالقول: ((... كان ماهرا في أكثر العلوم))[٥٨٢].

أُختُلِفَ في مكان ولادته، فالمعروف انه ولد في قرية برس[٥٨٣]، وهو من ماء الفرات حتى قيل: ((... أحلي من ماء برس))[٥٨٤]، وقيل أنها أجمة معروفة بـ: الجامع[٥٨٥] عذبة الماء[٥٨٦]، وهي الأجمة ذاتها التي قيل فيها أن علياً (﵇): ((... أَلْزَمَ أهل بِرس أربعة آلاف درهم وكتب لهم بذلك كتابا في قطعة أديم))[٥٨٧].

وكانت كتبه تشير إلى انه اشتهر في علوم عديدة ومتنوعه، فضلاً عن ذلك فانه برع في علم أسرار الحروف والأعداد، وقد استخرج أسماء النبي (صلى الله عليه واله) والأئمة (﵈) من الآيات القرآنية، وكان له علم في أسرار الحروف والألغاز[٥٨٨]، وأشار (الحر العاملي)[٥٨٩] إلى مسألة مهمة بحاجة إلى التوقف عندها فقال: ((... وفي كتابه إفراط وربما نسب إلى الغلو))، وأورد (المجلسي)[٥٩٠] ما يدعم هذا الرأي بقوله: ((... وكتاب مشارق الأنوار وكتاب

الألفين للحافظ رجب البرسي، لا اعتمد على ما يتفرد بنقله لاشتمال كتابيه على ما يوهم الخبط والخلط والارتفاع، وانما أخرجنا منها ما يوافق الأخبار المأخوذة من الأصول المعتبرة)).

ويبدو ان هذه العبارة اعتمدها عدد من أصحاب التراجم وعلم الرجال بعد المجلسي، أمثال: (القمي، اعجاز حسين، الطهراني، السيد الخوئي)[٥٩١].

من خلال قراءة متفحصة لكتاب مشارق انوار اليقين للمترجم له، اتضح انه قد أُتُّهِم بالغلو وهو لم يزل حياً، وكان على علم بذلك فتصدّى للدفاع عن نفسه وعن آرائه بحسب ما ذكر من فقرات في مؤلفه المشار اليه، وعلل ذلك الاتهام بالحسد من قِبَل الآخرين الذين لم يستطيعوا الوصول إلى ما وصل اليه من العلم فركبوا طريق الاتهام بالغلو حسداً بقوله: ((... وبعد يقول الواثق بالفرد الصمد، (رجب الحافظ البرسي)[٥٩٢] أعاذه الله من الحسد وأمنه يوم يفر الوالد من الولد... اعلم ان بعض الحاسدين، الذين ليس لهم حظ في الدين، من باب كاد الحسد يغلب القدر، لما بسّطتُ لهم تجويد الكتاب المجيد، وأبرزتُ لهم بواطن الأسرار حسدوني، وكذبوني، ولاموني، وسلوني، وساموني، وسأموني... حتى أوصلوا بلسان البغضاء، إلى الإخوان من الفقهاء، وصادقوهم في استماع النميمة والغيبة، فجعلوا الكذب الشنيع... غرضاً في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً فنسبوه، إذ لم يفهموه إلى قول الغلاة...))[٥٩٣].

أو كما قال:

حاسداً يعنيه حالي

قلبه ملآن منـي

وهو لم يجري[٥٩٤] ببالي

وفؤادي منه خالي[٥٩٥]

ويبدو أن قِسماً من فقهاء عصره لم يكن راضيا عنه لسبب أو لآخر، وانه حاول أن يبيّن من خلال البيتين الشعريين أعلاه انه قد حُسد من قِبل هؤلاء الفقهاء لما وصل إليه من العلم، وان قلبه خالٍ من الحقد والضغينة عليهم، إلا انه في مكان آخر تحامل على الفقهاء ووصفهم بعدم العلمية والمنهجية بقوله: ((... حتى أوصلوها بلسان البغضاء، إلى الإخوان من الفقهاء، وهم أهل المذهب والمنهاج الذين ليس لهم منهاج، ولكن لا يُدرَك غامض العقول بالمنقول... ولم يصغوا بإسماع العقول إلى استماع بل صدقوهم في الفتنة والريبة، ومصادقتهم في أنواع النميمة والغيبة... فنسبوه إلى قول الغلاة، وهو من أسرار الهداة))(٥٩٦).

ودافع أيضاً عن نفسه ليبرأها من هذه التهمة، وذلك من خلال سوقه مجموعة من أحاديث أئمة أهل البيت(?) وذلك بقوله: (([قالوا (?)] جنبونا آلهة تعبد، واجعلوا لنا رباً نؤوب إليه، وقولوا فينا ما استطعتم)).

وَوَصَفَ الغلاة في كتابه من خِلال أحاديث أهل البيت (?) بقوله: ((فاحذروا المعصية لنا والمغالاة فينا، فان الغلاة شر خلق الله، يصغّرون عظمة الله ويدّعون الربوبيّة لعباد الله، والله ان الغلاة شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا، والينا يرجع المغالي فلا نقبله لان الغالي اعتاد وترك الصلاة والزكاة والصيام)).

وقالوا (?): ((نزهونا عن الربوبية وارفعوا عناّ حظوظ]البشرية[، يعني الحظوظ التي تجوز عليكم فلا يقاس بنا احد من الناس، فاناّ نحن الأسرار الإلهية المودعة في الهياكل البشرية... وقولوا بعد ذلك ما استطعتم فان البر لا يستخف وعظمة الله لا توصف))(٥٩٧).

من خلال ما تقدم حاول البرسي إعطاء مبررات للاتهام الذي وجه إليه من قِبَل معاصريه من الناس البسطاء والفقهاء على حدٍ سواء، إلا ان هذه المبررات يبدو إنها لم تُقبَل من أبناء عصره وثقاتهم؛ بدليل ان البرسي حورب حرباً اجتماعية حتى اضطر البقاء وحيداً دون اختلاط مع الآخرين وظل يأنس بوحدته، كما في قوله:

لقد أظهرت ياحافظ
سراً كان مخفيـا

فطب نفساً وعِش فرداً
وكن طيراً سماويا

غريباً يألف الخـلوة
لايقربُ أنسيـا

غداً في الناس بالخلوة
والوحدة منسيـا

وأن أصبحت مرفوضاً
بسهم البغض مرميا (٥٩٨)

مما تقدم ذكره من الأبيات الشعرية التي قالها البرسي واصفاً بها حالهُ، نستدل انها تقدم تعليلاً مهماً جداً عن عدم ذكر أي شيخ من مشايخ البرسي ولا أي طالب من طلابه وتلامذته، اذ ان أفكار البرسي هذه كانت تُعدُّ من قِبَل علماء عصره غلواً في آل البيت (ﷺ)، بل ومن العجيب ان لا نجد اسم البرسي بسلسلة سند الإجازات والحديث على الرغم من شهرته، إذ من الممكن ان يكون اعتكافه الذي ذكره ووحدته وادعائه بأنه أعلم منهم ـ فهو بحسب قوله لا يحتاج إلى إجازاتهم لأنه اعلم منهم ـ هذا من جهة، ومن جهة أخرى فان شيوع خبر غلوِّه قد يكون سبباً في ابتعاد طلبة العلوم الدينية عنه وعدم رغبتهم في التتلمذ على شخص مثله يعتقدون انه مغالٍ، وهذا يقود إلى أمر آخر لا يقل أهمية عن الأمور

السابقة هو العزلة والوحدة اللتان ذكرهما قد يكونا من أسباب ترك البرسي لمدينة الحلة، وتوجهه إلى مدينة أخرى، حتى لم تذكر معلومات تشير إلى قبره سوى ما ذكره (القمي)[٥٩٩]، بانه أثناء بحثه عن قبر البرسي في اردستان قرب أصفان، وجد كتابا من تصنيف احد رجال الصوفية كان معاصراً للبرسي لم يذكر اسمه، ذكر فيه ان قبر البرسي في (مزار قتلكاه) ساحة القتل في مدينة مشهد من ارض خراسان.

اما ما يتعلق باتهامه بالغلو فقد دافع (الاميني)[٦٠٠] عن البرسي وبرأه من تهمة الغلو، بقوله: ((الحافظ الشيخ رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي الحلي من عرفاء علماء الإمامية وفقهائها المشاركين في العلوم... وبذلك كله تجد كتبه طافحة بالتحقيق ودقة النظر وله في العرفان والحروف مسالك خاصة، كما ان له في ولاء أئمة الدين (ﻉ) آراء ونظريات لا يرتضيها لفيف من الناس، ولذلك رموه بالغلو والارتفاع، غير ان الحق أن جميع ما يثبته المُتَرجَم له] ﻉ [... هي دون مرتبة الغلو))، وقال (البروجردي)[٦٠١]: ((الشيخ رجب البرسي... وربما ينسب إلى الغلو وهو بريء منه)).

وللحافظ البرسي في التفسير كتاب: (تفسير سورة الإخلاص)(٦٠٢)، التي قال (الأفندي)[٦٠٣]: إن لديه منه نسخة.

وله كتاب: (الدر الثمين)[٦٠٤]، ذكر فيه خمسمائة آية نزلت من كلام رب العالمين في فضائل أمير المؤمنين باتفاقِ أكثر المفسرين من اهل الدين[٦٠٥]، ويبدأ بسورةِ الفاتحة، ثم البقرة، ثم آل عمران، فالنساء، وصولاً إلى سورتي الفتح والنبأ من آخر القرآن الكريم، مستخرجاً آيات من تلك السُوَر رجَّح انها نزلت في حق أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ﻉ)، بحسب اتفاق اكثر المفسرين على هذه الآيات.

وله مؤلفات في تأريخ النبي (صلى الله عليه واله) والأئمة المعصومين(ﻉ) منها: (مولد النبي وعلي وفاطمة وفضائلهم) [٦٠٦]، وله كتاب: فضائل امير المؤمنين[٦٠٧]، غير المشارق، وله اسرار النبي وفاطمة والأئمة (ﻉ)[٦٠٨].

وله أشعار وقصائد كثيرة في مدح النبي (صلى الله عليه واله)[٦٠٩]، وأمير المؤمنين(؟)(٦١٠)، وفي رثاء الامام الحسين الشهيد[٦١١]، والعترة الطاهرة (؟).

ومن قصائده في (المديح) نقتطف أبيات من قصيدة في مدح النبي (صلى الله عليه واله)، إذ قال:

أضاءَ بكَ الأفقُ المشرقُ
ودان لمنطِقكَ المنطِقُ

وكُنت ولا آدم كائِنا
لأنَكَ مِن كونهِ أَسبَقُ

ولولاك لَم تُخلَقُ الكائنات
ولا بان غَرب ولا مشرقُ

تجليت يا خاتم المرسلين
بشأوٍ من الفضل لا يُلحَقُ[٦١٢]

وله في مدح امير المؤمنين (؟) قصيدة منها:

ابا حسن لو كان حبك مدخلي
جهنم كان الفوز عندي جحيمها

وكيف يخاف من كان موقنا
بانك مولاه وأنتَ قَسيمُها

فوا عجباً من أُمةٍ كيف ترتجي
من الله غفراناً وانتَ نعيمها

ووا عجبا اذا اخَّرَتْك وقدَّمَت
سِواكَ بلا جرمٍ وأنتَ زعيمها[٦١٣]

وقال في رثاء الامام الحسين(ع).
ما هاجني ذِكر ذات البان والعلم
ولا السلام على سلمى بذي سلمِ

ولاصبوت لصبٍ صابَ مدمعه
من الصبابةِ صبَّ الوابل الرزمِ

لكن تذكَّرتُ مولاي الحسين وقد
اضحى بكربِ البلا في كربلا ظمي

ففاض صبري وفاضَ الدمع وابتعد الرقاد
واقترب السهاد بالسقمِ

لم انسه وجيوش الكفر جائشة
والجيش في املٍ والدين في المِ[٦١٤]

- سورى[٦١٥]:

موضع بالعراق من أرض بابل، ألفه مقصورة على وزن بشرى: وهى مدينة السريانيين، وقد نسبوا إليها الخمر، وهى قريبة من الوقف والحلة المزيدية[٦١٦]، وتتخلل سورى مجموعة انهار لعل اهمها نهر سورى ويقال له سوراء، ويمر بنواحي الكوفة[٦١٧]، وهذا النهر اساسا ينقسم من الفرات بالقرب من بغداد إلى جهتين قسم منهما يتوجه يسيرا نحو المغرب يسمى العلقمي يمر بالكوفة وغيرها والقسم الآخر يسمى: سورى يمر بمدينة سورى إلى النيل والطفوف ويسقى كثيرا من اعمال السواد ثم ينتهى جميع ذلك إلى بطيحة البصرة وواسط التى ينتهى منها، وعلى هذا النهر جسر يعرف باسم: جسر سورى كان معبرا للجيوش الاسلامية ايام الفتوحات الاسلامية[٦١٨]، وكان الطريق بين الكوفة وبلاد فرس يمر بها على الطريق المار بقصر ابن هبيرة[٦١٩]، وبها رستاق اسمه: غطط، يتصل برستاق شانيا[٦٢٠] من نواحي الكوفة من طسوج سورى من جهة السيب الاعلى قرب سورى[٦٢١]، وفي ايام الفتوحات الاسلامية الاولة عبر المسلمين نهر سورى فأتوا كوثى، ونهر الملك، وبادوريا[٦٢٢].

وينسب إلى سورى من اهل العلم: إبراهيم بن نصر السورانى من أهل سورا، والحسين بن على بن جود السورانى الحربى كانت داره عند سورى فقيل له السورانى[٦٢٣]، والشيخ علي بن يحيى بن علي الخياط السوراوي[٦٢٤]، والشيخ الفاضل المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الحلي الاسدي صاحب كنز العرفان[٦٢٥]، وأبو منصور السيوري أديب شاعر، متأدب وله شعر جيد[٦٢٦]، وغيرهم الكثير[٦٢٧] ممن ينتمي اليها.

- سور الحلة وخندقها[٦٢٨].

بعد انتقال بني دبيس من النيل الى الجامعين، وعملوا على تمصيرها، وكان احد اسباب اختيار الحلة هو المنعة والحصانة من الاخطار والتحديات الخارجية، لذلك سعى بنو مزيد على زيادة حصانة الحلة ومنعتها، لوجود بعض القبائل التي كانت تتحين الفرص للانقضاض على المدينة ونهبها والعبث

بممتلكات وارواح اهلها، لذلك فكروا ببناء سور حول مدينة الجامعين، وقد عمّر سيف الدولة صدقة بن منصور بن علي بن دبيس وسنة ٤٩٣هـ، أرض الحلة وهي آجام، ووضع الأساس للدار والأبواب سنة ٤٩٥هـ، وحفر الخندق حول الحلة سنة ٤٩٨هـ[٦٢٩]، ووضع الكشك ولده دبيس بعد وفاته، ووضع سور الحلة السيفية في حادي عشر من رمضان سنة ٥٠١هـ، وتولى بعده ولده علي وانقرض ملكهم على يد علي، ولهذا يقولون: ((إن أول ملك بني دبيس على و آخره علي))[٦٣٠].

وفي دبيس يقول الشاعر:

سألت الندى والجود حيان أنتما وهل عشتما من بعد آل محمد

فقالا نعم متنا جميعا وضمنا صريح وأحيانا دبيس بن مزيد[٦٣١].

- شميم الحلي[٦٣٢](ت:٦٠١هـ).

هو ابو الحسن علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت الحلي، ولد في الحلة، الا ان المصادر لم تحدد تاريخا لولادته، ويرجح الجراخ[٦٣٣] انها في بداية القرن السادس الهجري، ويستدل بقول ابن النجار[٦٣٤] ان المترجم اليه توفي سنة ٦٠١هـ عن ٩٠ سنة او ما يقاربها، او يزيد عليها، وهكذا استبعد الجراخ قول جواد علوش[٦٣٥] الذي ذهب به الى ان المترجم له ولد في نهاية القرن الخامس الهجري، اما بما يتعلق بلقبه (شميم) فيذكر الصفدي[٦٣٦] بانه سؤل عن ذلك فقال: ((اقمت مدة آكل كل يوم شيئا من الطين، فان وضعته عند قضاء الحاجة شممته، فلا اجد له رائحة، فسميت شميما))، ويستبعد الجراخ هذا القول ويذكر ان الطين هو نبات اخضر كالسلق يؤكل بعد الطعام يجلب من مكران ونيسابور[٦٣٧]، وهذا الرأي هو الاقرب الى العقل والمنطق.

كان شاعراً أديباً، مدح الملوك والأكابر، وأخذ جوائزهم[٦٣٨]، كان واسع الشهرة متمكناً من علمه، فما كان يدخل بلداً حتى يجد ان اسمه وشهرته قد

وصلتنا قبله، وما كان يستقر به المقام في مسجد أو جامع أو أي مكان حتى يتجمع حوله الناس، ويتقاطر عليه الزائرون[٦٣٩]، رحل إلى الشام، فدخل حلب ودمشق، وبقى بهما مدة من الزمن[٦٤٠]، ذكره ابن الفرات[٦٤١] بالقول: ((... النحوي اللغوي الشاعر، كان أديباً فاضلاً خبيراً بالنحو واللغة واشعار العرب، حسن الشعر))، وقد قرأ على أبي نزار ملك النحاة الحسن بن أبي الحسن صافي بن عبد الله (ت: ٥٦٨هـ) بدمشق[٦٤٢]، فقد قال الحموي[٦٤٣]: (وأظنه قرأ على ابي نزار ملك النحاة) ، إذ أن الحلي قد ورد الشام في عصر ملك النحاة[٦٤٤]، واكد الذهبي ذلك[٦٤٥] بالقول: ((أخذ عن ملك النحاة أبي نزار))، وقرأ الادب على ابي محمد بن الخشاب ومن في طبقته من ادباء ذلك العصر[٦٤٦]، وممن أخذ عن الشميم، عبد الرحمن بن أبي غانم بن ابراهيم بن سندس بن أبي الحسن بن أبي منصور الخفاجي (ت:٦٤٠هـ) من أهل حلب[٦٤٧]، وفخر الدين أبو حامد محمد بن جبرئيل بن محمد بن منعة الموصلي الفقيه، فقد ذكر ابن الفوطي[٦٤٨] قول ابو حامد: ((لما ورد مهذب الدين المعروف بشميم الحلي إلى الموصل بلغني فضله فقصدته وأخذنا في المحاضرات))، واجاب ابو حامد على اسئلة في مجلس درسه[٦٤٩]، وعن شميم أخذ ياقوت الحموي[٦٥٠]، كانت له رحلة علمية الى بغداد[٦٥١]، كما قصد الموصل وعقد بها حلقاته العلمية، بمسجد ابن الحدوس[٦٥٢]، وله رحلة ايضا الى آمد وكان الطلاب هناك يقرأون عليه ويستفيدون منه[٦٥٣]، فقد اشتهر بالعلم الامر الذي ادي الى ان يكون مجلسه قبله لمختلف الفئات الاجتماعية ما بين عالم وحاكم ومحكوم[٦٥٤]، وما يؤكد ذلك قول الحموي[٦٥٥]: ((بلغني انه لما قدم الحلي[شميم] إلى الموصل انثال اليه الناس يزورنه))، والتقى الحموي بشُميَم الحلي، وأمضى معه وقتاً غير قليل وسأله عما لم يجرؤ غيره على السؤال عنه، فقد التقاه في آمد، وتحاورا معاً[٦٥٦]، صنف كتاباً في التجنيس سمّاه: (أنيس الجليس في التجنيس في مدح صلاح الدين)[٦٥٧]، له العديد من المؤلفات، منها: (بداية الفكر في بديع النظم والنثر)، و (الخطبة المستضيئة)، و (المهتصر في شرح المختصر)، و (شرح اللمع لابن جني)[٦٥٨].

ـ شوشة[٦٥٩]:

ذكرها الحموي والبغدادي[٦٦٠] بالقول ((شوشة: قرية بأرض بابل أسفل من حلة بني مزيد بها قبر القاسم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق، وبالقرب منها قبر ذي الكفل، وهو حزقيل، في برملاحة)).

ـ ابو صالح احد مدعّي النيابة في الحلة.

ظهر في سواد الحلة رجل يعرف بـ: أبي صالح ادعى انه نائب صاحب الزمان (عجل الله فرجه)، وان صاحب الزمان أرسل إليه: أن يُعْلِم الناس انه قد قرب ظهوره واستهوى الناس بذلك؛ فكثر جمعه وانظم إليه خلق كثير من الجُهّال، فقصد بلاد واسط ونزل بموضع يسمى: بلد الدجلة (ويقال فيها أيضاً دقلة، ودقلى) من معاملاتها، واخذ من أموال الناس شيئا كثيرا وسار إلى قرية قريبة من واسط تعرف بـ: الأرحاء، ثم ظهر بعد مقتل أبي صالح رجل آخر اسمه شامي في إحدى قرى واسط ادعى ما ادعاه أبو صالح وأمر الناس بالمعروف ونهاهم عن المنكر فمال الناس إليه وكثر جمعه فأرسل صدر الدين بن الطراح صدر واسط ينهاه عن فعله ويتهدده بالقتل، فلما عرف ما جرى لأبي صالح هرب والتجأ إلى العرب وتفرق جمعه[٦٦١].

ـ صدقة بن دبيس المزيدي[٦٦٢] (صدقة الثاني) (ت:٥٣٢هـ).

هو الامير صدقة بن دبيس بن منصور المزيدي الناشري الاسدي الملقب بـ: (صدقة الثاني)، اصبح اميرا على الحلة سنة ٥٣٠هـ بعد مقتل والده الامير دبيس[٦٦٣]، كان محبا للعلماء والشعراء، ونظمت له القصائد واهدى اليه (ابن الهبارية) الشريف أبو يعلى محمد بن محمد بن صالح الهاشمي العباسي البغدادي الشاعر المشهور الملقب نظام الدين المتوفى بكرمان ٥٠٩هـ[٦٦٤] كتابا اهداه اليه، كان شاعرا مجيدا وله اتصال بنظام الملك وله معه قضية تأتي في نظام الملك، له كتاب: (نتائج الفطنة في نظم كليلة ودمنة) وله ديوان شعر كبير يدخل في اربع مجلدات، ومن غرائب نظمه كتاب: (الصادح والباغم) وهو على اسلوب كليلة ودمنة نظمه في عشرين سنة وأهداه للامير سيف الدولة صدقة بن دبيس صاحب الحلة[٦٦٥]، وارسله مع ولده إليه فاجزل صلته واسنى جائزته، بدأ

فيه بباب (الناسك والفاتك) ومناظرتهما ثم باب البيان ومفاخرة الحيوان ، وباب الادب وغير ذلك اوله :

الحمد لله الذى حبانى * بالاصغرين القلب واللسان[٦٦٦].

دخل حربا مع السلطان مسعود السلجوقي الذي اراد الحيلولة دون تسلمه زمام الامر في الحلة، الا ان النتيجة كانت خسارة السلطان مسعود الحرب امامه سنة ٥٣١هـ؛ مما اضطر السلطان مسعود العودة الى بغداد مغلوبا، ومن بعدها تصالحا وسارت الامور لصالح الامير صدقة اذ تزوج من ابنة السلطان مسعود[٦٦٧].

ويظهر ان هذا الزواج كان زواجا سياسيا اراد الطرفين الافادة منه، ففيما يتعلق بالامير صدقة اراد ان يتفرغ لبناء امارته وتصفية شؤونها الداخلية، وما يتعلق بالسلطان مسعو فان التحديات الخارجية التي كان يتعرض اليها اوجب عليه ان يوحد جهوده لجهة واحدة ولا يشتتها، فان السلاطين السلاجقة المتنازعين على العرش كانوا في دوامة من الصراع على النفوذ فتسقط لهم راية وترتفع اخرى، لذلك وجد السلطان مسعود ان كسب امراء الاطراف ومنهم امير الحلة يعد مكسبا له ضد خصومه، او على الاقل ضمان حياديتهم وعدم الوقوف الى جانب اعدائه وبالتالي يكون الخطر عليه اقل.

وحصل ان نشبت حرب بين السلطان السلجوقي داود والسلطان مسعود اشترك بها صدقة الثاني لجانب مسعود، وكانت الغلبة للسلطان داود على مسعود وحلفائه ومنهم الامير صدقة الذي وقع مع قائد جيشه عنتر بن ابي العسكر الجاواني اسيرين ومن ثم تم قتلهما من قبل داود سنة ٥٣٢هـ[٦٦٨]. وهكذا انتهت حياة سياسية حافلة بالحوادث لأحد امراء الحلة المزيدية.

ـ صدقة بن منصور الاسدي (مؤسس الحلة)[٦٦٩]. (ت:٥٠١هـ).

هو الامير سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس المزيدي الناشري(٦٧٠) المكنى بـ: ابي الحسن، والملقب بـ: (صدقة الاول)، و: (ملك العرب)، ولد في النيل قرب الحلة سنة ٤٤٢هـ، وبها نشأ وترعرع، ولي إمرة

بني مزيد بعد وفاة أبيه سنة ٤٧٩هـ[٦٧١]، وصف بانه: ((جوادا حليما كثير البر والاحسان، عفيفا عادلا، متواضعا جليل القدر، جميل الذكر، جزيل الوفر للوفد)).

انتقل الى الحلة سنة ٤٩٥هـ، بعد ان كانت امارته بالنيل، وكانت حلة الجامعين كما وصفت اجمة تاوي اليها السباع، وبنى مدينته بها وانشأ المساجد والحدائق، والبيوت الفاخرة، واهتم بشؤون امارته وادارتها، وارسل عماله الى المناطق الخاضعة له في الاطراف، وكون جيشا قويا يعتمد علية في الدفاع عن امارته، ويمكنه التحالف معتمدا على قوة وكثرة جيشه مع من يريد من القوى المتصارعة في المنطقة.

وصفه الذهبي[٦٧٢] بالقول: ((كان أديبا جوادا ممدحا، من نجباء العرب، ترامت به الاسفار إلى الاطراف، وجال في خراسان، واستولى على كثير من بلاد العراق، وخيف من سطوته...))، ومدح الشعراء سيف الدولة صدقة بن منصور وكانوا ياتون من المدن البعيد، لإلقاء القصائد بحضرته[٦٧٣]، ومن الشعراء الذين مدحوه اخترنا هذا المثال الذي نقله الحموي[٦٧٤] فقال: ((منها أبو الجوائز مقدار ابن المختار المطاميري الشاعر، اتفق حضور مقدار هذا وأبي عبد الله للسنبسي الشاعر عند سيف الدولة صدقة بن منصور بن مزيد بالحلة فأنشده السنبسي في عرض المحادثة لنفسه فقال:

فوالله ما أنسى عشية بيننا * ونحن عجال بين ساع وراجع

وقد سلمت بالطرف منها فلم يكن * من الرد إلا رجعنا بالاصابع

فعدنا وقد روى السلام قلوبنا * ولم يجر منا في خروق المسامع

ولم يعلم الواشون ما دار بيننا * من السر إلا صحرة في المدامع

فطرب لها سيف الدولة ولم يرضها مقدار، فقال له سيف الدولة: ويلك يا مقدار ما عندك في هذه الابيات؟ فقال: أقول في هذه الساعة بديها أجود منها، ثم أنشد ارتجالا:

ولما تناجوا بالفراق غديوة   رموا كل قلب مطمئن برائع

وقفنا فمبدٍ أنــة إثر أنــة تقوم بالانفــاس عوج الاضــالع
مواقف تـدمي كـل عشــواء ثـرة صـدوف الكـرى إنسـانها غيـر هاجع
أمنا بها الواشين أن يلهجوا بنا فلم نتــهم إلا وشــاة المدامـع

قال: فازداد سيف الدولة استحسانا لهذه واستدناه منـه وأكرمـه وجعلـه مـن ندمائه)).

وكان جواداً كريما والادل على ذلك موقفه سنة ٤٧٧هـ اذ دخل سيف الدولة صدقة بن منصور، الحرب الى جانب فخر الدولة بن جهير وزير الخليفة ضد صاحب ديار بكر، فاستولى ابن جهير على املاك العرب وسبى حريمهم وأخذ البلاد فافتدى سيف الدولة صدقة خلقا من العرب فشكره النـاس علـى ذلك، وامتدحه الشعراء[٦٧٥].

وتمكن سيف الدولـة مـن بسط نفوذه علـى منـاطق كثيـرة فـي الكوفـة وواسط وهيت والبصرة وعنه وغيرها من المناطق الاخرى، بعد ان خاض حربا ضروسا ضد السلاجقة وعلى راسهم السلطان السلجوقي بركياروق[٦٧٦]، وانتظم له ملك بادية العراق، إلى أن زحف عليه السلطان محمد بن بركيارق بن ملكشاه، بجيش فيه خمسون ألف مقاتل، فنشبت بينهمـا حرب طاحنـة انتهت بمقتل صـدقة عنـد النعمانيـة سـنة ٥٠١هـ[٦٧٧]. لتنطـوي صـفحة جديـدة مـن الصـفحات التـي سطرها المزيديون من الكرم والجود والشجاعة.

ـ الصراع على الحلة بين السلطان حسين[٦٧٨] والامير اسبان.

يعـد مقتـل السـلطان أحمـد الجلائـري سـنة ٨١٣هـ خنقـاً علـى يـد أتبـاع قرايوسف نهاية لحكم الدولة الجلائرية الأولـى فـي العراق، وكان السلطان احمد الجلائري قد ولّى على بغداد احد غلمانه واسمه بخشايش[٦٧٩]، وهنالك رأي آخر ذكر انه خلَّف على بغداد ابن أخيه واسمه (شاه ولد) الذي قُتِل بتدبير من زوجته دوندي[٦٨٠] التي تولّت أمور بغداد بعده[٦٨١]، باسم ولده محمود[٦٨٢]، والروايـة الاخيـرة هـي المرجحـة لـدينا، لأن سلاطين آل جلائـر كـانوا يتخوفـون مـن إنابـة

ابنائهم أو أحد أفراد العائلة الحاكمة، خشية استقلالهم في الحكم والانقلاب عليهم؛ وكان بخشايش راغباً بالزواج من بنت دوندي، واحتالت دوندي عليه وتظاهرت بالموافقة[٦٨٣]، لكنها لم تكن راغبة بذلك فعلاً، ورسمت خطة للتخلّص منه[٦٨٤]، وأُشيع في بغداد ان السلطان أحمد الجلائري حياً لم يمت، وانه مُتَخَفٍ في بغداد[٦٨٥].

أسست دوندي إمارة لها في تستر وتوسعت وسيطرت على البصرة وواسط[٦٨٦]، وتولى ابنها أُويس الإمارة أو(السلطنة) بعد وفاة والدته سنة ٨٢٢هـ[٦٨٧])، محاولاً مدّ نفوذه إلى بغداد والحلة، فهاجم بغداد التي كان فيها شاه محمد بن قرا يوسف، وأوشك ان يدخلها سنة ٨٢٤هـ لولا وصول إمدادات ابن الأخير اسكندر[٦٨٨] إلى بغداد، الأمر الذي حَتَّمَ على أُويس الرجوع إلى تستر[٦٨٩].

وبخصوص الحلة فان الأمير درسون استولى عليها، إلا انه سرعان ما خرج منها ـ بعد أن عرف إن السلطان محمد بن شاه ولد[٦٩٠] قد خرج[٦٩١] من تستر متوجها إلى الحلة عبر واسط سنة ٨٢٦هـ ـ دون أية مقاومة تذكر، وعمل على قطع جسرها خوفاً من ملاحقة محمد بن شاه ولد له، وتوجه إلى تبريز، دون المرور ببغداد التي وصلت الأوضاع فيها إلى درجة كبيرة من الضعف[٦٩٢]، ويمثل الموقف السلبي للشاه محمد ازاء دخول السلطان محمد بن شاه ولد إلى الحلة، دليلاً على الضعف الذي وصلت إليه حكومته.

عُدَّ دخول محمد بن شاه ولد إلى الحلة سنة ٨٢٦هـ، بداية تأسيس الدولة الجلائرية الثانية التي اتخذت من الحلة مركزاً لها، كما ان السلطان الجديد سلك نهجاً جديداً وذلك بتعيين وزير له من أهل الحلة[٦٩٣]، اسمه: تاج الدين بن حديد[٦٩٤]، ويبدو ان دافع السلطان محمد لذلك هو محاولته إشراك أهل المدينة معه في الحكم فضلا عن الاطمئنان إليه ومساعدته والوقوف إلى جانبه عند الحاجة.

بعد استقرار حكم السلطان محمد في الحلة وتثبيت دعائمه أصبح يتطلع للسيطرة على بغداد، فأعد العدة لذلك، وانطلق من الحلة باتجاهها، فحاصرها من الجهة الجنوبية، وضيق عليها الحصار، إلا ان ذلك الحصار لم يؤدِ إلى نتيجة حاسمة، لحصانة بغداد وقوة أسوارها من ناحية الحلة، ولان حدودها من جهة الشرق كانت مفتوحة فلم يؤثر الحصار فيها، مما اضطره إلى الإيعاز لجنده بالانسحاب نحو الحلة، وفي ٩ شعبان سنة ٨٢٧هـ توفي السلطان محمد بن شاه ولد، أي بعد ان حكم الحلة مدة سنة واحدة فقط[٦٩٥]، وبلغ مجمل حكمه في تستر والحلة ثلاث سنين[٦٩٦]، اما بالنسبة إلى وزيره ابن حديد فانه توفي في ٤ ربيع الآخر سنة ٨٢٨هـ[٦٩٧].

خلف السلطان محمد على الحلة السلطان حسين بن علاء الدولة بن أحمد الجلائري بتوصية من السلطان محمد[٦٩٨] بن شاه ولد، وتسلم السلطان حسين حكم المدينة في شهر شعبان سنة ٨٢٧هـ [٦٩٩]، وامتدت سلطته لتشمل أراضٍ واسعة بضمنها واسط نزولاً إلى البصرة والمناطق المجاورة لها[٧٠٠].

عمل السلطان حسين على إتباع سياسة سيئة تجاه رعيته، إذ انه كان فاسقاً حتى وصفه الغياثي[٧٠١] بقوله: ((... كانت سيرته سيرة ردية بما كان عليه من الفسق والفساد ومدّ [ربما وافسد] نساء الأمراء والعساكر والرعية)).

وقد أفقدته هذه السيرة تأييد الأهالي والجند والأمراء إذ ان ما يسمى بـ: جماعة العراقية، وهم أهل الجود والوجاهة في الحلة قد تخلّوا عنه، بسبب ما عرف عنه من الفسق والفساد تجاه نسائهم وأولادهم، فتركوه ولم يقاتلوا معه في الحروب[٧٠٢].

اما حاشيته والمقربين إليه من الأمراء فانهم راسلوا الأمير أسبان[٧٠٣] وطلبوا منه التوجه إليهم لتخليصهم منه[٧٠٤]، وجاء هذا التصرف نتيجة سوء الأخلاق التي اتصف بها السلطان حسين ـ كما ذكرنا ـ، وبقيت الحلة تحت حكم هذا السلطان الذي حاول ان يخطو خطوة جديدة يمكن من خلالها رأب الصدع

الموجود بينه وبين رعيته، فعّين له وزيراً من أهل النيل سنة ٨٣٠هـ اسمه عبد الكريم بن نجم الدين[٧٠٥]، وتولى الوزارة بعده[٧٠٦] شهاب الدين سنة ٨٣٢هـ، لكن وزارة شهاب الدين انتهت بشنقه من قِبَل السلطان، وعيَّن من بعده أخيه نظام الدين في الوزارة[٧٠٧]، ويبدو من خلال الأسماء المتداولة ان معظم الوزراء كانوا من أهل الحلة وقراها، في الأَعم الأرجح؛ ويعود سبب ذلك إلى استمالة أهل الحلة من خلال اسناد الوزارة إلى بعض وجهائهم.

بقي السلطان حسين حاكماً على الحلة سبع سنوات تميزت السنتين الأخيرتين منها بالصعوبة؛ اقبل أسبان بجنده على اثر المراسلات التي جرت بينه وبين أمراء الحلة، فعبر دجلة في سنة ٨٣٤هـ متوجها إليها، وعندما عرف السلطان حسين بهذا التحرك تجهز لمواجهته فارسل قوة عسكرية اشتبكت معه في السيب بين بغداد والحلة وكان الانتصار حليفه[٧٠٨].

وتظهر أسباب إصرار أسبان على دخول الحلة من خلال النقاط الآتية:

١ـ حصوله على تأييد أهلها، وقد كان يخطط لدخول مدينة بغداد التي كان يحكمها آنذاك أخوه شاه محمد.

٢ـ بما انه كان يحكم الموصل ويتحكم في مداخل بغداد الشمالية فانه باحتلاله الحلة يتمكن من الضغط على بغداد من جهة الجنوب وبذا يحكم قبضته عليها من جانبين.

٣ـ استفادته من الميرة والأموال التي يحصل عليها من الحلة ذات الوضع الاقتصادي والبشري الجيد؛ لذا أعاد الكرة لأكثر من مرة وجمع قواتاً أكثر من المرة الأولى وتوجه صوب الحلة، وخيَّم بجنده من جانب الحلة الشرقي بجانب محلة الكلج[٧٠٩] لكنه لم يستطع العبور فانحدر جنوبا إلى قرية المزيدية[٧١٠]، ومن هناك عبر إلى الجانب الآخر (الغربي من نهر الفرات)[٧١١].

اتضح بعد طول أمد الحصار الذي فرضه أسبان على الحلة انه اخذ مأخذه من أهاليها، وكان تأثيره مباشراً على المستوى المعيشي، قال الغياثي[٧١٢]: ((كان الحصار في أيام الحصاد ولم يدخل البلاد شيء من الغلة فوقع الجوع

فيهم... حتى كاد الناس يأكلون بعضهم بعضا))، واستمر هذا الحصار سبعة اشهر متواصلة[٧١٣].

يصور النص السابق ما وصلت إليه أحوال الناس في مدينة الحلة، ومقدار المعاناة التي ألمَّت بهم، فضلاً عن الملل الذي حَلَّ بهم جراء تلك الأوضاع.

حاول أهل الحلة بسبب المعاناة التي عانوها جرّاء استمرار النزاعات السياسية، الضغط على السلطان حسين لتسليم المدينة، بعد مراسلة أسبان له وحصوله منه على الأمان، فوافق السلطان حسين على ذلك فسلِّمت المدينة لأسبان في ١٧ محرم سنة ٨٣٥هـ، وكَلّف الأمير أسبان اثنين من أصحابه المقربين وأوكل اليهما مهمة البقاء مع السلطان حسين، وأوصاهما بتحسين فكرة الهرب عنده بل الهروب معه، وكان غرضه من ذلك التخلص من السلطان حسين مع عدم نقض الأمان المعطى له، اذ كان الأمان شريطة أن لا يغادر الحلة ويبقى داخلها، كان عمله لإبقاء صورته حسِنة أمام أهل مدينة الحلة، فانطلت الحيلة على السلطان حسين فهرب من الحلة وتم إلقاء القبض عليه وقتله في ٣ ربيع الأول سنة ٨٣٥هـ [٧١٤]، وبمقتل السلطان حسين انتهى فصل آخر من تأريخ الحلة تحت حكم الدولة الجلائرية الثانية، التي كان مقرها الحلة لتبدأ مرحلة جديدة.

- صريفين[٧١٥].

من قرى الكوفة[٧١٦]، وتوجد قرية اخرى ببغداد قرب عكبرا لها ذات الاسم[٧١٧]، وموضع ثالث بواسط ايضاً[٧١٨].

وصريفين قرية من قرى الكوفة لا من قرى بغداد ولا من قرى واسط أحد أعيانها ومقدميها، الحسين بن محمد ابن الحسين بن علي بن سليمان الدهقان المقري المعدل الصريفيني أبو القاسم الكوفي، وكان قارئا محدثا مكثرا ثقة أمينا، وكان يذهب إلى مذهب الزيدية، ورد بغداد في محرم سنة ٤٨٠هـ، وقرئ عليه الحديث، سمع أبا محمد جناح بن نذير بن جناح المحاري وغيره، روى عنه

جماعة، توفي أبو القاسم بن سليمان الدهقان في المحرم ليلة السابع عشر منه سنة ٤٩٠[٧١٩].

ومما ذكر ان بني الفرات أصلهم من بابلا صريفين من النهروان الاعلى، وقيل ان أصلهم من بابلا قرية من صريفين، وأول من ساد فيهم أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى الفرات وأخوه الوزير أبو الحسن علي بن محمد بن الفرات وزير المقتدر وغيرهما من الكبار والوزراء والعلماء والمحدثين[٧٢٠].

وذكر كركوش[٧٢١]: ((... وقد عثرت على وقفية لاحد افراد اسرة آل كمال الدين المعروفة، يذكر فيها موقوفاته في صريفين، وهذه الموقوفات اليوم في قرية السادة من قرى الحلة الجنوبية على ضفة الفرات (نهر الحلة) اليسرى فاذن قرية السادة تكون من قرى صريفين)).

واقول اليوم توجد قرية تسقى اراضيها من نهر المجرية (نهر الشاه او نهر الامير)، وهي احدى قرى المجرية في الجازرية تسمى الصريفيين، وهذه التسمية جاءت بحسب ما ذكر لي من الصرايف، التي تقام لحماية الحيوانات من الابقار والاغنام والماعز، ولا علاقة لصريفين المذكورة بالصريفيين.

ـ طاهر بن السلطان احمد الجلائري[٧٢٢].

خضعت الحلة لسلطة الجلائريين مدة من الزمن ففي ايام السلطان احمد الجلائري الذي حكم العراق، خضعت الحلة لسلطانه فعين عليها وعلى المناطق القريبة منها ولده السلطان طاهر، وهكذا أصبح تحت نفوذه مناطق واسعة، وفي إحدى جولات السلطان احمد الجلائري التفقدية التي قرر بها التوجه نحو الحلة، تم القاء القبض على وزير ولده السلطان طاهر واسمه: اغا فيروز، بتهمة التآمر على السلطان احمد الجلائري، وتم قتل الوزير المذكور، فارتاب السلطان طاهر، وامراء الاطراف التابعين له من ذلك التصرف واعتبروه موجها ضدهم وانهم الخطوة التالية، وعدّوا تحركه نحو الحلة موجها ضدهم، فاتفقوا على وجوب مقاتلة السلطان وعزموا على موقفهم ذلك وخرجوا عن طاعته، وعملوا

على اغراق الاراضي المجاورة لنهر الفرات والتي يمكن للسلطان احمد المرور خلالها اثناء مسيره الى الحلة وكسروا الجسور التي يمكن ان تساعد خصمهم في تحقيق غرضه، ليتسنى لهم عرقلة تقدمه، واستعد السلطان طاهر وامراء الاطراف اتم الاستعداد، اما السلطان احمد الجلائري فعندما شاهد المساحات التي تم اغراقها ضرب خيامه وعسكر ازاء قوات ولده السلطان طاهر التي خيّمت بالجانب الثاني، وما كان من السلطان احمد الا ان يطلب المساعدة من احد حلفائه واسمه قرايوسف، سلطان دولة القرةقوينلو(الخروف الاسود) ـ دولة تركمانية سيطرة على العراق مدة من الزمن ـ الذي سارع بدوره لتقديم المساعدة ، واعتبر ذلك فرصة لتحقيق اهافه التوسعية في العراق، فتقدم بجيش كبير مكون من التركمان والاكراد والعرب، وانظم لجيش السلطان احمد الجلائري، عند ذلك وثق الاخير من الانتصار على ولده واتباعه واعتبر ذلك فرصة لتاديب ولده وجعله عبرة لمن يريد الانفصال عنه من اعوانه، ودارت رحى الحرب التي بذل بها الطرفين كل ما بوسعهم للانتصار، وتمخضت الحرب عن انتصار السلطان احمد الجلائري وحليفه قرا يوسف على السلطان طاهر واعوانه، وكانت نهاية السلطان طاهر الموت غريقا بنهر قريب بعد ان اصيب وسقطت به فرسه بالنهر، وغنم جيش السلطان احمد وقرايوسف غنائم كبيرة، وبالغ جيش قرايوسف بالسلب والنهب اذ كان غرضهم الاول الحصول على الغنائم والاسلاب(٧٢٣).

كانت نتيجة هذه المعركة ان خسر السلطان احمد الجلائري ولده طاهر، ودخلت بنفسه ريبة من حليفه قرايوسف الذي طمع بالعراق واراد السيطرة على بغداد فانسحب السلطان احمد الجلائري على عجل الى بغداد ليتدبر مواجهة قرايوسف الا انه لم يجد بدا امام قرايوسف الا الهرب متخفيا ليلا الى بلاد الشام ليدخل قرا يوسف بغداد محققا لاهدافه(٧٢٤).

ـ عبد الحميد بن فخار بن معد(٧٢٥)(ت:٦٨٤هـ)

السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي عالماً فاضلاً جليل القدر نسابة[٧٢٦]، من اسرة اهتم ابناؤها بالنسب هو ووالده وجده بالتسلسل[٧٢٧]، وقد وصف السيد جلال الدين بالنسابة وزين مسند النقابة ونسابة عصره[٧٢٨].

قال عنه الشهيد الاول[٧٢٩]: ((... السيد العلامة النسابة جلال الدين أبي القاسم عبد الحميد بن فخار))، وقال فيه المجلسي[٧٣٠]: ((هو السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي . كان فاضلا محدثا راوية يروى عن تلامذة ابن شهر آشوب)) يروي عن أحمد بن علي الغزنوي[٧٣١]، ويروي عن الشيخ عبد العزيز بن الاخضر، اذ نقل المجلسي[٧٣٢]: ((... وأجاز لي السيد جلال الدين بن عبد الحميد بن فخار الموسوي الحائري أدام الله شرفه أن [أروي عنه كتاب الذرية الطاهرة للدولابي]، ويروي عن الشيخ عبد العزيز بن الاخضر المحدث إجازة في محرم سنة عشر وستمائة وعن الشيخ برهان الدين أبي الحسين أحمد بن علي الغزنوي إجازة في ربيع الاول سنة أربع عشرة وستمائة)).

اخذ النسب عن والده السيد فخار (ت:٦٣٠هـ)، وذكر بهذا الخصوص قوله: ((...أخبرني السيد الاجل عبد الحميد بن فخار بن معد العلوي الحسيني الحايري في سنة ست وسبعين وست مائة قال أخبرني والدي عن تاج الدين الحسن بن علي بن الدربي))[٧٣٣]، ويروي عنه النسب السيد عبد الكريم بن احمد بن طاووس (ت:٦٩٣هـ) روى عنه كتاب: (المجدي في انساب الطالبيين) للسيد علي بن محمد العمري[٧٣٤]، وروى عنه الشيخ علي بن السكون فقال: ((... أخبرني شيخنا وسيدنا السيد الاجل العالم الفقيه جلال الدين أبو القاسم عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار العلوي الحسيني الموسوي الحائري أطال الله بقاءه قراءة عليه))[٧٣٥]، كما روى عنه النسب ايضاً السيد علي بن محمد الاعرج[٧٣٦]، قرأ عليه في داره المؤرخ ابن الفوطي[٧٣٧] عند دخوله الى مدينة الحلة سنة ٦٨١هـ، وروى عنه النسب السيد تاج محمد بن القاسم بن معيه

(ت:٧٧٦هـ)[٧٣٨]، له مؤلفات منها كتاب: (الانوار المضيئة في احوال المهدي عليه السلام)[٧٣٩].

- عبد الرحمن العتائقي الحلي[٧٤٠] (حياً:٧٩٣هـ).

هو عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن محمد كمال الدين العتائقي الحلي[٧٤١]، الفاضل العالم الفقيه، المعروف بـ: ابن العتائقي، وقد يعبر عنه بعبد الرحمن بن العتائقي، وتارة عبد الرحمن بن محمد بن العتائقي، وثالثة عبد الرحمن بن ابراهيم العتائقي، والحال واحد[٧٤٢]، من علماء ولد وتعلم فيها، ومال إلى الفلسفة والتاريخ، وساح في بلاد فارس وغيرها سنة ٧٤٦هـ، فغاب نحو عشرين سنة، أقام أكثرها في أصفهان، وعاد، ثم رحل إلى النجف . نسبته إلى العتائق (من قرى الحلة لاتزال باقية الى اليوم على طريق السياحي المؤدي الى الحمزة (ع))[٧٤٣]، عالم، اديب، مشارك في انواع من العلوم[٧٤٤]، روى عن جماعة منهم الزهدري او ابن الزهدري، الذي قال عنه تلميذه المترجم له: ((اني كنت اسمع في الحلة السيفية حماها الله تعالى بأن المولى الكبير المعظم جمال الدين الشيخ الاجل الاوحد الفقيه القاري نجم الدين جعفر الزهدري كان به فلج فعالجته جدته))[٧٤٥]، وهذا دليل على ان الطب الشعبي كان له حضور في مدينة الحلة المزيدية.

روى عنه تلميذه السيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد النجفي[٧٤٦]، الذي قال باستاذه المترجم اليه: ((... المولى الاجل الامجد العالم الفاضل القدوة الكامل المحقق المدقق مجمع الفضائل ومرجع الافاضل افتخار العلماء في العالمين كمال الملة والدين عبد الرحمن بن العتائقي))[٧٤٧].

له مصنفات في مجالات علمية عديدة منها: (شرح نهج البلاغة) الذي اكمل جزئه الثالث سنة ٧٨٠هـ، وباربعة مجلدات، اعتمد به على شرح ميثم البحراني لنهج البلاغة[٧٤٨]، وله كتاب نُسِبَ اليه هو: (اختيار حقائق الخلل في دقائق الحيل)، وله ايضا كتاب: (مختصر الجزء الثاني من كتاب الاوائل) لأبي هلال العسكري، وهو رسالة مختصرة ذكر بها وقوع اكثر الامور ومبدئها، وقد

اتمه سنة ٧٥٣هـ، وصنف: (الاضداد في اللغة)، له تصانيف في مختلف العلوم، ففي علم الفلك والنجوم صنف كتاب: شرح الصفوة للعارف، في علم الهيئة[٧٤٩]، وله مصنف آخر هو: الشَّهدة، شرح تعريب الزبدة[٧٥٠].

ذكر ابن الفوطي[٧٥١] ان مجد الدين إسماعيل بن إلياس المعروف بـ: الكتبي، (ت:٦٨٨هـ)، البغدادي، له اهتمام بعلم الطب وقام بإنشاء مارستان على شاطئ الفرات في الحلة، وهذا ان دل على شيء فإنما يدل على الاهتمام في علم الطب، وصنف عبد الرحمن العتائقي الحلي، في مجال الطب مؤلفات تدل على احترافه هذا المجال منها: كتاب الإيماقي في شرح الإيلاقي (شرح الفصول الايلاقية) في كليات الطب، مأخوذ ومختصر من الكتاب الاول من القانون للسيد شرف الدين محمد بن يوسف الايلاقي تلميذ الشيخ الرئيس صاحب أصل القانون[٧٥٢]، وكتاب التصريح في شرح التلويح إلى أسرار التنقيح[٧٥٣]، وله الرسالة المفردة في الأدوية المفردة والمركبة[٧٥٤]، وله ايضا (شرح الچغميني) فرغ منه في الثاني عشر من ذي الحجة سنة ٧٨٧ هـ، ثم ألف (الرسالة المفيدة لكل طالب، في شرح مقادير أبعاد الافلاك والكواكب) وجعله ذيلا لشرح الچغميني هذا، وفرغ منه في منتصف ذي الحجة من سنة ٧٨٧هـ، المذكورة، وقد رآهما الطهراني[٧٥٥] بخطه في (الخزانة الغروية) في النجف الاشرف، و (شرح ديوان المتنبي)، توجد قطعة منه بخطه في (الخزانة الغروية)، وفي آخرها ما لفظه: كتبه عبد الرحمن بن محمد العتائقي سنة ٧٨١هـ، ويظهر منها أنه جزء ثاني من شرح الديوان، والاسف ان الارضة أكلت حواشي أكثره، ويأتي ان هذا المؤلف فرغ من تأليف كتابه: (صفوة الصفوة) في سنة ٧٨٧هـ [٧٥٦]، وكتاب: (شرح القسطاس) في المنطق[٧٥٧]، وأكثر مصنفاته مختصرات من كتب غيره، أو شروح، بقي منها في خزائن النجف كتاب: (الاعمار) مختصر تفسير علي بن إبراهيم[٧٥٨] يحتوي على الف بيت تقريبا[٧٥٩]، و(التصريح في شرح التلويح) في الطب أيضا، و (الشهدة، شرح تعريب الزبدة) للطوسي في علم الهيئة[٧٦٠]، الايضاح والتبيين في شرح منهاج اليقين في اصول الدين، والدر المنتخب في لباب الادب[٧٦١].

- عبد الكريم بن طاووس[٧٦٢](ت:٦٩٣ هـ).

السيد غياث الدين ابو المظفر عبد الكريم بن جمال الدين ابو الفضائل احمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن الطاووس العلوي الحسني[٧٦٣]، ولد في كربلاء بالحائر سنة ٦٤٨هـ، تعلم القراءة والكتابة خلال اربعين يوماً وهو ابن سبع سنين وكان اوحد زمانه في قوة الحافظة فقد حفظ القران الكريم وهو ابن احدى عشرة سنة[٧٦٤]، وذكر هذا ايضاً تلميذه ابن الفوطي[٧٦٥] الذي قال بذلك: ((... لم ار في مشايخي احفظ منه للسير والاثار والاحاديث والاخبار... جمع وصنف وشجر والف))، ونشأ بالحلة وتلقى العلوم ببغداد تعلم الكتابة في الرابعة من عمره، وحفظ القرآن بمدة يسيرة وله من العمر احدى عشرة سنة[٧٦٦] وصف بانه: ((... الامام العالم الفاضل العلامة الفقيه الكامل الجامع الفهامة... كان شاعرا منشأً اديبا بليغاً...))[٧٦٧]، من اجلاء علماء الامامية والمشارك في علوم كثيرة وهو من اسرة علمية عريقة في الحلة كما هو معروف، فوالده السيد ابو الفضائل احمد وعمه السيد رضي الدين علي وقد سبق ذكرهما، له مشاركات في علوم كثيرة، وصفت داره بالحلة بانها: ((مجمع الائمة والاشراف ، وكان الاكابر والولاة والكتاب يستضيئون بأنواره ورأيه))[٧٦٨]، ووصفه زميله في الدراسة ابن داود[٧٦٩] بـ: ((... الفقيه النسابة النحوي العروضي الزاهد العابد، اوحد زمانه...))، كان من العلماء البارزين في علم الأنساب، وصفته المصادر بالنسابة[٧٧٠]، كما برع في السير والآثار والأحاديث والأخبار والأشعار والفقه والنحو والعروض، ويعود الفضل في وصوله إلى هذه المكانة العلمية إلى والده الذي تعهده منذ نعومة أظفاره، والى أسرته الموصوفة بأنها من الأسر العلمية والأدبية[٧٧١]، رحل الى بغداد وسكنها[٧٧٢]، ثم تولى فيها نقابة المشهد الكاظمي فلقب بالكاظمي[٧٧٣]، وزار الامام الرضا سنة ٦٨٠هـ[٧٧٤].

وله ولد اسمه ابو الفضل محمد، ذكره الافندي[٧٧٥] بالقول: ((... ولم ادرِ هل كان من العلماء ام لا ... ورايت بخط السيد عبد الكريم هذا ... ولد الولد

المبارك ابو الفضل محمد بن عبد الكريم بعد طلوع الشمس من يوم الاثنين سلخ محرم سنة سبعين وستمائة ببغداد، جعله الله مباركا، وسماه جده اطال الله بقائه...))، وله ولدا اخر هو: السيد رضي الدين ابو القاسم علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم[٧٧٦].

روى الحديث عن عمه رضي الدين علي وابيه والمحقق الحلي جعفر بن الحسن (ت:٦٧٦هـ) [٧٧٧]، والسيد المرتضى عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي(ت:٦٧٢هـ)[٧٧٨]، ومن شيوخه الشيخ نجيب الدين يحيى بن احمد بن سعيد الحلي (ت:٦٩٠هـ)[٧٧٩]، كان السيد عبد الكريم كان من تلامذته النابهين الذين نالوا منه الاجازة بمجلس درسه اذ قرأ عليه كتاب: معالم العلماء للشيخ ابن شهرا شوب (ت:٥٨٨هـ)، واتم القراءة في الثاني عشر من ذي القعدة سنة ٦٨٦ هـ، وكتب له الاجازة بقراءة ورواية الكتاب عنه[٧٨٠]، وروى عن الشيخ مفيد الدين محمد بن علي بن جهيم الحلي[٧٨١]، كما انه تتلمذ على عدد من علماء العامة منهم: عبد الرحمن بن احمد بن ابي البركات الحربي الحنبلي، وعبد الصمد بن احمد بن الجيش الحنبلي، والقاضي الربيع بن محمد الكوفي الحنفي[٧٨٢]، الحسين بن اياز الاديب الذي اجازه على كتاب الكشاف للزمخشري[٧٨٣]

وممن حضر الدرس عنده في داره وقرأ عليه الشيخ كمال الدين علي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي، وكتب له السيد غياث الدين اجازة شاملة بكل ما قرأه عليه قال فيها: ((...وليروِ عني ما اجازه لي والدي وعمي رضي الدين علي بن موسى بن طاووس رضي الله عنهما من مروياتهما ومصنفاتهما وخطبهما ونثرهما وكل ما تصح روايتهما لي))[٧٨٤]، وذكر ابن الفوطي[٧٨٥] ان الشيخ كمال الدين محمد بن سعد المخرمي(٦٩٣هـ) سمع قراءة القران من السيد عبد الكريم بن طاووس.

له العديد من المصنفات منها: (الشمل المنظوم في مصنفي العلوم) و (فرحة الغري)[٧٨٦]، ومما ذكر له من المؤلفات في مجال النسب كتاب: (جوهرة

القلادة في نسب بني قتادة) الفه للأمير عز الدين بن محمد الحسيني سنة ٦٩٩ هـ، كما كانت له خزانة كتب خاصة به، صنف لها ابن الفوطي[٧٨٧] كتاب: (الدر النظيم في ذكر من تسمى بعبد الكريم) وغيرها، توفي في مدينة الكاظمية المقدسة وحمل الى النجف ودفن عند اهله هناك[٧٨٨].

يوجد اليوم قبر في الحلة معروف بقبر ابو الفضائل السيد عبد الكريم بن طاووس بالحلة في باب المشهد خلف قبر السيد علي بن طاووس الذي ذكرت المصادر انه دفن بحسب وصيته في النجف عند رجلي والديه برا لهما.

- العتائق[٧٨٩]:

قرية تقع شرقي مدينة الحلة المزيدية[٧٩٠]، والنسبة اليها العتائقي، وقد برز منها علماء وفقهاء حملوا نسب العتائقي ومنهم: عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم العتائقي (حيا:٧٩٣هـ)، وهو من علماء الحلة البارزين ولد ونشأ فيها، قام برحلة علمية متوجها الى المشرق الاسلامي ٧٤٦هـ، فغاب نحو عشرين سنة، أقام أكثرها في أصفهان، وعاد، ثم رحل إلى النجف. نسبته إلى العتائق (من قرى الحلة) له مصنفات، أكثرها مختصرات من كتب غيره، أو شروح[٧٩١]، وانتسب لها غير واحد من اهل العلم[٧٩٢].

وتعرف هذه القرية اليوم باسم: (العتايج)[٧٩٣]، وتقع على الطريق السياحي الذي يربط الحلة بالهاشمية والحمزة.

- علي بن السكون الحلي[٧٩٤] (حيا:٦٠٦هـ)

هو الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد ابن السكون الحلي[٧٩٥]، من الشعراء الذي تحولوا إلى الدولة الايوبية(٧٩٦)، ومدح السلطان صلاح الدين الأيوبي[٧٩٧]، قال فيه النوري: ((...الفاضل العالم، العابد الورع، النحوي اللغوي، الشاعر العالم، الفقيه المعروف بابن السكون، وهو الشيخ الثقة من علمائنا))[٧٩٨]، وقال فيه كحالة[٧٩٩]: ((شاعر، نحوي، لغوي، فقيه، سافر إلى المدينة، من آثاره: ضبط اختلافات الصحيفة السجادية، واختلافات نسخ المصباح الصغير)).

- علي بن طراد المطارآبادي[٨٠٠](ت:٧٦٢هـ).

هو زين الدين ابو الحسن علي بن احمد بن طراد المطارآبادي[٨٠١] الحلي[٨٠٢]، فاضل صالح فقيه عالم محقق من رواة الحديث الثقاة[٨٠٣]، من علماء الحلة الاعلام محقق مدقق[٨٠٤]، ومن شيوخ الاجازة في القرن الثامن الهجري، وهو احد العلماء الفقهاء المشهورين، وصفه الشهيد الاول[٨٠٥] بـ: ((...الامام الفقيه المحقق والحبر المدقق))، جاء هذا المديح من ابرز فقهاء زمانه وتلميذ الشيخ المذكور مما يدل على غزارة علمه ومكانته السامية بين الفقهاء.

يروي عن علماء عصره كالعلامة الحلي الحسن بن يوسف[٨٠٦]، والشيخ محمد بن نجيب الدين يحيى بن احمد بن سعيد[٨٠٧]، الشيخ تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي (ت:٧٤١هـ)[٨٠٨]، والشيخ صفي الدين محمد بن يحيى بن سعيد[٨٠٩].

وقرأ عليه في داره الشهيد الاول محمد بن مكي الحديث النبوي الشريف اذ اسند عنه عدة احاديث ذكرها في كتابه الاربعون حديثاً، وتاريخ القراءة هو السادس من شوال سنة ٧٥٤هـ[٨١٠]، ومن جملة ما ذكره الافندي[٨١١] من اقوال لتلميذه الشهيد الاول بحق المترجم اليه هو: ((...اخبرنا الشيخ الفقيه العالم زين الدين ابو الحسن علي بن احمد بن طراد المطارآبادي في سادس شهر ربيع الآخر سنة اربع وخمسين وسبعمائة بالحلة، قال اخبرني... الحسن بن المطهر الحلي...))، وقال الشيخ علي الكركي في اجازته للشيخ علي الميسي: ((...ان الشيخ السعيد الامام الفقيه زين الدين ابو الحسن علي بن طراد المطارابادي يروي عن الشيخ الامام سلطان الادباء تقي الدين الحسن بن داود عن المحقق))[٨١٢].

توفي بحسب رأي السبحاني سنة ٧٥٤هـ، ويبدو انه اعتمد تاريخ قراءة الشهيد الاول على المترجم اليه[٨١٣]، في حين ارخ الشهيد الاول وفاة استاذه وذكر ان تاريخها اول رجب سنة ٧٦٢هـ، وهو المعتمد من قِبَل اصحاب التراجم[٨١٤].

ـــــــــــــــــــــــــــــــ ـــ علـــي بـــن عصـــيدة السوراوي[٨١٥](حياً سنة:٦٣٣هـ)

هو شمس الدين علي بن ثابت بن عصيدة السوراوي[٨١٦]، وصف بـ: الفاضل الفقيه الجليل[٨١٧]، عد الشيخ السوراوي من الفقهاء الثقات[٨١٨] تتلمذ على الفقيه عربي بن مسافر العبادي بالحلة[٨١٩]، ويروي الحديث عن احمد بن محمد الموصلي[٨٢٠]، وروى ايضا عن عدد من الشيوخ الذين ذكرهم العلامة الحلي باجازته المبسوطة لبني زهرة الحلبيين كما موضح بقوله: ((... عن والده أيضا عن الشيخ علي بن ثابت بن عصيدة السوراوي جميع ما رواه عن مشايخه، قال العلامة وهم نجيب الدين بن مذكي [كذا في النص] الاسترابادي والفقيه إلياس بن هشام الحائري والعماد الطبري ومحمد بن طحال المقدادي الحائري. وعن والده أيضا عن الشيخ مهذب الدين الحسين بن رده جميع مصنفاته ورواياته وعن الشيخ مهذب الدين بن رده، عن الشيخ السعيد العلامة نصير الدين عبد الله بن حمزة بن الحسن الطوسي جميع مصنفاته ومسموعاته ورواياته))[٨٢١].

ويعد المترجم له احد شيوخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر[٨٢٢] ، وقد نقل الطهراني[٨٢٣] ان من حضر درسه في داره ونال منه الاجازة الشيخ محمد بن احمد بن صالح القسيني سنة ٦٣٣هـ.

وفي إجازة بخط الشيخ شمس الدين محمد بن صالح للشيخ الفاضل نجم الدين طومان بن أحمد العاملي وذكر فيها: ((... أنه قرأ على السيد الفقيه القاضي المعظم الزاهد رضي الدين محمد بن محمد الاوى العلوى الحسيني وأنه أجاز له في سنة اثنتين وثلاثين و ستمائة بمشهد السعدي بالحلة وذكر أيضا أن الشيخ الفقيه شمس الدين علي بن ثابت ابن عصيدة السوراوي روى له ولجماعة في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة))[٨٢٤].

ـ علي المشعشعي ومدينة الحلة[٨٢٥].

ادت المعارك الكثيرة التي خاضها المشعشعيون مع الاطراف الاخرى المحلية والاجنبية بقيادة محمد المشعشعي، الى ظهور شخصية عسكرية جديدة، هي شخصية ولده المولى علي بن محمد المشعشعي، الذي قاد الجيوش من البصرة مستغلاً تدهور الأوضاع في بغداد بعد وفاة الأمير التركماني أسبان، واضطراب أوضاع دولة القرة قوينلو، فتوجه المولى علي نحو واسط وحاصرها وقطع نخيلها، الأمر الذي أدى إلى تدهور الأوضاع المعاشية فيها[٨٢٦].

تمكن المولى علي المشعشعي من الإمساك بزمام الأمور في الإمارة المشعشعية رغم أن والده كان على قيد الحياة، لكنه أصبح ضعيفاً حيث كانت الجيوش تسير بأُمرة الابن الذي قيل عنه: ((...إن المولى علياً في أواخر أيام أبيه استولى على أموره واخذ منه السلطة وتولى زمام الإدارة وصار هو الرئيس صاحب القول الفصل))[٨٢٧].

وكان علي مغالياً متطرفاً، اجتمع معه ناس كثيرون، وعمل على قطع الطريق حتى عجز عنه من كان في المنطقة من الحكام والسلاطين[٨٢٨]، وعلى الرغم من كل الانتصارات التي حققها المولى علي، إلا ان هناك من ذكر ان مَن قام بها هو والده محمد المشعشعي[٨٢٩]. ونرجح عدم دقة هذا القول، لأن المصادر القريبة اثبتت عدم دقته.

توجه المولى علي بجيشه نحو النجف فدخلها وعاث فيها فساداً ودخل إلى القبة التي فيها مرقد الإمام علي بن أبي طالب (ﷺ)، وقام بإحراق المرقد، وتمادى أكثر حتى انه جعل من تلك القبة المباركة مطبخاً له ولجيشه لمدة ستة اشهر مدعياً ان الإمام علي (ﷺ) ربّ وان الربّ لا يموت[٨٣٠]، وأمر بمهاجمة وقتل من كان في قافلة الحجاج العراقية التي خرجت سنة ٨٥٧هـ، ولم ينجُ منهم إلا نفر قليل، واخذ المحمل والآية القرآنية المذهَّبة ونهب أموالهم ودوابهم، وحاصر السادة والوجهاء في المشهد المشرَّف، وطلب منهم القناديل والسيوف[٨٣١].

أثارت هذه الأخبار في بغداد والحلة حفيظة الناس والحكام؛ لذلك تقدمت قوات مشتركة من بغداد بقيادة ديوه بيك، ومن الحلة بقيادة الشحنة بسطام،

والأخير كانت قواته معدّة إعدادا جيدا وتقدمت باتجاه النجف، إلا ان أعدادها كانت قليلة(٨٣٢) مقارنة مع جيش المولى علي ورغم ما أظهرته هذه القوة من ضروب البسالة، إلا انها خسرت المعركة التي جرت حوادثها قرب الكوفة، وكانت الخسارة كبيرة جداً حسب وصف الغياثي(٨٣٣) إذ لم ينج من تلك الجيوش سوى عدد قليل، في مقدمتهم ديوة بيك قائد عسكر بغداد، وبسطام، اللذين انسحبا باتجاه الحلة مع عدد قليل ممن بقي من قوات القائدين، واستمر المولى علي بمطاردة الناجين الذين وجدوا ان الحلة لا يمكنها الصمود بوجهه فانسحب ماتبقى من القوّة مع أهالي الحلة باتجاه بغداد، ووصف الغياثي(٨٣٤) ذلك الانسحاب بقوله: ((... وتوجه بسطام شحنة الحلة وجميع أهل الحلة إلى بغداد، الذي قدر على مركوب ركب والباقي رجالة، الرجال والنساء والأطفال بحيث هلك منهم خلق كثير بعضهم من التزاحم على العبور من شط الحلة وبعضهم في الطريق من التعب والجوع والعطش فإنهم خرجوا بغير زاد)).

بعد دخول المولى علي إلى الحلة قام بارتكاب المجازر فيها، إذ أمر بقتل كل من وجده فيها، ونهبها وأحرقها، وظل فيها يمارس أعماله الوحشية لمدة ثمانية عشر يوماً، وخرج منها بعد ان نقل الأموال الموجودة فيها وفي كل من: النجف وكربلاء إلى البصرة حيث مقر إمارته(٨٣٥).

ربما يكون من اسباب ارتكاب المولى علي لهذه الأعمال الوحشية والغريبة، موقف علماء الحلة وأهلها ضد أبيه في الأيام الأولى لدعوته في الحلة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى إذعانهم لتسلط أعدائه المتمثلين بدولة القرة قوينلو وعدم محاربتهم أو الوقوف إلى جانبه، كما أراد من تلك الأعمال التخريبية استفزاز الطرف القرة قوينلي لإرسال قوات لمحاربته خارج بغداد واستنزاف قواها عسكريا واقتصاديا شيئا فشيئا، من خلال مصادرة الأملاك والغلات؛ ليتمكن من السيطرة على بغداد فيما بعد.

وهكذا خرج المولى علي من الحلة مخلفاً الخراب وراءه، فوصلت الأخبار إلى شيراز(٨٣٦) اذ كان بيربوداق(٨٣٧) موجوداً هناك، فعندما عرف بما حل

بالحلة، قرر ان من أهم واجباته القيام بإعادة إعمارها، فأرسل إلى سيدي علي[٨٣٨] (احد قادة جيشه المشهورين) وكان في بغداد وأمره بالتوجه إلى الحلة لتعميرها مع المشهدين المقدسين (النجف وكربلاء)، فدخل سيدي علي إلى الحلة سنة ٨٥٩هـ، وعمر قلعتها[٨٣٩] وسوقها[٨٤٠].

حدث في سنة ٨٦١هـ ان قتل المولى علي في إحدى المعارك[٨٤١]، ليرجع محمد المشعشعي مرة اخرى إلى حكم الإمارة المشعشعية[٨٤٢]، بعد أن تمكن من الإنتصار على دولة القرة قوينلو في واسط في تلك السنة، وقتل عدد كبير منهم[٨٤٣]، واستمر محمد المشعشعي في إدارة إمارته حتى وفاته سنة ٨٧٠هـ[٨٤٤]، وبوفاته تولى ابنه محسن المشعشعي الذي تمكن من السيطرة على مدينة الحلة، وكان أبيه قد أوصاه بعدم فعل مافعله أخيه المولى علي من قبل، وامتد نفوذه حتى شمل الحلة والنجف وبغداد، وبقي محسن المشعشعي مسيطراً على الحلة حتى سنة ٨٧٢هـ[٨٤٥].

ويبدو انه اتخذ من الحلة مركزاً لحكمه حتى التأريخ المذكور، غير انه لم تردنا حوادث عن المدينة في المصادر التي تم الاطلاع عليها خلال المدة المشار اليها، ماعدا اشارة واحدة عن ضرب نقود يرجح انها في الحلة، ولم يسجل عليها تأريخ الضرب لكن (شبر)[٨٤٦] ذكر تأريخ ضربها ما قبل سنة ٨٧١هـ، ورجَّح انها ضربت في مدينة الحلة، ونُقِشَ عليها في احد وجوهها: ((الله وعلي، الله وعلي، الله وعلي، الله وعلي))، وفي الوجه الآخر: ((الله ومحمد، علي، حسن حسين، جعفر الصادق)).

ـ علي بن يحيى بن الحسن بن الحسين ابن البطريق[٨٤٧](ت:٦٤٢هـ).

من اشهر اعلام اسرة ال البطريق الاسدية، فوالده الشيخ يحيى البطريق (ت:٦٠٠هـ) كان من اعلام الحلة في القرن السادس الهجري وكان المرجع والفتوى اليه في عصره[٨٤٨]، وكذلك حال ولده علي فقد كان عالماً فقيهاً وشاعراً اديباً[٨٤٩]، وصف بانه جوهرة في تاج القرن السابع الهجري[٨٥٠]، فهو احد افاضل فقهاء الحلة في ذلك العصر، فقد قال عنه ابن كثير: ((...انه فقيه الشيعة

وكان فاضلاً ذكياً))[٨٥١]، كان يتجول بين مصر والشام، إذ لم يجد بداً من مغادرة وطنه الحلة، إلى أفق أرحب ليعمل فيه بجد ونشاط ويخدم أمراء يشجعون الأدباء والشعراء، ويرعون ذوي المواهب ويكرمون أصحاب القدرات المبدعة، فرحل إلى الشام وأقام مدة بدمشق[٨٥٢]، ثم سافر الى مصر مدة كان شاعراً مجيداً وصار كاتباً في عهد الملك الكامل (ت:٦٣٦هـ)، ثم عاد الى العراق وتوفي ببغداد سنة ٦٤٢هـ وله اشعار جميلة في مواضيع مختلفة[٨٥٣].

قرأ عليه الكثير من اعلام عصره نذكر منهم ابن ابي الحديد المعتزلي[٨٥٤] والشيخ كمال الدين احمد بن ابراهيم الموصلي، الذي قرأ عليه كتاب العمدة تأليف والده الشيخ يحيى[٨٥٥]، كان يقصده طلبة العلم من مختلف المدن، وممن قرأ عليه في داره ونال منه الاجازة الشيخ كمال الدين ابو العباس احمد بن ابراهيم بن احمد العفيف الموصلي، اذ قرأ عليه كتاب: (العمدة) وبنهاية القراءة كتب له: ((... قرأ علي الاجل الاوحد... من اول هذا الكتاب وهو كتاب العمدة في عيون صحاح الاخبار تأليف والدي رحمة الله ... واذنت له ان يروي ذلك عني من والدي المصنف بالقراءة))[٨٥٦].

- علي بن يحيى الخياط[٨٥٧](حياً:٦٠٩هـ).

هو الشيخ ابو الحسن علي[٨٥٨] بن يحيى الخياط[٨٥٩]، ويقال الحنّاط[٨٦٠]، العالم الفقيه الفاضل احد اعلام الحلة في مستهل القرن السابع الهجري[٨٦١].

روى الحديث عن عربي بن مسافر العبادي[٨٦٢]، والشيخ محمد بن ادريس الحلي(٥٩٨هـ)، وابن البطريق(٦٠٠هـ)[٨٦٣]، ويحيى بن الحسين وبرهان الدين محمد بن محمد القزويني[٨٦٤]، الشيخ علي بن نصر الله بن هارون المعروف بـ: (ابن الكال)[٨٦٥].

وكانت داره مجمع طلاب العلم وممن اخذ عنه في داره السيد رضي الدين علي ابن طاووس(ت:٦٦٤هـ)[٨٦٦]، فقد قرأ عليه كتابي: (الفهرست، واسماء الرجال)، وكتبت له الاجازة بقراءة هذين الكتابين في شهر ربيع الاول

سنة ٦٠٩هـ[٨٦٧]، وقرأ عليه رضي الدين ابن طاووس ايضاً تفسير الشيخ محمد بن العباس الماهيار[٨٦٨]، ونقل الكثير عنه في اغلب مؤلفاته[٨٦٩]، والسيد نجيب الدين محمد بن جعفر بن نما الحلي (ت:٦٣٦هـ)[٨٧٠]، وقرأ عليه الفقه الشيخ يوسف بن علي بن المطهر[٨٧١]، والشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه[٨٧٢]، ويوسف بن علوان[٨٧٣]، الشيخ صفي الدين محمد بن معد الموسوي[٨٧٤].

عمل المترجم له بنسخ الكتب ومقابلتها اذ قابل الجزء الثاني كتاب تفسير التبيان للشيخ الطوسي مع النسخة الاصل، ذلك سنة ٥٧٦هـ، وكتب بخطه الشهادة على بالمقابلة في التاريخ المذكور فقال: ((... بلغ العرض لهذا الجزء من اوله الى آخره بالنسخة المنقولة منها حسب الجهد والطاقة وآخر ذلك يوم الاربعاء من شهر شوال سنة ٥٧٦هـ وكتب علي بن يحيى ختم الله له ...)) [٨٧٥].

- فخار بن معد بن فخار الموسوي[٨٧٦](ت: ٦٣٠هـ).

الفقيه، الأديب، العالم الفاضل، المحدث من رجال العلم والفضل في الحديث والرواية والنسب والرجال[٨٧٧]، هو من علماء الامامية وفقهاءهم البارزين، وله باع طويل في مختلف العلوم الدينية والادبية والرجال، فهو من كبار الادباء واعيان الشعراء في عصره[٨٧٨]، من رجال العلم والفضل ومن اعلام المحدثين في الحلة[٨٧٩]، وصف بـ: العالم العلامة ذو الفنون المتعددة ومن اجلاء علماء الامامية في القرن السابع الهجري[٨٨٠]، وجمع بين فضيلة العلوم الدينية والادبية فقد كان اديباً محدثاً فقيهاً نسابه وشاعراً مجيداً [٨٨١]، واشتهر بمعرفة النسب فقد وصف بـ: السيد النسابه العلامة[٨٨٢]، من السادة الاشراف المعروفين بمعرفة الانساب وتشجيرها[٨٨٣].

روى الحديث النبوي عن والده السيد معد بن فخار، والشيخ ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، والشيخ محمد بن احمد بن ادريس الحلي (ت:٥٩٨هـ)، والشيخ يحيى بن الحسن ابن البطريق الاسدي الحلي (ت:٦٠٠هـ)، والشيخ عربي بن مسافر العبادي والشيخ إبن شهراشوب

المازنداني[٨٨٤]، والشيخ علي بن محمد بن علي بن السكون (ت:٦٠٦هـ) وقرأ عليه الفقه فخار بن معد الموسوي ومن هم في طبقته من فقهاء الحلة[٨٨٥]،الشيخ تاج الدين الحسن بن علي الدربي (كان حيا سنة٦٠٩هـ)[٨٨٦]، عميد الرؤساء ابو منصور هبة الله بن حامد بن ايوب الحلي (ت:٦١٠هـ)[٨٨٧].

روى عنه ولده السيد عبد الحميد، والخليفة العباسي الناصر لدين الله (٥٧٥- ٦٢٢هـ)، والمحقق الحلي جعفر بن الحسن (ت:٦٧٦هـ)، جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي (كان حياً سنة:٦٧٦هـ) [٨٨٨]، والسيد جمال الدين احمد بن طاووس، والشيخ يحيى بن احمد بن سعيد الحلي[٨٨٩]، مفيد الدين محمد بن علي بن جهيم الاسدي (ت:٦٨٠هـ)[٨٩٠]، الشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح بن محمد الاسدي الحلي (ت:٦٩٠هـ)[٨٩١].

وممن حضر درسه في داره السيد رضي الدين علي بن طاووس(ت:٦٦٤ هـ)، فقد ذكر السيد رضي الدين[٨٩٢] انه قرأ على السيد فخار جميع ما يرويه ونال منه الاجازة به، كما قرأ عليه الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن صالح القسيني[٨٩٣] في داره ونال منه الاجازة سنة ٦٣٠هـ [٨٩٤].

ومن مؤلفاته كتاب الرد على المذاهب الى تكفير ابي طالب[٨٩٥]، وذكر الافندي[٨٩٦] كتاب في النسب هو: المقباس في فضائل بني العباس، واخذ عنه النسب ولده جلال الدين عبد الحميد شيخ ابن الفوطي[٨٩٧].

- محمد بن ادريس(٥٩٨هـ)[٨٩٨].

هو محمد بن ادريس بن احمد بن ادريس[٨٩٩]، وذُكر بانه محمد بن منصور بن احمد بن ادريس[٩٠٠]، الفقه الامامي ابو عبد الله العجلي الحلي، مؤلف كتاب: السرائر[٩٠١] والمشهور بـ: ابن ادريس، ولد حوالي ٥٤٣هـ، تتلمذ على راشد بن ابراهيم بن اسحق البحراني، والسيد شرفشاه بن محمد الحسيني الافطسي.

كان فقيها محققا ناقدا متقد الذهن له باع طويل في الفقه الاستدلالي والبحث الاصولي باعثا لحركة التجديد فيها[٩٠٢].

قال عنه الذهبي[٩٠٣] انه راس الشيعة له في الحلة شهرة كبيرة وله طلاب يدرسون عليه، وقيل فيه: كان عديم النظير في علم الفقه، ولم يكن للشيعة في وقته مثله[٩٠٤].

وقال عنه ابن الفوطي[٩٠٥]: ((... كان من فضلاء الشيعة، والعارف باصول الشريعة ... وقد تجاوزت شهرة ابن ادريس حدود مدينته، وعُرف بين علماء الفريقين في عصره وتبادل معهم الرسائل بشأن بحث مسائل الفقه ومناقشتها)).

وقيل فيه ايضاً: ((...الشيخ الأجل الأوحد، المحقق المنقب شمس الدين محمد بن إدريس))[٩٠٦]، ونقل البحراني[٩٠٧] عن الشهيد الأول (ت:٨٧٦هـ) في إجازته قال: ((... عن ابن نما والسيد فخار مصنفات الإمام العلامة، شيخ العلماء، رئيس المذهب وفخر الدين أبي عبد الله محمد بن إدريس، رضي الله عنه. وعن الشهيد الثاني في " إجازته " قال: ومرويات الشيخ الإمام العلامة المحقق فخر الدين أبي عبد الله محمد بن إدريس العجلي))، وترجم له القاضي الشوشتري[٩٠٨] فقال: ((الشيخ العالم المحقق فخر الدين أبو عبد الله محمد بن إدريس العجلي الربعي الحلي " قدس سره ")).

وعن نسبه وروايته قال المحدث الحر العاملي[٩٠٩]: ((يروي عن خاله أبي علي الطوسي بواسطة وغير واسطة ، وعن جده لأمه أبي جعفر الطوسي، وأم أمه بنت المسعود ورام، وكانت فاضلة صالحة))، وقال البحراني[٩١٠] في ترجمته لابني طاووس الحليين قال: ((...أخوان من أب وأم، وأمهما ـ على ما ذكره بعض علمائنا ـ بنت الشيخ مسعود الورام ابن أبي فراس بن فراس بن حمدان، وأم أمهما بنت الشيخ الطوسي " رحمه الله " وقد أجاز لها ولأختها أم الشيخ محمد بن إدريس جميع مصنفاته ومصنفات الأصحاب)).

ان مايتعلق بقرابة ابن ادريس من الشيخ الطوسي فيه إشكال لاسباب هي:

١ــ أن وفاة الشيخ ورام سنة ٦٠٦هــ ووفاة الشيخ سنة ٤٦٠هــ، فبين الوفاتين مائة وستة وأربعون سنة، فكيف يتصور كونه صهرا للشيخ على ابنته، حتى وإن فرضت ولادة هذه البنت بعد وفاة الشيخ، مع أنهم ذكروا أن الشيخ أجازها. وولادة ابن إدريس ـ كما ذُكر ـ في سنة ٥٤٣هــ؛ فبين وفاة الشيخ وولادة ابن إدريس ثلاثة وثمانون سنة، ولو كانت أم ابن إدريس في وقت إجازة والدها لها في حدود سبعة عشر سنة مثلا، لكانت قد ولدت ابن إدريس في سن المائة تقريبا، وهذه يثبت عدم دقة الانتساب.

٢ـ لو كان كذلك لأشار السيد ابن طاووس إلى ذلك في مؤلفاته لانه كان شديد الحرص على ضبط هذه الأمور.

والذي يظهر من مؤلفات السيد هو أن أمه بنت الشيخ ورام الزاهد، وأنه ينتهي نسبه من طرف أم الأب إلى الشيخ أبي جعفر الطوسي، ولذا يعبر عنه أيضا بالجد.

٣ـ ان عدم تعرض أحد من أرباب الإجازات وأصحاب التراجم لذلك، مع أن صهرية الشيخ الطوسي من المفاخر التي يشار إليها.

وما تقدم يمكن عدّه اثباتا على عدم دقة ذلك.

تأثر ابن ادريس كثيرا بشيخه ابو المكارم حمزة بن زهرة الحلبي (ت:٥٨٥هـ)، فقال محقق[٩١١] كتاب السرائر لإبن ادريس: ((... واذا لاحظنا أصول ابن زهرة وجدنا فيه ظاهرة مشتركة بينه وبين فقه تلميذه ابن إدريس تميزهما عن عصر التقليد المطلق للشيخ الطوسي، وهذه الظاهرة المشتركة هي: الخروج على آراء الشيخ الطوسي والأخذ بوجهات نظر تتعارض مع موقفة الأصولي أو الفقهي، وكما ان ابن إدريس يحاول في (السرائر) تفنيد ما جاء في فقه الشيخ الطوسي من أدلة، كذلك نجد ابن زهرة يناقش في (الغنية) الأدلة التي جاءت في كتاب (العدة) للشيخ الطوسي ويستدل على وجهات نظر معارضه...

كان الاستدلال الفقهي لدى ابن إدريس أوسع منه عما في كتاب: (المبسوط) وهو يشتمل في النقاط التي يختلف فيها مع الشيخ الطوسي على التوسع في الاحتجاج وتجميع الشواهد، حتى أن المسألة التي لا يزيد بحثها في (المبسوط) على سطر واحد قد تبلغ في (السرائر) صفحة مثلا، ومن هذا القبيل: مسألة طهارة الماء المتنجس إذا تمم كرا بماء متنجس أيضا، فقد حكم الشيخ في (المبسوط) ببقاء الماء على النجاسة ولم يزد على جملة واحدة في توضيح وجهة نظره، وأما ابن إدريس فقد اختار طهارة الماء في هذه الحالة، وتوسع في بحث المسألة، ثم ختمه قائلا: ولنا في هذه المسألة منفردة نحو من عشر ورقات قد بلغنا فيها أقصى الغايات، وحججنا القول فيها والأسئلة والأدلة والشواهد من الآيات والأخبار)).

ونلاحظ في النقاط التي يختلف فيها ابن إدريس مع الشيخ الطوسي اهتماما كبيرا منه باستعراض الحجج التي يمكن أن تدعم وجهة نظر الطوسي وتفنيدها.

وهذه الحجج التي يستعرضها ويفندها إما أن تكون من وضعه وإبداعه يفترضها افتراضا ثم يبطلها لكي لا يبقى مجالا لشبهة في صحة موقفه، أو أنها تعكس مقاومة الفكر التقليدي السائد لآراء ابن إدريس الجديدة، أي أن الفكر السائد استفزته هذه الآراء وأخذ يدافع عن آراء الشيخ الطوسي، فكان ابن إدريس يجمع حجج المدافعين ويفندها. وهذا يعني أن آراء ابن إدريس كان لها رد فعل وتأثير معاصر على الفكر العلمي السائد الذي اضطره ابن إدريس للمبارزة. ونحن نعلم من " كتاب السرائر " أن ابن إدريس كان يجابه معاصريه بآرائه ويناقشهم، ولم يكن منكمشا في نطاق تأليفه الخاص، فمن الطبيعي أن يثير ردود الفعل وأن تنعكس ردود الفعل هذه على صورة حجج لتأييد رأي الشيخ)).

وكان لآراء ابن ادريس النقدية والاصولية والكلامية الاثر البالغ على المدرسة الحلية خصوصا والمدرسة الامامية بشكل عام، اذ ان آثار تلك الحركة العلمية التي نشطت في عصر ابن إدريس نمت واتسعت وازدادت ثراء عبر الأجيال، وبرز في تلك الأجيال نوابغ كبار صنفوا في الأصول والفقه وأبدعوا

مثل: المحقق الحلي نجم الدين جعفر بن الحسن (ت:٦٧٦هـ) وهو تلميذ تلامذة ابن إدريس، ومؤلف كتاب: (شرائع الاسلام) الذي أصبح بعد تأليفه محورا للبحث والتعليق والتدريس في الحوزة بدلا عن كتاب: (النهاية) للشيخ الطوسي قد الفه قبل كتاب: (المبسوط)، وهذا التحول من النهاية إلى الشرائع يرمز إلى تطور كبير في مستوى العلم، ومن أولئك النوابغ تلميذ المحقق وابن أخته المعروف بـ: العلامة الحلي الحسن بن يوسف (ت:٧٢٧هـ) وله في الأصول كتاب: (مبادئ الوصول إلى علم الأصول)، وقد تم الاعتماد على كتب المحقق وتلميذه العلامة الحلي التي اصبحت المحور الاساس في البحث الأصولي في الحوزة في الحلة في القرون: الثامن والتاسع والعاشر الهجري[٩١٢].

درس على يديه عدد كبير من طلبة العلم منهم: السيد فخار بن معد الموسوي[٩١٣]، والمحقق الحلي[٩١٤]، ويروي عنه بالواسطة علي بن يحيى الخياط[٩١٥]، والسيد محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحلبي، والشيخ جعفر بن احمد بن الحسين بن قمرويه[٩١٦].

الَّف عددا من المصنفات القيّمة منها: السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، خلاصة الاستدلال، مناسك الحج، مختصر تفسير التبيان للشيخ الطوسي[٩١٧]، وغيرها.

كانت وفاة ابن ادريس في الحلة سنة ٥٩٨هـ، وله قبر في مرقد كبير يزار.

ـ محمد بن جعفر بن نما[٩١٨](ت:٦٤٥هـ).

هو نجيب الدين محمد بن جعفر بن أبى البقاء هبة الله بن نما بن حمدون بن علي الربعي الاسدي الحلي الشهير بابن نما[٩١٩]، وبمحمد بن نما[٩٢٠]، كان عالماً محققاً وفقيهاً جليلاً[٩٢١]، ولد بعد سنة ٥٦٥هـ بقليل[٩٢٢].

روى عن جماعة منهم والده عن جده ابي البقاء[٩٢٣]، وبرهان الدين محمد بن محمد القزويني، ومحمد بن إدريس[٩٢٤]، ومحمد المشهدي، ومحمد بن محمد بن علي بن ظفر الحمداني[٩٢٥]، وغيرهم.

وعنه روى سديد الدين يوسف، والمحقق الحلي[٩٢٦]، ورضي الدين علي بن طاووس[٩٢٧]، وولداه نجم الدين جعفر ونظام الدين احمد، والفقيه المحقق جعفر بن الحسن الحلي[٩٢٨]، ويحيى بن احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي، وسديد الدين يوسف بن المطهر الحلي والد العلامة الحلي، والسيد الحسن بن علي بن محمد المعروف بـ: ابن الابرز الحسيني الحلي[٩٢٩]، ومحمد بن احمد بن صالح القسيني الذي وصفه بالقول: ((...الشيخ الفقيه السعيد... شيخ الطائفة ورئيسها غير مدافع))[٩٣٠]، عمر بيوت الدرس المجاورة لمقام صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه) سنة ٦٣٦هـ، واسكنها جماعة من الفقهاء، توفب بمدينة الحلة سنة ٦٤٥هـ، عن عمر ناهز الثمانين سنة وحمل الى مشهد الامام الحسين (عليه السلام)، ودفن بكربلاء، وكان يوم وفاته عظيما على الناس ورثاه الوزير ابن العلقمي[٩٣١].

- محمد بن الحسن الحلي فخر المحققين [٩٣٢](٧٧١هـ).

هو محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي الاسدي[٩٣٣]، لقب بـ: فخر المحققين وذلك لأنه أول من شمر لشرح كتاب: إشكالات القواعد، فكأنه أوضح الطريق لمن تأخر عنه، لذلك لقبه والده العلامة الحلي فخر المحققين تارة وفخر الدين تارة أخرى[٩٣٤]، ولد في مدينة الحلة في الثاني والعشرين من جمادى الآخر سنة ٦٨٢هـ[٩٣٥]، ينسب لأسرة ذات علم وأدب، فكان والده الحسن بن يوسف من أهل الورع والدين كما ذكرنا سابقاً، فهو مؤسس المدرسة السيارة[٩٣٦].

ولفخر المحققين ولدان عالمان فاضلان، وهما: الشيخ ظهير الدين محمد بن فخر الدين محمد، تتلمذ على يد والده، ويعتبر من مشايخ تاج الدين بن معية، وصف بانه: كان فاضلا فقيهاً يروي عنه ابن معية، روى عن ابيه عن جده العلامة الحلي[٩٣٧]، والشيخ ابو المظفر يحيى بن فخر الدين محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، يوصف بالعلم والفضل والكمال[٩٣٨]، نسخ جملة من

تصانيف جده منها: (خلاصة الأقوال)، فكتب ابيه عليها اجازة، وكلاهما من مشايخ الإجازات.

نشأ فخر المحققين على يد والده الذي انتهت اليه زعامة الإمامية في عصره، ودرس عليه في شتى العلوم العقلية منها والنقلية، حتى برع في أكثرها، ومنح درجة الاجتهاد في سن مبكر(٩٣٩)، وقد أثنى عليه مجموعه من المشايخ بابلغ المدح والثناء، قال الشهيد الأول عنه: ((...الشيخ الإمام سلطان العلماء، ومنتهى الفضلاء والنبلاء، خاتمة المجتهدين، فخر الملة والدين ابو طالب ابن الشيخ الإمام السعيد))(٩٤٠).

تربى فخر المحققين برعاية أبيه، واشتغل عنده بالعلوم العقلية والنقلية كما صرح به في شرح خطبة القواعد بقوله: ((...إني اشتغلت عند أبي بتحصيل العلوم من المعقول والمنقول وقرأت عليه كتباً كثيرة من كتب اصحابنا))(٩٤١)، تتلمذ في الفقه على خاله المحقق الحلي، وقرا كتب الشيخ الطوسي في الفلسفة والرياضيات، فنشأ كما أراد له والده، وتفوق على اقرانه وزملائه.

روى عن والده العلامة الحلي(٩٤٢)، وروى عنه الشهيد الأول محمد بن مكي، وفخر الدين احمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج البحراني، وظهير الدين علي بن يوسف بن عبد جليل النيلي، والشيخ شهاب الدين احمد بن فهد بن ادريس الاحسائي، وبهاء الدين علي بن عبد الكريم النيلي وهو من اواخر تلاميذه(٩٤٣)، سنتعرف على تراجمهم خلال البحث.

زاول التدريس والتأليف في حياة ابيه، ثم خلفه في مجلس درسه بعد وفاته في سنة ٧٢٦هـ، وأفتى وأجاب عن مختلف المسائل(٩٤٤)، واشتهر بكثرة علمه وجودة تصانيفه وجلالة قدره، وإذا أردنا إن نشير إلى ابرز أربع رجال الفكر في الحلة في القرن الثامن لا يمكن إن نتجاوز فخر المحققين الحلي، الذي وصفه احد تلامذته بقوله: ((... شيخي ومولاي علامة الدنيا بحر العلوم وطود العلى))(٩٤٥).

تتلمذ فخر المحققين على يد والده العلامة، ونلاحظ إن المصادر لم تذكر لفخر المحققين الا عدد قليل جداً من الاساتذة الذين تتلمذ عليهم، وهذا دليل على ان فخر المحققين قد تلقى تعليمه عن والده العلامة الذي يعد من ابرز علماء الإمامية في عصره وكان مقصدا للكثير من رجال الفكر؛ لذلك لم يكن فخر المحققين بحاجة الى شيوخ مع وجود ابيه الذي يلجأ اكثر علماء عصره من الامامية طالبين العلم والإجازة منه والتتلمذ عليه، ومن ابرز أساتذة فخر المحققين غير والده عمه الشيخ رضي الدين علي بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي (ت:٧١٠هـ)، وهو العالم العلم الفاضل الجليل اخو العلامة الحلي[٩٤٦]، الذي تتلمذ على مجموعة من الفقهاء اشهرهم: والده سديد الدين يوسف بن المطهر(ت:٦٦٥هـ)[٩٤٧]، وابو القاسم جعفر بن الحسن المعروف بـ: المحقق الحلي (ت:٦٧٦هـ)[٩٤٨]، وبهاء الدين علي بن عيسى الاربلي (ت:٦٩٢هـ)[٩٤٩]، وغيرهم.

وروى عنه وتتلمذ عليه جماعة من الفقهاء ومنهم: ابن اخيه فخر المحققين محمد بن الحسن[٩٥٠]، وابن اخته السيد عميد الدين عبد المطلب بن محمد بن الاعرج الحسيني (ت:٧٥٤هـ)، وولده قوام الدين محمد بن علي، من اسرة آل المطهر الحلي[٩٥١]، له مجموعة من المؤلفات لعل اهمها كتاب: العدد القوية لدفع المخاوف اليومية في الادعية والوضائف[٩٥٢]، وهو كتاب في الادعية اليومية، مشتملاً على ولادات ووفيات الائمة الاثنى عشر عليهم السلام[٩٥٣].

وكانت له اجازات لمجموعة من تلامذته لعل اشهرهم: إبراهيم بن الحسين الآملي[٩٥٤] (ت:٧٠٩هـ)، فاضل فقيه من تلامذة العلامة وولده فخر المحققين[٩٥٥]، و محمد بن هلال بن ابي طالب بن الحاج محمد الطبيب بن ابو يوسف الآوي(ت:٧١٠هـ)، فقيه، امامي، محقق، متكلم[٩٥٦]، واحداً من تلامذة فخر المحققين، اجازه سنة ٧٠٥هـ، ومعه ابو الفتوح احمد بن بلكو (ت:٧٢٣هـ)، وصفه في تلك الاجازة بقوله: ((... المولى المعظم الكبير المحقق المدقق ملك

العلماء رئيس الفضلاء لسان المتكلمين والحكماء أفضل المحققين المؤيد بالنفس القدسية والأخلاق المرضية، شمس الدين ابو يوسف محمد بن هلال...))[٩٥٧]، وابو سعيد الحسن بن الحسين الشيعي السبزواري (حياً: ٧١٨هـ)، هو الحسن بن الحسين السبزواري، وسمّى نفسه في مؤلفاته بـ: الحسن الشيعي السبزواري ايضاً[٩٥٨]، واحمد بن بلكو ابي عبد الله بن طالب بن علي الآوي (ت:٧٢٣هـ)، وصفه استاذه العلامة الحلي بالقول: ((...الشيخ الأجل الأوحد الفقيه، العلم العالم، المحقق المدقق، ملك العلماء، قدوة الفضلاء فخر الأئمة جمال الملة والحق والدين نجم الإسلام والمسلمين))[٩٥٩]، وعبد الله بن الاعرج[٩٦٠] الحسيني (حيا: ٧٤٠هـ)، الفقيه الجليل الاعظم الاكمل الاعلم الافضل الفاضل العالم الكامل[٩٦١]، قال عنه الحر العاملي[٩٦٢] بانه: ((...عالم فاضل جليل القدر))، وهو الاخ الاصغر لـ: عميد الدين عبد المطلب محمد بن علي، وهما ابنا اخت العلامة الحلي(٩٦٣)، ولد في اسرة علمية، اذ كان والده وجده لأبيه من العلماء(٩٦٤)، وكان يروي عن ابن خاله فخر المحققين[٩٦٥]، والحسن بن محمد بن ابراهيم بن الحسام العاملي الدمشقي (حيا: ٧٥٣هـ)، كان فاضلاً فقيهاً جليلاً(٩٦٦)، والسيد تاج الدين محمد بن القاسم بن معية الحلي (ت:٧٧٦هـ)، من العلماء المشهورين في الحلة، ومن تلاميذة فخر المحققين[٩٦٧]، والشهيد الأول محمد بن مكي العاملي (ت:٧٨٦هـ)، محمد بن حامد بن أحمد المطّلبي، المجتهد الإمامي العَلَم، شمس الدين أبو عبد الله العاملي المعروف بالشهيد الأوّل، ولد في جزّين (من قرى جبل عامل بلبنان) سنة ٧٣٤هـ[٩٦٨]، نشأ وتعلّم ببلدته، وارتحل إلى العراق، فكان في مدينة الحلة سنة ٧٥١هـ، وأخذ الفقه والأُصول والحديث عن كبار المشائخ، كان من أجلّهم: فخر المحققين محمد ابن العلاّمة الحلّي[٩٦٩]، ويظهر أنّه أقام بالحلّة حتى سنة ٧٥٧هـ، وأتقن الفقه وغيره، ودرّس وصنّف فيها بعض تصانيفه، وسمع ببغداد سنة ٧٥٨هـ، وقد زار خلال تواجده بالحلّة كربلاء والمدينة المنورة، وعاد إلى بلدته جزّين، وأسس فيها مدرسة، ونشر علمه هناك، واستفاد بدمشق من قطب الدين محمد بن محمد الرازي، المتكلّم تلميذ العلاّمة الحلّي، وأجازه على جميع مصنفاته سنة ٧٦٦هـ.

وقيل انه: ((علاّمة في الفقه، محيطاً بدقائقه، عالماً بالأُصول، محدّثاً، أديباً، شاعراً، ذا ذهن سيّال، وعقلية متفتحة، ونظر ثاق، وهو ممن ترك آثاراً واضحة على الفقه الشيعي تجديداً وتطويراً وتنقيحاً[٩٧٠].

فقد ذكر الشهيد الأول[٩٧١]: ((...انه قرأ على فخر المحققين في داره بالحلة ونال منه عدة إجازات في اوقات مختلفة فاولها كانت في شهر شعبان من سنة ٧٥١ هـ، اذ اخذ عنه عدد من الاحاديث النبوية)).

وقرأ عليه الحديث بداره مرة أخرى يوم الجمعة ثالث جمادى الأولى[٩٧٢]، والقراءة الثالثة كانت في سادس شوال سنة ٧٥٦ هـ[٩٧٣]، وبنفس التاريخ قرأ عليه فضلاً عن الحديث كتاب: إيضاح الفوائد، وكتبت له الاجازة بنهاية القراءة[٩٧٤]، وكتب له الإجازة بما قرأه عليه في الخامس عشر من ذي القعدة سنة ٧٥٨ هـ، جاء فيها: ((أجزت له جميع ما صنفته في العلوم العقلية والكلامية والاصولية وغيرها من سائر العلوم العقلية، وأجزت له جميع ما صنفه والدي))[٩٧٥]، كما اجازه عن الشيوخ الذين أجازوه وأجازوا والده العلامة[٩٧٦] ومن خلال نص الإجازة يتبين لنا انه قد لازمه مدة طويلة حتى قرأ عليه كل مؤلفاته ومؤلفات والده العلامة.

امتازت العلاقة بين الاستاذ والتلميذ بالقوة والوفاء، وتقدير الاستاذ لتلميذه وحفاوته به، اذ يمكن ان نتلمس ذلك فيما قاله فخر المحققين بحق تلميذه الشهيد الأول: ((الإِمام العلاّمة الأَعظم، أفضل علماء العالَم))، تصدى للتأليف والتدريس والاجتهاد في سن مبكر[٩٧٧].

ويبدو ان كلمات الإطراء والإعجاب هي اللغة السائدة في التعبير عن الاحترام والاجلال من قبل التلاميذ لشيوخهم، كما انها لغة التشجيع من قبل الشيوخ بحق تلامذتهم لذلك نجد على الأعم الأغلب في الإجازات كلمات المدح والتمجيد والثناء في كثير من الأحيان حتى تصل حد المبالغة.

عرف عن فخر الدين بانه كان في السنة الحادية عشر من عمره جامعاً للمعقول والمنقول وانه قرأ على والده كتباً كثيرة من الأصحاب، فاز بدرجة

الاجتهاد في سن مبكر من عمره، والدليل على ذلك ما ذكر في كتاب: (كشف اللثام) الذي صرح في مقدمته: ((وقد فرغت من تحصيل العلوم معقولها ومنقولها ولم اكمل ثلاث عشرة سنة وشرعت في التصنيف ولم اكمل احدى عشر وصنفت (الحريص على فهم شرح التلخيص)، ولم اكمل خمسة عشر سنة وقد كتبت قبله من كتبي ما ينيف على عشرين من متون وشروح)).

النص السابق يدل دلالة واضحة على ان فخر المحققين قد وصل الى المامه بعلوم عديدة في عمرٍ مبكر، حتى وان كان في النص نوع من المبالغة فهو دلالة واضحة على النبوغ الفكري الذي تمتع به فخر المحققين.

تميزت مؤلفات فخر المحققين بقوة آرائه الفقهية ورصانتها، وتمتعت بالتحقيق والتدقيق البارع، مما ادى إلى تفوقه على اقرانه ومعاصريه واعتراف الجميع باعلميته، حتى نقل الحافظ من الشافعية في مدحه بالقول: ((انه رآه مع أبيه في مجلس السلطان محمد الشهير بـ: (خدابندة) فوجده شابا عالما فطنا مستعدا للعلوم ذا اخلاق مرضية ربي في حجر تربية ابيه العلامة وفي السنة العاشرة من عمره الشريف فاز بدرجة الاجتهاد))[٩٧٨]، وهذا ما أكده القمي[٩٧٩] عندما قال: ((كفى في ذلك انه فاز بدرجة الاجتهاد في السنة العاشرة من عمره الشريف)).

تميز فخر المحققين بتعمقه في علوم الفقه والاصول وتفوقه فيها، ومن ابرز مؤلفاته:

(ايضاح الفوائد) [٩٨٠]: ذكر محقق كتاب ايضاح الفوائد[٩٨١] ـ الذي طبع الطبعة الاولى سنة ١٣٨٧هـ، الذي طبعته المطبعة العلمية بقم المقدسة ـ عدد من نسخ مخطوطة للكتاب المذكور وجدنا ان نذكرها لما فيها من فائدة للقاريء الكريم والمطلع على التراث الاسلامي، وقال المحقق انه اعتمد على تلك النسخ في تحقيق الكتاب ومنها: نسخة عتيقة ثمينة من الايضاح لآية الله المرعشي النجفي فيها من أول الكتاب إلى آخر الوصية، ومن خصوصياتها اشتمالها على شرح خطبة القواعد التي شرحها فخر المحققين بعد ارتحال والده، وبعد تاليفه

الايضاح، الذي صنف الجزء الأول منه حال حياته وفي آخر الجزء الأول منها قول للناسخ هذا نصه: ((اتفق الفراغ منه وقت العصر من يوم الاربعاء لسبع ليال مضين من شهر ربيع الأول من شهور سنة ثماني وأربعين وثمانمأة هجرية على مشرفها السلام))، ونسخة عتيقة له أيضا من أول كتاب النكاح إلى آخر كتاب الديات تاريخ نسخها ١٣ رجب ٨٥٥هـ، وفي ظهرها صورة إجازة فخر المحققين للشهيد الأول قدس سرهما وتاريخ الاجازة ٧٥٦هـ[٩٨٢] وعلى حواشيها علائم التصحيح والمقابلة، ونسخة أخرى له أيضا جيدة الخط من أول كتاب النكاح إلى آخر كتاب الديات تاريخ نسخها (١١٩١هـ) وعلى حواشيها أيضا علائم التصحيح، ونسخة عتيقة له أيضا من أول كتاب الطلاق إلى آخر الديات تاريخ نسخها (١٢٤٦هـ)، ونسخة جيدة الخط له أيضا من أول الطهارة إلى آخر الوصية تاريخ كتابتها (١٠٤١هـ)، ونسخة عتيقة ثمينة جدا مشتملة على جميع المتن والشرح لنجله الفاضل الألمعي (الحاج آقا محمود المرعشي) من أول كتاب الطهارة إلى آخر كتاب الوصية وهذه النسخة أحسنها خطا وأصحها تصحيحا وقرائة وفي آخرها ما هذا لفظه : ((...تم توسيد الجزء الأول من القواعد مع شرح الاشكالات في أحسن ساعة من الساعات ... ثامن شهر الله الاصم ختم بالخير والنعم في تاريخ سنة تسع وخمسين وثمانمأة على يدي أضعف البرية ... علي بن عبد العزيز الاسترآبادي غفر الله له ولوالديه))، ونسخة أخرى له دام توفيقه أيضا من أول كتاب الطهارة إلى أواخر العتق وعلى حواشيها علائم التصحيح كثيرا، ونسخة عتيقة ثمينة من أول الطهارة إلى آخر الديات، قد في مكتبة حجة الاسلام والمسلمين (الحاج سيد علي التبريزي) المشتهر بـ: (مولانا) وعلى حواشيها إلى أواسطها علائم التصحيح والمقابلة تاريخ نسخها(٩٢٠هـ) بخط محمد بن علي بن بهمن[٩٨٣]، (شرح خطبة القواعد) المسمى ايضاً بـ: (جامع الفوائد)، الفه بعد الايضاح، نسختان مطبوعتان من مكتبة (آية الله النجفي المرعشي) تاريخ طبع إحديهما (١٢٧٢هـ) والأخرى (١٣١٥هـ)، ونسخة مخطوطة جيدة لسيد العلماء (الحاج سيد عيسى الجزائري) نزيل بلدة خرم آباد لرستان، وهي من أول كتاب الطهارة إلى آخر الوصية وعلى

حواشيها علائم التصحيح والمقابلة وفي آخرها ما لفظه: ((...هو الموفق والمعين بلغ قبالا وصحح بقدر الامكان إلا ما زاغ عنه البصر خامس عشر شعبان المعظم سنة ثمانين بعد الألف في أيام إقامتي بدار السرور بيجاپور))[٩٨٤]، و(رسالة الفخرية في النية)[٩٨٥]، و (حاشية الارشاد)[٩٨٦] تصنيف والده العلامة، و (الكافية الوافية في الكلام)، و(شرح كتاب نهج المسترشدين) تصنيف والده العلامة، و (شرح كتاب مبادىء الاصول) لوالده ايضاً، و (شرح كتاب تهذيب الاصول) لوالده ايضاً المسمى بـ: (غاية السؤال)، و(المسائل الحيدرية)، الفها لاحد تلاميذه السيد حيدر الاملي[٩٨٧]، وذكر السيد الطباطبائي[٩٨٨] انها موجودة عنده الاسئلة بخط السيد والاجوبة بخط الشيخ فخر المحققين.

ويشير العلامة الحلي بان تأليفه كان بالتماس من ابنه على ما صرح في شرح خطبة القواعد بقوله: ((...اني لما اشغلت على والدي قدس الله سره في المعقول والمنقول وقرأت عليه كثيرا من كتب اصحابنا فالتمست منه إن يعمل لي كتابا في الفقه جامعا لقواعده حاويا لفرائده))، وصرح والده الشريف ايضاً في خطبة القواعد بقوله: ((...فهدا كتاب: (قواعد الاحكام في معرفة الحلال والحرام) أجابة لالتماس أحب الناس إلي واعزهم عليَّ وهو الولد العزيز (محمد) الذي ارجو من الله طول عمره بعدي))[٩٨٩].

وهذا الكلام إن دل على شيء فانه يدل على إن فخر المحققين كان منذ الصغر نبيهاً محبا للعلم بتشجيع والده اليه حتى ابدع والّف كتبا كثيرة.

اهتم العلامة الحلي بولده كثيراً واعتنى به حتى انه ذكره في جملة من مصنفاته، وامره في وصيته التي ختم بها كتاب: القواعد، باتمام ما لم يكتمل من مؤلفات والده[٩٩٠]، عمل فخر المحققين على تحقيق رغبة والده في اكمال مصنفاته، وهذا ما ذكره القمي[٩٩١]عندما قال: ((...امر في وصيته التي ختم بها القواعد باتمام ما بقي ناقصاً من كتبه بعد حلول الاجل، واصلاح ما وجد فيها من الخلل، وله غير ما اتم من كتب والده)).

توفى فخر المحققين يلة ٢٥ جمادى الثانية سنة ٧٧١هـ عن عمر قارب التسع والثمانين سنة تقريبا[٩٩٢]، وذكر القمي[٩٩٣] إن قبر فخر المحققين على ما يظهر في النجف الاشرف ولعله قرب قبر والده العلامة الذي يقع في ايوان الصحن العلوي الشريف.

ـ محمد بن علي الحلي المعروف بـ: (ابن الخيمي)[٩٩٤](ت:٦٤٢هـ)

شاعر أديب فاضل من أهل الحلة وقيل من اهل جزيرة ابن عمر، ثم سكن مصر، مولده فيما وجدته بخطه في شوال سنة تسع وأربعين وخمسمائة[٩٩٥]، كان إماماً في اللغة نحويا مشاركا في عدد من العلوم[٩٩٦]، وأديبا شاعرا[٩٩٧]، دخل بغداد وسمع أبو بكر بن الزاغوني (ت:٦١٥هـ) وتأدب بابن القصاب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، وابن الانباري وغيرهما[٩٩٨]، وحدث عنه المنذري وغيره[٩٩٩]، له العديد من المصنفات منها كتاب (في حروف علم القرآن)، و(أمثال القرآن)، و(الملخص الديواني في الأدب والحساب)، و(اسطرلاب الشعر)، و(الديوان المعمور في مدح الصاحب)[١٠٠٠]، ويحتمل ان كتاب الاكمال هذا هو كتابه في التاريخ الذي ينقل عنه السيوطي بهذا العنوان[١٠٠١]، وغيرها من المؤلفات، وتوفي بمصر سنة أربعين وستمائة[١٠٠٢].

ـ هبة الله بن حامد بن ايوب[١٠٠٣](ت:٦١٠هـ).

هو الشيخ عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن ايوب بن علي بن ايوب رضي الدين ابو منصور الحلي اللغوي[١٠٠٣]، عالم فاضل جليل القدر[١٠٠٥]، وقال فيه الافندي[١٠٠٦]: ((...الامام الفقيه الفاضل الحافل الاديب الكامل الامامي المعروف))، ويعد من ائمة الحديث في عصره[١٠٠٧]، وصف بالأديب الكامل[١٠٠٨]، لقب بعميد الرؤساء شيخ وقته ومتصدر بلده، وهذا يدل على سمو علمه، اذ كان مرجعاً لأهل الحلة في الأدب[١٠٠٩]، وكان ((... شيخ وقته ومتصدر بلده اخذ عنه اهل تلك البلاد الادب))[١٠١٠].

قرأ الادب على الشيخ أبي محمد بن الخشاب[١٠١١] وإسماعيل بن موهوب الجواليقي[١٠١٢]، وسمع المقامات من إبن النقور وروى عنه وله نظم

ونثر[١٠١٣]، وتتلمذ على النحوي المشهور ابن العصار[١٠١٤] ابو الحسن علي بن عبد الرحيم الرقي المعروف، روى عنه كتاب: (النخل والكرم)، و (النبات والشجر) للاصمعي[١٠١٥].

تتلمذ عليه السيد القاسم بن الحسن بن محمد بن معيَّة[١٠١٦]، فقد قرأ عليه الصحيفة السجادية في شهر ربيع الآخر سنة ٦٠٣ه‍[١٠١٧]، اخذ عنه الحديث العديد من شيوخ الحلة الأكابر مثل فخار بن معد (ت:٦٣٠هـ)، والوزير بن العلقمي[١٠١٨]، وقيل عنه: ((... كان آخر قراءتي عليه في ٦٠٩ وفيها مات بعد ان تجاوز الثمانين))[١٠١٩]، له كتاب: (الكعب)[١٠٢٠]، ويعد هذا الكتاب من أهم مصادر الفقه عند فقهاء الحلة في عصره وما تلاه[١٠٢١] ، وقد طغت على عميد الرؤساء شهرته اللغوية والأدبية على عمله في الفقه وبراعته فيه.

ـ محلة الأكراد[١٠٢٢]

كون الأكراد الجاوانيين جزءا من تركيبة المجتمع في مدينة الحلة، إذ انهم كانوا حلفاء المزيديين، انتقلوا معهم من النيل إلى الجامعين عندما أسست مدينة الحلة فيها، حيث كانوا جزءا من جيشهم[١٠٢٣]، واظهروا في بداية أمرهم الشجاعة والإقدام، فأصبحوا سببا في انتصار بني مزيد فيعدة معارك، مما أدى إلى الاعتماد عليهم في عدد من المعارك منها في سنة ٤٠٥هـ، وسنة ٤١٥هـ كان عدد الأكراد في الجيش المزدي يناهز العشرة آلاف مقاتل[١٠٢٤]، وهذا يدل على اعتماد الامراء المزيديين بشكل كبير عليهم.

وفي سنة ٤٢٠هـ[١٠٢٥]، وسنة ٤٤٣هـ[١٠٢٦]، وسنة ٤٥٥هـ[١٠٢٧]، وسنة ٥٠١هـ[١٠٢٨]، وسنة ٥١٢هـ[١٠٢٩].

لكنهم كانوا دائما يميلون إلى الجهة التي تدفع لهم أكثر لأنهم من المرتزقة، وأصبح لهم شان كبير في تأريخ المدينة، وبرزمنهم من شغل مناصب مهمة في الجيش المزيدي مثل ابو الفتح ورام مقدم الاكراد الجاوانيين[١٠٣٠]، ومنهم ايضا عنتر بن ابي العسكر الجاواني الذي عين خلفا لمن سبق ذكره[١٠٣١]، ويقسم الأكراد في الحلة إلى قسمين هما: الأكراد الشاهجان (الشاذنجان)[١٠٣٢]،

والأكراد الجاوانيين[١٠٣٣] الذين سكنوا الحلة[١٠٣٤]، ذكر ابن عنبة [١٠٣٥] محلة باسم: (محلة الأكراد).

ويبدو من قول ابن بطوطة[١٠٣٦] الذي دخل مدينة الحلة فوصفها: ((... واهل هذه المدينة كلهم إمامية إثنا عشرية وهم طائفتان احداهما تعرف بالاكراد، والاخرى بالجامعين والفتنة بينهم متصلة والقتال قائم ابداً)).

وكان الاكراد في محلتهم اهل للنخوة وحماية الدخيل وحدث ان دخلها الامير احمد بن رميثة طالبا العون عندما حاصره الشيخ حسن بن الامير حسين أقبوقا الجلايرى ووصف ذلك الحادث ابن عنبة[١٠٣٧] بالقول: ((... ثم إن الشيخ حسن توجه إليه بنفسه في جيش ضخم وعبر الفرات من الانبار وأحاط بالحلة فتحصن الشريف أحمد بها فغدر به أهل المحلة لتى كان قد اعتمد عليها ، وخذله الاعراب الذين جاء بهم مددا وتفرق الناس عنه حتى بقى وحده، وملك عليه البلد فقاتل عند باب داره في الميدان قتالا لم يسمع بمثله وقتل معه أحمد بن فليتة الفارس الشجاع وأبوه فليتة، ولم يثبت معه من بنى حسن غيرهما، وابتليا وقاتلا حتى قتلا. ولما ضاق به الامر توجه إلى محلة الاكراد وقد كان نهبها مرارا وقتل جماعة من رجالها، إلا أنهم لما رأوه قد خذل أظهروا له الوفاء وواعدوه النصر وتعهدوا له أن يحاربوا دونه في مضايق روب البلد حتى يدخل الليل ثم يتوجه حيث شاء، وكان الحزم فيما أشاروا)).

ومع ان الاكراد دافعوا عنه ـ بحسب ما وعدوه ـ حتى المساء الا انه تم قتله بعد المساء،

وعلى اثر ذلك حدثت فتنة تعطل نتيجتها سير قافلة الحجاج العراقية الى مكة مدة من الزمن[١٠٣٨].

ـ المدرسة الزينبية.

اشتهرت مدينة الحلة بان معاهد الدرس فيها هي دور العلماء ومجالسهم والمشاهد المشرفة، اذ لم ترد أية إشارة إلى وجود مدرسة رسمية في

الحلة، بل تردد ذكر مدرسة صاحب الزمان ـ التي ذكرناها سابقا ـ ومن المعلوم ان هذه المدرسة لم تكن مدرسة رسمية مرتبطة بمؤسسات الدولة.

ظهر أول ذكر لوجود مدرسة في الحلة مطلع القرن التاسع الهجري؛ ويعود السبب في عدم وجود مدرسة رسمية في مدينة الحلة، إلى عدم رغبة علماء الحلة ـ بشكل خاص وعلماء الإمامية بشكل عام ـ الارتباط رسمياً بمدارس الدولة، اذ لا توجد مدارس للدولة في الحلة وليس فيها مذاهب أخرى تدعُ لعقائدها، لوجود نوع من الاختلاف العقائدي أساسه مسألة الخلافة والإمامة، ونصح الأئمة (عليهم السلام) مواليهم بوجوب الابتعاد عن الأمكنة التي يهمل فيها ذكر أهل البيت (عليهم السلام)[١٠٣٩]، قال الإمام الصادق (؟): ((ثلاثة مجالس يمقتها الله ويرسل نقمته على أهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم: مجلساً فيه يصف لسانه كذبا في فُتياه ومجلساً ذِكر أعداءنا فيه جديد وذكرنا فيه رثٌّ ومجلساً يَصدُّ عنّا وأنت تعلم))[١٠٤٠].

يبدو ان مراحل التحدي الفكري التي أُخضِعَ لها الشيعة خلال الأدوار والعصور التأريخية[١٠٤١]، أدت بهم إلى اختيار الابتعاد عن كل تأثير من شانه ان يؤثر على عقيدتهم التي اختاروها لأنفسهم وآمنوا بها واطمأنوا إليها.

ورد ذكر اسم هذه المدرسة مقروناً باسم الشيخ أحمد بن فهد الحلي، وذُكرت بمسميات متعددة منها: (الشرعية)[١٠٤٢] حيث ذكر هذا الاسم بالقول: ((ابن فهد الحلي أحمد بن شمس الدين محمد بن فهد، جمال الدين الحلي الأسدي الشيعي، كان يدرس في مدرسة الشرعية في الحلة السيفية...))[١٠٤٣]، ربما يكون اسمها هذا ناتج عن تدريس الشريعة وعلوم الدين والمذهب الإمامي أو إنها وقف تابع للمرجعية الدينية آنذاك.

وجاءت باسم: (المدرسة الزينبية)، وذكر هذا الاسم مقروناً مع ابن فهد الحلي إذ قال (بحر العلوم)[١٠٤٤]: ((جمال الدين أحمد بن شمس الدين بن محمد بن فهد الأسدي الحلي ـ رحمه الله ـ كان ساكناً في]الحلة السيفية[وكان احد المدرسين فيها في المدرسة الزينبية)).

وجاءت أيضاً باسم: (المدرسة الزعيّة) و: (الزعنية)، إلا ان الاسم الصحيح لهذه المدرسة هو (المدرسة الزينبية)، وما يدعم هذا الرأي وجود نصوص تعود لمفكرين كان لهم نشاط فكري في نفس هذه المدرسة وهو ما سيوضح في صفحات لاحقة.

أما سبب تعدد التسمية فربما يعود إلى التصحيف أو الأخطاء المطبعية، أو من المحتمل أن من ذكروها بالأسماء: (الشرعية) و: (الزينبية) عثروا على معلومات لم نتمكن من التوصل إليها فثبَّتوا هذه الأسماء، علماً انهم عند ذكرهم لهذه الأسماء لم يشيروا إلى المصدر الذي اخذوا منه المعلومة التي حدد من خلالها الاسم.

لابد من الإشارة إلى موضوع آخر مهم، هو أن هذه المدرسة بالرغم من الاعتقاد السائد بأنها مدرسة جديدة نشأت في القرن التاسع الهجري، إلا أن النصوص أكدت بان المدرسة الزينبية هي ذاتها المدرسة المجاورة لمقام صاحب الزمان (عجل الله فرجه) وما اختلف هو ربما الاسم فقط، والدليل هو ما ذكره (الأفندي)[١٠٤٥] بأنه رأى بخط محمد بن أبي جمهور الإحسائي على آخر كتاب: (تهذيب الأصول) في آخر النسخة: ((...أحمد بن علي بن إبراهيم بن جمهور الإحسائي أصلاً الشيباني قبيلة، وقد كتب... في الحلة السيفية في المدرسة الزينبية المجاورة لمقام صاحب الزمان، في شهر صفر سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة)).

وهذا النص يُذَكِّر بما نقله (محقق لؤلؤة البحرين)[١٠٤٦] الذي قال: ((رأيت بخط الشيخ الفقيه الفاضل علي بن هيكل الحلي [ت:٨٣٧هـ] ـ تلميذ أبي العباس بن فهد الحلي ـ ما صورته: حوادث سنة ٦٣٦هـ، فيها عَمَّرَ الشيخ الفقيه العالم نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلي [ت:٦٤٥هـ]بيوت الدرس إلى جانب المشهد المنسوب إلى صاحب الزمان عليه السلام في الحلة السيفية واسكنها جماعة من الفقهاء، توفي الشيخ... نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله الحلي، وهو مناهز الثمانين...)).

وممن دَرَسَ في المدرسة الزينبية على يد الشيخ أحمد بن فهد الحلي: الشيخ ناصر بن أحمد المتوج البحراني، كان حيا:٨٥٩هـ [١٠٤٧]، والسيد محمد بن فلاح الواسطي المشعشعي، ت:٨٧٠هـ [١٠٤٨]، الشيخ علي بن هلال الجزائري الحلي، كان حيا:٩٠٠هـ(١٠٤٩).

وممن أجازهم الشيخ أحمد بن فهد الحلي في المدرسة الزينبية: الشيخ ناصر بن أحمد بن المتوج البحراني الذي نسخ كتاب: (قواعد الأحكام) للعلامة الحلي، فقد ذكره (الأفندي)[١٠٥٠] بقوله: ((... قد رأيت في الغري نسخة من قواعد العلامة بخط الشيخ الجليل ناصر بن أحمد... المتوج... البحراني... وقد كتبها بالحلة السيفية بالمدرسة العِليَّة الزينبية، في سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ... ثم قرأها على ابن فهد الحلي في السنة المذكورة، وعليها بَلَغات منه بخط ابن فهد...)).

كانت المدرسة الزينبية مفتوحة الأبواب لكل من يؤمها من العلماء، وتقام فيها حلقات الدرس، والمناقشات الفكرية وتبادل الآراء بين مفكريها، بما يخدم الدين والمصلحة العامة، في الأيام الاعتيادية والمناسبات الدينية، التي يلتقي العلماء خلالها سواء أكانت مناسبات عسر أو يسر يتبادلون فيها التهاني أو التعازي حسب المناسبة التي تجمعهم، ومن الأمثلة على ذلك ما ذكره الشيخ خضر الحبلرودي الذي دخل الحلة بمناسبة زيارة أربعينية الإمام الحسين (ع)، وقبل ذهابه إلى كربلاء عرج إلى المدرسة الزينبية التي كان يدرس بها صديق له هو الشيخ محمد بن محمد بن نُفيع الحلي جمعتهم هذه المناسبة لتكون سبباً في تأليف الشيخ خضر الحبلوردي لكتاب اسماه: (التوضيح الأنور) والذي ذكر به مناسبة التأليف بالقول: ((إني لما عزمت على زيارة الأربعين في سنة ثمانمائة من الهجرة مع تسع وثلاثين]٨٣٩هـ [ورحلت إلى المدرسة الزينبية والصلحاء، أراني اعز الإخوان عليَّ وأتمهم في المودة والإخلاص... محمد بن نُفَيْع عضد الملة والدين...))[١٠٥١].

ومن الجدير بالاهتمام التعرف على مصير هذه المدرسة، من خلال قول (كركوش)[١٠٥٢]: ((لما عَيَّن رؤوف باشا متصرفاً على الحلة مراد العزّي وفي عهد هذا المتصرف أنشئت المدرسة الرشدية في الحلة التي هي رأس سوق الهرج وذلك سنة ١٢٨٩هـ، وكانت تسمى بالمدرسة الزينبية، والمظنون أنها من مدارس الحلة ابان نهضتها في القرون الوسطى)).

ولا يعرف على وجه التحديد ان كانت أمكنة الدرس التي عمَّرها ابن نما والمجاورة لمقام صاحب الزمان (عجل الله فرجه)، هي الجامع نفسه الملاصق للمقام أم أنها مكان آخر مجاور، إلا انه يرجح أن يكون الجامع والمقام مكاناً واحداً؛ بدليل وجود القبة فوق المقام والمنارة في الجامع وكأنهما مكان واحد، وما يدعم ذلك قول احد موظفي الأوقاف كان مشرِفاً على بناء المنارة الجديدة للجامع التي شيّدت بنفس المكان الذي هدمت فيه المنارة القديمة، كان ذلك سنة ١٣٩٥هـ، وكان مكتوباً حول المنارة القديمة لفظ الجلالة واسم النبي محمد (صلى الله عليه واله) والأئمة المعصومين الأثنى عشر(؟)، قال الموظف المذكور ـ الذي رغب بعدم ذكر اسمه (بحسب ما ذَكَر المؤلف) ـ انه شاهد تلك الكتابة، بل حتى ان الكاشي الذي كتبت عليه بقي بعد الهدم محفوظاً في دائرة اوقاف الحلة، وذكر ذلك غيره من الشهود العيان من أهالي مدينة الحلة[١٠٥٣]. وهذا ما يؤكد كون المقام ومنارة الجامع كانا مكاناً واحداً، ولكن في محاولة مقصودة لتغيير المعالم ذات الطراز الشيعي عن الجامع الذي أصبح لأبناء الجماعة حتى وقت كتابة الأطروحة، واقتصر المقام على قبَّة صغيرة.

ـ الفاضل المقداد السيوري الحلي[١٠٥٤](ت:٨٢٦هـ).

هو احد العلماء الذين رفدوا الحياة الفكرية باعداد غزيرة من المؤلفات، كان من العلماء البارزين الذين برعوا وأبدعوا في عدّة علوم، وبعد أن مارس نشاطه الفكري في الحلة، انتقل إلى النجف الأشرف ليُكمل مشواره العلمي هناك،

وتحقق الازدهار العلمي في النجف خلال الربع الأول من القرن التاسع الهجري، وشيَّد مدرسة أُطْلِقَ عليها اسم: (مدرسة المقداد السيوري) وأصبحت هذه المدرسة جامعة لرجال الفكر ومن مدن إسلامية مختلفة[١٠٥٥]، فقد استمرت هذه المدرسة بنشاطها الفكري حتى نهاية القرن العاشر الهجري [١٠٥٦].

ـ مسجد الشيخ عبد السميع بن فياض الأسدي الحلي(ت:٨٧٦هـ).

لم تشر المصادر التي اطلعنا عليها إلى هذا المسجد ما عدا (الطباطبائي)[١٠٥٧] الذي نقل عنه معلومات مهمة، تبيَّن من خلالها بأنه كان مركزاً علمياً مهماً من مراكز الفكر في الحلة، كما انعدم وجود أية إشارة إلى المكان الذي شيَّد به هذا المسجد ما عدا انه في الحلة السيفية، ولم نتعرف على مَنْ قام بتشييده، هل هو عبد السميع بن فياض الأسدي الحلي؟ أم احد أبنائه؟ الذين كان لأحدهم، وهو غياث الدين بن فياض نشاطاً بارزاً في نسخ عددٍ من الكتب في ذلك المسجد، وان كان تأريخ نسخ هذه الكتب بعد نهاية القرن التاسع الهجري، بسنواتٍ قليلة، إلا انها معلومات مهمة جداً حول هذا المسجد والنشاط الفكري الذي كان يُعقَد فيه.

ومن أهم النشاطات الفكرية في هذا المسجد، هو أن الشيخ حامي بن بدر بن بركة بن صدقة بن شدّاد الأسدي الحلي قام بنسخ كتاب: (تذكرة الفقهاء) للعلامة الحلي وذكر انه: ((فرغ [منه] يوم الاثنين ثامن ربيع الأول سنة ٩٠٥هـ في مسجد الشيخ عبد السميع بن فياض الأسدي بالحلة))، ونسخ غياث الدين بن عبد السميع بن فياض الأسدي الحلي في مسجد (والده) الشيخ عبد السميع بن فياض الأسدي الحلي سنة ٩١٧هـ، وكان لغياث الدين بن عبد السميع نشاطاً آخراً، إذ قام بنسخ كتاب: (الزكاة إلى أفعال الحج) من مؤلفات العلامة الحلي وذلك سنة ٩١٧هـ، ونسخ كتاب: (قواعد الأحكام) للعلامة الحلي في المكان ذاته.

ونسخ كتاب: (تذكرة الفقهاء) للعلامة الحلي بدءاً من كتاب: (الضمان) حتى آخر كتاب الجُعالة من الكتاب المشار إليه، وكان ذلك سنة ٩١٨هـ، في المسجد المشار إليه[١٠٥٨].

ـ مشهد السعدي.

هو احد المشاهد الموجودة في الحلة والذي لم تذكره المصاد، الا انه ذكر باجازة ابن نما لاحد تلامذته بذلك المشهد والذي حدد بانه في الحلة، الا انه لم يشر لمكانه ومن الذي شيده ولم نعثر على اية معلومة بحسب ما اطلعنا عليه من المصادر سوى ان المجلسي[١٠٥٩] ذكره بالقول: ((... وعندي بخط الشيخ شمس الدين محمد بن صالح إجازة للشيخ الفاضل نجم الدين طومان بن أحمد العاملي وذكر فيها أنه يروي عن السيد فخار والشيخ نجيب الدين ابن نما وجماعة آخرين، وقال عند ذكره للرواية عن السيد فخار أنه قرأ عليه في سنة ثلاثين وستمائة بداره بالحلة، وأنه روى له عن الفقيه محمد بن إدريس وعن غيره من مشايخه قال: وهي السنة التي توفي فيها رحمة الله عليه. وقال عند ذكره للرواية عن الشيخ نجيب الدين بن نما أنه أجاز له جميع ما قرأه وسمعه واجيز له وأذن له في روايته في تواريخ آخرها جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين وستمائة. ومما ذكره في هذه الاجازة أنه قرأ على السيد الفقيه القاضي المعظم الزاهد رضي الدين محمد بن محمد الاوى العلوى الحسيني وأنه أجاز له في سنة اثنتين وثلاثين وستمائة بمشهد السعدي بالحلة وذكر أيضا أن الشيخ الفقيه شمس الدين علي بن ثابت ابن عصيدة السوراوي روى له ولجماعة في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة. وعن والده أيضا عن الشيخ علي بن ثابت بن عصيدة السوراوي جميع ما رواه عن مشايخه، قال العلامة وهم نجيب الدين بن مذكي الاسترابادي والفقيه إلياس بن هشام الحائري والعماد الطبري ومحمد بن طحال المقدادي الحائري. وعن والده أيضا عن الشيخ مهذب الدين الحسين بن رده جميع مصنفاته ورواياته وعن الشيخ مهذب الدين بن رده، عن الشيخ السعيد العلامة نصير الدين عبد الله بن حمزة بن الحسن الطوسي جميع مصنفاته ومسموعاته ورواياته)).

ـ المجالس العلمية في الحلة.

تعدّ مجالس الدرس إحدى مراكز الحياة الفكرية المهمة في مدينة الحلة، والمجالس كثيرة الاستعمال لدى رجال الفكر الحليين الذين كانوا يعقدونها، وهي عبارة عن بناء متمثل بصحن واسع وحوله غرف مستديرة[١٠٦٠]، والمجلس هو مكان للتعليم والدراسة[١٠٦١]، ان حصول اتفاق بين الاستاذ وطلابه على مكان معين لكي يعقدوا به حلقة درسهم، ويسمى هذا المجلس باسم الشيخ الذي يجلس فيه[١٠٦٢]، فيقال عنه مثلاً مجلس درس المحقق الحلي او مجلس درس العلامة[١٠٦٣]، وكانت مجالس الدرس في الحلة تنعقد حول الشيخ على شكل حلقات تتخذ لها مكاناًَ خاصاً بها يسمى باسمه[١٠٦٤]، اما اماكن هذه المجالس في الحلة فهي مقام صاحب الزمان وغيرها من الاماكن التي تحدد من قبل الشيوخ، فقد ذكر ان العالم الفقيه نجيب الدين محمد بن جعفر بن نما قام بتعمير بيوت الدرس الى جانب المشهد المنسوب الى صاحب الزمان عليه لسلام سنة ٦٣٦هـ[١٠٦٥].

واهم مجالس الدرس في الحلة:

مجلس أحمد بن علي الحسيني الجزائري الحلي(ت:٨٨٣هـ).

من شيوخ الإجازة في الحلة خلال النصف الثاني من القرن التاسع الهجري، قرأ عليه الشيخ الأجل يوسف بن حسين بن أُبَيْ القطيفي٨٩٠هـ كتاب: (الدروس الشرعية) للشهيد الأول[١٠٦٦].

مجلس أحمد بن فهد الحلي (ت:٨٤١هـ).

يعتبر مجلس درس الشيخ أحمد بن فهد الحلي مدرسة قائمة بذاتها؛ لكثرة من كان يؤمُّ هذا المجلس واستفاد منه سماعا وإجازة من العلماء، إذ انه بحق رائد المدرسة الحلية في القرن التاسع الهجري دون منازع، كان مجلس درسه عامراً بطلبة العلم وممن تتلمذ عليه في مجلس درسه هم: السيد محمد نور بخش، ت: ٨٦٩هـ[١٠٦٧]، السيد محمد بن فلاح الواسطي المشعشعي، ت:٨٧٠هـ[١٠٦٨]، والشيخ عبد السميع ابن فياض الأسدي الحلي، ت: ٨٧٦هـ، وعلي بن هلال الجزائري الحلي، كان حيا:٩٠٠هـ[١٠٦٩].

ـ مجلس جعفر بن الحسن المحقق الحلي (ت:٦٧٦هـ).

حضر الخواجة نصير الدين الطوسي مجلس درسه اثناء زيارته للحلة سنة ٦٦٢هـ [١٠٧٠]، وممن سمع منه: الشيخ محمد بن مطرف قرأ عليه كتاب: المراسم سنة ٦٧٢هـ ، الشيخ علي بن محمد بن سعيد قد قرأ عليه كتاب: شرايع الاسلام سنة ٦٧٥هـ[١٠٧١]، والشيخ محمد بن احمد بن صالح القسيني قرأ عليه كتاب: نهج الاصول الى معرفة الاصول[١٠٧٢].

مجلس الحسن بن يوسف العلامة الحلي (ت:٧٢٦هـ).

تتلمذ عليه بمجلس درسه الشيخ جمال الدين مظفر بن منصور الانباري قرأ عليه كتاب: تحرير الاحكام الشرعية على مذهب الامامية سنة ٦٩٠هـ[١٠٧٣]، والشيخ حسين بن محمد الحمارني قرأ عليه نفس الكتاب السابق واتمه سنة٧٠٠هـ[١٠٧٤]، وفي سنة ٧٠١هـ قرأ عليه الشيخ علي بن اسماعيل بن فتوح كتاب: ارشاد الاذهان الى احكام الايمان[١٠٧٥]، والشيخ فخر الدين الحسن بن محمد بن ابي المجد اليوسفي قرأ عليه جميع مصنفاته ورواياته في عدة مجالس آخرها في شهر شعبان سنة: ٧٠٢هـ [١٠٧٦]، والشيخ محمد بن اسماعيل الهرقلي سنة ٧٠٧هـ[١٠٧٧]، والشيخ محمود بن محمد بن يار سنة ٧٢٤هـ [١٠٧٨]، وغيرهم.

ـ مجلس عبد الملك بن إسحاق القمي القاساني(ت:٨٥١هـ).

هو من مواليد قاسان، إلا انه اتخذ من الحلة مقاماً له، فأصبح احد علمائها المبرزين، ووصف بأنه: ((... سيد الوعّاظ وإمام الحفّاظ وشيخ مشائخ الإسلام))[١٠٧٩].

اجاز في مجلسه لـ: زين الدين علي بن الحسين بن الحسن الاسترابادي، ت:٨٩١هـ، الذي وصفه في نهاية الإجازة بقوله: ((... أنهاه الأعز الأكرم زين الملة والدين علي أطال الله بقاءه في ظل والده قراءة وبحثا واستشراحا وفهما وضبطا، وذلك في مجالس آخرها الرابع والعشرين من شهر محرم الحرام سنة إحدى وخمسين وثمانمائة كتبه اضعف عباد الله... عبد الملك بن إسحاق))[١٠٨٠].

ـ مجلس علي بن الحسن بن الحسين الاسترابادي(ت:٨٣٧هـ).

كان مجلس درسه عامراً بطلبة العلم ويتضح ذلك من خلال كثرة من تتلمذ على يديه، كان ورعاً وزاهداً وقيل فيه: ((الشيخ الأعظم الأزهد الأورع الأكمل زين الملة والحق والدنيا والدين))[١٠٨١].

ان تلميذه المشار إليه لم ينقطع عن مجلسه هذا، إذ انه أجازه على النصف الثاني من كتاب: رجال ابن داود بعد سنتين تاريخ الاجازة الاولى على النصف الاول من الكتاب، اذ ذكر(الأفندي)[١٠٨٢] انه وجد على النصف الثاني من الكتاب بخط المجيز مكتوبا: ((... أنهاه أيده الله وأسعده قراءة مرضية وذلك في مجالس آخرها يوم الثاني عشر من شهر رجب المرجب سنة تسع وعشرين وثمانمائة وكتبه علي بن الحسين بن محمد الاسترابادي)).

ـ مجلس علي بن الحسن بن الحسين السرابشنوي الحلي(كان حيا:٨٥١هـ).

يعد السيد علي السرابشنوي من كبار الفقهاء في عصره، إذ انه وصف بالقول: ((المولى الأكمل الأعظم الأعلم سيد الفقهاء في عصره))[١٠٨٣].

وممن أجاز لهم في مجلسه المذكور الشيخ فخر الدين علي بن نصر الله بهاء الدين الطبري، إذ قرأ عليه الجزء الأول من كتاب: (قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام) للعلامة الحلي وكانت قراءته عليه مرتين الأولى في (٢٢ رمضان ٨٠١هـ)، وقرأها عليه مرة أخرى بعد خمس سنين أي سنة ٨٠٦هـ.

مجلس علي بن دقماق الحسيني الحلي (كان حيا:٨٤٠هـ).

قرأ عليه في مجلسه قوام الدين عبد الله بن سيف الدين بن التائب الشفرابي كتاب: (تحرير الأحكام الشرعية) وأجازه عليه بتأريخ ٨٠٦هـ[١٠٨٤].

ـ مجلس علي بن محمد بن عبد الحميد النيلي(كان حيا:٨٠٠هـ).

قرأ عليه في مجلسه الشيخ أحمد بن فهد الحلي كتاب: (شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام) للمحقق الحلي، وتتلمذ عليه في مجلسه الشيخ الحسن بن سليمان بن خالد الحلي، كان حيا:٨٠٢هـ[١٠٨٥].

ـ مجلس محمد بن جعفر بن نما الحلي(ت:٦٤٥هـ):

وهو الشيخ الذي عمَّر بيوت الدرس التي بجانب مقام صاحب الزمان (عجل الله فرجه)، واسكنها جماعة من العلماء كما مر ذكره[١٠٨٦] وممن ذكر انه قرأ عليه في مجلس درسه بجوار مقام صاحب الزمان (عجل الله فرجه)، الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن صالح القسيني الذي منحه الاجازة بما قرأه عليه وما سمع منه من الروايات[١٠٨٧]، وكان عالم فقيه جليل القدر[١٠٨٨].

وقد اجيز الشيخ شمس الدين محمد بن ابي طالب الآوي(١٠٨٩)، والشيخ فخر الدين الشيخ علي بن حسن بن مظاهر الحلي، والسيد امين الدين ابو طالب احمد بن محمد بن زهرة الحلبي ت:٧٩٥هـ[١٠٩٠]، والشيخ تاج الدين بن يحيى بن أحمد الكاشي[١٠٩١].

ـ مجلس محمد بن جعفر الملحوس الحسني الحلي(ت:٨٧٩هـ).

من علماء الإمامية الاجلاء ومن أسرة علمية عريقة يرجع نسبها إلى السادة الحسنيين الذين سكنوا الحلة، كان مجلسه مَركزاً للعلم إذ كان طلبة العلم يتوافدون عليه ويأخذون عنه علومهم المختلفة، وممن أجاز في مجلسه هذا أحد تلامذته ـ لم يذكر اسمه ـ على كتاب: (تحرير الأحكام الشرعية) للعلامة الحلي، كتب في آخره: ((... أنهاه أيده الله تعالى في مجالس متعددة قراءة مرضية مهذبة تشهد بفضله وغزارة علمه آخرها نهار شهر عاشوراء لسنة ٨٧٩هـ، كتب العبد محمد بن جعفر الملحوس الحسني))[١٠٩٢].

ـ مجلس محمد بن أبي جمهور الإحسائي (٨٩٨هـ).

ضم مجلسه أعداداً كثيرة من طلبة العلم في الحلة، حتى تخرج على يديه العديد من العلماء، وممن حصل على إجازة منه الشيخ محمد بن صالح الشهير بالغروي الحلي، (ت:٨٩٠هـ)[١٠٩٣].

وله إجازة أخرى في مجلسه المذكور لأحد تلامذته تأريخها سنة ٨٩٧هـ، على كتابه: (غوالي اللآلي العزيزية) الذي اشتهر به[١٠٩٤].

ـ مجلس محمد بن الحسن العلامة الحلي فخر المحققين (ت:٧٧١هـ)

درس عنده بمجلس درسه عدد من الفقهاء منهم: الشيخ شمس الدين محمد بن ابي طالب الآوي قرأ عليه كتاب: مبادئ الوصول الى علم الاصول، سنة ٧٠٢ هـ[١٠٩٥]، والشيخ جمال الدين ابو الفتوح احمد بن عبد الله بن بلكو قرأ عليه كتاب: نهج المسترشدين في اصول الدين سنة ٧٠٥هـ[١٠٩٦]، والشيخ احمد بن حسن الفرهاني سنة٧٢١هـ، والشيخ حسن بن قاسم بن بلبل قرأ عليه سنة ٧٣٠هـ[١٠٩٧]، والشيخ علي بن الحسن بن مظاهر الحلي قرأ عليه كتاب: قواعد الاحكام في مسائل الحلال والحرام للعلامة الحلي، سنة٧٤١هـ[١٠٩٨].

والشيخ محمد بن محمد الاسفندياري الاملي كتاب كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد للعلامة وبنهاية القراءة كتب له الاجازة بقراءة الكتاب سنة ٧٤٥هـ[١٠٩٩].

ـ مجلس يحيى بن احمد بن سعيد الحلي (ت:٦٩٠هـ)

تتلمذ عليه عدد من الفقهاء اهمهم: الشيخ محمد بن احمد بن صالح القسيني سنة ٦٣٧هـ[١١٠٠]، والسيد عز الدين الحسن بن علي بن الابرز قرأ عليه كتاب: نهج البلاغة للامام علي(عليه السلام) سنة ٦٥٥هـ[١١٠١]، والشيخ احمد بن عبد الكريم قرأ عليه كتاب: الجامع للشرايع سنة ٦٨١هـ[١١٠٢]، والشيخ كمال الدين علي بن حماد الواسطي وذلك سنة ٦٨٤[١١٠٣]، والسيد غياث الدين عبد الكريم بن احمد بن موسى ابن طاووس الذي قرأ عليه كتاب: معالم العلماء لبن شهرا شوب سنة ٦٨٦هـ[١١٠٤].

ـ مجلس يوسف بن حسين بن ابي القطيفي(كان حيا:٨٩١هـ).

هو واحد من شيوخ الإجازة دخل اسمه في سلسلة الإجازات، وكان من تلامذة الفاضل المقداد السيوري الحلي، أجاز في مجلسه لتلميذه السيد أحمد

الحسيني على كتاب: (الدروس الشرعية) للشهيد الأول، كان تأريخ الإجازة في ٢ محرم سنة ٨٩٠هـ[١١٠٥].

ـ محمد بن شجاع القطان[١١٠٦] (حياً:٨٣٢هـ).

هو شمس الدين محمد بن شجاع القطان[١١٠٧] الانصاري الحلي[١١٠٨]، فاضل صالح، وصفه (المجلسي)[١١٠٩] بالقول:...))الشيخ الفاضل المحقق))، في حين قال فيه النوري[١١١٠]: ((... العالم العامل الكامل))، وقال النمازي: ((... العامل الكامل))[١١١١]، كانت داره مقصداً للطلبة الذين استفادوا من غزارة علمه[١١١٢]، حدَّث عن شيخه الفاضل المقداد السيوري الحلي[١١١٣]، ت:٨٢٦هـ، وأجازه على كتابه: (الاربعين حديثاً)[١١١٤]، وروى عن ابي الحسن علي بن الحسن الاسترابادي[١١١٥]، واخذ عنه الحديث السيد علي بن دقماق الحسيني[١١١٦]، ت:٨٠٦هـ، والشيخ محمد بن المؤذن الجزيني[١١١٧]، والحسن بن علاله الحلي (ت:٨٢٢هـ)[١١١٨].

له مصنفات في الفقه منها: (احكام الايمان)، وسماه: (نهج العرفان في احكام الايمان)[١١١٩]، (المقنعة في آداب الحج)[١١٢٠]، وله كتاب: (معالم الدين في فقه آل ياسين)[١١٢١]، وهو الكتاب الذي يتمنّى المصنف وجود مثله من المصنفات ايام دراسته الأولى لحاجة طلبة العلم إلى مثله من المصنفات في الفقه واصوله، فقال في مقدمته: ((... فان أول ما توجهت إليه الهمم وتواضعت له تيجان القِمم ما به بقاء نوع الانسان والفارق بين العدل والعدوان اعني به الشريعة المحمدية المنسوبة إلى العترة العلوية فحملني ذلك على تصنيف كتاب يشتمل على تجريد مسائله بعد تحقيق اصوله ودلايله [دلائله] وفق ما كنت اتوق اليه ايام الطلب و يروق لي وجود مثله في الكتب فالحمد لله الذي وهب لي ما كنت اتمناه وله الشكر على جميل نعمه... وارجو منه قبوله وان ينفع منه كل مستفيد ويقمع عنه كل حاسد عنيد... وسميته معالم الدين في فقه آل ياسين ورتبته على أربعة أقسام))[١١٢٢]، وكان ترتيبه بحسب ترتيب ابواب كتب الفقه.

ـ مشهد الشمس[١١٢٣].

روى العلامة الحلي قصّة إعمار مشهد الشمس فقال: ((... وكان في الحلة أمير فخرج يوما إلى الصحراء[قد يقصد به مكان بعيد عن السكنى وفيه صيد لعدم وجود صحراء بالقرب من الحلة] فوجد على قبة مشهد الشمس طيراً فأرسل عليه صقراً يصطاده فانهزم الطير منه فتبعه حتى وقع على دار الفقيه ابن نما [من شيوخ العلامة الحلي] والصقر يتبعه حتى وقع عليه فتشنّجت رجلاه وجناحاه وعطل، فجاء بعض أتباع الأمير فوجد الصقر على تلك الحال فأخذه واخبر مولاه بذلك. فاستعظم هذه الحال وعرف علوْ منزلة المشهد وشرَّع في عمارته))(١١٢٤).

وهذا المشهد قائما الى يومنا هذا وواقع على الطريق المؤدي الى كربلاء على يسار الخارج من باب الحسين باتجاه كربلاء، ويزار من قبل اهالي مدينة الحلة وغيرها من المدن العراقية الاخرى والمدن الاسلامية، عليه قبة مخروطية الشكل، ومنارة، ورمم البناء لمرات عديدة.

ـ مقام صاحب الزمان (عجل الله فرجه)(١١٢٥).

هو مقام للإمام الثاني عشر من الائمة الإثنى عشرية، موجود في الحلة قبل سنة ٦٣٦هـ/١٢٣٨م، ففي تلك السنة عَمَّر الشيخ الفقيه العالم نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلي بيوت الدرس إلى جانب المشهد المنسوب إلى صاحب الزمان (عجل الله فرجه) في الحلة السيفية واسكنها جماعة من الفقهاء(١١٢٦).

استمر النشاط الفكري في هذا المكان حتى مدة البحث إذ تم الاطلاع على نتف من المعلومات التي ذكرت هذا المقام، يمكن من خلالها رسم صورة واضحة المعالم عنه.

ذكر(الأفندي)(١١٢٧) نصا أكد استمرار دور ونشاط هذا المركز العلمي بقوله: ((... قد رأيت في قرية الفارة من قرى الإحساء، وهي قرية قريبة من قرية ابن أبي جمهور...عدة كتب من مؤلفات ابن أبي جمهور، وكتبا أخرى من مؤلفات غيره، وكانت بخطه الشريف، وخطه متوسط، من جملتها: النصف

الأول من شرح تهذيب أصول العلامة للسيد ضياء الدين بن الأعرج الحسيني[١١٢٨]، ومنها النصف الآخر من شرح تهذيب الأصول للسيد ضياء الدين بن الأعرج، وكان نسبه ـ قدس سره ـ في آخر هذه النسخة... وكتب في العراق في الحلة السيفية في المدرسة...المجاورة لمقام صاحب الزمان في شهر صفر سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة...)).

من خلال هذا النص اتضح أن مدرسة مقام صاحب الزمان كانت قائمة ومستمرة في رفد الحياة الفكرية داخل الحلة وخارجها، كما كانت تُمارس فيها أنشطةٍ فكريةٍ مُتعدِّدة منها عملية نسخ الكتب.

ـ مهنا بن سنان[١١٢٩] (٧٣٥هـ).

هو مهنا بن سنان بن عيسى بن مهنا بن مانع بن جذيلة بن فضل بن بدر بن ربيعة حتى يتصل الى قبيلة جذيلة التي تعد من اعمدة النسب العريق[١١٣٠]، وكان امير قبيلة طي ويقيم في البادية على شط الفرات شمال العراق بالقرب من عانة، ولنفوذه وسطوته في المنطقة وكثرة قبيلته، ورغبة السلطان المغولي محمد خدابندة في ضمان ولائه له، فقد اقطعه مدينة الحلة سنة ٧١٢هـ، الا ان الامير مهنا عمد على تنصيب ولده سليمان اميرا على الحلة[١١٣١].

ونجح الامير مهنا بن سنان في اقامة امارة قوية اطلق عليها اسم: الامارة المهنائية، وكان لها التصرف بطريق الحج الواصل من العراق الى بلاد الشام؛ لذلك كان السلطان المغولي يحرص على بقاء العلاقات الايجابية مع تلك الامارة؛ لضمان بقاء سير قوافل الحجاج التي من الممكن ان تتوقف بحصول أي خلاف بينهم، وقد ذاع صيت مهنا بن سنان وامارته حتى صار يخطب ودهم من قِبل القوى الموجودة في المنطقة، وكان هذا من اسباب اقطاع السلطان المغولي محمدخدابندة الحلة له[١١٣٢].

ـ نقابة الطالبيين[١١٣٣]

أسست هذه النقابة سنة ٢٥١هـ عندما طلب يحيى بن الحسن النسابة من الخليفة المستعين (٢٤٧ـ٢٥١هـ) تولية رجل على الطالبيين منهم يتولى

شؤونهم ويدفع عنهم سلطة الأتراك، فعينه المستعين بعد مشاورة الطالبيين واختيارهم له[١١٣٤].. وعرف الماوردي[١١٣٥] هذا المنصب بقوله: ((... موضعه على صيانة ذوي الأنساب الشريفة عن ولاية من لا يكافأهم في النسب ولا يساويهم في الشرف ليكون ... أمره فيهم أقضى)).

وتسلم هذا المنصب من اعلام الحلة عدد من الاشراف العلويين ومنهم: السيد الشريف جمال السالكين نقيب الطالبيين رضي الدين أبو القاسم علي بن سعد الدين أبي إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد الطاووس(ت:٦٦٤هـ)[١١٣٦] أول من ولي النقابة بسورا، ولد في الحلة في منتصف المحرم سنة ٥٨٩هـ، ونشأ بها سنين وأقام ببغداد خمسة عشر عاما في زمن العباسيين ثم رجع إلى الحلة وجاور العتبات النجف وكربلا والكاظمية في كل واحدة ثلاث سنين وكان عازما على مجاورة سامراء أيضا ثلاث سنين وكان يومئذ سامراء كصومعة في برية كما يظهر من كلامه ولم يزل في تلك التحولات على قدم الخير في العادات والعبادات والتنزه عن الزخارف واللذات والاجتهاد في تذكية النفس وتهذيب الاخلاق وتمام المراقبة لحضرة الخلاق كما يشهد به تصانيفه ، وأخيرا عاد إلى بغداد باقتضاء المصالح في دولة المغول وولى نقابة الطالبيين في ثلاث سنين وأحد عشر شهرا، وأنه ولى نقابة الطالبيين بالعراق في٦٦١هـ، وقال أيضا أنه توفى السيد النقيب الطاهر رضي الدين بن طاووس (ت:٦٦٤هـ) وحمل إلى مشهد جده علي بن أبي طالب (عليه السلام) أقول: بقيت النقابة بعده في ولده كما في عمدة الطالب فوليها ابنه الاكبر صفي الدين محمد الملقب بالمصطفى المتوفى دارجا في ٦٨٠هـ ووليها بعد موته أخوه الاصغر منه رضي الدين علي مؤلف كتاب: (زوائد الفرائد)، ثم ابنه النقيب قوام الدين أحمد بن علي ثم ابنه النقيب نجم الدين عبد الله بن أحمد ثم أخوه النقيب عمر بن أحمد[١١٣٧].

والسيد تاج الدين محمد بن مُعيّة، أبو عبد الله محمد بن القاسم بن مُعيّة الحسيني ألديباجي(ت:٧٧٦هـ)، فاضل عالم جليل القدر، شاعر وأديب، روى

عنه الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي وهو الذي قال عنه: ((... أعجوبة الزمان في جميع الفضائل والمآثر))[١١٣٨].

الفقيه الجليل النسابة صاحب التصانيف الجليلة[١١٣٩]، قد تم تعيينه من قِبَل السلطان أُويس الجلائري[١١٤٠].

ـ النيل[١١٤١].

النيل هو نهر مشهور من سواد الكوفة، ويحتمل ان اهالي النيل كانوا متميزين باستخراج هذه صبغة من اعشاب نبات يسمونه: النيلة، حيث عرف عنها انها كانت توضع في صناديق عند بيعها.

حفر الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق نهر النيل، بعد ان بنى مدينة واسط ونزلها حفر عدة انهار منها نهرا النيل، واستحدث مدينة النيل ومصرها[١١٤٢]، والنيل بلدة تقع بين بغداد والكوفة[١١٤٣]، ووصفها الحموي(١١٤٤): ((... نهر وبلد معروف بأرض بابل العراق مخرجه من الفرات وعليه قرى كثيرة، ثم يصفها بأنها بليدة في سواد الكوفة قرب حلة بني مزيد))[١١٤٥].

ويقال عنه انه بحر معروف بأرض بابل مخرجه من العراق[١١٤٦]، وقيل فيها ايضا بانها مدينة حسنة على الفرات العظمى بين بغداد والكوفة وعليها مدن عظيمة وقرى ومزارع[١١٤٧]، وان المدينة انشئت في عهد الحجاج على فرع دجلة الذي سمي النيل في السواد[١١٤٨].

ـ محمود بن هبة الله بن ابي القاسم الحلي[١١٤٩](ت:٦٠٤هـ)

الشيخ ابو الثناء محمود بن هبة الله بن ابي القاسم الحلي كان أديباً، قارئاً للقرآن الكريم[١١٥٠]، ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة[١١٥١]، سكن هو ووالده في بغداد، وكان لوالده في بغداد مجلس درس، اما ولده ابو الثناء فقد كان من العارفين باللغة العربية والنحو، من حفاظ القران في الحلة قرأ القران بالقراءات على علي بن عساكر البطائحي (ت:٥٥٣ هـ)[١١٥٢]، وأخذ شيئا من الادب عن أبي محمد بن الخشاب وإسماعيل بن الجواليقي وسمع منهما ومن أبي

الوقت[١١٥٣]، وانتقل الى دمشق[١١٥٤]، وكان فيه تشدق وكثرة كلام حتى نسب اليها، فقد ذكره المنذري[١١٥٥] بقوله:((... محمد بن هبة الله بن ابي القاسم الحلي الأصل ... الدمشقي الوفاة)) ، وروى عنه بدمشق الضياء المقدسي محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي السعدي الدمشقي (ت:٦٤٣هـ)[١١٥٦] الذي ارخ وفاة شيخه بالقول: ((... توفي في ربيع الاول سنة أربع وستمائة))[١١٥٧]، وأبو الفتوح بن الحصري[١١٥٨]، وعند استقراره بدمشق التف حوله طلاب العلم فأخذت حلقه درسه تزخر بطلاب العلم الشاميين وغيرهم، ومَنْ سمع منه بحلقة درسه: وروى عنه أبو الفتوح بن الحصري وسمع منه جماعة من الدمشقيين، مثل زكي الدين عبد العظيم المنذري (ت:٦٥٦هـ) الذي يقول عن شيخه: ((... دخل الشام وحدث به لقيته بدمشق وسمعت منه))[١١٥٩]، وبقي فيها حتى وفاته في ربيع الاول سنة ٦٠٤هـ[١١٦٠].

- يحيى بن احمد بن سعيد بن الهذلي الحلي[١١٦١](ت:٦٩٠هـ)

هو الشيخ نجيب الدين ابو زكريا (ويقال له ابو احمد)[١١٦٢] يحيى بن احمد بن يحيى ابن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي[١١٦٣]، الامام العلامة الورع القدوة، كان جامعا لفنون الادبية والفقهية والاصولية[١١٦٤]، ذكره الافندي[١١٦٥] بالقول: ((... الفاضل العالم العامل الكامل الفقيه الاديب النحوي))، ولد سنة ٦٠١هـ في مدينة الكوفة، وانفق سنوات عمره في طلب العلم والبحث والتحقيق[١١٦٦]، والشيخ محمد بن ادريس الحلي يكون جده والد امه[١١٦٧]، من اسرة ال سعيد المارة الذكر وابن عم المحقق جعفر بن الحسن (ت:٦٧٦هـ)، كان احد اعلام القرن السابع الهجري له مشاركة في عدة علوم دينية وادبية[١١٦٨]، اشتهر المترجم له بين الخاصة والعامة حتى ذكره السيوطي[١١٦٩] بالقول: ((... لغوي اديب حافظ للاحاديث بصير باللغة والادب من كبار الرافضة)).

تتلمذ على جماعة من كبار الفقهاء والرواة مثل: ابو الشيخ احمد بن يحيى بن سعيد، وابن عمه الشيخ جعفر المحقق الحلي، ومحمد بن جعفر بن هبة الله بن

نما الحلي، والسيد محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحلبي، ومحمد بن ابي البركات بن ابراهيم الصنعاني، والسيد فخار بن معد الموسوي[١١٧٠].

تتلمذ عليه عدد من العلماء، منهم: الشيخ علي بن محمد بن احمد بن الوزير شرف الدين ابو القاسم بن الوزير مؤيد الدين بن العلقمي[١١٧١]، والشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن صالح القسيني، اذ قرأوعليه كتاب الجامع للشرايع وذلك سنة ٦٦٤ هـ [١١٧٢]، وفي سنة ٦٧١هـ قرأ عليه في داره ايضاً الشيخ ابراهيم بن محمد الحمويني(ت:٧٢٢هـ)، ونال منه الاجازة بما قرأه عليه[١١٧٣]، كما قرأ عليه في داره الشيخ عمرو بن الحسن بن خاقان كتاب المبسوط للشيخ الطوسي، وبعد الانتهاء من القراءة كتب له الاجازة برواية الكتاب عنه وذلك سنة ٦٧٤هـ، بالاضافة الى التدريس بداره فقد كان له مجلس درس عامر بطلبة العلم يتضح ذلك من خلال كثرة من تتلمذ على يديه، وممن ذكر انه قرأ عليه في مجلس درسه: الشيخ محمد بن احمد بن صالح القسيني سنة ٦٣٧ هـ، ونال منه الاجازة بما قرأه عليه وسمعه منه[١١٧٤]، وقرأ عليه بمجلس درسه ايضا السيد عز الدين الحسن بن علي بن الابرز كتاب: نهج البلاغة للامام علي (عليه السلام) وذلك في شعبان سنة ٦٥٥ هـوبنهاية القراءة كتب له شيخه: ((... قرأ عليَّ كتاب نهج البلاغة من اوله الى اخره... قراءة صحيحة مهذبة تؤذن بعلمه وتقضي بفهمه واجزت له روايته عني))[١١٧٥]، وممن قرأ عليه في مجلس درسه: الشيخ احمد بن عبد الكريم كتاب الجامع للشرايع في جمادى الاخرة سنة ٦٨١ هـ وبنهاية القراءة كتب له الاجازة بقراءة الكتاب[١١٧٦]، برع في العلوم الأدبية والفقهية والأصولية. وله العديد من التصانيف في الفقه منها كتاب: (الجامع للشرائع)[١١٧٧]، و (المدخل) وهو في أصول الفقه[١١٧٨]، و(قضاء الفوائت)، اداب السفر، و الفحص والبيان عن اسرار القران، كشف الالتباس عن نجاسة الارجاس، ونزهة الناضر في الجمع بين الاشباه والنضائر[١١٧٩].

- يحيى بن البطريق[١١٨٠](ت:٦٠٠هـ).

هو يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد ابن البطريق الاسدي الحلي، كان عالماً فاضلاً محدثاً محققاً ثقة صدوقاً[١١٨١]، وذكره الافندي[١١٨٢] بالقول: ((... المتكلم الفاضل، العالم، المحدث الجليل... الامام الاجل شمس الدين جمال الاسلام، العالم الفقيه، نجم الاسلام، تاج الانام مفتي آل الرسول))، قال فيه جعفر السبحاني[١١٨٣] عندما قدَّم لكتابه المشهور العمدة: ((... ومن احسن ما الف في هذا الباب في أخريات القرن السادس، هو كتاب " العمدة " لمحدث عصره، وعلامة زمانه، الحافظ : يحيى بن الحسن بن البطريق الاسدي الحلي (٥٣٣ ـ ٦٠٠) فقام بتدوين الفضائل والمناقب لوصي المختار، بصورة بديعة لم يسبقه إليها احد من اصحابنا الامامية حتى شيخه العلامة الحافظ محمد بن علي بن شهر آشوب السروى (٤٨٨ ـ ٥٨٨هـ) فقد دون جل ما رواه اصحاب الصحاح والمسانيد بشكل ممتاز، موضحا لمشكلاته، ومبينا لمعضلاته، معلقا عليها كلما استدعت الحاجة، ويقف الباحث على موقع المؤلف ومكانته العلمية))، وقال السيد الصدر[١١٨٤]: ((آل البطريق بيت جليل بالحلة من الشيعة الامامية، بيت علم وفضل وادب، اشتهر منهم صاحب الترجمة وابناه : على بن يحيى ومحمد بن يحيى)) ، قرأ على أخمص الرازي الفقه والكلام، وقرأ النحو واللغة وتعلم النظم والنثر[١١٨٥]، وكان شاعراً مجيداً وفقيهاً، وكاتباً مسترسلاً، جيد النظم والنثر[١١٨٦]، مدح بدمشق الكثير من الأمراء والملوك[١١٨٧]، ثم كتب بالديار المصرية أيام الدولة الكاملية في عهد الكامل ناصر الدين محمد بن العادل أبو بكر بن أيوب (ت:٦٣٦هـ)[١١٨٨]، وكانت له صلات مع كثير من الأدباء والكتاب والشعراء ورجال الدولة الايوبية، وجرت بينه وبينهم مراسلات، فعلى سبيل المثال، ما كتبه معتذراً للشاعر ابي المحاسن محمد بن نصر الدين بن الحسين الانصاري المعروف بـ: ابن عنّين (ت:٦٣٠هـ)[١١٨٩]، لانقطاعه عن زيارته لمرضه بالجرب[١١٩٠]، وكانا يتزاوران فلما قعد بابن البطريق المرض لم يجد بداً من الاعتذار لصديقه[١١٩١]، وكان لابن البطريق نصيب في مدح امراء الايوبيين، فله قصيدة بلغت: (خمسة وثلاثين بيتاً) في مدح الملك المظفر تقي

الدين محمود الأيوبي[١١٩٢]، الا ان حاله إختلت - أصيب بمرض - فعاد إلى العراق[١١٩٣].

قرأ شيخنا المترجم له على لفيف من علماء الفريقين واخذ عنهم الحديث والتفسير والفقه، فمن الخاصة يروى عن عدة من الاعلام : الشيخ عماد الدين الطبري صاحب بشارة المصطفى، كما يظهر من اجازة الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني، للمولى محمد امين الاستر آبادي. والشيخ عماد الدين الطبري هو العالم الجليل الواسع الرواية، يروى في كتابه : " البشارة " عن عدة من مشايخه ، من سنة ٥٠٣ إلى سنة ٥١٧ منهم نجل شيخنا الطوسى والفقيه " حسكا " الحسن بن الحسين بن بابويه[١١٩٤]، ومحمد بن شهر آشوب المولود عام ٤٨٨ والمتوفى عام ٥٨٨ صاحب المناقب والمعالم وغيرهما من المؤلفات[١١٩٥]، وعماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري، والنقيب مجد الدين أحمد بن يحيى بن أبي الغنام[١١٩٦]، محمد بن شهراشوب (ت:٥٨٨هـ)، السيد محمد بن يحيى بن محمد بن ابي السطلين العلوي البغدادي (٥٨٥هـ)[١١٩٧]. هؤلاء بعض مشايخه من أعلام الطائفة الامامية.

واما مشايخه من العامة فقد ذكر اسماءهم عند ذكر طرقه إلى الصحاح الستة في مقدمة كتاب " العمدة " و " الخصائص " واليك بعض من ذكرهم: أبو جعفر اقبال بن المبارك بن محمد العكبرى الواسطي، روى عنه في جمادى الاولى من شهور عام ٥٨٤. والشيخ الامام المقرى أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني، روى عنه في شهر رمضان سنة ٥٧٩، وهو يروى صحيح البخاري عن طريقيهما معا كما يروى صحيح مسلم عن طريق الاخير فقط. فخر الاسلام أبو عبد الله احمد بن الطاهر وهو يروى مسند احمد عن طريقه . السيد الاجل يحيى بن محمد بن ابي العلوي الواعظ البغدادي يروى عنه تفسير الثعلبي الموسوم بالكشف والبيان في سنة ٥٨٥. هؤلاء بعض مشايخه واساتذة حديثه وقد أتى بأسمائهم وخصوصياتهم في مقدمة كتابي " العمدة " والخصائص " .

لقد تتلمذ عليه، وروى عنه لفيف من المشايخ والعلماء في الحديث والرجال، وقد جاءت أسماءهم في غضون المعاجم نأتي بما وقفنا عليه: فخار بن معد، ومحمد بن المشهدي[١١٩٨]، قرأ عليه محي الدين ابو حامد محمد بن عبد الله الحلبي (ت:٦٣٤هـ) كتاب: (مصباح المتهجد) للشيخ الطوسي، سنة ٥٩٥هـ[١١٩٩]، وعلي بن يحيى بن الحسن ولد المؤلف المكنى بأبي الحسن الكاتب قال الحافظ ابن كثير[١٢٠٠] ما لفظه: ((... أبو الحسن علي بن يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد البطريق بن نصر بن حمدون بن ثابت الاسدي الحلي، ثم الواسطي، ثم البغدادي، الكاتب الشاعر الشيعي، فقيه الشيعة... ثم قال: كان فاضلا ذكيا جيد النظم والنثر، لكنه مخذول محجوب عن الحق، وقد اورد ابن الساعي قطعة جيدة من اشعاره الدالة على غزارة مادته في العلم والذكاء رحمه الله. والعجب من ابن كثير يصفه بان " مخذول محجوب عن الحق " وهو يعترف بفضله وعلو كعبه في العلم والادب ! وقد قرأ الشيخ كمال الدين أبو العباس أحمد بن ابراهيم العفيف الموصلي كتاب العمدة عليه))، وكتب عليه اجازة ، وهذه صورتها: ((... قرأ على الاجل الاوحد العالم العامل الورع كمال الدين عز الاسلام كهف الطائفة أبو العباس احمد بن الاجل تاج الدين ابراهيم بن احمد بن الاجل العفيف الموصلي ادام الله سعادته ، وبلغه ارادته من اول هذا الكتاب وهو كتاب العمدة في عيون صحاح الاخبار تأليف والدي رحمه الله إلى فصل: " انه عليه السلام أول من أسلم " وأذنت له ان يروى ذلك عني وعن والدي المصنف بالقرائة، وعلي بن يحيى بن علي الخياط الشيخ الفقيه أبو الحسن السورآوى، يروى عن ابن ادريس المتوفى عام ٥٩٨ وعن يحيى بن البطريق، وفخار بن معد بن فخار بن احمد شرف الدين أبو علي العلوي الموسوي الحائري المتوفى عام ٦٣٠ وهو يروي عن جماعة منهم والده معد بن فخار وابو المكارم حمزة بن زهرة ويحيى بن علي بن البطريق[١٢٠١]، والسيد نجم الدين محمد بن ابي هامش العلوي قرأ رجال الكشي على شيخنا المترجم له وكتب شهادة القرائة له في عدة مواضع من النسخة وهي موجودة عند العلامة الورع الشيخ حسن المصطفوي، ومحمد بن معد بن علي وهو صفي الدين أبو جعفر

الموسوي من تلاميذ ابن البطريق ومشايخ سديد الدين الحلي (والد العلامة الحلي) وابن طاووس كما صرح به في كتاب اليقين عند روايته عنه في العشر الاخير من صفر عام ٦١٦هـ([١٢٠٢])، ومحمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الكبير المعروف بابن زهرة وهو ابن اخ ابي المكارم حمزة بن زهرة صاحب كتاب الغنية المتوفى عام ٥٨٥هـ وهو يروى عن شيخنا المترجم له. قال الافندي[١٢٠٣]: ويروى عنه محمد بن عبد الله بن عبد الله بن زهرة الحسين الحلبي كما يظهر من اجازة الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني، للمولى محمد امين الاسترابادي.

له العديد من المصنفات منها: (العمدة في عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الابرار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي المختار صلى الله عليه وعلى الائمة من ذريته الاطهار)، و(اتفاق صحاح الاثر في إمامة الأئمة الاثني عشر)، و(تصفح الصحيحين[١٢٠٤] في تحليل المتعتين)[١٢٠٥]، والمراد من المتعتين متعة الحج ومتعة النساء اللتين دلت نصوص بالكتاب والسنة على جوازهما في العصر النبوى، وبعده إلى ان نهى عنهما نهيا سياسيا[١٢٠٦]، و(الرد على أهل النظر في تصفح أدلة القضاء والقدر)[١٢٠٧]، وله كتاب: (نهج العلوم الى نفي المعدوم) في جواب الاسئلة الحلبية[١٢٠٨]، وله كتاب المناقب[١٢٠٩]، وكتاب: (عيون الاخبار) قال الافندي[١٢١٠]: نسبه إليه المولى محمد طاهر القمى في مقدمة كتاب الاربعين نقلا عن كتاب الصراط المستقيم، وكتاب: (المستدرك المختار في مناقب وصي المختار)، والكتاب استدرك لكتاب العمدة، وكتاب: (رجال الشيعة) وينقل عنه ابن حجر في لسان الميزان[١٢١١].

الهوامش

(١) ابـن الفـوطي، تلخـيص مجمـع الاداب، ١٣٣/١ بـرقم ١٠٥؛ الحـر العـاملي، أمـل الامـل، ٨٦/٢؛ الافنـدي، ريـاض العلمـاء، ٢٦٧/١ -٢٦٨؛ الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ٣/ ٤١.

(٢) الافندي، رياض العلماء، ٢٦٧/١.

(٣) اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٦٧/٧.

(٤) الحر العاملي، أمل الامل، ٨٦/٢ .

(٥) المحبي، نفحة الريحانة ورشحه طلاء الحانة، ١٧٥/٣.

(٦) ابن الفوطي، تلخيص، ٤/ ٨٢/١.

(٧) اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٦٧/٧.

(٨) ابن الفوطي، تلخيص، ٤ /٨٢/١.

(٩) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ٨٢/١/٤-٨٤؛ المامقاني، تنقيح المقال، ٣١٦/١.

(١٠) الافندي، رياض العلماء، ٢٦٨/١.

(١١) اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٦٨/٧.

(١٢) الحر العاملي، أمل الامل، ٨٦/٢ .

(١٣) ابـن الفـوطي، تلخـيص مجمـع الآداب، ٨٢/١/٤-٨٤؛ المامقـاني، تنقيح المقال،٣١٦/١.

(١٤) اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٦٨/٧.

(١٥) الحـر العـاملي، امـل الآمـل، ٢٤/٢ بـرقم ٦١؛ المجلسـي، بحـار الانوار، ١٠٤/ ٢٠١؛ الافندي، رياض العلماء، ٦٠/١؛ الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ١١/٣؛ اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٨/ ٥١ برقم ٢٦٩١.

(١٦) الحر العاملي، امل الآمل، ٢٤/٢؛ الافندي، رياض العلماء، ٦٠/١.

(١٧) الطهراني، الذريعة، ١٤٢/١.

(١٨) اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٨/ ٥١.

(١٩) الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ١١/٣.

(٢٠) الطهراني، الذريعة، ١٤٢/١.

(٢١) بحار الانوار، ١٥٠/١٠٤.

(٢٢) الشاطبية: او تسمى بـ: كاشف المعاني في شرح (حرز الاماني ووجه التهاني) المعروف، للسيد أبي الفضائل مجد الدين عباد بن أحمد بن إسماعيل بن علي الحسن ابن شرفشاه الملقب ب: (گلستانه) الحسنى، كتبه بالتماس جمع من رفقائ، شرع فيه في الحلة وتممه في بغداد، وتكلم في الشعر بعناوين متعددة، ففي أكثرها اللغة، الاعراب المعنى، النكتة أو الرمز وقد يقتصر بالاولين. قال الطهراني: ((رأيت نسخة ناقصة الاخر عند الشيخ قاسم محيي الدين، ونسخة تامة في موقوفة مدرسة السيد البروجردي)). الذريعة، ١٧/ ٢٣٩.

(٢٣) بحار الانوار، ١٠٤/ ٢٠١ ـ٢٠٢ .

(٢٤) الخوئي، معجم رجال الحديث، ٣/ ٤٢.

(٢٥) بحار الانوار، ١٠٤/ ٢٠١ ـ٢٠٢ .

(٢٦) المجلسي، بحار الانوار، ١٠٤/ ٢٠١ ـ٢٠٢ .

(٢٧) الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ١١/٣.

(٢٨) ابن عنبة، عمدة الطالب، ١٤٥ـ١٤٩.

(٢٩) ابن عنبة، عمدة الطالب، ١٤٥ـ١٤٩.

(٣٠) ابن داود، رجال ابن داود، ٤٥؛ التفريشي، نقد الرجال، ٣٥؛ الحر العاملي، أمل الامل، ٢ / ٢٩ برقم ٧٩؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ٢٣٥؛ الافندي، رياض العلماء، ١/ ٧٣؛ الخوانساري، روضات الجنات، ١/ ٦٦ برقم ١٥؛ البغدادي، ايضاح المكنون، ١/ ٤٩؛ المامقاني، تنقيح المقال، ١/ ٩٧ برقم ٥٦٤؛ الامين، اعيان الشيعة، ٣/ ١٨٩؛ القمي، الكنى والالقاب، ١/ ٣٤٠؛ الفوائد الرضوية، ٣٩؛ الطهراني، الذريعة، ٧/ ٦٤؛ طبقات اعلام الشيعة، ٣/

١٣؛ مصفى المقال، ١٧؛ الزركلي، الاعلام، ١/ ٢٦١؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٢/ ٣٤٤ برقم ٩٨١؛ الحسيني، تراجم الرجال، ١/ ٤٣٦؛ محمد حرز الدين، مراقد المعارف، ١/ ١١٢؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٢/ ١٨٧؛ الدجيلي، اعلام العرب، ٢/ ٩٢؛ اليعقوبي، البابليات، ١/ ٦٧؛ اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٧/ ٣٧ برقم ٢٤١٣.

(٣١) الحر العاملي، أمل الامل، ٢٩/٢.

(٣٢) ابن داود، الرجال، ٤٥؛ الحر العاملي، امل الامل، ٢٩/٢.

(٣٣) ابن زهرة، غاية الاختصار، ٥٧.

(٣٤) الحر العاملي، امل الامل، ٢/ ٣٠؛ الافندي، رياض العلماء، ٧٦/١.

(٣٥) كركوش، تاريخ الحلة، ٢٦/٢-٢٩.

(٣٦) الرجال، ٤٥.

(٣٧) امل الامل، ٢/ ٢٩.

(٣٨) ابن زهرة، غاية الاختصار، ٥٧.

(٣٩) الخوانساري، روضات الجنات ، ١/ ١٩ .

(٤٠) ابن داود، الرجال، ٤٥؛ التفرشي، نقد الرجال، ٢/ ٤٣.

(٤١) ابن طاووس، محاسبة النفس، ٩ مقدمة المحقق .

(٤٢) مجهول، الحوادث الجامعة، ٤٨٠؛ ابن داود، الرجال، ٤٥-٤٦؛ الاردبيلي، جامع الرواة، ٧٢٤/١، ٣٤/٢؛ الحر العاملي، تذكرة المتبحرين، ٢٩-٣٠؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٢٧٩/١٠.

(٤٣) ابن داود، الرجال، ٤٥.

(٤٤) الرجال، ٤٦.

(٤٥) ابن عبد الصمد، وصول الاخيار، ٢٨، الصدر، تاسيس الشيعة لعلوم الاسلام، ٢٩٥.



(٤٦) ابن داود، الرجال، ٣٦٢؛ الحر العاملي، أمل الامل، ٢/ ٣٠ .

(٤٧) البحراني، لؤلؤة البحرين، ٢٤٣؛ الخوانساري، روضات الجنات، ١/ ١٩؛ البغدادي، هدية العارفين، ١/ ٩٧؛ الشبستري، مشاهير شعراء الشيعة، ١/ ١٥٠.

(٤٨) البغدادي، هدية العارفين، ٩٧/١؛ المامقاني، تنقيح المقال، ٩٧/١؛ اغابزرك، الذريعة، ٣٦٢/١-٣٦٣، ٥/٥، كحاله، معجم المؤلفين، ١٨٧/٢.

(٤٩) ابن داود، الرجال ابن داود، ٤٥-٤٦؛ الحر العاملي، امل الامل، ٢/ ٢٩-٣٠؛ الافندي، رياض العلماء، ١/ ٧٣-٧٤؛ الكنتوري، اعجاز حسين، كشف الحجب والاستار، ٨٧، ٣١٣، ٤٠٥، ٤٥٧، ٥٠٤؛ كحاله، معجم المؤلفين، ١٨٧/٢.

(٥٠) البغدادي، هدية العارفين، ٩٧/١؛ المامقاني، تنقيح المقال، ٩٧/١؛ اغابزرك، الذريعة، ٣٦٢/١-٥،٣٦٣/٥؛ كحاله، معجم المؤلفين، ١٨٧/٢.

(٥١) ابن عنبة، عمدة الطالب، ١٩٠؛ التفريشي، نقد الرجال، ٢٤٤ برقم ٢٤١؛ المجلسي، بحار الأنوار، ١٠٤/ ٤٢؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ٢٣٥-٢٤١؛ الحر العاملي، أمل الأمل، ٢/ ٢٠٥-٢٠٧ برقم ٦٢٢؛ الخوانساري، روضات الجنات، ٣٢٥/٤-٣٣٩؛ البروجردي، طرائف المقال، ١٠٢/١؛ النوري، خاتمة مستدرك الوسائل، ٢/ ٤٣٨-٤٦٥؛ البغدادي، هدية العارفين، ٧١٠/١-٧١١؛ القمي، الكنى والألقاب، ١/ ٣٣٩-٣٤٠؛ الامين، أعيان الشيعة، ١٣/ ٦-١٢؛ الطهراني، الأنوار الساطعة، ١١٦-١١٧؛ الطهراني، الذريعة، ١/ ٥٨؛ الطهراني، مصفى المقال، ٢٩٧-٣٠٣؛ المامقاني، تنقيح المقال، ٣١٠؛ إسماعيل، منتهى المقال، ٣٣٥؛ التفرشي، نقد الرجال، ٣/ ٣٠٣؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٣/ ٢٠٢-٢٠٤؛ الطباطبائي، سنن النبي، ٢٠؛ الحسن، مناظرات في الإمامة، ٣١٦؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٢٤٨/٧؛ الأنصاري، الموسوعة الفقهية الميسرة، ٢/ ٤٦٥-٤٦٦؛ العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ٣٦١/١-٣٦٢؛ تاريخ علم الفلك في العراق، ٣٢؛ الزركلي، الأعلام، ٥/ ٢٦؛

الخاقاني، شعراء الحلة أو البابليات، ٢٤٠-٢٤٥؛ آل ياسين، السيد علي آل طاووس، ٢٧٦-٣٠٩؛ كمال الدين، فقهاء الفيحاء، ١٤١/١-١٤٨؛ كمونة، موارد الإتحاف، ١٠٦/١؛ الدجيلي، أعلام العرب، ٢/ ٨٧-٨٨؛ كركوش تاريخ الحلة، ٢/ ٢٥-٢٦.

(٥٢) ابن عنبة، عمدة الطالب، ١٩٠؛ كمال الدين، فقهاء الفيحاء، ١/ ١٤٩.

(٥٣) كمال الدين، فقهاء الفيحاء، ١٤٩/١؛ الطائي، ابن طاووس، ٧٧.

(٥٤) الشبيبي، مؤرخ العراق، ٢/ ٢٢٩.

(٥٥) عمدة الطالب، ١٩٠.

(٥٦) الدجيلي، أعلام العرب، ٢/ ٨٧ .

(٥٧) ابن الفوطي، تلخيص، ٥/ ٢٢٨ – ٢٢٩؛ ابن عنبة، عمدة الطالب، ١٩٠ – ١٩١.

(٥٨) التفريشي، نقد الرجال، ٢٤٤ برقم ٢٤١؛ البغدادي، هدية العارفين، ٥/ ٧١٠؛ الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ٣/ ١١٦؛ اللجنة العلمية، طبقات اعلام الشيعة، ٧/ ١٨٠ برقم ٢٥٣٧.

(٥٩) الرجال، ٤٥.

(٦٠) ابن عنبه، عمدة الطالب، ١٩٠.

(٦١) ابن عنبة، عمدة الطالب، ٢٣٨؛ الحر العاملي، امل الامل، ٢/ ١٩٣ .

(٦٢) ابن طاووس، كشف المحجة، ٤، ١٥١.

(٦٣) ابن طاووس، سعد السعود، ٢٥-٢٦.

(٦٤) ابن طاووس، كشف المحجة، ٤.

(٦٥) المصدر نفسه، ٤.

(٦٦) الطريحي، مجمع البحرين، ٣/ ٦٩؛ الطهراني، الأنوار الساطعة، ١٠٧؛ الحلي، المحتضر، ٤٥؛ كحالة، معجم المؤلفين، ١٥٤/٧.

(٦٧) سعد السعود، ٥.

(٦٨) المصدر نفسه، ٢٦.

(٦٩) ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ٢٧٢؛ ابن داود، رجال ابن داود، ١١٩ برقم ٤٦١؛ العلامة الحلي، ترتيب خلاصة الاقوال، ٤٥ برقم ٥٢؛ كشف اليقين، ٨٠ – ٨١؛ العسقلاني، الدرر الكامنة، ٢/ ٧١ برقم ١٦١٨؛ ابن عنبة، عمدة الطالب، ١٩٠–١٩١؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٩/ ٢٦٧؛ الحر العاملي، أمل الآمل، ٣٥٠/٢؛ الأفندي، رياض العلماء، ٣٩٥/٥؛ ؛ اعجاز حسين، كشف الحجب والاستار، ٤٧٦؛ الخوانساري، روضات الجنات، ٢٠٠/٨؛ الطهراني، الذريعة، ١٨/ ١٦٢؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٦/ ١٧٦؛ العزاوي، الحلة في العصر المغولي، ٣٥.

(٧٠) الأفندي، رياض العلماء، ٣٩٥/٥.

(٧١) أمل الآمل، ٣٥٠/٢.

(٧٢) روضات الجنات، ٢٠٠/٨.

(٧٣) المغول: المغول: جنس من الأتراك سكنوا جبال طغماج في الصين. ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٣٣٠/٩؛ الغساني، العسجد المسبوك، ٢/ ٣٧٠. وأطلق على جميع القبائل المغولية تسمية: (التتار). العريني، المغول، ٣٤.

(٧٤) ابن العلقمي: علم الدين ابو جعفر احمد بن محمد بن علي بن المحسن الحاجب المعروف والده بالعلقمي الحاجب. ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ٣٣٢/٤. للتعرف على تفاصيل اكثر، راجع: الساعدي، مؤيد الدين بن العلقمي، ١١ – ٣٥.

(٧٥) عن محاولات ابن العلقمي لتخليص الخلافة من الغزو المغولي، راجع: ابن الطقطقى، الفخري في الآداب السلطانية؛ القمّي، تتمة المنتهى؛ الساعدي، ابن العلقمي، ٨٦ ـ ٩٤.

(٧٦) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٣٣٣/٩؛ الغساني، العسجد المسبوك، ٢/ ٣٧٣.

(٧٧) العلامة الحلي، كشف اليقين، ٢٨؛ العزاوي، الحلة في العصر المغولي، ٣٥.

(٧٨) ترأس الوفد المذكور السيد مجد الدين محمد بن طاووس الحسني (ت:٦٥٦هـ)، حيث عينه هولاكو ـ بعد أن أعطاه الأمان للحلة والنجف وكربلاء ـ نقيباً للبلاد الفراتية. ابن عنبة، عمدة الطالب، ١٩٠ـ١٩١.

(٧٩) ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ٢٧٢.

(٨٠) كشف اليقين، ٨٠ ـ ٨١.

(٨١) للتعرف على نص خطبة الزوراء، راجع: ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢١٥/٨ ـ ٢١٦.

(٨٢) العلامة الحلي، كشف اليقين، ٨٠ ـ ٨١.

(٨٣) البروجردي، طرائف المقال، ٤٣٤/٢ .

(٨٤) للتعرف على ترجمته راجع الكتاب: مادة العلامة الحلي.

(٨٥) المجلسي، بحار الأنوار، ١٨٨/١٠٤.

(٨٦) الطهراني، الذريعه، ٢٥٢/٢٢.

(٨٧) الطهراني، الحقائق الراهنة في المائة الثامنة، ١٦٩.

(٨٨) اعجاز حسين، كشف الحجب والاستار، ٤٧٦؛ الطهراني، الذريعة، ١٨/ ١٦٢؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٦/ ١٧٦.

(٨٩) تلخيص مجمع الآداب، ٣١٨/٤.

(٩٠) الطهراني، الحقائق الراهنة في المائة الثامنة، ١٩٦.

(٩١) ابن زهرة، غاية الاختصار، ٥٠؛ ابن داود، رجال ابن داوود، ٨؛ العلامة الحلي، خلاصة الاقوال، ١٠؛ ابن الفوطي، تلخيص، ٢٢٥/٥؛ ابن عنبة، عمدة الطالب، ١٦٥؛ التفريشي، نقد الرجال، ٨٥/٤؛ الحر العاملي، امل الآمل،٥٥/٢ برقم ١٤٢؛ الحر العاملي، امل الآمل،٢٩٤/٢ برقم ٧٧٨؛ البروجردي، طرائف المقال، ١٠٠/١ برقم ٣٧٥؛ الصدر، تكملة أمل الآمل،٣٦٥؛ السيد الخوئي، معجم رجال الحديث،٩٢/٥ برقم ٢٢٩٤.

(٩٢) ابن الفوطي، تلخيص، ٥/ ٢٢٥ .

(٩٣) ابن زهرة، غاية الاختصار، ٥٠ .

(٩٤) عمدة الطالب، ١٦٣.

(٩٥) ابن الفوطي، تلخيص، ٥/ ٢٢٥ .

(٩٦) ابن داود، رجال ابن داوود، ٨.

(٩٧) الحر العاملي، امل الآمل،٢١٩/٢ برقم ٦٥٥.

(٩٨) التفرشي، نقد الرجال، ٨٥/٤.

(٩٩) ابن زهرة، غاية الاختصار، ٥٠؛ ابن عنبة، عمدة الطالب، ١٦٥.

(١٠٠) الحر العاملي، امل الامل، ٢/ ٥٥.

(١٠١) المصدر نفسه، ٢/ ٩٨.

(١٠٢) ابن منظور، لسان العرب، ٦/ ٢٥؛ البلاذري، فتوح البلدان، ٣٣٦/٢؛ الطبري، تاريخ الامم والملوك، ٣/ ١١٣-١١٤؛ الحموي، معجم البلدان، ١/ ١٠٣، ٣٨٤؛ ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث، ١١٨/١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٧/ ٧٠؛ السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب، ٣٤ ؛ الطريحي، مجمع البحرين، ٣٠٩/١٠؛ الزبيدي، تاج العروس، ٤/ ١٠٧، ٨/ ١٨٠؛ الافندي، رياض العلماء، ٣٠٩/٢؛ البروجردي، طرائف المقال، ١٦١/٢؛ القمي، الكنى والالقاب، ٢/ ١٦٦.

(١٠٣) معجم البلدان، ١/ ١٠٣، ٣٨٤؛ وباختلاف قليل راجع: الزبيدي، تاج العروس، ٤/ ١٠٧، ٨/ ١٨٠؛ القمي، الكنى والالقاب، ٢/ ١٦٦.

(١٠٤) معجم البلدان، ١/ ١٠٣، ٣٨٤.

(١٠٥) لسان العرب، ٦/ ٢٥.

(١٠٦) السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب، ٣٤ .

(١٠٧) طرائف المقال، ١٦١/٢.

(١٠٨) ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث، ١١٨/١؛ الطريحي، مجمع البحرين، ٣٠٩/١٠.

(١٠٩) البكري، معجم ما استعجم، ٢٤١/١، ربما يقصد به الجامع الذي كان في الحلة قبل أن تسمى بـ: الجامعين بعد بناء جامع ثانٍ فيها، الذي على أثره سميت بـ: الجامعين.

(١١٠) البكري، معجم ما استعجم، ٢٤١/١؛ ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، ١١٨/١.

(١١١) فتوح البلدان، ٣٣٦/٢.

(١١٢) البلاذري، فتوح البلدان، ٣٣٦/٢.

(١١٣) رياض العلماء، ٣٠٩/٢.

(١١٤) تاج العروس، ١٠٧/٤.

(١١٥) الفكر الشيعي، ٢٥٤-٢٥٥.

(١١٦) البلاذري، فتوح البلدان، ٢/ ٣١٣، ٣١٨.

(١١٧) الطبري، تاريخ الامم والملوك، ٣/ ١١٣-١١٤.

(١١٨) البداية والنهاية، ٧/ ٧٠.

(١١٩) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، ١٣٩؛ الحموي، معجم البلدان، ١/ ٤٠٣؛ العلامة المجلسي، بحار الانوار، ٢٧٧/٩٩؛ البخاري، سر السلسلة

العلوية، ٤٣؛ بحر العلوم، الفوائد الرجالية، ٤٢٦/١؛ كركوش، تاريخ الحلة، ١/ ٩٦.

(١٢٠) الحموي، معجم البلدان، ١/ ٤٠٣.

(١٢١) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، ١٣٩.

(١٢٢) بحر العلوم، الفوائد الرجالية، ٤٢٦/١؛ العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ٢/ ٢٥٧؛ كركوش، تاريخ الحلة، ١/ ٩٦.

(١٢٣) ابن ابي عذيبة، الانسان العيون، ٥/ ٥١٢؛ العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ٢/ ٢٥٧.

(١٢٤) حول المناظرة راجع: العلامة الحلي، منتهى المطلب، ٣/ ٥٦ – ٥٧..

(١٢٥) ابن ابي عذيبة، الانسان العيون، ٥/ ٥١٢؛ العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ٢/ ٢٥٧.

(١٢٦) ابن عنبة، عمدة الطالب، ٢٦٢؛ البغدادي، الدر المنثور، ٢٨٣. .

(١٢٧) ابن عنبة، عمدة الطالب، ٢٦٢.

(١٢٨) البغدادي، الدر المنثور ،٢٥١، ٢٨١.

(١٢٩) سبط ابن الجوزي، مرآة الجنان، ٨/ ٥٣٨؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٦/ ١٩٤-١٩٥.

(١٣٠) ابن الفوطي، مجمع الاداب، ٥١/٤.

(١٣١) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٤/ ١٨١-١٨٢.

(١٣٢) الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ١/ ٢, ١٠ .

(١٣٣) ابن طاووس، اقبال الاعمال، ٣/ ٢٥٤.

(١٣٤) النوري، مستدرك الوسائل،١٧/٢.

(١٣٥) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ١٦٩.

(١٣٦) الطباطبائي، مكتبة العلامة، ٢/ ١٦٩، ٢١٤.

(١٣٧) للتعرف على المدرسة السيارة راجع: العلامة الحلي، ارشاد الاذهان، ١/ ٥٢، ١٣٦،١٢٩؛ تبصرة المتعلمين، ٨؛ قواعد الاحكام، ١/ ٣٣، ١٠٩، ١١٦؛ مختلف الشيعة، ١/ ١٠٨، ١١٥؛ الامين، في السلطانية مدرسة العلامة الحلي ومسجده، ٢٥٣.

(١٣٨) الطهراني، الذريعة، ١/ ١٧٧.

(١٣٩) البلاذري، فتوح البلدان، ٢٨٤؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٨/ ٢٩٩؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ٧٨؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ٢٤٨؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ٥٣، ١١٤؛ سهراب، عجائب الأقاليم السبعة، ١٢٥؛ الحموي، معجم البلدان، ٩٦/٢؛ ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ٤/ ٦١؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ٣٠٣/١٠؛ ناجي، الإمارة المزيدية في الحلة، ٢٤٨ـ ٢٤٩.

(١٤٠) الحموي، معجم البلدان، ٩٦/٢

(١٤١) ناجي، الإمارة المزيدية في الحلة، ٢٤٨ـ ٢٤٩

(١٤٢) عجائب الأقاليم السبعة، ١٢٥.

(١٤٣) فتوح البلدان، ٢٨٤.

(١٤٤) المصدر نفسه، ٢٩٤/٢.

(١٤٥) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٨/ ٢٩٩؛ ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ٤/ ٦١.

(١٤٦) العلامة الحلي، العدد القوية، ٢٥٩ـ ٢٦٠.

(١٤٧) النيل: بكسر أوله، في سواد الكوفة قرب حلة بني مزيد. الحموي، معجم البلدان، ٣٣٤/٥؛ حميد، النيل ومنطقتها، ٨-٢٨. وتقع بين واسط والنعمانية والمدائن وقصر ابن هبيرة والكوفة. العلي، معالم العراق العمرانية،

١٢١؛ الجراخ، مدينة النيل تأريخها وأعلامها، ٢. للاطلاع على حدود النيل ومناطقها. راجع: حميد، النيل ومنطقتها، ٨-٥٩.

(١٤٨) شيخ الربوة، نخبة الدهر، ٢٥٠. راجع ايضاً: المجلسي، بحار الأنوار، ٩٥/ ١٩٧؛ النمازي، مستدرك سفينة البحار، ٣٨٠/٢.

(١٤٩) كحالة، معجم قبائل العرب، ٣٥١/١ .

(١٥٠) ابن داود، رجال ابن داود، ٨٣ برقم ٣٠٠؛ التفريشي، نقد الرجال، ٦٩؛ الحر العاملي، امل الآمل، ٤٨/٢ برقم ١٢٧؛ الخوانساري، روضات الجنات، ١٨٢/٢ برقم ١٨٠؛ البروجردي، تنقيح المقال، ٢١٤/١ برقم ١٧٧١؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٦١/٤ برقم ٢١٤٤؛ التستري، قاموس الرجال، ٣٧٨/٢؛ اليعقوبي، البابليات ١/ ٧١؛ كركوش، تاريخ الحلة ١٩/٢ – ٢٠؛ اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٧/ ٥٥-٥٦ برقم ٢٤٢٩.

(١٥١) الحر العاملي، امل الآمل، ٢/ ٤٨ برقم ١٢٧؛ اليعقوبي، لبابليات ٧١/١؛ كركوش، تاريخ الحلة ١٩/٢- ٢٠.

(١٥٢) اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٧/ ٥٥.

(١٥٣) اليعقوبي، لبابليات ١/ ٧١؛ كركوش، تاريخ الحلة ١٩/٢ - ٢٠.

(١٥٤) الحر العاملي، امل الآمل، ٢/ ٤٨؛ الافندي، رياض العلماء، ١/ ١٠٣؛ العزاوي، تاريخ علم الفلك، ٦١؛ الدجيلي، اعلام العرب، ٢/ ٩٩.

(١٥٥) الشهيد الثاني، الروضة البهية، ٣/ ٣٢٤؛ الحر العاملي، امل الآمل، ٢/ ٥١؛ الافندي، رياض العلماء، ١/ ١٠٤-١٠٥؛ الطباطبائي، رياض المسائل، ٢/ ٥٨؛ اليعقوبي، البابليات، ١/ ٧١ - ٧٣.

(١٥٦) الحر العاملي، امل الامل، ٢/ ٢٢٩؛ اليعقوبي، البابليات، ١/ ٨٥.

(١٥٧) رياض المسائل، ٦٠/٢.

(١٥٨) الحر العاملي، أمل الامل، ٢/ ٤٩؛ القمي، الكنى والالقاب، ١٥٥/٢.

(١٥٩) ابن داود، الرجال، ٨٣؛ الاستر ابادي، منهج المقال، ٨٢؛ الاردبيلي، جامع الرواة، ١٥١/١؛ كحالة، معجم المؤلفين،١٣٧/٣.

(١٦٠) القمي، الكنى والالقاب، ١٥٥/٢ .

(١٦١) الحر العاملي، امل الامل، ٢/ ١٢٤-١٢٥؛ اليعقوبي، البابليات، ١/ ١١٤؛ كمال الدين، فقهاء الفيحاء، ١٢٥.

(١٦٢) الافندي، رياض العلماء، ٢/ ٤١٢.

(١٦٣) الطباطائي، رياض المسائل، ٢/ ٧٢؛ كركوش، تاريخ الحلة، ٢/ ٢٤.

(١٦٤) الشهيد الاول، الاربعون حديثاً، ٣٨؛ الحر العاملي، امل الامل، ٢/ ٣١؛ الافندي، رياض العلماء، ٥/ ٧٧.

(١٦٥) ابن داود، الرجال، ٨٣؛ الاستر ابادي، منهج المقال، ٨٢؛ الاردبيلي، جامع الرواة ، ١٥١/١؛ المامقاني، تنقيح المقال، ٢١٤/١-٢١٥؛ الصدر، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، ٣٠٥-٣١٤.

(١٦٦) رجال ابن داود، ٧؛ الكركي، رسائل الكركي، ٣/ ٤٥؛ الحر العاملي، امل الامل، ٢/ ٢٢٩؛ الاردبيلي، جامع الرواة، ١/ ١٥١.

(١٦٧) الحر العاملي، امل الامل، ٢/ ٢٢٩؛ الصدر، تكملة امل الآمل، ٣٢٩؛ الاميني، الغدير، ٦٨١/٥.

(١٦٨) المجلسي، بحار الانوار، ١٠٦/ ١٦؛ النوري، خاتمة المستدرك، ٢/ ٣٤٩.

(١٦٩) القمي، الكنى والالقاب، ٣/ ١٥٤ - ١٥٥.

(١٧٠) المحقق الخواجه نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي (ت:٦٧٢هـ) ولد بطوس في ١١ جمادى الاولى سنة ٥٩٧هـ، كان فاضلاً ماهراً عالماً متكلماً محققاً في العقليات والنقليات، توفي في بغداد يوم الاثنين ثامن عشر ذي الحجة من السنة المذكورة ودفن جوار الامام موسى الكاظم (عليه السلام)،

الحـر العـاملي، امـل الامـل، ٢/ ٢٩٩؛ المجلسـي، بحـار الانـوار، ٦٢/١٠٤؛ الافندي، رياض العلماء، ٥/ ١٥٩ـ١٦٠.

(١٧١) الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ١/ ١٧٤.

(١٧٢) الحر العاملي، امل الامل، ٢/ ٤٩؛ الافندي، رياض العلماء، ١/ ١٠٣.

(١٧٣) الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ١١٢/١.

(١٧٤) المصدر نفسه، ١٣٠/١.

(١٧٥) المجلسي، بحار الانوار، ١٠٤/ ٦٣؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ٢٦٥.

(١٧٦) ابن داود، رجال ابن داود، ٦٢ ـ ٦٣؛ الخوانساري، روضات الجنات، ١/ ١٤٧؛ الشبستري، مشاهير شعراء الشيعة، ١/ ٢٧٧.

(١٧٧) الطهراني، مصفى المقال، ١٠٤.

(١٧٨) ابن داود، الرجال، ٨٣؛ الاستراباذي، منهج المقال، ٨٢؛ الاردبيلي، جامع الرواة، ١٥١/١؛ المامقاني، تنقيح المقال، ٢١٤/١ ـ ٢١٥؛ الامين، اعيان الشيعة، ١٧٦/٥-١٧٧.

(١٧٩) الافندي، رياض العلماء، ١/ ١٠٦.

(١٨٠) البحراني، لؤلؤة البحرين، ٢٣٠؛ العزاوي، تاريخ علم الفلك، ٦١؛ الشبستري، مشاهير شعراء الشيعة، ١/ ٢٧٧.

(١٨١) القمي، الكنى والالقاب، ١٦٥/٣.

(١٨٢) ابن داود، رجال ابن داود، ٨؛ ابن الفوطي، مجمع الآداب، ٤٤٣/٥ برقم ٥٧٥٧؛ الحر العاملي، امل الآمل، ٢/ ٢٥٣ برقم ٧٥٠؛ الافندي، رياض العلماء، ٥١/٥؛ القمي، الكنى والالقاب، ٢٠٠/٣؛ فوائد الرضوية، ٤٥٠؛ الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ١٥٥/٣؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٥/

١٨٢ برقم ١٠٤١٨؛ اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٧/ ٤٣٤ برقم ٢٥٨٢.

(١٨٣) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ٧٢٠/٥؛ كركوش، تاريخ الحلة، ٢/ ١٠٩ – ١١٠ .

(١٨٤) القمي، فوائد الرضوية،٥٧٧/٢.

(١٨٥) امل الآمل، ٢/ ٢٥٣.

(١٨٦) ايضاح الاشتباه، ٦؛ خلاصة الاقوال، ٣٦ - ٣٧.

(١٨٧) رجال ابن داود، ٢٨.

(١٨٨) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ٥/ ٧٢٠؛ القمي، فوائد الرضوية،٥٧٧/٢.

(١٨٩) ابن داود، الرجال، ٢٨.

(١٩٠) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ٥/ ٧٢٠.

(١٩١) اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٧/ ٤٣٤.

(١٩٢) ابن الجوزي، المنتظم، ٩/ ١٥٩؛ ابن الاثير، الكامل، ٩/ ٨٣؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٢/ ١٨٢؛ ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، ١٥٩؛ سبط بن الجوزي، مرآة الزمان، ٢٦؛ ابن خلدون، العبر، ٤/ ١٠٠٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٢/ ١٩١؛ ناجي، الامارة المزيدية في الحلة، ١٨٨.

(١٩٣) ابن الجوزي، المنتظم، ٩/ ١٥٩؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٢/ ١٨٢.

(١٩٤) ابن الاثير، الكامل، ٩/ ٨٣.

(١٩٥) المصدر نفسه، ١٠/ ١٤٤.

(١٩٦) ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، ١٥٩؛ سبط بن الجوزي، مرآة الزمان، ٢٦.

(١٩٧) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٩/ ٦٤.

(١٩٨) ابن الجوزي، المنتظم، ٩/ ٢٤٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٢/ ١٩١.

(١٩٩) ابن الاثير، الكامل، ٩/ ١٣١؛ ابن خلدون، العبر، ٤/ ١٠٠٣.

(٢٠٠) راجع الكتاب مادة: (محلة الاكراد).

(٢٠١) ابن كثير، البداية والنهاية، ١٢/ ٢٢٥؛ ناجي، الامارة المزيدية في الحلة، ١٨٨.

(٢٠٢) ابن الجوزي، المنتظم، ٩/ ١٥٦.

(٢٠٣) ابن ابي جمهور، غوالي اللآلي، ٨/١؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٣١/١٠٥– ٣٢؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ١٨٢؛ الأفندي، رياض العلماء، ١٨١/١، ١٩٩؛ الفوائد الطريفة، ٢١٣؛ الخوانساري، روضات الجنات، ٣١/٧؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ١٨٢؛ الأفندي، رياض العلماء، ١٨١/١، ١٩٩؛ الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ٤/ ٤٤؛ الذريعة، ٤/ ٢٢٥ برقم ١١٢٧؛ اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٨٨/٩ – ٨٩ برقم ٢٩٠٦.

(٢٠٤) الأفندي، الفوائد الطريفة، ٢١٣؛ الخوانساري، روضات الجنات، ٣١/٧.

(٢٠٥) بحار الأنوار، ٣١/١٠٥– ٣٢.

(٢٠٦) الأفندي، الفوائد الطريفة، ٢١٣؛ الخوانساري، روضات الجنات، ٣١/٧.

(٢٠٧) البحراني، لؤلؤة البحرين، ١٨٢؛ الأفندي، رياض العلماء، ٩٩/١؛ الخوانساري، روضات الجنات، ٣١/٧.

(٢٠٨) اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٨٨/٩ – ٨٩.

(٢٠٩) البحراني، لؤلؤة البحرين، ١٨٢؛ الأفندي، رياض العلماء، ٩٩/١؛ الخوانساري، روضات الجنات، ٣١/٧.

(٢١٠) اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٨٨/٩ – ٨٩.

(٢١١) ابن داود، رجال ابن داود ، ٢٦؛ النوري، خاتمة المستدرك، ٢/ ٤٦٤، ٣/ ٥٦؛ المجلسي، بحار الأنوار ، ١٠٤/ ١٠٦ ، ١١١، ١١٣ ـ١١٤، ١١٦، ١١٨، ١٢١، ١٣٣، ١٠٦/ ٥٢؛ الافندي، رياض العلماء، ١/ ١٨٤؛ البروجردي، طرائف المقال، ٢/ ٦٧٧؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٥/ ٣٠٩ برقم ٢٨١٧؛ الحسيني، تراجم الرجال، ١/ ١٤٤برقم ٢٤٤؛ إعجاز حسين، كشف الحجب والاستار، ٣٧ .

(٢١٢) الحر العاملي، امل الامل، ٢/ ٦٥، ١٧٧.

(٢١٣) الافندي، رياض العلماء، ٢٢٧/٢.

(٢١٤) الطباطبائي، رياض المسائل، ٢/ ٧٣؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٣٠٩/٥.

(٢١٥) رياض العلماء، ١٨٤/١.

(٢١٦) الدروع الواقية، ٧٨.

(٢١٧) النوري، خاتمة المستدرك، ٣/ ٥٦.

(٢١٨) المجلسي، بحار الأنوار، ١١١/١٠٤، ١١٣، ١١٦، ١٢١.

(٢١٩) ابن طاووس، الدروع الواقية، ٧٨.

(٢٢٠) النوري، مستدرك الوسائل، ٥١٦/٢ .

(٢٢١) إبن طاووس، إقبال الأعمال، ١٢؛ الدروع الواقية، ٧٨؛ المحقق الحلي، المعتبر، ١/ ١٢ مقدمة المحق.

(٢٢٢) ابن داود، رجال ابن داود، ١١٩ برقم ٤٦١؛ العلامة الحلي، رجال العلامة الحلي، ٤٥ برقم ٥٢؛ العسقلاني، الدرر الكامنة، ٢/ ٧١ برقم ١٦١٨؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٩/ ٢٦٧؛ التفريشي، نقد الرجال، ٩٩ برقم ١٧٥؛ الشوشتري، مجالس المؤمنين، ١/ ٥٧٠، حاجي خليفة، كشف الضنون، ١/ ٣٤٦؛ الحر العاملي، امل الآمل، ٢/ ٨١ برقم ٢٢٤؛ الافندي، رياض العلماء، ١/ ٣٥٨؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ٢١٠ برقم ٨٢؛

الخوانساري، روضات الجنات، ٢/ ٢٦٩ برقم ١٩٨؛ البغدادي، ايضاح المكنون، ٢/ ١٤٢؛ هدية العارفين، ١/ ٢٨٤؛ الامين، اعيان الشيعة، ٥/ ٣٩٦؛ القمي، الكنى والالقاب، ٢/ ٤٧٧؛ هدية الاحباب، ٢٠١؛ فوائد الرضوية، ١٢٦؛ الطهراني، الذريعة، ١/ ١٧٥ برقم ٨٩٧؛ طبقات اعلام الشيعة، ٣/ ٥٢؛ مصفى المقال، ١٣١؛ البروجردي، طرائف المقال، ٤٣٤/٢؛ الزركلي، الاعلام، ٢/ ٢٢٧؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٥٧/٥ برقم ٣٢٠٤؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٣/ ٣٠٣؛ آل ياسين، العلامة الحلي.

(٢٢٣) البروجردي، طرائف المقال، ٤٣٤/٢.

(٢٢٤) يعد العلامة الحلي أول من تلقب بـ: آية الله. فخر المحققين، إيضاح الفوائد، ٨ مقدمة المحقق.

(٢٢٥) البحراني، لؤلؤة البحرين، ١٩٢.

(٢٢٦) الكركي، رسائل المحقق الكركي، ٤٤/٣ مقدمة المحقق؛ اللجنة العلمية، معجم طبقات المتكلمين، ١٤١/٣.

(٢٢٧) البحراني، لؤلؤة لبحرين، ١٩٢.

(٢٢٨) التفريشي، نقد الرجال، ٣٠٢.

(٢٢٩) خورشيد، دائرة المعارف الإسلامية، ٧/ ٤٠٨.

(٢٣٠) نجم الدين مهنا بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني المدني، فقيه فاضل حسيب نسيب، وصف بمفخرة السادة، إجازة من قبل العلامة الحلي في شهر ذي الحجة سنة ٧١٩هـ/١٣١٩م، له كتاب: المعجزات. الحر العاملي، أمل الآمل، ٣٢٨/٢؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ٢٠٨.

(٢٣١) الطهراني، الحقائق الراهنة في المائة الثامنة، ١٨٥.

(٢٣٢) المرجع نفسه.

(٢٣٣) فخر المحققين، إيضاح الفوائد، ١١ مقدمة المحقق.

(٢٣٤) المجلسي، بحار الأنوار، ١٤٣/١٠٤.



(٢٣٥) ابن كثير، البداية والنهاية، ١٣/ ١٢٣.

(٢٣٦) إعجاز حسين، كشف الحجب والأستار، ٤١٧.

(٢٣٧) الشهيد الثاني، شرح اللمعة الدمشقية، ٧٣١.

(٢٣٨) العلامة الحلي، مبادىء الوصول الى علم الأصول، ١٤ مقدمة المحقق؛ الخوانساري، روضات الجنات، ٢٢١/٦.

(٢٣٩) ابن كثير، البداية والنهاية، ١٢٣/١٣؛ خورشيد، دائرة المعارف الإسلامية، ٤٠٨/٧.

(٢٤٠) البحراني، لؤلؤه البحرين ،١٩١.

(٢٤١) خورشيد، دائرة المعارف الإسلامية، ٤٠٨/٤.

(٢٤٢) الشوشتري، مجالس المؤمنين، ٢١٧/٢؛ ابن شدقم، تحفة الأزهار، ٢٢٧/٢-٢٢٨؛ كسروي، بانصد سالة، ٩؛ غفاري، تأريخ جهان آرا، ٩٣؛ العزاوي، تأريخ العراق، ٣٦٢/٣-٣٦٣؛ الشيبي، الفكر الشيعي، ٣٠٣؛ الجابري، إمارة المشعشعين، ١١-١٣١؛ عبد العزيز، آثار الشيعة الامامية، ٥٨-٦٠؛ ابو سعيدة، دراسات عن الأسر الموسوية العربية، ١٦/١-٢٠؛ شبر، تأريخ المشعشعيين، ١١-١٢؛ ابو سعيدة، دراسات عن الأسر الموسوية العربية، ١٦/١-٢٠؛ الشرقي، العرب والعراق، ١٦٦؛ الزبيدي، امارة المشعشعيين، ٤١ – ٥٦؛ الرفيعي، العراق، ١٠٩/١-١١٠؛ سبهاني، انساب القبائل العربية في ايران، ٧٣.

(٢٤٣) كسروي، بانصد سالة، ٩؛ غفاري، تأريخ جهان آرا، ٩٣؛ الجابري، إمارة المشعشعين، ١١-١٣١؛ شبر، تأريخ المشعشعيين، ١١-١٢؛ الزبيدي، امارة المشعشعيين، ٤١ – ٥٦.

(٢٤٤) الجابري، إمارة المشعشعين، ١١-١٣١؛ عبد العزيز، آثار الشيعة الامامية، ٥٨-٦٠؛ ابو سعيدة، دراسات عن الأسر الموسوية العربية، ١٦/١-

٢٠؛ شبر، تأريخ المشعشعيين، ١١-١٢؛ الزبيدي، امارة المشعشعيين، ٤١ - ٥٦.

(٢٤٥) المشعشعي: سبب تلقيبه بـ: المشعشعي لأنه كان عندما يطالع العلوم الغريبة - التي اقتبسها من أستاذه الشيخ أحمد بن فهد الحلي - يتشعشع بدنه ويهتز طربا. شبر، تأريخ المشعشعيين، ١٣؛ الجابري، امارة المشعشعين، ١١-١٥.

(٢٤٦) الشرقي، العرب والعراق، ١٦٦. في حين ذكر المولوي، ان ولادته في بغداد، وهذا يخالف ما اتفق عليه من قِبَل المؤرخين، وأصحاب التراجم، العزاوي، تأريخ العراق، ١٠٩/٣. (نقلاً عن: جامع الدول).

(٢٤٧) يعد هذا النسب مشكوكا فيه اذ ذكر انه ليس علوياً. راجع: الشوشتري، مجالس المؤمنين، ٢١٧/٢؛ العزاوي، تأريخ العراق، ٣٦٢/٣-٣٦٣.

(٢٤٨) الشوشتري، مجالس المؤمنين، ٣٩٥/٢-٣٩٧.

(٢٤٩) العزاوي، تأريخ العراق، ١١٠/٣؛ الشيبي، الفكر الشيعي، ٣٠٣؛ الجابري، إمارة المشعشعين، ٣٨.

(٢٥٠) كسروي، بانصد سالة، ٩؛ الجابري، إمارة المشعشعين، ٣٨.

(٢٥١) العزاوي، تأريخ العراق، ١١١/٣؛ الجابري، إمارة المشعشعين، ٣٨.

(٢٥٢) الرفيعي، العراق، ١٠٩/١-١١٠.

(٢٥٣) وفي رواية ان هناك كتاب لدى الشيخ أحمد بن فهد الحلي قد يكون من تأليفه أو حصل عليه، هذا الكتاب فيه سحر وغيبيات، أمر الشيخ في آخر أيامه إحدى نسائه بإلقاء الكتاب في نهر الفرات، وكان الشيخ مريضاً ولا يريد أحداً ان يستخدم الكتاب، فعندما خرجت بالكتاب لقيها محمد المشعشعي، وامّلها بالمال وأخذه منها، فعندما رجعت أخبرت الشيخ انها القته في الفرات، فقال لها:

ماذا رأيتِ؟ قالت لم ارَ شيئاً، وكان حسب علم الشيخ ان الماء يرتفع إلى مستوى أمتار؛ لهول العلوم التي في الكتاب، فعندما عرف الشيخ ان محمد المشعشعي اخذ الكتاب، ارسلَ وراءه في محاولا استرجاعه كي لا يستخدمه بشكل سلبي. الشوشتري، مجالس المؤمنين، ٣٩٥/٢-٣٩٧؛ كسروي، بانصد سالة، ٩-١٤؛ غفاري، تأريخ جهان آرا، ٩٣؛ الجابري، إمارة المشعشعين،٣٩؛ شبر، تأريخ المشعشعيين، ٢٦-٢٧.

(٢٥٤) ابن شدقم، تحفة الأزهار، ٢٢٧/٢-٢٢٨؛ الشوشتري، مجالس المؤمنين، ٣٩٩/٢-٤٠٠؛ العزاوي، تأريخ العراق، ١٠٨/٣-١٠٩؛ الجابري، إمارة المشعشعين، ٤٠؛ شبر، تأريخ المشعشعيين، ٢٦.

(٢٥٥) الجابري، إمارة المشعشعين، ٣٩؛ الرفيعي، العراق، ٢١١/١.

(٢٥٦) سبهاني، انساب القبائل العربية في ايران، ٧٣.

(٢٥٧) الجابري، امارة المشعشعين، ٤٠-٤٤؛ أبو سعيدة، دراسات في الأسر الموسوية العربية، ١٨/١.

(٢٥٨) الرفيعي، العراق، ٢١١/١-٢١٢.

(٢٥٩) الشوشتري، مجالس المؤمنين، ٣٩٩/٢.

(٢٦٠) حول قصة هذا الكتاب، راجع: الشوشتري، مجالس المؤمنين، ٢/ ٣٣٩.

(٢٦١) مقدمة ابن خلدون، ١٥٨-١٥٩.

(٢٦٢) الشوشتري، مجالس المؤمنين، ٣٩٩/٢؛ الرفيعي، العراق، ٢١٦/١.

(٢٦٣) ابن طاووس، اقبال الاعمال، ١٢؛ الدروع الواقية، ٧٧، ٢٦٧؛ فتح الابواب ٢٥، ٢٦، ١٢٩؛ كشف المحجة، ٤٥؛ اليقين، ٦٩، ٧٠، ٢٨٠؛ الشهيد الثاني، رسالة في العدالة، ٢٥٦؛ الحر العاملي، امل الآمل، ٩٠/٢ برقم ٢٩٠؛ الافندي، رياض العلماء ، ٢/ ٢٠.

(٢٦٤) الحر العاملي، امل الآمل، ٩٠/٢ برقم ٢٩٠.

(٢٦٥) الافندي، رياض العلماء ، ٢/ ٢٠.

(٢٦٦) ابن طاووس، اقبال الاعمال، ١٢؛ الدروع الواقية، ٧٧، ٢٦٧؛ فتح الابواب ٢٥، ٢٦، ١٢٩؛ كشف المحجة، ٤٥؛ اليقين، ٦٩، ٧٠، ٢٨٠؛ الشهيد الثاني، رسالة في العدالة، ٢٥٦؛ الحر العاملي، امل الامل، ٢/ ٩٠؛ المجلسي، بحار الانوار، ٨٨/ ٢١٧، ١٠٢/ ٢٢٤؛ الافندي، رياض العلماء، ٢/ ٢٠-٢١؛ النوري، مستدرك الوسائل، ٦/ ٣٤٥.

(٢٦٧) ابن طاووس، اليقين، ٢٨٠.

(٢٦٨) ابن طاووس، جمال الاسبوع، ٣٤؛ فلاح السائل، ١٤؛ اليقين، ٢٨٠؛ الطهراني، الذريعة، ٢٢٣/١.

(٢٦٩) العسقلاني، إنباءُ الغُمر، ٤٨٤/٣؛ الغياثي، تأريخ الغياثي، ١٤٣؛ السخاوي، الضوء اللامع، ١٤٣/٣-١٤٤؛ العزاوي، تأريخ العراق، ٧٠/٣؛ كركوش، تأريخ الحلة، ١٠٣/١.

(٢٧٠) السلطان حسين: هو ابن علاء الدولة بن السلطان أحمد الجلائري، كانت أمه من الجغتاي، عاش عند الأمير عثمان البايندري، فطلبه السلطان محمد بن شاه ولد، ووصل إلى الحلة قبل وفاة السلطان محمد بأربعة أشهر. العسقلاني، إنباءُ الغُمر، ٤٨٤/٣.

(٢٧١) ذكر في تأريخ الغياثي، ١٤٢. ان السلطان محمد هو الذي أوصى بالحكم إلى السلطان حسين، في حين ذكر غفاري ان الذي أوصى بالحكم للسلطان حسين هو: السلطان محمود. تأريخ جهان آرا، ٢١٧.

(٢٧٢) العسقلاني، إنباءُ الغُمر، ٤٨٤/٣؛ العزاوي، تأريخ العراق، ٧٠/٣؛ كركوش، تأريخ الحلة، ١٠٣/١.

(٢٧٣) السخاوي، الضوء اللامع، ١٤٣/٣-١٤٤.

(٢٧٤) تأريخ الغياثي، ١٤٣.

(٢٧٥) المصـدر نفسـه، ٢٦٢؛ كركـوش، تـأريخ الحلـة، ١٠٢/١. جماعـة العراقية: من خلال سير الحوادث يتضح إنهم وجهاء وسادة مدينـة الحلـة، وهم أصحاب المشورة والرأي. فضلاً عن إنهم يُعَدّون القوة العسكرية المدافعة عن المدينة وقت الشدائد.

(٢٧٦) الأمير أسبان بن قرايوسف دخل في صراع مع حسين بن علاء الدولة فهرب إلى شاه رخ بن تيمورلنك مدة ثم عاد وتمكن من حكم الموصل واربيل وتكريت، قتل خنقاً بعد صراع مع شاه رخ. السخاوي، الضوء اللامع، ٢٧٩/٢، ١٤٣/٣-١٤٤.

(٢٧٧) الغياثي، تأريخ الغياثي، ٢٦٢.

(٢٧٨) الغياثي، تأريخ الغياثي ، ٢٦٢؛ العزاوي، تأريخ العراق، ٨٢/٣.

(٢٧٩) تـوفي ليلـة الثلاثـاء ١٨ شـوال سـنة ٨٣٣هـ/١٠ تمـوز ١٤٢٩م. الغياثي، تأريخ الغياثي، ١٤٤. من الممكن أن يكون قد عُزِل عن منصبه وعيَّن بدلاً عنه وزيراً وتوفي بعد تعيين الوزير الجديد بسنة.

(٢٨٠) الغياثي، تأريخ الغياثي، ١٤٤؛ كركوش، تأريخ الحلة، ١٠٣/١.

(٢٨١) المصدر نفسه، ٢٦٢.

(٢٨٢) الكلج: تقع في الجانب الصغير من الحلة أي الجانب الشرقي، وهي من الاحياء القديمة فيها. الغياثي، تأريخ الغياثي، ٢٦٢.

(٢٨٣) المزيدية: قرية من قرى الحلة الجنوبية. كركوش، تأريخ الحلة، ١١/١.

(٢٨٤) الغياثي، تأريخ الغياثي، ٢٦٢-٢٦٣.

(٢٨٥) المصدر نفسه، ٢٦٣.

(٢٨٦) كركوش، تأريخ الحلة، ١٠٣/١.

(٢٨٧) الغياثي، تأريخ الغياثي، ٢٦٣-٢٦٤؛ كركوش، تأريخ الحلة، ١٠١/١-١٠٤.

(٢٨٨) والحلة بكسر الحاء وتشديد اللام المهملة، وتعني القوم النزول وفيهم كثرة ، وهذه التسمية أطلقت على أكثر من موضع إلا ان أشهرها حلة بني مزيد، وعرفت الحلة باسم: (الحلة السيفية) نسبة إلى مؤسسها الأمير سيف الدولة صدقة بن منصور. الحموي، المشترك وضعا والمفترق صقعا، ١٤٣؛ معجم البلدان، ٢٩٢/٢، ٣٣٤/٥؛ أبو البقاء الحلي، المناقب المزيدية، ٣٦٢/١؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ٤١٩/١. للتفاصيل عن التسمية راجع: الحموي، معجم البلدان، ٢٩٣/٢؛ ابن منظور، لسان العرب، ٧٠٦/١؛ ناجي، الإمارة المزيدية، ٦٠؛ الخزرجى، الحياة الفكرية في الحلة، ٧؛ الربيعي، اثر علماء الحلة، ١٢؛ الشمري، الحياة الفكرية في الحلة خلال القرن التاسع الهجري، التمهيد.

(٢٨٩) حاضرة:خلاف البادية، وهي المدن، وسميت كذلك لان اهلها حضروا الامصار، وسكنوها. ابن منظور، لسان العرب، ١٩٧/٤.

(٢٩٠) قصبة: قصبة البلد مدينته، وقيل معظمه، والقصبة القرية، وقصبة القرية وسطها، ابن منظور، لسان العرب، ٦٧٧/١.

(٢٩١) رستاق: الجمع رساتيق وهي السواد. ابن منظور، لسان العرب، ١٠/ ١١٦. ويقال ان رستاق كلمة فارسية معربة من اللفظ: (رستا) الفارسي والذي يعني القرى الزراعية. الطريحي، مجمع البحرين، ٢/ ٣٩٢ الهامش. وهو بضم الراء وسكون السين. الدينوري، الأخبار الطوال، ١٠٤.

(٢٩٢) ناجي، دراسات في تاريخ المدن، ١٦ – ١٧؛ عثمان، المدينة الإسلامية، ٩٥، ٩٨.

(٢٩٣) الدينوري، الأخبار الطوال، ١١٦-١١٧؛ البلاذري، فتوح البلدان، ٣٣٦؛ ناجي، دراسات في تاريخ المدن، ٣٢١.

(٢٩٤) ناجي، دراسات في تاريخ المدن، ١٦.

(٢٩٥) ابن الجوزي، المنتظم، ٩/ ١٤٣، ١٥٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٢/ ١٢٢، ١٨٢، ناجي، الإمارة المزيدية في الحلة، ١٩٣-١٩٨.

(٢٩٦) ابـن الاثيـر، الكامـل فـي التـاريخ، ٩/ ١١٤، ٢٢٤، ١٠/ ٥٦، ٢٥/١١؛ ناجي، الإمارة المزيدية في الحلة، ٨٧-٨٩.

(٢٩٧) ناجي، الإمارة المزيدية في الحلة، ٢١-٥٨.

(٢٩٨) ناجي، الإمارة المزيدية في الحلة، ٢٢-١٩٨.

(٢٩٩) معجم البلدان، ٢٩٤/٢.

(٣٠٠) الزركلي، الأعلام، ٣/ ٢٠٢ - ٢٠٣.

(٣٠١) المنتظم، ٩/ ٢٣٦.

(٣٠٢) قبيلـة خفاجـة: مـن القبائـل العراقيـة القديمـة، وهم مـن بنـي عقيـل يرجعـون إلـى القبائـل العدنانيـة ظهـر شـانهم أيـام الدولـة العباسية، تفرقـت منهـا جماعـات كثيـرة بين النجف والحلـة وكربلاء وبغداد. العزاوي، تـأريخ العراق، ٦٤/٣-٦٥. وتسكن هذه القبيلة في ناحيتي الكفل والقاسم على الجانب الايمن من شط الحلة، وفي نهر الشاه (المجرية). كحالة، معجم قبائل العرب، ٣٥٠/١.

(٣٠٣) أحسـن التقاسيم، ٢٣. راجـع أيضـا: ابـن حوقـل، صـورة الأرض، ٢٠٣.

(٣٠٤) الطبـري، تـاريخ الرسـل والملـوك، ٦١٥/٧؛ الحمـوي، معجـم البلدان، ٤٥٧/١؛ عثمان، المدينة الإسلامية، ٩٨.

(٣٠٥) الطبـري، تـاريخ الرسـل والملـوك، ٦١٤/٧-٦١٨؛ الخطيـب البغدادي، تاريخ بغداد، ٧٠/١؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ١١٩.

(٣٠٦) الحموي، معجم البلدان، ٢/ ٣٥٢.

(٣٠٧) ناجي، دراسات في تاريخ المدن، ١٣٠.

(٣٠٨) ابن جبير، رحلـة ابن جبير، ١٩٨؛ الحموي، معجم البلـدان، ٢/ ٣٥٢؛ القمي، الكنى والالقاب، ١٩٠/٢؛ ناجي، دراسات في تاريخ المدن، ١٣٠.

(٣٠٩) الحموي، معجم البلدان، ٢/ ٢٩٤.

(٣١٠) ناجي، دراسات في تاريخ المدن، ١٥ - ١٨.



(٣١١) الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ٢٧٠ (مادة مدن).

(٣١٢) الاصطمة: هو جميع ما تصرف منه، وقيل هي: معظم الشيء ومجتمعه او وسطه. ابن منظور، لسان العرب، ٣٣٩/١٢ مادة: (صطم)؛ الزبيدي، تاج العروس، ١٧/ ٤١٢. مادة: (صطم).

(٣١٣) الزبيدي، تاج العروس، مادة: (مدن).

(٣١٤) ناجي، دراسات في تاريخ المدن، ٥٧.

(٣١٥) الزبيدي، تاج العروس، مادة: (مدن).

(٣١٦) ابن منظور، لسان العرب، ١٣/ ١٧٠.

(٣١٧) ناجي، دراسات في تاريخ المدن، ٥٧ .

(٣١٨) حجازي، المدخل في علم اللغة، ١٢٦.

(٣١٩) ابن حنبل، المسند، ٢٠١ – ٢٠٢؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، ٤/ ٥٧٥؛ الطبراني، المعجم الكبير، ١٢/ ٣٨٩.

(٣٢٠) ناجي، دراسات في تاريخ المدن، ١٧ - ١٨.

(٣٢١) دراسات في تاريخ المدن، ١٧ - ١٨.

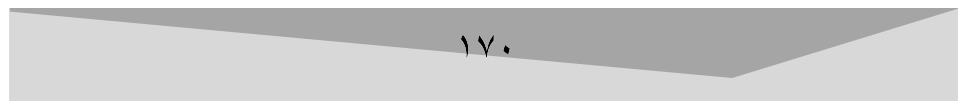
(٣٢٢) أحسن التقاسيم، ٤٧.

(٣٢٣) مصطفى، المدن في الإسلام، ٧٧.

(٣٢٤) البلاذري، فتوح البلدان، ٣٣٦، ٤٤٥؛ الدينوري، الأخبار الطوال، ١١٧؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ٢١٨، ٢٢٧؛ الحموي، معجم البلدان، ١/ ٢٨٨، ٤٠٤، ٢/ ٩٢، ٣٨١؛ عثمان، المدينة الإسلامية، ٥٦-٥٧، ٥٩؛ جعيط، الكوفة نشأة المدينة العربية، ١٠١-١٨١؛ ناجي، دراسات في تاريخ المدن، ٨٣.

(٣٢٥) حول أسباب قيام هذه الحرب وحوادثها راجع: ابن الجوزي، المنتظم، ٩٦/١٠ – ٩٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٢/ ٢٠٨.

(٣٢٦) ابن الجوزي، المنتظم، ٩٦/١٠ – ٩٧.



(٣٢٧) بنيامين التطيلي، رحلة بنيامين، ١٤١؛ العزاوي، الحلة في العصر المغولي، ٨٧.

(٣٢٨) صورة الأرض، ١، ٢٥٤.

(٣٢٩) رحلة ابن جبير، ١٨٩؛ ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، ٢٢٠.

(٣٣٠) الإمارة المزيدية في الحلة، ٢٥٩.

(٣٣١) فتوح البلدان، ٢/ ٣٥٠ – ٣٥١؛ البراقي، تاريخ الكوفة، ١٤٠؛ ناجي دراسات في تاريخ المدن، ٢٠٣.

(٣٣٢) خالد بن عبد الله القسري: هو والي العراق من قبل الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان (١٠٥هـ - ١٢٥هـ)، جمع له مصري البصرة والكوفة معا، وكان يطلق عليهما اسم: العراقين، ودارت في عهده خطوب وحروب، تأججت فيها العصبية القبلية بين القبائل اليمانية والقيسية (المضرية)، وولى بعده على العراق يوسف بن عمر الثقفي الذي القى القبض على خالد القسري بأمر من الخليفة الأموي الوليد بن يزيد بن عبد الملك (ت: ١٢٧هـ)، وقتله شر قتلة بعد تعذيب طويل. الدينوري، الإمامة والسياسة، ١٥٣/٢. للاطلاع أكثر على سيرته يراجع: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٦/ ٢٦٤، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣٠٦ – ٣٠٧، ٣١٢، ٣١٨ – ٣١٩، ٣٢٧، ٣٣٤؛ ابن معين، تاريخ ابن معين، ٢/ ٢٢٦؛ مجهول، أخبار الدولة العباسية، ١٥٥؛ الدينوري، الأخبار الطوال، ٢٨١، ٣٣٤، ٣٣٦ – ٣٣٧، ٣٤٥، ٣٥١، ٣٦٧؛ طيفور، بلاغات النساء، ١٦٠.

(٣٣٣) ناجي، الإمارة المزيدية، ٢٤٩.

(٣٣٤) ناجي دراسات في تاريخ المدن، ٢٠٣.

(٣٣٥) حول أسباب الفتنة وحوادثها راجع: البخاري، التاريخ الصغير، ٧/١؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٦/ ٤٨٨ – ٤٩٩؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٤٠٠/١٢؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٥٦، ٢٢٨؛ ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ٣٠/١؛ الحموي، معجم البلدان، ٣/ ٢٩٧؛ ابن كثير،

البداية والنهاية، ١٠/ ٢٢٤، ٢٤٢، ٢٤٤؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٣/ ٤٦٩؛ ابن خلدون، العبر، ٣/ ٢٣١ - ٢٣٢.

(٣٣٦) قصر ابن هبيرة: مدينة على فرات الكوفة بناها والي العراق الاموي يزيد بن عمر بن هبيرة، وسميت باسمه، الحموي، معجم البلدان، ٣٦٥/٤.

(٣٣٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٤٢/٧؛ ناجي، الإمارة المزيدية في الحلة، ٢٤٩.

(٣٣٨) ناجي، الإمارة المزيدية في الحلة، ٢٤٩.

(٣٣٩) سهراب، عجائب الأقاليم، ١٢٥ .

(٣٤٠) ناجي، الإمارة المزيدية في الحلة، ٢٥٠.

(٣٤١) صورة الأرض، ١/ ٢٤٣؛ المسالك والممالك، ١٦٦.

(٣٤٢) أبو السرايا: هو السري بن منصور من ولد هاني بن قبيصة بن مسعود بن عامر بن عمرو، خرج بالكوفة وبايع محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن طباطبا، قتل سنة ١٩٩هـ، ويقال سنة ٢٠٠هـ، للتفاصيل عن حركة أبي السرايا يراجع: خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ٣٨٥؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ١١٦ – ١٢٣؛ القرطبي، صلة تاريخ الطبري، ١٠٦؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/ ٤٤٥؛ البخاري، سر السلسلة العلوية، ٢٥؛العمري، المجدي في انساب الطالبيين، ١٣٠؛ الطبرسي، إعلام الورى، ٢/ ٣٧؛ ابن عنبة، عمدة الطالب، ١٧٢، ٣٠٠.

(٣٤٣) تاريخ اليعقوبي، ٢/ ٥٤٣؛ ناجي، الإمارة المزيدية في الحلة، ٢٩٤.

(٣٤٤) مروج الذهب، ٢/ ٥٩.

(٣٤٥) الإمارة المزيدية في الحلة، ٢٥٠ .

(٣٤٦) مروج الذهب، ٢/ ٥٩.

(٣٤٧) ابن الأثير، الكامل، ٩/ ٤٧.

(٣٤٨) ابـــن خلـــدون، العبـــر، ٤/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩، ٢٧٧، ٤٧٦، ٤٩١؛ كحالة، معجم قبائل العرب، ١/ ٣٥١.

(٣٤٩) البساسيري: هو ابو الحارث الملقب بالمظفر، ارسلان التركي، نسب الى تاجر باعه من أهل فِسا، تدرج بالمناصب العسكرية حتى أصبح مسؤول حرس الخليفة، الا انه خرج عن الخلافة العباسية ودعا للخلافة الفاطمية في مصر، ثم قضي على تمرده سنة ٤٥١هـ وقتل، ووضع رأسه على باب بغداد. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٨/ ١٣٢ الترجمة رقم (٧٠). للتعرف على تفاصيل ترجمته وسير حوادث تمرده راجع: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٩/ ٤٠٧ ـ ٤١٠، ١١/ ٣٩١؛ السمعاني، الأنساب، ١/ ٣٤٦؛ ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ٤/ ٥٢ ـ ٥٣؛ ابن الدمياطي، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ١/ ٣٩؛ الذهبي، مختصر تاريخ ابن الدبيثي، ٣٦٥.

(٣٥٠) ابن الأثير، الكامل، ٩/ ٢٢٤، ١٣٢؛ ابن خلدون، العبر، ٤/ ٢٧٨؛ كحالة، معجم قبائل العرب، ١/ ٣٥١.

(٣٥١) الاصطخري، المسالك، ٨٧.

(٣٥٢) ابن حوقل، صورة الأرض، ١/ ٢٣٣.

(٣٥٣) الحموي، معجم البلدان، ٣٢٣/٢.

(٣٥٤) ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ١/ ٣٠٧.

(٣٥٥) عجائب الأقاليم، ١٢٥.

(٣٥٦) الطسوج: تعني الناحية. الجوهري، الصحاح، ١/ ٣٢٧؛ ابن منظور، لسان العرب، ٢/ ٣١٧؛ الرازي، المختار الصحاح، ٢٠٧.

(٣٥٧) الاصطخري، المسالك، ٨٧.

(٣٥٨) صورة الأرض، ١/ ٢٤٥.

(٣٥٩) ابن الاثير، الكامل، ١٠/ ٣٥٨ ــ ٣٦٠، ٣٦٨ ــ ٣٦٩؛ ابو البقاء، المناقب المزيدية، ٢/ ٢٩١؛ الخزرجي، الحياة الفكرية في الحلة، ١٤ ـ ١٦.

(٣٦٠) ابن الجوزي، المنتظم، ٩/ ١٣٦؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ٢/ ٢٤ .

(٣٦١) ناجي، الإمارة المزيدية في الحلة، ١١١ـ ١١٨ .

(٣٦٢) ابن جبير، رحلة ابن جبير، ١٩١ .

(٣٦٣) الدينوري، عيون الاخبار، ١/ ٢٦٠ .

(٣٦٤) البلاذري، فتوح البلدان، ٢٧١ .

(٣٦٥) الدينوري، عيون الاخبار، ١/ ٢١٤ .

(٣٦٦) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ٨/ ٢٦ ـ ٢٧.

(٣٦٧) رحلة ابن جبير، ١٩٠.

(٣٦٨) ابن حوقل، ١/ ٢٤٥.

(٣٦٩) معجم البلدان، ٢/ ٢٩٥.

(٣٧٠) للاطلاع على هذه النواحي راجع: ناجي، الإمارة المزيدية في الحلة، ٢٦٠ـ٢٨٠.

(٣٧١) ابن منظور، لسان العرب، ٥/ ١٧٥.

(٣٧٢) لسان العرب، ٥/ ١٧٥ ـ ١٧٦.

(٣٧٣) للتفاصيل راجع: ناجي، دراسات في تاريخ المدن، ٥٨ ـ ٦١.

(٣٧٤) أحسن التقاسيم، ٧، ٤٧، ١٩٧.

(٣٧٥) الحموي، معجم البلدان، ٣٩٣/٤.

(٣٧٦) تاريخ مدينة دمشق، ٤٤/ ٣٦٨.

(٣٧٧) المزي، تهذيب الكمال، ٤/ ٥٣٦.

(٣٧٨) الطبـري، تـاريخ الرسـل، ٣/ ١٥٤؛ الـبلاذري، فتـوح البلـدان، ٣٣٧/٢؛ الحموي، معجم البلدان، ٥/ ١٦.

(٣٧٩) الحموي، معجم البلدان، ١٣٥/٢.

(٣٨٠) معجم البلدان، ١٩٩/٥.

(٣٨١) الطبـري، تـاريخ الرسـل والملـوك، ٨٩/٣، ٣٩٧/٤؛ الخطيـب البغدادي، تاريخ مدينة بغداد، ١/ ١٦٩؛ ابن عساكر، تـاريخ مدينـة دمشق، ٤٤/ ٣٩٣؛.

(٣٨٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٩٩/٣؛ الطبري، المنتخب من ذيل المذيّل، ٥٣؛ الخطيب البغدادي، تـاريخ مدينـة بغداد، ١٦٨/١؛ الحموي، معجم البلدان، ١٩٩/٥؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٣٠٥/١.

(٣٨٣) الـبلاذري، فتـوح البلـدان، ٢/ ٤٢٥؛ الحمـوي، معجـم البلـدان، ٤٣٢/١.

(٣٨٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٩٩/٣؛ الطبري، المنتخب من ذيل المذيّل، ٥٣؛ الخطيب البغدادي، تـاريخ مدينـة بغداد، ١٦٨/١؛ الحموي، معجم البلدان، ١٩٩/٥؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٣٠٥/١.

(٣٨٥) اغا بزرك الطهراني، ٢/ ٤١٩ - ٤٢٠.

(٣٨٦) للتعـرف علـى اسـباب وفحـوى هـذا الكتـاب راجـع: اغـا بـزرك الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ٢/ ٤١٩ - ٤٢٣٨٧.

(٣٨٨) الجوهري، كتـاب الصـحاح، ٩٠٣؛ ابـن منظـور، لسـان العـرب، ٦/٦؛ زكريا، معجم مقاييس اللغة، ١٤.

(٣٨٩) الحموي، معجم البلدان، ٣/ ١٧٤.

(٣٩٠) الذهبي، تاريخ الإسلام، ٢٤/ ٣٦.

(٣٩١) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٣٠/ ٢١٩.

(٣٩٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٥/ ١٦٩.

(٣٩٣) الذهبي، الكاشف عن معرفة من له رواية في الكتب الستة، ٩٢/١.

(٣٩٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٦/ ٣٧٨.

(٣٩٥) اغا بزرك الطهراني، ١٣/ ٥٧.

(٣٩٦) العدد القوية، ٢٥٩ - ٢٦٠.

(٣٩٧) معجم البلدان، ٢/ ٢٩٤.

(٣٩٨) معجم البلدان، ٢/ ٣٢٦.

(٣٩٩) ناجي، الإمارة المزيدية، ١٩٥.

(٤٠٠) المنتظم، حوادث سنة ٤٨٠هـ، ٩/ ٦١٢.

(٤٠١) البنداري، تاريخ دولة آل سلجوق، ١٧.

(٤٠٢) الكامل في التاريخ، ٩/ ١٤٠.

(٤٠٣) الكامل في التاريخ، ٩/ ١١٤.

(٤٠٤) قلعجي، معجم لغة الفقهاء، ٤٩.

(٤٠٥) لسان العرب، ٧/ ٢٨٨ – ٢٨٩؛ الزبيدي، تاج العروس، ١٠/ ٢٣٨ - ٢٣٩.

(٤٠٦) وفيات الاعيان، ٢/ ٢٦٣.

(٤٠٧) معجم البلدان، ٧٥/٥.

(٤٠٨) الحموي، معجم البلدان، ٩٩/٥، ١١٨، ٣٦٠

(٤٠٩) ابن كثير، البداية والنهاية، ٥٧/٧؛ ابن خلدون، العبر، ٢، ١٠٣. حول كلمة اختط البصرة يراجع: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٩٩/٣؛ خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ٣١٠؛ الطبري، المنتخب من ذيل المذيّل، ٥٣؛ الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة بغداد، ١٦٦/١؛ الحموي، معجم البلدان، ١٩٩/٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣٠٥/١؛ من له رواية في الكتب الستة، ٦٩٧/١؛ ابن خلدون، العبر، ١٠٣/٢/٢؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، ٦٥٣/١ .



(٤١٠) فتوح البلدان، ٣٣٧/٢، ٣٤٠.

(٤١١) ابن خلدون، العبر، ٢٧٩/٣.

(٤١٢) فتوح البلدان، ٤٠٧/٢ ـ٤٠٨.

(٤١٣) البلاذري، فتوح البلدان، ٢/ ٤٠٨.

(٤١٤) البلاذري، فتوح البلدان، ١٧/١.

(٤١٥) البراقي، تاريخ الكوفة، ١٥١.

(٤١٦) للاطلاع راجع: الذهبي، تاريخ الإسلام، ٢٣٩/٣، ٢٩٩/٤، ٤٥/٩.

(٤١٧) تاريخ الرسل والملوك، ٨٩/٣.

(٤١٨) الأنساب، ١٦٥/٥.

(٤١٩) للاطلاع على النصوص يراجع: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٨٩/٣؛ الحموي، معجم البلدان، ٣٦٣/٢؛ ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، ١٦٠/٤؛ابن منظور، لسان العرب، ٥٠٥/٣، ٣٥٧/١٣؛ ابن خلدون، العبر، ١١٠/٢/٢، ٣٠٧.

(٤٢٠) الحموي، معجم البلدان، ١٧٤/٣، ٣٦٥/٤.

(٤٢١) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ٢٣٩؛ الحموي، معجم البلدان، ٣٥٠/٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٦٢/٩.

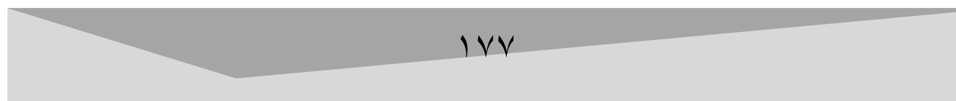
(٤٢٢) الأنساب، ٢١٢/١.

(٤٢٣) ابن حزم، الأحكام، ٢٤٤/٢؛ اليوسفي، موسوعة التاريخ الإسلامي، ١٧٧/١.

(٤٢٤) الكامل في التاريخ، ٤٤٠/١٠.

(٤٢٥) روضات الجنات، ١/ ١٧١.

(٤٢٦) الأعلام، ٣/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣.



(٤٢٧) الزركلي، الأعلام، ٧/ ٢١٢.

(٤٢٨) معجم البلدان، ١٥٤/٣، ٣٧٦/٤.

(٤٢٩) الحموي، معجم البلدان، ١٧٤/٣، ٣٦٥/٤.

(٤٣٠) معجم البلدان، ٣٧٦/٤.

(٤٣١) النيل: بكسر أوله، في سواد الكوفة قرب حلة بني مزيد. الحموي، معجم البلدان، ٢٩٢/٢، ٣٣٤/٥؛ حميد، النيل ومنطقتها، ٨-٢٨. وتقع بين واسط والنعمانية والمدائن وقصر ابن هبيرة والكوفة. العلي، معالم العراق العمرانية، ١٢١؛ الجراخ، مدينة النيل تأريخها وأعلامها، ٢. للاطلاع على حدود النيل ومناطقها. راجع: حميد، النيل ومنطقتها، ٨-٥٩.

(٤٣٢) قبيلة بني أسد: من العشائر الكبيرة في العراق، وهم من العرب العدنانية، كانت هذه العشيرة صاحبة القول الفصل في مدينة الحلة أيام تأسيسها، ولم تَقِلُّ أهميتها حتى بعد نهاية حكم المغول ٧٣٦هـ/١٣٣٥م. العزاوي، عشائر العراق، ٤٤/٤. لمعرفة دورهم في العراق، راجع: ناجي، الإمارة المزيدية، ٥٢ - ٥٨.

(٤٣٣) ابن الجوزي، المنتظم، ٢٠٦/١٠؛ ابن الأثير، الكامل، ١٢١/٩.

(٤٣٤) قبيلة عبادة: من العشائر القديمة السكنى في العراق، والتي انتشرت في أماكن عديدة منه وتنازعت السلطة مع عشائر عبودة وخفاجة وربيعة. العزاوي، عشائر العراق، ٥٢/٤. لمعرفة دورهم في العراق راجع: ناجي، الإمارة المزيدية، ٤٢ - ٤٦.

(٤٣٥) قبيلة عقيل: كان موطنهم في الجزيرة العربية بين اليمامة واليمن والحجاز، كانت لهم في العراق خلال القرن ٤هـ/١٠م، حماية سقي الفرات وبعض مدن السواد مثل قصر ابن هبيرة والجامعين والكوفة. ناجي، الإمارة المزيدية، ٢٩، ٣٣.

(٤٣٦) هيت: بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الانبار مجاورة للبرية. الحموي، معجم البلدان، ٤٢١/٥. واليوم في الحلة توجد محلة تعرف باسم: (محلة الهيتاويين) نسبة إلى أهل هيت الساكنين في الحلة.

(٤٣٧) كركوش، تأريخ الحلة، ٢٦/١.

(٤٣٨) الغياثي، تأريخ الغياثي، ١٣٨-١٣٩.

(٤٣٩) الحسيني، زبدة التواريخ، ١٦٩؛ ابن الأثير، الكامل، ٢٨٠/٨.

(٤٤٠) الأكراد الشاهجان (الشاذنجان): وتواجدهم على الطريق الذي يربط بين خراسان وبغداد. التنوخي، الفرج بعد الشدة، ٣٢٩. سكنت طائفة منهم الحلة. ناجي، الإمارة المزيدية، ١٨١-١٨٣.

(٤٤١) الأكراد الجاوانيين: قبيلة من الأكراد سكنوا الحلة المزيدية. الفيروزابادي، القاموس المحيط، ٢١١/٤. وبرز عددٌ من العلماء تسمّوا بـ: الجاواني. راجع: الفيروزبادي، القاموس المحيط، ٤/ ٢١١؛ الزركلي، الأعلام، ٦/ ٢٧٨؛ كحالة، معجم المؤلفين، ١١/ ٢٣. وعن دور الأكراد في الحلة أيام الإمارة المزيدية راجع: ناجي، الإمارة المزيدية، ١٨٢- ١٨٣.

(٤٤٢) ناجي، الإمارة المزيدية، ١٧٩- ١٨٥.

(٤٤٣) عمدة الطالب، ١٤٧. وأشار إليها أيضاً: جواد، جاوان القبيلة الكردية ٢٠؛ الشبيبي، مؤرخ العراق ابن الفوطي، ٢/ ١٨٨–١٨٩. واليوم توجد في الحلة محلة تعرف بمحلة الأكراد.

(٤٤٤) يبدو ان عددا من الأتراك بقي حتى القرن التاسع الهجري. إذ ان فضّولي البغدادي ولد في الحلة نهاية القرن التاسع الهجري، وهو تركي الأصل. للتعرف على ترجمته راجع: البغدادي، مطلع الاعتقاد، ٥- ١٤؛ الكليدار، مدينة الحسين، ٤١- ٤٢؛ مصطفى، فضولي ذو اللسانين،١٤٢-١٤٤.

(٤٤٥) الحسيني، زبدة التواريخ، ١٦٩؛ ابن الوردي، تتمّة المختصر، ٤٠/٢. للتعرف على دور الديلم في الحلة راجع: ناجي، الإمارة المزيدية، ١٨٨-١٩٠.

(٤٤٦) الهمذاني، جامع التواريخ، ٢٦٥/١ ـ ٢٦٦؛ كمال الدين، فقهاء الفيحاء، ٢٥/١.

(٤٤٧) ابن بطوطة، تحفة النظار، ٢٢٠.

(٤٤٨) عن هذه الأسرة، راجع: ابن عنبة، عمدة الطالب، ١٩١؛ الأنوار الساطعة في المائة السابعة، ٨٣، ١٠٧، ١١٦.

(٤٤٩) عن هذه الأسرة، راجع: الطهراني، الأنوار الساطعة في المائة السابعة، ٨، ٣١، ١٩٤.

(٤٥٠) ابن عنبة، عمدة الطالب، ٦٢، ١٦٨، ١٩١، ٣٣٧ـ ٣٣٨.

(٤٥١) المنشئ البغدادي، رحلة المنشئ، ٩٠.

(٤٥٢) الرافعي، حضارة العرب، ٢١٨.

(٤٥٣) القفطي، اخبار العلماء باخبار الحكماء، ٢٦٨؛ خليلي، معجم أدباء الأطباء، ١٤٩/٢ـ ١٥٠.

(٤٥٤) المستوفي القزويني، تاريخ كزيدة، ٦٠٢.

(٤٥٥) ابن عنبة، عمدة الطالب، ٦٢، ١٦٨، ١٩١، ٣٣٧ـ ٣٣٨.

(٤٥٦) التطيلي، رحلة بنيامين، ١٤٤.

(٤٥٧) المصدر نفسه، ١٤١.

(٤٥٨) الحموي، معجم البلدان، ٤٠٣/١؛ الحسيني، حياة ذي الكفل وحزقيل، ٩٢-٩٣.

(٤٥٩) خصباك، العراق في عهد المغول، ٢٠٤.

(٤٦٠) الهمذاني، جامع التواريخ، ١٥/٢؛ العزاوي، الحلة في عصر المغولي، ٩٢.

(٤٦١) الحموي، المشترك وضعاً والمفترق صقعا، ١٤٣؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ٣٣٨/٤؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ٤١٩/١.

(٤٦٢) الحموي، معجم البلدان، ٢٩٣/٢.

(٤٦٣) الموضع الأول هو الحلة التي بناها سيف الدولة غربي الفرات في الجامعين، والثاني الحلة التي قرب الحويزة بناها دبيس بن عفيف، والثالث حلة بني قيلة بشارع ميسان بين واسط والبصرة، والرابعة حلة بني المراق بالقرب من الموصل وهي لقوم من التركمان يسمون بهذا الاسم. الحموي، المشترك وضعا، ١٤٣؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ٤١٩/١؛ الفيروزأبادي، القاموس المحيط، ٣٥٩/٣.

(٤٦٤) الحموي، معجم البلدان، ٢٩٤/٢.

(٤٦٥) أبو البقاء الحلي، المناقب المزيدية، ٣٦٢/١.

(٤٦٦) معجم البلدان، ٢٩٤/٢.

(٤٦٧) صدقة بن منصور: أبو الحسن صدقة بن منصور الاسدي، جليل القدر، جميل الذكر، كان يلجأ اليه الجاني العظيم الشأن، على الخليفة والسلطان، فلا تطرقه طوارق الحدثان، شديد المحافظة على من يستجيره. العماد الاصبهاني، خريدة القصر، ١٦٣/١/٤-١٦٤؛ للزيادة في الاطلاع راجع: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٩/ ٢١٨، ٤٠٧، ٦١٣؛ ناجي، الإمارة المزيدية، ٩٦-١٢٨؛ دبوس، سيف الدولة الأمير صدقة، ٣٧، ٥١-٨١؛ حسون، الأمير صدقة بن منصور، ٦٠-٦٩؛ مطر، موسوعة المدائن العراقية، ١٧٦.

(٤٦٨) خليل، ملاحظات في خطط الحلة، ٣٦.

(٤٦٩) الحموي، معجم البلدان، ٢٩٤/٢.

(٤٧٠) العلامة الحلي، العدد القوية، ٢٥٩– ٢٦٠.

(٤٧١) إبن الجوزي، المنتظم، ١٣٢/٩؛ الحموي، معجم البلدان، ٢٩٤/٢؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٣٥١/١٠؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ٤١٩/١.

(٤٧٢) النيل: بكسر أوله، في سواد الكوفة قرب حلة بني مزيد. الحموي، معجم البلدان، ٣٣٤/٥؛ حميد، النيل ومنطقتها، ٨-٢٨. وتقع بين واسط والنعمانية والمدائن وقصر ابن هبيرة والكوفة. العلي، معالم العراق العمرانية، ١٢١؛ الجراخ، مدينة النيل تأريخها وأعلامها، ٢. للاطلاع على حدود النيل ومناطقها. راجع: حميد، النيل ومنطقتها، ٨-٥٩.

(٤٧٣) شيخ الربوة، نخبة الدهر، ٢٥٠. راجع: المجلسي، بحار الأنوار، ٩٥/ ١٩٧؛ النمازي، مستدرك سفينة البحار، ٣٨٠/٢.

(٤٧٤) المنتظم، ٢٣٦/٩.

(٤٧٥) العلامة الحلي، العدد القوية، ٢٦٠.

(٤٧٥) ابو البقاء الحلي، المناقب المزيدية، ٣٦٢/١.

(٤٧٦) السمعاني، الانساب، ٢١٤/١؛ ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، ٢٨٩/٣؛ القلقشندي، نهاية الارب، ٣٧-٣٨؛ الزبيدي، تاج العروس، مادة (ح ل ل)؛ ناجي، الأمارة المزيدية، ٦٠.

(٤٧٧) الحموي، المشترك وضعا والمفترق صقعا، ١٤٣؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ٤١٩/١. للتفاصيل عن التسمية راجع: الحموي، معجم البلدان، ٢٩٣/٢؛ ابن منظور، لسان العرب، ٧٠٦/١؛ ناجي، الإمارة المزيدية، ٦٠؛ الخزرجى، الحياة الفكرية في الحلة، ٧؛ الربيعي، اثر علماء الحلة، ١٢.

(٤٧٩) الحموي، معجم البلدان، ٢٩٢/٢؛ البستاني، البستان، ٥٧٣/١.

(٤٨٠) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، ٢٣٩/١.

(٤٨١) ابن جبير، الرحلة، ١٥٤؛ ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، ٢٣٩/١.



(٤٨٢) الغياثي، التاريخ الغياثي، ٢٦٢.

(٤٨٣) حسون وخضير، البناء الوظيفي لمدينة الحلة، ٥.

(٤٨٤) ابن كثير، البداية والنهاية، ٦٣٣/١٢؛ حسون وخضير، البناء الوظيفي لمدينة الحلة، ٥.

(٤٨٥) ابن الطقطقى، الفخري في الآداب السلطانية، ٢٣٢.

(٤٨٦) السيوطي، تأريخ الخلفاء، ٤١٣، ٤١٥ ؛ القمي، تتمة منتهى الآمال، ٣/ ٤٨٥.

(٤٨٧) المغول: جنس من الأتراك سكنوا جبال طغماج في الصين. ابن الأثير، الكامل، ٩/ ٣٣٠؛ الغساني، العسجد المسبوك، ٢/ ٣٧٠. وأطلق على جميع القبائل المغولية تسمية: (التتار). العريني، المغول، ٣٤؛ Supler,the mongol,vol.2, p. 1. وتمكنوا من توحيد قواهم والسيطرة على الصين. The New Encyclopedia, Helen heming way, vol, vl, p. 995. . للاطلاع راجع: خصباك، العراق في عهد المغول، ١-٦٤؛ القزاز، الحياة السياسية في العراق، ٢-١٢٠؛ العزاوي، الحلة في العصر المغولي، ٧-٤٥.

(٤٨٨) العلامة الحلي، كشف اليقين، ٢٨؛ العزاوي، الحلة في العصر المغولي، ٣٥.

(٤٨٩) ترأس الوفد المذكور السيد مجد الدين محمد بن طاووس الحسني (ت:٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، حيث عينه هولاكو ـ بعد أن أعطاه الأمان للحلة والنجف وكربلاء ـ نقيباً للبلاد الفراتية. ابن عنبة، عمدة الطالب، ١٩٠–١٩١.

(٤٩٠) ابن العبري، تأريخ مختصر الدول، ٢٧٢.

(٤٩١) ابن عنبة، عمدة الطالب، ٢٦٢ .

(٤٩٢) مجهول، الحوادث الجامعة، ٣٣١

(٤٩٣) عواد، خزائن الكتب القديمة، ٢٥.

(٤٩٤) ابن الأثير، الكامل، ٨/ ٢٤٩؛ كركوش، تاريخ الحلة، ١ /١٩.



(٤٩٥) الطهراني، الذريعة، ١ /٥٨.

(٤٩٦) الشبيبي، مؤرخ العراق ابن الفوطي، ٢٣١/٢.

(٤٩٧) آل ياسين، السيد علي آل طاووس، ٢٠٨.

(٤٩٨) الشبيبي، مؤرخ العراق ابن الفوطي، ٢ ،٢٧٠.

(٤٩٩) الثقفي، الغارات، ٢/ ٨٧٦ - ٨٧٧ ؛ الراوندي، الخرائج والجرائح،٢٢١/١ ؛ السمعاني، الانساب، ٣٨٦/٢، ٤/ ١٢٤، ٥/ ٨١ ؛ الحموي، معجم البلدان،٤٧/٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٤٠٠/١١، ١٢/ ٦٩، ٨٢، ١٣٧، ٢٠٥، ٣١٦؛ ابن خلدون، العبر، ٣/ ٤٤١ – ٤٤٦، ٤٥٧، ٤٦٥، ٥٢٣، ٤/ ١٠١ - ١٠٢، ٢٦٦ - ٢٦٧، ٢٧٥ – ٢٧٦؛ العسقلاني، إنباءُ الغُمر، ٣٩٧/٣؛ السيوطي، لب اللباب، ٩٥؛ الغياثي، تأريخ الغياثي، ١٣٨-١٣٩؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٤٢/ ١؛ الزركلي، الاعلام، ٢٤١/٤ -١٤٢، ٢٦٨؛ كحالة، معجم قبائل العرب، ٢٦٨/١؛ العزاوي، تأريخ العراق، ٦٤/٣-٦٥؛ كركوش، تأريخ الحلة، ١٠١/١.

(٥٠٠) السمعاني، الانساب، ٣٨٦/٢ .

(٥٠١) ويقال إنما هو خفاجة بن عمرو بن عقيل، وهو ابن أخي عبادة، وقيل إن اسم خفاجة: معاوية واشتهر باللقب، قال ابن حبيب: طعن رجلا من اليمن فأخفجه. السمعاني، الانساب، ٣٨٦/٢ الهامش.

(٥٠٢) لب اللباب، ٩٥.

(٥٠٣) كحالة، معجم قبائل العرب، ٢٦٨/١.

(٥٠٤) السمعاني، الانساب، ٣٨٦/٢ .

(٥٠٥) كحالة، معجم قبائل العرب، ٣٥٠/١.

(٥٠٦) ابن كثير، البداية والنهاية، ٤٠٠/١١.

(٥٠٧) كحالة، معجم قبائل العرب، ٢٦٨/١.

(٥٠٨) المرجع نفسه، ٣٥٢/١.

(٥٠٩) الثقفي، الغارات، ٨٧٦/٢ ـ ٨٧٧ ؛ الراوندي، الخرائج والجرائح، ٢٢١/١؛ المجلسي، بحار الأنوار ١/٤٢.

(٥١٠) عذرا: هو عذرا بن علي نعير أمير آل فضل توفي سنة ٨٣١هـ/١٤٣٧م.العسقلاني، إنباءُ الغُمر، ٣٩٧/٣.

(٥١١) ذكر كركوش، ان المعركة حدثت بين بطون ربيعة سنة ٨٢٢هـ/ ١٤٢١م، دون الإشارة إلى مصدره. تأريخ الحلة، ١٠١/١. ويمكن عد هذا الرأي ضعيفاً وترجيح رأي الغياثي الذي حدد هذه المعركة سنة ٨٢٤هـ/١٤٢١م لأنه اقرب زمانياً إلى الحوادث.

(٥١٢) تأريخ الغياثي، ١٣٨ـ١٣٩.

(٥١٣) العزاوي، تأريخ العراق، ٦٤/٣ـ٦٥؛ كركوش، تأريخ الحلة، ١٠١/١.

(٥١٤) تأريخ الغياثي، ٢٤٨ـ٢٤٩.

(٥١٥) أبو علي الأنباري: جرائحي كان لديه محل للجراحة في بغداد، بعثه السلطان أُويس الجلائري أميراً على مدينة الحلة سنة ٨٢٤هـ/١٤٢١م. تأريخ الغياثي، ١٣٩.

(٥١٦) لم نطلع على نص هذه الرسالة ولم نجد أية إشارة ولو مختصرة عنها في المصادر التي تمَّ الاطلاع عليها.

(٥١٧) لم تحدد المصادر التي تم الاطلاع عليها مقدار المال الذي حصل عليه زعيم قبيلة خفاجة.

(٥١٨) كركوش، تأريخ الحلة، ١٠١/١.

(٥١٩) تأريخ الغياثي، ١٣٩.

(٥٢٠) البنداري، تاريخ دولة آل سلجوق، ١١٠ – ١١١؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٩/ ١٥٦ـ١٥٧؛ ابن العديم، بغية الطلب، ٢/ ٢٥٠؛ ابن الاثير، الكامل، ١٠/ ١٦٩؛ ابو الفدا، المختصر، ٤/١/ ١٥٠؛ ابن واصل، مفرج الكروب، ١/

٤٣ – ٤٤؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ٢/ ٢٤؛ الذهبي، دول الاسلام، ٢/ ٣٥ ؛ العبر في خبر من غبر، ٥٠/٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٢/ ١٨٢؛ كركوش، تاريخ الحلة، ١ /١٩؛ ناجي، الامارة المزيدية، ١٣٠.

(٥٢١) ابن الجوزي، المنتظم، ٩/ ١٥٦-١٥٧؛ ابن الاثير، الكامل، ١٠/ ١٦٩.

(٥٢٢) البنداري، تاريخ دولة آل سلجوق، ١١٠ - ١١١.

(٥٢٣) ابو الفدا، المختصر، ٤/١/ ١٥٠؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ٢/ ٢٤.

(٥٢٤) ابن الاثير، الكامل، ١٠/ ٢٠١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٢/ ١٨٢.

(٥٢٥) الامارة المزيدية، ١٣٠.

(٥٢٦) ابن الجوزي، المنتظم، ٨/ ٧٢.

(٥٢٧) ناجي، الامارة المزيدية، ١٣٠.

(٥٢٨) ابن الجوزي، المنتظم، ٩/ ٢١٧ - ٢١٨.

(٥٢٩) ابن الاثير، الكامل، ١٠/ ٢١٣ - ٢١٤.

(٥٣٠) الذهبي، العبر، ٤/ ٥٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٢/ ١٩٨ .

(٥٣١) ابن الاثير، الكامل، ١٠/ ٢٩٤.

(٥٣٢) ابن واصل، مفرج الكروب، ١/ ٤٣ - ٤٤.

(٥٣٣) ابن الاثير، الكامل، ١٠/ ٢٤٩.

(٥٣٤) ابن العديم، بغية الطلب، ٢/ ٢٥٠؛ الذهبي، دول الاسلام، ٢/ ٣٥.

(٥٣٥) ابن ابي عذيبة، انسان العيون، ورقة ٣٠٤؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ٢/ ٨/ ٦٦٥؛ ابن العديم، بغية الطلب، ٨/ ٣٥٤٥؛ ابن واصل، مفرج الكروب، ٣/ ٢٤٣؛ السيوطي، حسن المحاضرة،١ /٥٦٦؛ ابن اياس، بدائع الزهور، ١/ ٣٢٦؛ المقريزي، السلوك، ١/ ٣٢٩؛ النعيمي، الدارس،

٣٤٣/١؛ كركوش، تاريخ الحلة،٢، ٦٦؛ اليعقوبي، البابليات، ٥٢/١؛ الخاقاني، شعراء الحلة، ٢/ ٣٥٩؛ علوش، ادباء حليون، ١٠٢؛ عبد الله، ديوان راجح الحلي، ١٣-١٧؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٤ / ١٤٩؛ فروخ، تارخ الادب العربي ٣/ ٥٠٠.

(٥٣٦) ابن ابي عذيبة، انسان العيون، ورقة ٣٠٤؛ عبد الله، ديوان راجح الحلي، ١٣-١٧؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٤ / ١٤٩؛ فروخ، تارخ الادب العربي ٣/ ٥٠٠.

(٥٣٧) علوش، أدباء حليون، ١٠٣.

(٥٣٨) ابن أبي عذيبة، إنسان العيون، ورقة ٣٠٤.

(٥٣٩) السيوطي، حسن المحاضرة، ١/ ٥٦٦؛ عبد الله، ديوان راجح الحلي، ١٣-١٧.

(٥٤٠) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ٢/ ٨/ ٦٦٥؛ ابن العديم، بغية الطلب، ٨/ ٣٥٤٥؛ كركوش، تاريخ الحلة،٢/ ٦٦؛ الخاقاني، شعراء الحلة، ٢/ ٣٥٩.

(٥٤١) عبد الله، ديوان راجح الحلي، ٩ .

(٥٤٢) اليعقوبي، البابليات، ١ /٥٢.

(٥٤٣) الحنبلي، شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، ٢٥٢.

(٥٤٤) حمزة، ادب الحروب الصليبية، ١٦١.

(٥٤٥) عبد الله، ديوان راجح الحلي، ١٢٨.

(٥٤٦) المصدر نفسه، ١٣٣.

(٥٤٧) الكتبي، فوات الوفيات، ٢/ ٧.

(٥٤٨) ابن واصل، مفرج الكروب، ٣/ ٢٤٣؛ النعيمي، الدارس، ٣٤٣/١.

(٥٤٩) علوش، أدباء حليون، ١٠٤.



(٥٥٠) ابن واصل، مفرج الكروب، ٣ / ٢٤٦-٢٤٨.

(٥٥١) عبد الله، ديوان راجح الحلي، ١٩.

(٥٥٢) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٥ / ٣٣٣.

(٥٥٣) المصدر نفسه، ٥ / ٣٣٦.

(٥٥٤) الذهبي، العبر، ٥/ ٧٢-٧٣.

(٥٥٥) ابـن ايـاس، بـدائع الزهـور، ١/ ٢٦ ٣؛ المقريـزي، السـلوك، ١/ ٣٢٩.

(٥٥٦) برو كلمان، تاريخ الأدب العربي، ٥١/٥.

(٥٥٧) عبد الله، ديوان راجح الحلي، ١٩.

(٥٥٨) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الاداب، ٥/ ٢٠ .

(٥٥٩) عبد الله، ديوان راجح الحلي، ٤٣٣.

(٥٦٠) المرجع نفسه، ٥٩٣.

(٥٦١) المرجع نفسه، ٤١٩.

(٥٦٢) المرجع نفسه، ٤٨٨.

(٥٦٣)المرجع نفسه، ٤٣٦.

(٥٦٤) ابن العديم، بغية الطلب، ٣٥/٨- ٣٩.

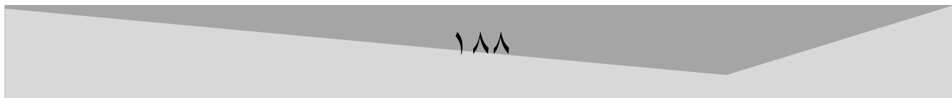
(٥٦٥)عبد الله، ديوان راجح الحلي، ٤٠-٤١.

(٥٦٦) الأعلاق الخطيرة، ٣٥٩/٢.

(٥٦٧)ابن الشعار، عقود الجمان ،٣ / ٣٥-٣٨ .

(٥٦٨)عبد الله ، ديوان راجح الحلي، ١٢.

(٥٦٩)الكتبـي، فـوات الوفيـات، ٢ / ٢٨٣ ؛ الصـفدي، الـوافي بالوفيـات، ١٨/ ٢٢٠؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٣١/ ٧٦.



(٥٧٠)اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ٢ /٢٩٣.

(٥٧١)ابن العديم، بغية الطلب، ٢٣٤٩/٥؛ ابن الصابوني، تكملة اكمال الاكمال، ١٨٩؛ الذهبي، العبر، ٥/ ٨٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١١١/١٣؛ عبد الله، ديوان راجح الحلي، ٤١٣.

(٥٧٢)المقريزي، المقفى الكبير،٧٧١/٣.

(٥٧٣)ابن العديم، بغية الطلب، ٨/ ٣٥٤١- ٣٥٤٣.

(٥٧٤)برس: وهي قرية معروفة في العراق فيها ماء يسمى ماء برس. الحموي، معجم البلدان، ٣٨٤/١. وبُرس بالضم وهي موضع بأرض بابل أثار لبخت نصّر تل مفرط العلو يسمى صرح البرس، وبرس قرية بين الكوفة والحلة. النمازي، مستدرك سفينة البحار، ٣٢٤/١؛ المازندراني، شرح أصول الكافي، ٣٥٦/٧.

(٥٧٥)الحر العاملي، امل الآمل، ٢/ ١١٧ برقم ٣٢٩؛ الأفندي، رياض العلماء، ٣٠٤/٢؛ الخوانساري، روضات الجنات، ٣/ ٣٣٧؛ الاميني، الغدير، ٧/ ٣٣ -٦٦ برقم ٧٤؛ الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ٤/ ٥٨؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٨١/٧برقم ٤٥٥٧؛ الحسيني، قاموس الرجال، ١٢٢/٤؛ اللجنة العلمية، موسوعة طبقات المتكلمين، ١٠٦/٩ برقم ٢٩١٩.

(٥٧٦)الأفندي، رياض العلماء، ٣٠٤/٢.

(٥٧٧)الحر العاملي، أمل الآمل، ١١٧/٢.

(٥٧٨)الاميني، الغدير، ٣٣/٧-٧٠.

(٥٧٩) روضات الجنات، ٣٣٤/٣.

(٥٨٠)الأفندي، رياض العلماء، ٣٠٥/٢.

(٥٨١)الغدير، ٥٠/٧.

(٥٨٢)اللجنة العلمية، معجم طبقات المتكلمين، ٢٠٢/٣.

(٥٨٣)البروجردي، طرائف المقال، ١٦١/٢.



(٥٨٤)الطريحي، مجمع البحرين، ٣٠٩/١٠.

(٥٨٥)ربما يقصد به الجامع الذي كان في الحلة قبل أن تسمى بـ: الجامعين بعد بناء جامع ثانٍ فيها، الذي على أثره سميت بـ: الجامعين.

(٤٨٦)البكري، معجم ماستعجم، ٢٤١/١؛ ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، ١١٨/١.

(٥٨٧)البلاذري، فتوح البلدان، ١٦١/٢.

(٥٨٨) الأفندي، رياض العلماء، ٣/٢ ـ ٤.

(٥٨٩) أمل الآمل، ١١٧/٢.

(٥٩٠)بحار الأنوار، ١٢/١.

(٥٩١)الكنى والألقاب، ١٦٦/٢؛ كشف الحجب والاستار، ٥٢١؛ الذريعة، ٣٤/٢١؛ معجم رجال الحديث، ١٨٨/٨.

(٥٩٢)هكذا في النص.

(٥٩٣)البرسي، مشارق أنوار اليقين، ٣١.

(٥٩٤)الصحيح: يجرِ.

(٥٩٥)البرسي، مشارق أنوار اليقين، ٣٣,

(٥٩٦)المصدر نفسه، ٣٣، ١٢٩.

(٥٩٧)المصدر نفسه، ١٣٠.

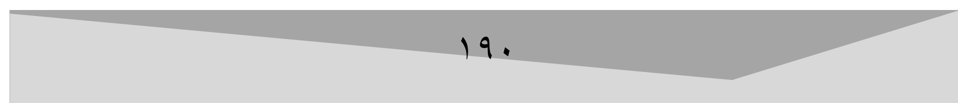
(٥٩٨)البرسي، مشارق أنوار اليقين، ٤٥٥؛ الاميني، الغدير، ٦٦/٧-٦٧.

(٥٩٩)فوائد الرضوية، ١٨١.

(٦٠٠)الغدير، ٣٣/٧ ـ ٣٤.

(٦٠١)طرائف المقال، ١٦٢/٢.

(٦٠٢)الاميني، الغدير، ٥٥/٧؛ البغدادي، إيضاح المكنون، ٣٠٥/١؛ هدية العارفين، ٣٦٥/١؛ الطهراني، الذريعة، ٣٣٥/٤.



(٦٠٣)رياض العلماء، ٣٠٨/٢.

(٦٠٤)طبع الكتاب بعنوان: (الدر الثمين في خمسمائة آية نزلت في مولانا أمير المؤمنين باتفاق أكثر المفسرين من أهل الدين)، في مطبعة قلم بقم المقدسة، والطبعة الأولى منه بتأريخ: (١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م)، يتكون الكتاب من: (٢١٩ صفحة) ذَكَرَ في أوله: ((أما بعد فلنشرع الآن في كتابة خمسمائة آية نزلت في فضل علي [] بإجماع أكثر المفسرين من أهل الدين، وكيف لا يكون ذلك كذلك والله تعالى وصف أنبيائه بأوصاف ووصفه]علي بن أبي طالب () [بمثلها، فقال في نوح (): ((انه كان عبدا شكورا))، وقال في علي(): ((وكان سعيكم مشكورا، وأين مقام الشاكر من المشكور)). البرسي، الدر الثمين، ١٩.

(٦٠٥) الأفندي، رياض العلماء، ٣٠٧/٢؛ البغدادي، هدية العارفين، ٣٦٥/١؛ الأميني، الغدير، ٥٥/٧.

(٦٠٦)الأفندي، رياض العلماء، ٣٠٨/٢.

(٦٠٧)الاميني، الغدير، ٥٥/٧.

(٦٠٨)الأفندي، رياض العلماء، ٣٠٧/٢.

(٦٠٩)اليعقوبي، البابليات، ١١٩/١.

(٦١٠)شبر، أدب الطف، ٢٣٨/٤؛ الحداد، الحسين في شعر الحلي، ٥٤ ــ ٦١.

(٦١١)الاميني، الغدير، ٦٨/٧ ــ ٧٧.

(٦١٢)اليعقوبي، البالبات، ١١٩/١.

(٦١٣)البرسي، مشارق أنوار اليقين، ٤٥٠.

(٦١٤)الاميني، الغدير، ٨٥/٧- ٨٦.

(٦١٥)المسعودي، التنبيه والاشراف، ٤٧، ٣٣٢؛ الدينوري، الاخبار الطوال، ٢٩٨؛ الطبري، تاريخ الامم والملوك، ٥/ ٩٢؛ الخطيب البغدادي،

تاريخ بغداد، ١/ ٧٩؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٥٢٠/١٠؛ ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ٩/١؛ الحموي، معجم البلدان، ٢٧٨/٣؛ النجاشي، رجال النجاشي، ١٣٢؛ صاحب المعالم؛ التحرير الطاووسي،٦٧٠؛ التفرشي، نقد الرجال، ١٧١؛ بحار الأنوار، ٨٠/ ٣١٨؛ الحر العاملي؛ أمل الآمل، ٢ /٨٠، ٩٠، ٩٣، ١٢٤، ١٧٧، ٣٤٢، ٣٢٥؛ الفوائد الرجالية بحر العلوم، ١٩٣/٣؛ البروجردي، طرائف المقال، ٩٧/١، ١٠٩ – ١١٠، ١١٥؛ الطهراني، الذريعة، ٢٢٣/١؛ إعجاز حسين، كشف الحجب والاستار، ١٤٤، ٣٢٣؛ النوري، مستدرك الوسائل، ٣٤٥/٦ ؛ خاتمة المستدرك، ١/ ١٠٥، ٣٣٨/٢، ٤١٣، ٤٢١، ٤٣٨ ٤٦٥، ٤٦٠؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٦/ ٢١٢، ٢٥٦.

(٦١٦)الحموي، معجم البلدان، ٢٧٨/٣

(٦١٧)المصدر نفسه، ٣٢١/٥

(٦١٨) المسعودي، التنبيه والاشراف، ٤٧، ٣٣٢.

(٦١٩)الدينوري، الاخبار الطوال، ٢٩٨.

(٦٢٠)الحموي، معجم البلدان، ٣١٥/٣

(٦٢١)الحموي، معجم البلدان، ٢٠٧/٤

(٦٢٢)البلاذري، فتوح البلدان، ٢/ ٢٣؛ الطبري، تاريخ الامم والملوك، ٥/ ٩٢.

(٦٢٣)الحموي، معجم البلدان، ٢٧٨/٣

(٦٢٤)الطهراني، الذريعة، ٢٢٣/١.

(٦٢٥)إعجاز حسين، كشف الحجب والاستار، ١٤٤، ٣٢٣.

(٦٢٦)ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد،١/ ٣٩.

(٦٢٧)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١/ ٧٩؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٥٢٠/١٠؛ ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ٩/١.

(٦٢٨)الحلـي، العدد القويـة، ٢٥٩؛ المجلسـي، بحـار الأنـوار، ١٩٧/٩٥؛ ناجي، الامارة المزيدية، ٢٥٣ – ٢٥٧؛ الخزرجي، الحياة الفكرية في الحلـة، ٩ ـ ١٠؛ الشمري، الحياة الفكرية في الحلة، ١٤ ـ ١٦.

(٦٢٩)الحلي، العدد القوية، ٢٥٩.

(٦٣٠)المجلسي، بحار الأنوار، ١٩٧/٩٥.

(٦٣١)الحلي، العدد القوية، ٢٥٩.

(٦٣٢)الحموي ، معجم الادباء، ١٣ /٥١ـ٥٢؛ المنذري، التكملـة لوفيـات النقلـة، ٣/ ٩٥؛ ابـن الساعي، الجـامع المختصـر، ١٥٧/٩؛ ابـن سـعيد، الغصـون اليانعـة، ١/ ٥ـ٦؛ ابـن تغـري بـردي، النجـوم الزاهـرة، ٦/ ١٨٨؛ ابـن العمـاد الحنبلـي، شـذرات الـذهب، ٥/ ٤٠؛ الخاقـاني، شـعراء الحلـة، ٣/ ٣٨٣ـ ٣٨٩؛ علوش، (شميم الحلي)، ٦٩؛ الجراخ، شميم الحلي، ٦ ـ ٢٧.

(٦٣٣)الجراخ، شميم الحلي، ٦.

(٦٣٤)ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ٢٠٢/١٨.

(٦٣٥)ادباء حليون، ٩٠.

(٦٣٦)الوافي بالوفيات، ٣/ ٣٩٣.

(٦٣٧)الجراخ، شميم الحلي، ٦.

(٦٣٨)ابـن خلكـان، وفيـات الأعيـان، ٣/ ٣٣٩؛ ابـن الفـرات، تـاريخ ابـن الفرات، ٣٤/٥.

(٦٣٩)علوش، (شميم الحلي)، ٦٩.

(٦٤٠)ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ٢٠٢/١٨، القفطـي، انبـاه الـرواه، ٢/ ٢٤٣ـ٢٤٤؛ المنـذري، التكملـة، ٣/ ٩٥؛ ابـن السـاعي، الجـامع المختصـر، ٩/ ١٥٧؛ ابن خلكـان، وفيـات الأعيـان، ٣٣٩/٣؛ بروكلمـان، تـاريخ الأدب العربـي، ١٧٤/٥.

(٦٤١)تاريخ ابن الفرات، ٥/ ٣٤.

(٦٤٢)ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٩٢/٢.

(٦٤٣)معجم الأدباء، ٥١/١٣.

(٦٤٤)الصدر، تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام، ١٢٦.

(٦٤٥) سير أعلام النبلاء، ٥٠١/١٥.

(٦٤٦)الحموي، معجم الادباء، ١٣ /٥١-٥٢؛ المنذري، التكملة لوفيات النقلة، ٩٥/٣؛ ابن الساعي، الجامع المختصر، ١٥٧/٩؛ ابن سعيد، الغصون اليانعة، ١/ ٥-٦؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ١٨٨/٦؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٤٠/٥.

(٦٤٧)ابن الشعار، قلائد الجمان، ٣ /٣١٣.

(٦٤٨)تلخيص مجمع الآداب، ٤/ ٣/ ٣١٥.

(٦٤٩)المصدر نفسه، ٣١٥/٣/٤.

(٦٥٠)معجم الادباء، ٦٣/١٣.

(٦٥١)الحموي، معجم الادباء، ١٣ /٥١-٥٢؛ المنذري، التكملة لوفيات النقلة، ٩٥/٣؛ ابن الساعي، الجامع المختصر، ١٥٧/٩؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٤٠/٥.

(٦٥٢)الديوه جي، تاريخ الموصل، ٣٥٣/١.

(٦٥٣)ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ٢٠٢/١٨ .

(٦٥٤)شكري، (تكلموا تعرفوا)، ١٢٩.

(٦٥٥)معجم الأدباء، ٦٥/١٣؛ راجع: ابن الفرات، تاريخ ابن الفرات، ٣٧/٥.

(٦٥٦)علوش، أدباء حليون، ٩١.

(٦٥٧) معجم الأدباء، ٥٦/١٣.

(٦٥٨)ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٦/ ١٨٨؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٤٠/٥؛ البغدادي، هدية العارفين، ٧٠٣/١؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٢٥٧/٣.

(٦٥٩)البخاري، سر السلسلة العلوية، ٤٣ الهامش؛ الحموي، معجم البلدان، ٣/ ٣٧٢؛ ابن عنبة، عمدة الطالب، ٢٣٠ هاش (١)؛ المجلسي، بحار الانوار، ٤٨/ ٢٨٣ هامش (١)؛ بحر العلوم، الفوائد الرجالية، ١/ ٢٤٦ الهامش، ٣/ ١٩٣ الهامش؛ الزبيدي، تاج العروس، ٤/ ٣١٨؛ كركوش، تاريخ الحلة، ١/ ٨.

(٦٦٠)الحموي، معجم البلدان، ٣/ ٣٧٢.

(٦٦١)مجهول، الحوادث الجامعة، ٤٧٥-٤٧٦.

(٦٦٢)ابن كثير، البداية والنهاية، ١٢/ ١٦٠؛ ابن خلدون، العبر، ٤/ ٢٩٠؛ القمي، الكنى والالقاب، ١/ ٤٤٧؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ٢/ ١٠٦٩؛ الزركلي، الاعلام، ٣/ ٢٠٢؛ الطهراني، الذريعة، ٩/ ٣٣، ١٥/ ٢؛ كركوش، تاريخ الحلة، ١/ ٤١ – ٤٢.

(٦٦٣)ابن كثير، البداية والنهاية، ١٢/ ١٦٠.

(٦٦٤) الطهراني، الذريعة، ٩/ ٣٣، ١٥/ ٢.

(٦٦٥)القمي، الكنى والالقاب، ١/ ٤٤٧.

(٦٦٦)حاجي خليفة، كشف الظنون، ٢/ ١٠٦٩؛ الطهراني، الذريعة، ١٥/ ٢.

(٦٦٧)ابن خلدون، العبر، ٣/ ٥١٢.

(٦٦٨)ابن كثير، البداية والنهاية، ١٢/ ١٦٤.

(٦٦٩)السمعاني، الانساب، ٤٤٥/٥؛ الاصفهاني، خريدة القصر، ١٦٣/٤ – ١٦٩؛ ابن الدمياطي، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ١/ ١٤٩؛ الحموي، معجم البلدان، ٢٩٤/٢ ، ٥/ ١٤٨؛ ابو البقاء، المناقب المزيدية، ٢/ ٤٢٥ – ٤٣٠؛

الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٨/ ٥٥٧، ١٩/ ٢١٨، ٤٠٧، ٦١٢ ـ ٦١٣؛ ابن خلدون، العبر، ٤٤٩/٣ ، ٤٩٠، ٤/ ٢٨٠ ـ ٢٨٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٢/ ١٥٤، ١٩٩، ٢٠١؛ المجلسي، بحار الانوار، ١٩٧/٩٥؛ النمازي، مستدرك سفينة البحار، ٣٨٠/٢؛ الزركلي، الاعلام، ٣/ ٢٠٣؛ الطهراني، الذريعة، ٢/ ٤١٩، ١٣/ ٥٨؛ كركوش، تاريخ الحلة، ١/ ٢٢- ٢٩؛ ناجي، الامارة المزيدية في الحلة، ٩٦ – ١٢٦؛ دبوس، صدقة بن منصور.

(٦٧٠) الناشري: نسبة إلى ناشرة بن نصر بن سواءة بن الحارث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، ينسب إليه خلق كثير ومنهم ملك العرب سيف الدولة صدقة بن منصور. السمعاني، الانساب، ٥/ ٤٤٥ الهامش رقم (١).

(٦٧١)الزركلي، الاعلام، ٣/ ٢٠٣ .

(٦٧٢)سير اعلام النبلاء، ١٩/ ٦٣٠.

(٦٧٣)ابن الدمياطي، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ١/ ١٤٩.

(٦٧٤)معجم البلدان، ٥/ ١٤٨.

(٦٧٥)ابن كثير، البداية والنهاية، ١٢/ ١٥٤.

(٦٧٦)ابن خلدون، العبر، ٤/ ٢٨٠، ـ ٢٨٤.

(٦٧٧)الزركلي، الاعلام، ٣/ ٢٠٣.

(٦٧٨)السلطان حسين: هو ابن علاء الدولة بن السلطان أحمد الجلائري، كانت أمه من الجغتاي، عاش عند الأمير عثمان البايندري، فطلبه السلطان محمد بن شاه ولد، ووصل إلى الحلة قبل وفاة السلطان محمد بأربعة أشهر. العسقلاني، إنباءُ الغُمر، ٤٨٤/٣.

(٦٧٩)بخشايش: احد أمراء السلطان أحمد الجلائري أراد الزواج من بنت دوندي فتخلصت منه. المقريزي، السلوك، ١٤٦/٤؛ ابن حجر العسقلاني، إنباءُ الغُمر، ٤٦٠/٢؛ العاني، العراق في العهد الجلائري، ٢٣.

(٦٨٠)دوندي: في بعض المصادر تندو سلطان، وهي ابنة أخ السلطان أحمد الجلائري، كان قد زَوَّجها إلى السلطان المملوكي برقوق أيام هربه الأول إلى مصر، وبعد رجوع زَوَّجها السلطان أحمد من ابن أخيه واسمه شاه ولد. السخاوي، الضوء اللامع، ١٦/١٢. للتعرف عن ترجمتها راجع: العسقلاني، إنباءُ الغُمر ،٣/ ٢٠٥؛ المقريزي، السلوك، ١٤٦/٤؛ الغياثي، تأريخ الغياثي، ٢٤٤-٢٤٥؛ السخاوي، الضوء اللامع، ١٦/١٢؛ غفاري، تأريخ جهان آرا، ٢١٦؛ العزاوي، تأريخ العراق، ٣٠/٣؛ أوق، النساء الحاكمات، ١٣٤-١٣٥؛ علي، العراق والغزو القرة قوينلو، ٣٩؛ قداوي، تاريخ العراق في القرن التاسع الهجري، ١٠٤.

(٦٨١)السخاوي، الضوء اللامع، ١٦/١٢؛ العزاوي، تأريخ العراق، ٣٠/٣.

(٦٨٢)العسقلاني، إنباءُ الغُمر ،٣/ ٢٠٥؛ أوق، النساء الحاكمات، ١٣٤-١٣٥؛ علي، العراق والغزو القرة قوينلو، ٣٩.

(٦٨٣) تأريخ الغياثي، ٢٤٤-٢٤٥؛ علي، العراق والغزو القرةقوينلو، ٣٩؛ أوق، النساء الحاكمات، ١٣٤-١٣٥.

(٦٨٤)حول طريقة تخلص دوندي من بخشايش. راجع: المقريزي، السلوك، ١٤٦/٤؛ العسقلاني، إنباءُ الغُمر، ٤٦٠/٢؛ غفاري، تأريخ جهان آرا، ٢١٦؛ أوق، النساء الحاكمات، ١٣٤-١٣٥.

(٦٨٥)المقريزي، السلوك، ١٤٦/٤؛ قداوي، العراق في القرن التاسع الهجري، ١٠٤.

(٦٨٦)العزاوي، تأريخ العراق، ٤٣/٣.

(٦٨٧) العسقلاني، إنباءُ الغُمر، ٢٠٦/٣.

(٦٨٨)اسكندر: هو ابن قرايوسف واخو والي بغداد شاه محمد، كان والياً على تبريز التي ملكها بعد وفاة ابيه سنة ٨٢٣هـ، وقُتِلَ ذبحاً سنة ٨٤١هـ. السخاوي، الضوء اللامع، ٢٥٠/٢.

(٦٨٩)غفاري، تأريخ جهان آرا، ٢١٧.

(٦٩٠)ذَكر العزاوي، تأريخ العراق، ٦٨/٣. ان السلطان أُويس بن شاه ولد هو الذي خرج من تستر وليس السلطان محمد، ونقل عنه كركوش في كتابه تأريخ الحلة ما يخص هذا الامر حرفياً، ١٠٢-١٠٣. وهذا يتنافى مع سير الحوادث.

(٦٩١) من الأسباب التي أدت إلى خروج السلطان محمد بن شاه ولد من تستر، هي ان ميرزا إبراهيم بن شاه رخ توجه بقوة عسكرية من شيراز اليها، مما دفع محمد بن شاه ولد إلى مغادرتها خوفاً منه. العزاوي، تأريخ العراق، ٦٨/٣. وأشار بياني إلى ان هجوم ميرزا ابراهيم قد حدث بعد وفاة أُويس بن شاه ولد، لكنه لم يتمكن من الاستيلاء على تستر وفي سنة ٨٢٥هـ وكرر الهجوم عليها بقوات اكبر، وذكر بياني أيضاً إن أُويس توفي سنة ٨٢٥هـ. تأريخ آل جلاير، ١١٠-١١٢.

في حين هناك من ذكر ان أُويس حكم في تستر ثمان سنوات. تأريخ الغياثي، ١٤١. أي ان حكمه استمر منذ وفاة والدته دوندي في سنة ٨٢٢هـ وحتى سنة ٨٣٠هـ، وهذا ماأكده: العسقلاني، إنباءُ الغُمر، ٢٠٦/٣. وهناك رأي مفاده ان وفاته كانت سنة ٨٢٦هـ.

Howrth, Op. Cit., III, P.679

نستنتج مما تقدم ان أُويس بقي حاكماً في تستر حتى سنة ٨٣٠هـ/ ١٤٢٦م. وان الذي توجه إلى الحلة هو أخاه السلطان محمد بن شاه ولد.

(٦٩٢)تأريخ الغياثي، ١٤١-١٤٢.

(٦٩٣)المصدر نفسه، ١٤٢.

(٦٩٤)تاج الدين بن حديد: يوجد في الحلة قبر يُعرف بـ:قبر ابن حديد، يقع في محلة الجباويين في رأس قيصرية السيد ياقوت من جهة الغرب. الكتبي، محمد صادق، ناشر كتاب تأريخ الحلة، ليوسف كركوش، ١٠٢/١، الهامش رقم (٢).

(٦٩٥)العزاوي، تأريخ العراق، ٦٩/٣.

(٦٩٦)تأريخ الغياثي، ١٤٢.

(٦٩٧)المصدر نفسه، ١٤٢؛ العزاوي، تأريخ العراق، ٦٩/٣.

(٦٩٨) ذكر في تأريخ الغياثي، ١٤٢. ان السلطان محمد هو الذي أوصى بالحكم إلى السلطان حسين، في حين ذكر غفاري ان الذي أوصى بالحكم للسلطان حسين هو: السلطان محمود. تأريخ جهان آرا، ٢١٧.

(٦٩٩)العسقلاني، إنباءُ الغُمر، ٤٨٤/٣؛ العزاوي، تأريخ العراق، ٧٠/٣؛ كركوش، تأريخ الحلة، ١٠٣/١.

(٧٠٠) السخاوي، الضوء اللامع، ١٤٣/٣-١٤٤.

(٧٠١)تأريخ الغياثي، ١٤٣.

(٧٠٢)المصدر نفسه، ٢٦٢؛ كركوش، تأريخ الحلة، ١٠٢/١. جماعة العراقية: من خلال سير الحوادث يتضح إنهم وجهاء وسادة مدينة الحلة، وهم أصحاب المشورة والرأي. فضلاً عن إنهم يُعَدّون القوة العسكرية المدافعة عن المدينة وقت الشدائد.

(٧٠٣)الأمير أسبان بن قرايوسف دخل في صراع مع حسين بن علاء الدولة فهرب إلى شاه رخ بن تيمورلنك مدة ثم عاد وتمكن من حكم الموصل واربيل وتكريت، قتل خنقاً بعد صراع مع شاه رخ. السخاوي، الضوء اللامع، ٢٧٩/٢، ١٤٣/٣-١٤٤.

(٧٠٤)تأريخ الغياثي، ٢٦٢.

(٧٠٥)المصدر نفسه، ٢٦٢؛ العزاوي، تأريخ العراق، ٨٢/٣.

(٧٠٦)توفي ليلة الثلاثاء ١٨ شوال سنة ٨٣٣هـ/١٠ تموز ١٤٢٩م. تأريخ الغياثي، ١٤٤. من الممكن أن يكون قد عُزِل عن منصبه وعيِّن بدلاً عنه وزيراً وتوفي بعد تعيين الوزير الجديد بسنة.

(٧٠٧)تأريخ الغياثي، ١٤٤؛ كركوش، تأريخ الحلة، ١٠٣/١.

(٧٠٨)المصدر نفسه، ٢٦٢.

(٧٠٩)الكلج: تقع في الجانب الصغير من الحلة أي الجانب الشرقي، وهي من الاحياء القديمة فيها. تأريخ الغياثي، ٢٦٢.

(٧١٠)المزيدية: قرية من قرى الحلة الجنوبية. كركوش، تأريخ الحلة، ١١/١.

(٧١١)تأريخ الغياثي، ٢٦٢-٢٦٣.

(٧١٢)المصدر نفسه، ٢٦٣.

(٧١٣)كركوش، تأريخ الحلة، ١٠٣/١.

(٧١٤)تأريخ الغياثي، ٢٦٣-٢٦٤؛ كركوش، تأريخ الحلة، ١٠١/١-١٠٤.

(٧١٥)السمعاني، الانساب، ٣/ ٥٣٧؛ الحموي، معجم البلدان، ٤٠٤/٣؛ السيوطي، لب اللباب في تحرير الانساب، ١٦١؛ كركوش، تاريخ الحلة، ١/ ٩ .

(٧١٦)الحموي، معجم البلدان، ٤٠٤/٣.

(٧١٧)السمعاني، الانساب، ٣/ ٥٣٧.

(٧١٨)السيوطي، لب اللباب في تحرير الانساب، ١٦١.

(٧١٩)الحموي، معجم البلدان، ٤٠٤/٣.

(٧٢٠)الحموي، معجم البلدان، ٤٠٤/٣؛ كركوش، تاريخ الحلة، ١/ ٩.

(٧٢١)كركوش، تاريخ الحلة، ١/ ٩.

(٧٢٢)العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ٢/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥؛ كركوش، تاريخ الحلة، ١/ ٩٩؛ الشمري، الحياة الفكرية في الحلة، ٤٠.

(٧٢٣)العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ٢/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥؛ كركوش، تاريخ الحلة، ١/ ٩٩.

(٧٢٤)ابن عنبة، عمدة الطالب، ٣٠٧ ـ ٣٠٩؛ العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ١/ ٤١٩ – ٤٢٠؛ كركوش، تاريخ الحلة، ١/ ٨٩ ـ ٩٠.

(٧٢٥) ابن طاووس، فرحة الغري، ٢٢، ٨١؛ الشهيد الأول، الأربعون حديثا،٢٧، ٣٢؛ ابن عنبة، عمدة الطالب، ٢٢٩؛ الحر العاملي، أمل الآمل، ١٤٥/٢ برقم ٤٢٤؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٢٢١/٤٢، ٤٣/ ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ٧٨/ ١٦٨، ٨٣/ ٢٨٤، ٩١/ ١٠٢،٤١/ ١٧٠، ١٠٤/ ١٨٩، ١٠٥/ ٧٦، ١٦٢؛ الافندي، رياض العلماء، ٤/ ٩٠؛ الطباطبائي، رياض المسائل، ٧٠/٢ ، ٨٠ـ٨١؛ النوري ، مستدرك الوسائل، ٥٤١/٢ برقم ٢٦٦٤، ٣٩٣/٥ برقم ٦١٦٩؛ خاتمة المستدرك، ٣٢٠/٢ ، ٥/ ١٨٨؛ بحر العلوم، الفوائد الرجالية ٤٢٥/١؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٠/ ٣٠٣ برقم ٦٢٩٠؛ الطهراني، الذريعة، ١/ ١٢٧، ٢٠٠ برقم ١٠٤٨، ١٦/ ١٣٦، ٢٠/ ٣؛ محمد العلوي، المجدي في أنساب الطالبين،٢٩، ٣٣؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٠/ ٣٠٣ برقم ٦٢٩٠؛ كحالة، معجم المؤلفين، ١٠٣/٥.

(٧٢٦)الشهيد الاول، الابعون حديثاً، ٢٧؛ الحر العاملي، امل الامل، ٢/ ١٩٠؛ الافندي، رياض العلماء، ٩٠/٤.

(٧٢٧)الحر العاملي، امل الامل، ٢/ ١٩١؛ الافندي، رياض العلماء، ٩١/٤.

(٧٢٨)الافندي، رياض العلماء، ٨٠/٣.

(٧٢٩)الشهيد الاول، الابعون حديثاً، ٣٢.

(٧٣٠)الحر العاملي، امل الآمل، ٢/ ١٤٥.

(٧٣١)المجلسي، بحار الانوار، ٤٢/ ٢٢١.

(٧٣٢)المصدر نفسه، ٤٣/ ١٣٥.

(٧٣٣)المصدر نفسه، ٨٣/ ٢٨٤.

(٧٣٤)الافندي، رياض العلماء، ٨٢/٣.



(٧٣٥)المجلسي، بحار الانوار، ٩١/ ٤١.

(٧٣٦)الافندي، رياض العلماء، ٨٢/٣، ١٢٣/٤.

(٧٣٧) مجمع الاداب، ٢٦٢/٢.

(٧٣٨)الحر العاملي، امل الامل، ٢٨٩/٢؛ الافندي، رياض العلماء، ١٤٤/٥.

(٧٣٩)البحراني، لؤلؤة البحرين، ١٨٥؛ الطهراني، الذريعة، ٣١٣/٢٦؛ كحاله معجم المؤلفين، ١٣٨/١١؛ البغدادي، هدية العارفين، ١٦٦/٢؛ الدجيلي، اعلام العرب، ٢٠١/٢-٢٠٢.

(٧٤٠)الافندي، رياض العلماء، ٣/ ١٠٣؛ البغدادي، ايضاح المكنون، ٣/ ٤٩؛ الامين، اعيان الشيعة، ٧/ ٤٦٥؛ القمي، الكنى والالقاب، ١/ ٣٥٤؛ الطهراني، الذريعة، ٣/ ٣٥٦ برقم ١٢٨٣، ١٥/ ١٥ برقم ٣٢٦؛ طبقات اعلام الشيعة، ٨/ ١٠٩؛ الزركلي، الاعلام، ٣/ ٣٣٠؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٥/ ١٦٧؛ اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٨/ ١٠٤ برقم ٢٧٣٢؛ الدجيلي، اعلام العرب، ٢/ ٢٠٩ – ٢١١؛ كركوش، تاريخ الحلة، ٢/ ٨٥؛ كمال الدين، فقهاء الفيحاء، ١/ ٢٦٧.

(٧٤١) الطهراني، الذريعة، ٢١٣/ ٣٨٢؛ الزركلي، الأعلام، ٣٣٠/٣.

(٧٤٢)الافندي، رياض العلماء، ٣/ ١٠٣، ١٠٤.

(٧٤٣) الزركلي، الاعلام، ٣/ ٣٣٠.

(٧٤٤)كحالة، معجم المؤلفين، ٥/ ١٦٧.

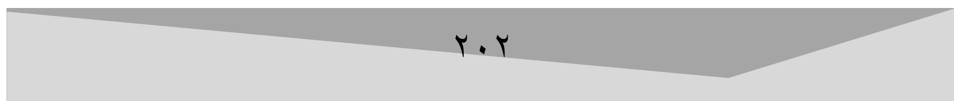
(٧٤٥) الافندي، رياض العلماء، ٣/ ١٠٣، ١٠٤.

(٧٤٦)اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٨/ ١٠٤.

(٧٤٧)الافندي، رياض العلماء، ٣/ ١٠٣، ١٠٤.

(٧٤٨)النمازي، مستدرك سفينة البحار، ٧/ ١٨.

(٧٤٩)الزركلي، الأعلام، ٣٣٠/٣؛ الطهراني، الذريعة، ٥١/١٥؛



(٧٥٠)الطهراني، الذريعة، ٢٥٩/١٤؛ كحالة، معجم المؤلفين، ١٦٧/٥. وكتاب تعريب الزبدة من مؤلفات الخواجة نصير الدين الطوسي. الزركلي، الأعلام، ٣٣٠/٣.

(٧٥١)تلخيص مجمع الآداب، ٤٠١/٤.

(٧٥٢)الطهراني، الذريعة، ٣١٩/٢، ٥١٠، ١١٠/٣، ١٣/ ٣٨٢؛ الزركلي، الأعلام، ٣٣٠/٣.

(٧٥٣)حاجي خليفة، كشف الظنون، ٥٠٠/١؛ كحالة، معجم المؤلفين، ١٦٧/٥.

(٧٥٤) الطهراني، الذريعة، ٢٢٥/١١، ٣٦٥/٢١.

(٧٥٥)المرجع نفسه، ١٣/ ١٧٦.

(٧٥٦)الطهراني، الذريعة، ١٣/ ٢٧٦.

(٧٥٧) المرجع نفسه، ١٣/ ٣٩١.

(٧٥٨)الزركلي، الأعلام، ٣٣٠/٣.

(٧٥٩)كحالة، معجم المؤلفين، ٥/ ١٦٧.

(٧٦٠)الزركلي، الأعلام، ٣٣٠/٣.

(٧٦١)كحالة، معجم المؤلفين، ٥/ ١٦٧.

(٧٦٢)ابن داود، رجال ابن داود، ٢٢٦ برقم ٩٤٧؛ ابن الفوطي، مجمع الآداب، ٤٤٢/٢ برقم ١٧٧٤؛ التفريشي، نقد الرجال، ١٩١؛ جامع الرواة، ١/ ٤٦٣؛ الحر العاملي، امل الآمل، ٢/ ١٥٨ برقم ٤٥٩؛ الافندي، رياض العلماء، ٣/ ١٦٤؛ البغدادي، ايضاح المكنون، ٢/ ٥٧؛ هدية العارفين، ١/ ٦١٢؛ البروجردي، تنقيح المقال، ٢/ ١٥٩ برقم ٦٦٧٨؛ القمي، الكنى والالقاب، ٣٤١/١؛ الفوائد الرضوية، ٢٣٨؛ الحسيني، قاموس الرجال، ٥/ ٣٥٣؛ الزركلي، الاعلام، ٥١/٤؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٠/ ٦٢ برقم

٦٦٠٩؛ اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٧/ ١٢٣ برقم ٢٤٨٧.

(٧٦٣) الأفندي، رياض العلماء، ١٦٤/٣.

(٧٦٤)ابن داود، رجال ابن داود، ٢٢٧؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ٢٦٣.

(٧٦٥)تلخيص مجمع الاداب، ٢/ ٤٤٢.

(٧٦٦)اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٧/ ١٢٣.

(٧٦٧)الأفندي، رياض العلماء، ١٦٤/٣.

(٧٦٨)ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب, ٤٤٢/٢.

(٧٦٩)رجال ابن داود، ٢٢٧.

(٧٧٠)ابن الفوطي، تلخيص، ١١٩٤/٢/٤؛ ابن عنبة، عمدة الطالب، ١٩١؛ الخوانساري، روضات الجنات، ٣/ ٣٥٦؛ الزركلي، الأعلام، ٤/ ١٧٦.

(٧٧١)ابن طاووس، فرحة الغري، ٢٢–٢٣، مقدمة المحقق؛ ابن الفوطي، تلخيص، ١١٩٤/٢/٤ ؛ الخوانساري، روضات الجنات، ٣٥٦/٣؛ القمي، سفينة البحار، ٦، ٣٧.

(٧٧٢)الحر العاملي، امل الامل، ١٥٨/٢.

(٧٧٣)البحراني، لؤلؤة البحرين، ٢٦٣؛ الخوانساري، روضات الجنات، ٣٥٦/٣؛ القمي، سفينة البحار، ٦/ ٣٧؛ آل ياسين، تاريخ المشهد الكاظمي، ٢٣٤.

(٧٧٤)اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٧/ ١٢٣.

(٧٧٥)رياض العلماء، ١٦٤/٣.

(٧٧٦)المصدر نفسه، ١٦٤/٣.

(٧٧٧) الحر العاملي، امل الامل، ١٥٩/٢، الافندي، رياض العلماء، ٣/ ١٦٥ – ١٦٦.

(٧٧٨)النوري، خاتمة المستدرك، ٢/ ٣٢٢، الطباطبائي، رياض المسائل، ٢٩، ٣٣.

(٧٧٩)الافندي، رياض العلماء، ٣/ ١٦٦.

(٧٨٠) الحلي، الجامع للشرايع، ١٣، الطهراني، الذريعة، ١/ ٢٦٣.

(٧٨١)الافندي، رياض العلماء، ٣/ ١٧٠.

(٧٨٢)اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٧/ ١٢٤.

(٧٨٣)الافندي، رياض العلماء، ٣/ ١٦٤.

(٧٨٤)الحر العاملي , امل الامل ,١٥٨/٢.

(٧٨٥)مجمع الاداب ،٤/ ٢٤٤.

(٧٨٦)ابن طاووس، فرحة الغري، ٢٣ – ٢٤ ؛ الخوانساري، روضات الجنات، ٣/ ٣٥٦ ؛ البغدادي، هدية العارفين، ١/ ٦١٠ ؛ القمي ، سفينة البحار ، ٦/ ٣٨.

(٧٨٧) تلخيص مجمع الاداب، ٤ / ٢ /١١٩٥.

(٧٨٨)اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٧/ ١٢٤.

(٧٨٩)الفيروزابادي، القاموس المحيط، ٣/ ١٦١؛ الزركلي، الاعلام،٣٣٠/٣؛ كركوش، تاريخ الحلة، ١/ ٩.

(٧٩٠)الفيروزابادي، القاموس المحيط، ٣/ ١٦١.

(٧٩١)عن ترجمته راجع: الافندي، رياض العلماء، ٣/ ١٠٣؛ البغدادي، ايضاح المكنون، ٣/ ٤٩؛ الامين، اعيان الشيعة، ٧/ ٤٦٥؛ القمي، الكنى والالقاب، ١/ ٣٥٤؛ الطهراني، الذريعة، ٣/ ٣٦٥ برقم ١٢٨٣، ١٥/ ١٥ برقم ٣٢٦؛ طبقات اعلام الشيعة، ٨/ ١٠٩؛ الزركلي، الاعلام،٣٣٠/٣ ؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٥/ ١٦٧.

(٧٩٢)العلامة الحلي، قواعد الأحكام، ١٠١/١؛ مختلف الشيعة، ٩٠/١؛ الشهيد الاول، الدروس، ١/ ٤٢؛ الكركي، رسائل الكركي، ٣/ ٢٣؛ الشهيد

الثـاني، شـرح اللمعـة، ١/ ١٢٢؛ النمـازي، مسـتدرك سـفينة البحـار، ٧/ ٨٠؛ النـوري، خاتمـة المسـتدرك، ٣/ ٢٠٦؛ الامينـي، الغـدير، ٤/ ١٨٨؛ الزركلـي، الاعلام،٣/٣٣٠ .

(٧٩٣)كركوش، تاريخ الحلة، ١/ ٩.

(٧٩٤)ابن النجار، ذيل تـاريخ بغداد، ٩/٦٠؛ الصفدي، الـوافي بالوفيـات، ١٣٢/٢٢؛ الحموي، معجم الأدبـاء، ٧٥/١٥؛ السيوطي، بغيـة الوعـاة، ١٩٩/٢؛ النـوري، خاتمـة المسـتدرك، ٣/ ٣٧٢؛ الطباطبـائي، ريـاض المسـائل، ٧٠/٢؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٢٢٩/٧.

(٧٩٥)النــوري، خاتمــة المســتدرك، ٥١/٣ ــ ٥٢، ٣٧٢؛ الطباطبــائي، رياض المسائل، ٧٠/٢.

(٧٩٦)ابن النجار، ذيل تـاريخ بغداد، ٩/٦٠، الصفدي، الـوافي بالوفيـات، ١٣٢/٢٢؛ السيوطي، بغية الوعاة، ١٩٩/٢.

(٧٩٧)الحموي، معجم الأدبـاء، ٧٥/١٥؛ ابـن النجـار، ذيـا تـاريخ بغداد، ٦٠/١٩؛ السيوطي، بغية الوعاة، ١٩٩/٢.

(٧٩٨)النوري، خاتمة المستدرك، ٣/ ٣٧٢.

(٧٩٩)كحالة، معجم المؤلفين، ٢٢٩/٧.

(٨٠٠) الشـهيد الاول، الاربعـون حـديثا، ٧٥، ٧٧؛ الحـر العـاملي، امـل الامــل، ٢/ ٧٢ بــرقم ٥٦٦؛ الافنــدي، ريــاض العلمــاء، ٣/ ٣٤٤، ١١٠/٤؛ المجلسـي، بحـار الانـوار، ١٠٥/ ٥٣؛ الطهرانـي، طبقـات اعـلام الشـيعة، ٣/ ١٤٠،١٣٣؛ الخـوئي، معجم رجـال الحـديث، ٢٥١/١١ بـرقم ٧٨٨٨، ١٢/ ٦٥ برقم ٨٢١٤ ؛ اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٨/ ١٣١ برقم ٢٧٥٦.

(٨٠١)الافندي، رياض العلماء، ١١٠/٤.

(٨٠٢)اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٨/ ١٣١.

(٨٠٣)الحر العاملي، امل الامل، ١٧٥/٢، ١٩٠.

(٨٠٤)الحر العاملي، امل الامل، ١٩٠/٢؛ الافندي، رياض العلماء، ٣/ ٣٤٤؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٢٧٥/١٢، ١٣/ ١٦٩.

(٨٠٥)الأربعون حديثاً، ٢٤.

(٨٠٦) العلامة الحلي، ارشاد الاذهان، ١/ ٤٤؛ قواعد الاحكام، ١/ ٢٦؛ الشهيد الاول، الاربعون حديثاً، ٢٤، ٧٤؛ النوري، خاتمة المستدرك، ٢/ ٣٢٨.

(٨٠٧) الشهيد الاول، الاربعون حديثا، ٧٥، ٧٧.

(٨٠٨)التفرشي، نقد الرجال ٢/ ٤٣؛ الحر العاملي، امل الامل، ٢/ ٧٢؛ المجلسي، بحار الانوار، ١٠٥/ ٥٣، الاميني، الغدير، ٦/ ٦؛ الخوئي، معجم رجال الحديث ٦/ ٣٤؛ السبحاني، كليات في علم الرجال، ١١٤.

(٨٠٩) الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ٣/ ١٣٣.

(٨١٠)الشهيد الاول، الاربعون حديثا ، ٢٤، ٧٤، ٧٥، ٧٧، الكركي، رسائل الكركي، ٣/ ٢٢؛ الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ٣/ ١٣٤؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٢/ ٢٧٥، ١٣/ ٦٥.

(٨١١)رياض العلماء ٣٤٥/٣.

(٨١٢) المصدر نفسه.

(٨١٣)السبحاني، كليات في علم الرجال، ١١٨.

(٨١٤)الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ٣/ ١٣٣.

(٨١٥)الحر العاملي، امل الامل، ٢/ ١٧٧ برقم ٥٣٥؛ الافندي، رياض العلماء، ٣/ ٣٨٠؛ الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ١٠٢/٣؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١١/ ٢٨٤ برقم ٧٩٥٧؛ اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٧/ ١٦٢ برقم ٢٥٢١.

(٨١٦)الافندي، رياض العلماء، ٣/ ٣٨٠.

(٨١٧)النوري، خاتمة المستدرك، ٢/ ٣٣٨.

(٨١٨)الحر العاملي، امل الامل، ٢/ ١٧٧، الافندي، رياض العلماء، ٣/ ٣٨٠.

(٨١٩) الشهيد الثاني، رسالة في العدالة، ٢٥٩؛ المجلسي، بحار الانوار، ١٠٦/ ٣٢.

(٨٢٠)طبقات اعلام الشيعة، ١٠٢/١.

(٨٢١)المجلسي، بحار الانوار، ١٠٦/ ١٧.

(٨٢٢)الحر العاملي، امل الامل، ٢/ ١٧٧، الافندي، رياض العلماء، ٣٨٠/٣.

(٨٢٣)طبقات اعلام الشيعة، ١/ ١٤٨.

(٨٢٤)المجلسي، بحار الانوار، ١٠٦/ ١٧.

(٨٢٥)الأنصاري، درر الفوائد، ٤٦٣/١؛ الغياثي، تأريخ الغياثي، ٣٠٨-٣٠٩؛ الشوشتري، مجالس المؤمنين، ٣٩٩/٢ - ٤٠٠؛ العزاوي، تأريخ العراق، ١٤٢/٣-١٤٣؛ الجابري، إمارة المشعشعين، ٦٩؛ عبد العزيز، آثار الشيعة الإمامية، ١/ ٥٩؛ الكليدار، تأريخ كربلاء، ٢٢٨-٢٣٢؛ الرفيعي، العراق، ٢١٩/١؛ كركوش، تأريخ الحلة، ١٠٨/١-١٠٩.

(٨٢٦)العزاوي، تأريخ العراق، ١٤٢/٣-١٤٣.

(٨٢٧)الشوشتري، مجالس المؤمنين، ٣٩٩/٢ - ٤٠٠؛ العزاوي، تأريخ العراق، ١٥١/٣.

(٨٢٨)الأنصاري، درر الفوائد، ٤٦٣/١.

(٨٢٩)نسبت هذه الحوادث إلى محمد المشعشعي. عبد العزيز، آثار الشيعة الإمامية، ١/ ٥٩. والأصح ان من قام بها المولى علي. والدليل ذكر الغياثي لذلك. تأريخ الغياثي، ٣٠٨-٣٠٩.

(٨٣٠)الشوشتري، مجالس المؤمنين، ٣٩٩/٢؛ عبد العزيز، آثار الشيعة، ٥٩/١؛ الكليدار، تأريخ كربلاء، ٢٢٨-٢٣٢.

(٨٣١)كانت السيوف تخزن قبل سبعمائة سنة من هذا الحادث في قبر الإمام (□)، وهي سيوف الصحابة والسلاطين، فكان اي خليفة أو سلطان يستشهد أو يموت يحمل سيفه إلى مشهد الإمام علي. تأريخ الغياثي، ٣٠٨.

(٨٣٢)يرجع سبب عدم وجود القوات الكافية في العراق للوقوف بوجه المولى علي المشعشعي إلى ان دولة القرة قوينلو بزعامة بير بوداق كانت منشغلة بأمر الدفاع عن العاصمة شيراز ضد الوند الذي طمع بالسيطرة عليها، هذا من جهة ومن جهة ثانية كان بير بوداق منشغلا بحرب مع سنجر أمير الجغتاي الذي كان هو الآخر ينازعه الحكم على شيراز، فاكتفى بإرسال عددٍ من ضباطه إلى بغداد. العزاوي، تأريخ العراق، ١٤٤/٣-١٤٦؛ الجابري، إمارة المشعشعين، ٦٩.

(٨٣٣)تأريخ الغياثي، ٣٠٩؛ راجع أيضاً: الجبوري، محقق كتاب تحفة الأزهار، ٢/ ٢٢٩-٢٣٠ الهامش.

(٨٣٤)تأريخ الغياثي، ٣٠٩، العزاوي، تأريخ العراق، ١٤٤/٣؛ الرفيعي، العراق، ٢١٩/١؛ كركوش، تأريخ الحلة، ١٠٨/١-١٠٩.

(٨٣٥)الشوشتري، مجالس المؤمنين، ٣٩٩/٢؛ الشالجي، موسوعة العذاب، ٥٣٧/٥.

(٨٣٦)شيراز: بلد مشهور وهو قصبة بلاد فارس في الإقليم الثالث. الحموي، معجم البلدان، ٣٨٠/٣.

(٨٣٧)بيربوداق: ابن جهانشاه بن قرايوسف نائب ابيه على شيراز، خالف أبيه فتوجه إليه بجيش فهرب إلى بغداد خوفا منه. السخاوي، الضوء اللامع، ٣/٣.

(٨٣٨)سيدي علي: جاء مع مجموعة من النواكير (الضباط) من شيراز إلى بغداد سنة ٨٥٨هـ/١٤٥٤م. وكان سيدي علي على رأس هؤلاء الضباط، وبعد عام توجه من بغداد لإعمار الحلة. شبر، تأريخ المشعشعيين، ٥٨.

(٨٣٩)لم نتعرف على مكان القلعة أو اسمها أو حتى الاطلاع على أي إشارة توحي بشيء بخصوصها. وربما يعني هنا سورها أو مقر الإمارة فيها، وربما يقصد قصر الخليفة المستعصم الذي يُقتَرح انه خارج السور. كركوش، تأريخ الحلة، ٦٣/١؛ حسون وخضير، البناء الوظيفي لمدينة الحلة، ٢٧.

(٨٤٠)العزاوي، تأريخ العراق، ١٤٦/٣؛ شبر، تأريخ المشعشعيين، ٥٨.

(٨٤١)قتل المولى علي اثناء محاصرته لقلعة بهبهان التابعة لبير بوداق اذ جُرِحَ بسهم ووضع بخيمته، فارسل بير بوداق اليه من تمكن من احتزاز رأسه وهو نائم بخيمته وأرسله لبير بوداق، ثم حشيت جثته تبناً وأرسلت إلى بغداد. الشوشتري، مجالس المؤمنين، ٣٩٩/٢. وذكر الجابري، ان الشيخ عمار آل سميسم قاضي المحكمة الشرعية في الديوانية اخبره ان محلة سيد سلطان علي في شارع الرشيد ببغداد سميت بذلك نسبة للمولى علي المشعشعي. إمارة المشعشعين، ٧٢ الهامش (٣).

(٨٤٢) الشوشتري، مجالس المؤمنين، ٣٩٩/٢-٤٠٠؛ عبد العزيز، آثار الشيعة، ٥٩/٢؛ شبر، تأريخ المشعشعيين، ٦٢.

(٨٤٣)العزاوي، تأريخ العراق، ١٥٦/٣.

(٨٤٤) الشوشتري، مجالس المؤمنين، ٤٠٠/٢؛ الجابري، إمارة المشعشعين، ٤٧؛ وقيل انه توفى سنة ٨٦٩هـ/١٤٦١م. شبر، تأريخ المشعشعيين، ٧٦.

(٨٤٥) شبر، تأريخ المشعشعيين، ٧٨؛ كركوش، تأريخ الحلة، ١/ ١٠٩.

(٨٤٦)المرجع نفسه، ٢١٦.

(٨٤٧)الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٢/ ٣٠٩ برقم ٢٢٥؛ الكتبي، فوات الوفيات، ١١٢/٣ برقم ٣٦٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٥٧/١٣؛ الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ٣/ ١١٨.

(٨٤٨)كمال الدين، فقهاء الفيحاء، ١٣٣-١٣٤.



(٨٤٩) كركوش، تاريخ الحلة، ٢/ ١٤

(٨٥٠)كمال الدين، فقهاء الفيحاء، ١٣٣.

(٨٥١)البداية والنهاية، ١٣/ ١٤٦.

(٨٥٢)الكتبي، فوات الوفيات، ١١٢/٣؛ الصفدي، الوافي، ٣٠٩/٢٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٧٥/١٣؛ علوش، أدباء حليون، ١٥٤-١٥٦.

(٨٥٣)مجهول، الحوادث الجامعة، ٨٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٣/ ١١٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٣/ ١٧٥.

(٨٥٤)إبن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢١/ ٦٣.

(٨٥٥)العمدة، ٢٥.

(٨٥٦)ابن البطريق، العمدة، ٢٤؛ الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ١/ ١٣.

(٨٥٧)الحر العاملي، امل الآمل، ٢/ ٢١٠ برقم ٦٣٤؛ الافندي، رياض العلماء، ٤/ ٢٨٨؛ الامين، اعيان الشيعة، ٨/ ٣٧٠؛ الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ٣/ ١١٨؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٣/ ٢٣٧ برقم ٨٥٨٩؛ اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٧/ ١٨٤ برقم ٢٥٤٠.

(٨٥٨)الحر العاملي، امل الآمل، ٢/ ٢١٠.

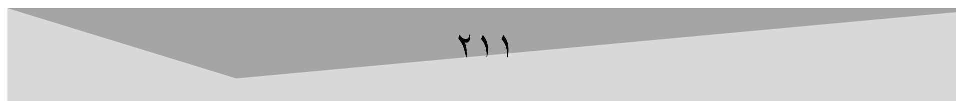
(٨٥٩)الافندي، رياض العلماء، ٤/ ٢٨٨.

(٨٦٠)الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ٣/ ١١٨.

(٨٦١) الافندي، رياض العلماء، ٤/ ٢٨٨.

(٨٦٢)المجلسي، بحارالانوار، ١٠٤/ ١٣٥؛ الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ٣/ ١١٨.

(٨٦٣)الحر العاملي، امل الآمل، ٢/ ٢١٠؛ المجلسي، بحارالانوار، ١٠٤/ ١٣٥.



(٨٦٤)الافندي، رياض العلماء، ٤/ ٢٨٦ – ٢٨٨؛ النوري، خاتمة المستدرك، ٢/ ٤٢١.

(٨٦٥)الحر العاملي، امل الآمل، ٢/ ٢٠٨.

(٨٦٦)ابن طاووس، الدروع الواقية، ٢٦٧؛ فلاح السائل، ١٤؛ اليقين، ٢٨٠؛ الشهيد الثاني، رسالة في العدالة، ٢٥٦؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة (آل البيت)، ٤١٥/١٠؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة (الاسلامية)، ٧/ ٣٣٢.

(٨٦٧)ابن طاووس، فلاح السائل، ١٤؛ جمال الاسبوع، ٣٤؛ الدروع الواقية، ٧٧، ٢٦٧؛ إقبال الاعمال، ٣/ ٢٥٤.

(٨٦٨)ابن طاووس، اليقين، ١٠٦؛ رياض العلماء، ٤/ ٢٨٦.

(٨٦٩)ابن طاووس، فتح الابواب، ٢٤٦؛ الدروع الواقية، ٢٦٧.

(٨٧٠)الشهيد الاول، الاربعون حديثاً، ٢٣؛ الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ١١٩/٣.

(٨٧١)الحر العاملي، امل الامل، ٢١٠/٢؛ المجلسي، بحار الانوار، ١٠٥/ ١٦١؛ الافندي، رياض العلماء، ٤/ ٢٨٦-٢٨٨؛ النوري، خاتمة المستدرك، ٦/ ٣٩٦.

(٨٧٢)المجلسي، بحارالانوار، ١٠٦/ ٤٢.

(٨٧٣)ابن ادريس، السرائر، ١/ ١٠؛ الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ٣/ ١١٩.

(٨٧٤)المجلسي، بحارالانوار، ١٠٤/ ١٣٥.

(٨٧٥)الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ٣/ ١١٩.

(٨٧٦)الحر العاملي، امل الآمل، ٢/ ٢١٤ برقم ٦٤٦؛ تذكرة المتبحرين، ٢١٤؛ الافندي، رياض العلماء، ٤/ ٣١٩؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ٢٨٠ برقم ٩٨؛ الخوانساري، روضات الجنات، ٥/ ٣٤٦ برقم ٥٤٠؛ البغدادي، هدية العارفين، ١/ ٨١٦؛ المامقاني، تنقيح المقال، ٣/٢؛ القمي، الفوائد الرضوية،

٣٤٦؛ الطهراني، الذريعة،٢٦١/٦؛ طبقات اعلام الشيعة، ٣/ ١٢٩؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٣/ ٢٥١ برقم ٩٣٠٢؛ الدجيلي، اعلام العرب، ٥٤/٢.

(٨٧٧)الحر العاملي، تذكرة المتبحرين، ٢١٤؛ الطهراني، الذريعة،٢٦١/٦؛ الدجيلي، اعلام العرب، ٥٤/٢.

(٨٧٨)الافندي، رياض العلماء، ٤/ ٣١٩-٣٢٠ ؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ٢٨٠-٢٨٢.

(٨٧٩) الحر العاملي، امل الامل، ٢١٤/٢؛ الطباطبائي، رياض المسائل، ٢/ ٦٨؛ الدجيلي، اعلام العرب، ٢/ ٥٥.

(٨٨٠)الحر العاملي، امل الامل، ٢١٤/٢؛ الافندي، رياض العلماء، ٣١٩/٤.

(٨٨١) الافندي، رياض العلماء، ٤/ ٣٢٢؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ص ٢٨٠.

(٨٨٢)الحر العاملي، امل الامل، ٢/ ٢١٤.

(٨٨٣)ابن الفوطي،، مجمع الاداب، ٢٦٢/٢ .

(٨٨٤)الطبرسي، الفضائل، ١، العلامة الحلي، ارشاد الاذهان، ١/ ٥١، الافندي، رياض العلماء ٤/ ٣٢٠-٣٢٢، الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ١/ ٧٨.

(٨٨٥) الحر العاملي، امل الامل، ٢/ ٢٠٣؛ المجلسي، بحار الانوار، ٩١/ ٣٦؛ اجازات الحديث، ١٤٦، ١٦٣؛ الافندي، رياض العلماء، ٤/ ٢٤١؛ النوري، خاتمة المستدرك، ٢/ ٢٨٨؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٢٢٩/٧.

(٨٨٦) ابن طاووس، الدروع الواقية، ٧٧؛ كشف المحجة، ٤؛ النوري، مستدرك الوسائل، ٥/ ٣٩٣؛ الحسيني، تراجم الرجال،٧٩/٢؛ النجفي، الف حديث في المؤمن، ١٨.

(٨٨٧)الحر العاملي، امل الامل، ٢/ ٣٤٢؛ الافندي، رياض العلماء، ٣٠٧/٥.

(٨٨٨)الافندي، رياض العلماء، ٣/ ٨٢.

(٨٨٩)المحقق الحلي، الرسائل التسع، ١٩؛ المعتبر في شرح المختصر، ١١/١؛ الحلي، مختصر بصائر الدرجات، ٢٠٦.

(٨٩٠)الشهيد الاول، الاربعون حديثاً، ٣٠؛ الحر العاملي، امل الامل، ٢/ ٢٥٤؛ الافندي، رياض العلماء، ٥١/٥؛ الابطحي، تهذيب المقال، ٩٨/١.

(٨٩١)الاميني، الغدير، ٤٣٩/٥.

(٨٩٢)الدروع الواقية، ٧٨.

(٨٩٣)الشهيد الثاني، رسالة في العدالة، ٢٤٩؛ العاملي، نهاية المرام، ٢٩٦/١.

(٨٩٤)الحر العاملي، امل الامل، ١٠٣/٢؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ٢٠٦.

(٨٩٥)الحر العاملي، امل الامل، ١٠٣/٢؛ الدجيلي، اعلام العرب، ٥٥/٥

.

(٨٩٦)رياض العلماء، ٣/ ٨٢، ٤/ ٣٢١.

(٨٩٧)الافندي، رياض العلماء، ٤/ ١٢٣.

(٨٩٨)منتجب الدين، فهرست منتجب الدين، ١٧٣ برقم ٤٢١؛ ابن داود، رجال ابن داود، ٤٩٨ برقم ٤١٢؛ ابن الفوطي، مجمع الآداب، ٣/ ١٢٧ برقم ٢٣٣١؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٢١/ ٣٣٢ برقم ١٧٥؛ لسان الميزان، ٥/ ٦٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢/ ١٨٣؛ التفريشي، نقد الرجال، ٢٩١؛ الشوشتري، مجالس المؤمنين، ١/ ٥٦٩؛ الاردبيلي، جامع الرواة، ٢/ ٦٥؛ الحر العاملي، امل الآمل، ٢/ ٢٤١؛ الافندي، رياض العلماء، ٥/ ٣١؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ٢٧٦؛ الخوانساري، روضات الجنات، ٦/ ٢٧٤؛ الصدر،

تاسيس الشيعة، ٣٠٥؛ القمي، الكنى والالقاب، ١/ ٢١٠؛ البروجردي، طرائف المقال، ٢/ ٤٥٤ ـ ٤٥٦؛ الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ٢/ ٢٩٠؛ الذريعة، ١٢/ ١٥٥؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٥/ ٦٢؛ الحسيني، تراجم الرجال، ٨/ ٤٥؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٩/ ٣٢؛ بناري، ابن ادريس؛ اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٦/ ٢٤٩ برقم ٢٢٨٥ .

(٨٩٩)الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٢١/ ٣٣٢ برقم ١٧٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢/ ١٨٣.

(٩٠٠) الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ٢/ ٢٩٠.

(٩٠١) هو كتاب فقهي استدلالي نشر سنة ١٤١٠هـ بمؤسسة النشر الاسلامي.

(٩٠٢)اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٦/ ٢٤٩ برقم ٢٢٨٥.

(٩٠٣)سير اعلام النبلاء، ٢١/ ٣٣٢ برقم ١٧٥.

(٩٠٤)اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٦/ ٢٤٩ برقم ٢٢٨٥.

(٩٠٥)مجمع الآداب، ٣/ ١٢٧ برقم ٢٣٣١.

(٩٠٦)الافندي، رياض العلماء ٥/ ٣١ ـ ٣٢.

(٩٠٧)لؤلؤة البحرين، ٢٧٩.

(٩٠٨)مجالس المؤمنين، ١/ ٥٦٩.

(٩٠٩)أمل الآمل، ٢/ ٢٤٣، ٢٤٤.

(٩١٠)لؤلؤة البحرين، ٢٣٦.

(٩١١)ابن ادريس، السرائر، ٢١ ــ ٢٤ مقدمة المحقق.

(٩١٢)ابن ادريس، السرائر، ٢١ ــ ٢٤ مقدمة المحقق.

(٩١٣)الحر العاملي، امل الآمل، ٢/٢١٤.

(٩١٤)البروجردي، طرائف المقال، ١٠٩/١.

(٩١٥)الحر العاملي، امل الآمل، ٢١٠/٢.

(٩١٦)اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٦/ ٢٤٩ برقم ٢٢٨٥.

(٩١٧)البروجردي، طرائف المقال، ٢/ ٤٥٦.

(٩١٨)الحر العاملي، امل الآمل، ٢/ ٢٥٣، ٣١٠؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ٢٧٢؛ الافندي، رياض العلماء، ٥/ ٤٩؛ الخوانساري، روضات الجنات، ٢/ ١٨١ ضمن الترجمة رقم ١٦٩؛ الامين، اعيان الشيعة، ٩/ ٢٠٣؛ القمي، الكنى والالقاب، ١/ ٤٤١؛ الفوائد الرضوية، ٦٥٥؛ الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ٣/ ١٥٤؛ محمد حرز، مراقد المعارف، ٣/ ٢٧٥؛ اليعقوبي، البابليات، ١/ ٦٠؛ كركوش، تاريخ الحلة، ٢/ ١٥ – ١٦؛ الخاقاني، شعراء الحلة، ٤/ ٤٠٠؛ كمال الدين، فقهاء الفيحاء، ١/ ١٨٣؛ اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٧/ ٢١٣ برقم ٢٥٦٤؛ الحداد، موسوعة اعلام الحلة، ١/ ٢٢٤.

(٩١٩)الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ٣/ ١٥٤.

(٩٢٠)اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٧/ ٢١٣.

(٩٢١)البحراني، لؤلؤة البحرين، ٢٧٢-٢٧٣؛ الأمين، اعيان الشيعة، ٢٩٤/٦؛ اليعقوبي، البابليات، ٦٠/١.

(٩٢٢)اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٧/ ٢١٣.

(٩٢٣)الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ٣/ ١٥٤.

(٩٢٤) الحر العاملي، امل الامل، ٣١٠/٢؛ القمي، الكنى والالقاب،٤٥٠/٢.

(٩٢٥)اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٧/ ٢١٣.

(٩٢٦) الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ٣/ ١٥٤.

(٩٢٧)البحراني، لؤلؤة البحرين، ٢٧٢-٢٧٣؛ القمي، الكنى والالقاب،٤٥٠/٢؛ اليعقوبي، البابليات، ٦٠/١.

(٩٢٨)اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٢١٣/٧ - ٢١٤.

(٩٢٩)الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ٣/ ١٥٤.

(٩٣٠)اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٢١٣/٧.

(٩٣١)اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٢١٣/٧ - ٢١٤.

(٩٣٢)الشوشتري، مجالس المؤمنين، ٥٧٦/١؛ الاردبيلي، جامع الرواة، ٢/ ٩٦؛ الحر العاملي، امل الآمل، ٢/ ٢٦٠ برقم ٧٦٨؛ الأفندي، رياض العلماء، ٢٩٥/٤، ٥/ ٧٧، ١٤٥؛ الخوانساري، روضات الجنات، ٦/ ٣٣٠ برقم ٥٩١؛ البغدادي، ايضاح المكنون، ٢/ ١٣٩، ١٨٠، ٢٥٨، ٣٢٢؛ هدية العارفين، ٢/ ١٦٥، ٢٠٤؛ الامين، اعيان الشيعة، ٩/ ١٥٩؛ القمي، الكنى والالقاب، ٣/ ١٦؛ فوائد الرضوية، ٤٨٦؛ الطهراني، الذريعة، ٢/ ٤٩٦ برقم ١٩٥٠؛ طبقات اعلام الشيعة، ٣/ ١٨٥؛، مصفى المقال، ٤٠١؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٥/ ٢٥٣ برقم ١٠٥١٥؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٩/ ٢٢٨؛ الشمري، و ورود كامل، فخر المحققين.

(٩٣٣)الأفندي، رياض العلماء، ٢٩٥/٤، ١٤٥/٥؛ الطهراني، مصفى المقال، ٤٠١.

(٩٣٤)القمي، هدية الأحباب، ٢٨٣؛ فخر المحققين، إيضاح الفوائد، ١٠/١ مقدمة المحقق.

(٩٣٥)الافندي، رياض العلماء ٧٧/٥؛ اللجنة العلمية، معجم طبقات المتكلمين، ١٤١/٣.

(٩٣٦)الكرمي، البدر الزاهر، ٢٧٧.

(٩٣٧)الحر العاملي، امل الآمل، ٢/ ٢٦٠؛ كركوش، تاريخ الحلة، ٣٦/١.

(٩٣٨)الافندي، رياض العلماء، ١٠٤/٥.

(٩٣٩)القمي، الكنى والالقاب، ٤٩٩/٢؛ الحداد، موسوعة أعلام الحلة، ١/ ٥٨.



(٩٤٠)الكرمي، البدر الزاهر، ٢٧٦.

(٩٤١) الحر العاملي، أمل الآمل، ٢٦١/٢.

(٩٤٢)الطهراني، الحقائق الراهنة في المائة الثامنة، ١٨٥.

(٩٤٣)التبريزي، مرآة الكتب، ٢٧٧؛ آل ياسين، الحركة الفكرية في العراق، ٤٦.

(٩٤٤)اللجنة العلمية، معجم طبقات المتكلمين، ١٤٢/٣.

(٩٤٥) آل ياسين، الحركة الفكرية بالعراق، ٥٠.

(٩٤٦)الافندي، رياض العلماء، ٢٩٤/٤.

(٩٤٧)العلامة الحلي، خلاصة الأقوال، ٨؛ المجلسي، إجازات الحديث، ١٤١.

(٩٤٨)الخوانساري، روضات الجنات، ١٨٦/٢.

(٩٤٩)اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٦٥/٧.

(٩٥٠)الحر العاملي، أمل الآمل، ٢١١/٢.

(٩٥١)المجلسي، بحار الأنوار، ١٧٦/١٠٤، ١٠٦/ ١٠؛ النوري، خاتمة المستدرك، ٤٠٠/٢.

(٩٥٢)الطهراني، الحقائق الراهنة في المائة الثامنة، ١٥٤.

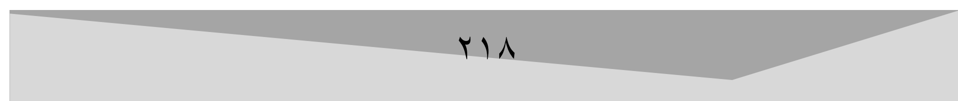
(٩٥٣)الحر العاملي، أمل الآمل، ٣٠٠/٢؛ الطهراني، الذريعة، ١٥/ ٢٣٢؛ آل ياسين، متابعات تاريخية، ٤٤.

(٩٥٤)آمُلُ: بضم الميم واللام: اسم أكبر مدينة بطبرستان في السهل، وهي في الاقليم الرابع. الحموي، معجم البلدان، ٥٧/١.

(٩٥٥)الافندي، رياض العلماء، ١/ ١٣.

(٩٥٦)اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٢٧٠/٨.

(٩٥٧)الطهراني، الحقائق الراهنة في المائة الثامنة، ٢٠٨.





(٩٥٨)الافندي، رياض العلماء، ١٧٦/١.

(٩٥٩)الطباطبائي، مكتبة العلامة الحلي، ٣٥/٢.

(٩٦٠)الاعرج: نسبة لـ: عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن ابي طالب عليهم السلام. الافندي، رياض العلماء، ٢٤٢/٣.

(٩٦١)الافندي، رياض العلماء، ٢٤٠/٣.

(٩٦٢)أمل الآمل، ١٦٤/٢.

(٩٦٣)الطهراني، الحقائق الراهنة في المائة الثامنة، ١٢٤.

(٩٦٤)الافندي، رياض العلماء، ٢٤٠/٣.

(٩٦٥)الطهراني، الحقائق الراهنة في المائة الثامنة، ١٢٤.

(٩٦٦)الحر العاملي، امل الامل، ٦٦/١.

(٩٦٧)المصدر نفسه، ٣٠٠/٢.

(٩٦٨)المصدر نفسه، ٤٢/١.

(٩٦٩)الكرمي، البدر الزاهر، ٢٨٣.

(٩٧٠)النمازي، مستدرك سفينة البحار، ٨٧/٦.

(٩٧١)الاربعون حديثاً، ٢١، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٢.

(٩٧٢)الشهيد الاول، القواعد والفوائد، ٦٠ ـ ٦١.

(٩٧٣)الشهيد الاول، الاربعون حديثاً، ٤٩.

(٩٧٤)الطهراني، الذريعة، ٢٣٦/١.

(٩٧٥)المجلسي، بحار الانوار، ٩٧/١٠٥.

(٩٧٦)المصدر نفسه، ٩٨/١٠٥.

(٩٧٧) القمي، الكنى والالقاب، ٤٩٩/٢.

(٩٧٨)فخر المحققين، ايضاح الفوائد، ١٠/١ مقدمة المحقق.





(٩٧٩)القمي، الكنى والالقاب، ٤٩٩/٢.

(٩٨٠)الطهراني، الذريعة، ٢٩٦/٢، ٦٧/٥، ١٣٩.

(٩٨١)فخر المحققين، ايضاح الفوائد،١٦ – ١٧ مقدمة الحقق.

(٩٨٢) الطهراني، الذريعة، ١/ ٢٣٦.

(٩٨٣)فخر المحققين، ايضاح الفوائد، ١٦ – ١٧ مقدمة الحقق.

(٩٨٤) المصدر نفسه، ١٦ – ١٧ مقدمة الحقق.

(٩٨٥)الطباطبائي، رياض المسائل، ٢/ ٨٨؛ اعجاز حسين، كشف الحجب والاستار، ٣٩٧؛ البغدادي، ايضاح المكنون، ٢/ ١٨٠؛ هدية العارفين، ٢/ ١٦٠.

(٩٨٦)النراقي، مستند الشيعة، ١٤/ ٣٦٦.

(٩٨٧) اعجاز حسين، كشف الحجب والاستار، ٣٩٧، ٤٢٠؛ الطهراني، الذريعة، ٦٧/٥، ٦٣/١٤، ٢٤٥/٢٠؛ الحداد، موسوعة اعلام الحلة، ٥٨/١.

(٩٨٨)الطباطبائي، رياض المسائل، ٣/ ٤٩٥.

(٩٨٩)فخر المحققين، ايضاح الفوائد، ١٠/١.

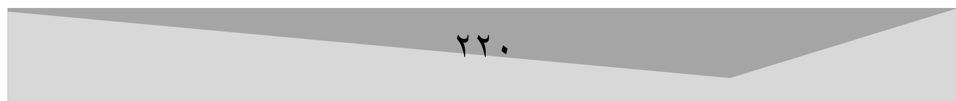
(٩٩٠)القمي، هدية الاحباب، ٢٨٣.

(٩٩١)المصدر نفسه، ٢٨٤.

(٩٩٢)الكرمي، المصدر السابق، ٢٧٩.

(٩٩٣)القمي، هدية الاحباب، ٢٨٣.

(٩٩٤)السمعاني، الانساب، ٤٣٢/٢؛ السبكي، طبقات الشافعية، ٧٩/٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٨١/٤-١٨٣؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٣٤٠/٢؛ ابن قاضي شهبة، طبقات النحاة واللغويين، ٢٠٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٣٦٢/١٣؛ البغدادي، هدية العارفين، ١٢١/٢؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٢٩/١١؛ الزركلي، الأعلام، ٢٨٢/٦؛ الأميني، الغدير، ٤/ ٤٢.



(٩٩٥)السمعاني، الانساب، ٤٣٢/٢.

(٩٩٦)ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٣٤٠/٢؛ البغدادي، هدية العارفين، ١٢١/٢؛ بدوي، الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية، ١١٢.

(٩٩٧)السبكي، طبقات الشافعية، ٧٩/٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٨١/٤-١٨٣؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٢٩/١١.

(٩٩٨)ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٣٤٠/٢؛ السبكي، طبقات الشافعية، ٧٩/٨.

(٩٩٩)الكتبي، فوات الوفيات، ٤٤١/٣؛ ابن قاضي شهبة، طبقات النحاة واللغويين، ٢٠٣.

(١٠٠٠)السبكي، طبقات الشافعية، ٧٩/٨؛ الصفدي، الوافي، ١٨١/٤-١٨٣.

(١٠٠١) الطهراني، ذيل كشف الظنون، ١٩.

(١٠٠٢) السمعاني، الانساب، ٤٣٢/٢.

(١٠٠٣)ابن الفوطي، مجمع الاداب، ١٦١/٢؛ الحموي، معجم الادباء، ١٩/ ٢٦٤ برقم ١٠١؛ السيوطي، بغية الوعاة، ٢/ ٣٢٩ برقم ٢٠٨٨؛ الحر العاملي، امل الامل، ٢/ ٣٤٣؛ الافندي، رياض العلماء، ٤/ ٣٩٥، ٥/ ٣٠٧؛ المجلسي، بحار الانوار، ١٠٤/ ٢٦، ٢١٢؛ اجازات الحديث، ١٦٢؛ الامين، اعيان الشيعة، ١٠/ ٣٠٧؛ الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ٣/ ٢٠٠؛ الخوئي، معجم رواة الحديث، ١٩/ ٢٥٢ برقم ١٣٢٨٩؛ اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٧/ ٢٩٠ برقم ٢٦٣١.

(١٠٠٤)الافندي، رياض العلماء، ٥/ ٣٠٧؛ الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ٣/ ٢٠٠.

(١٠٠٥)الحر العاملي، امل الامل، ٢/ ٣٤٢.

(١٠٠٦) رياض العلماء، ٥/ ٣٠٧.



(١٠٠٧)الصدر، تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام، ١٢٥.

(١٠٠٨)الافندي، رياض العلماء، ٥/ ٣٠٧.

(١٠٠٩)السيوطي، بغية الوعاة، ٤٠٧.

(١٠١٠)الحموي، معجم الادباء، ١٩/ ٢٦٤؛ السيوطي، بغية الوعاة، ٤٠٧.

(١٠١١)الافندي، رياض العلماء، ٥/ ٣٠٧.

(١٠١٢)ابن الفوطي، مجمع الاداب، ٢/ ٢٦١-٢٦٢.

(١٠١٣)السيوطي، بغية الوعاة، ٤٠٧.

(١٠١٤)الافندي، رياض العلماء، ٥/ ٣٠٧.

(١٠١٥)الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ٣/ ٢٠٠.

(١٠١٦)الحر العاملي، امل الامل، ٢/ ٣٤٢؛ الافندي، رياض العلماء، ٥/ ٣٠٧.

(١٠١٧)المجلسي، بحار الانوار، ٢٦/١٤-٢٧.

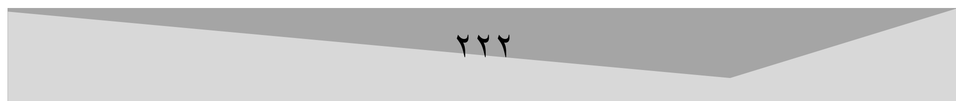
(١٠١٨) المصدر نفسه، ٢٦/١٠٤- ٢٧.

(١٠١٩)الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ٣/ ٢٠٠.

(١٠٢٠)الافندي، رياض العلماء، ٥/٣٠٧.

(١٠٢١) البحراني، مدينة معاجز الأئمة، ٦/ ١٣٣؛ القمي، الكنى والالقاب، ٢/ ٤٨٦؛ الطهراني، الذريعة، ١/ ٢٣، ٢٦٢؛ الحسيني، تراجم الرجال، ٢/ ٦٠.

(١٠٢٢)الحسيني، زبدة التواريخ، ١٦٩؛ ابن الأثير، الكامل، ٨/٢٨٠؛ كركوش، تاريخ الحلة، ١/ ٩٣، ١٦٣، ٢/ ٦٤؛ الخزرجي، الحياة الفكرية في الحلة، ٣٥ – ٣٦؛ العزاوي، الحلة في العصر المغولي، ٨٢ – ٨٣؛ الشمري، الحياة الفكرية في الحلة، ٢٣.





(١٠٢٣)الحسيني، زبدة التواريخ، ١٦٩؛ ابن الأثير، الكامل، ٢٨٠/٨.

(١٠٢٤)ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ٢/ ٢٤.

(١٠٢٥)ناجي، الامارة المزيدية، ١٨٥.

(١٠٢٦)ابن الاثير، الكامل، ٩/ ٢١٤.

(١٠٢٧) ابن خلدون، العبر، ١/ ٩٧٠ .

(١٠٢٨)ابن الجوزي، ٩/ ١٠٦؛ الذهبي، دول الاسلام، ٢/ ٢١.

(١٠٢٩)ابن ابن الاثير، ١٠/ ٢١٠؛ ابو الفداء ١/ ٤/ ١٥٠؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ٢/ ٢٤.

(١٠٣٠)ابن الاثير، الكامل، ١٠/ ١٠؛ ابن خلدون، العبر، ٣/ ٩٧٠.

(١٠٣١)المنتظم، ابن الجوزي، ٩/ ٢٣٧.

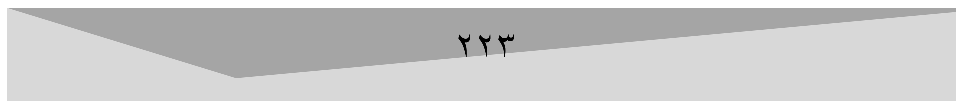
(١٠٣٢)الأكراد الشاهجان (الشاذنجان): وتواجدهم على الطريق الذي يربط بين خراسان وبغداد. التنوخي، الفرج بعد الشدة، ٣٢٩. سكنت طائفة منهم الحلة. ناجي، الإمارة المزيدية، ١٨١-١٨٣.

(١٠٣٣)الأكراد الجاوانيين: قبيلة من الأكراد سكنوا الحلة المزيدية. الفيروزابادي، القاموس المحيط، ٢١١/٤. وبرز عددٌ من العلماء تسمّوا بـ: الجاواني. راجع: الفيروزبادي، القاموس المحيط، ٤/ ٢١١؛ الزركلي، الأعلام، ٦/ ٢٧٨؛ كحالة، معجم المؤلفين، ١١/ ٢٣. وعن دور الأكراد في الحلة أيام الإمارة المزيدية راجع: ناجي، الإمارة المزيدية، ١٨٢- ١٨٣.

(١٠٣٤)ناجي، الإمارة المزيدية، ١٧٩- ١٨٥.

(١٠٣٥)عمدة الطالب، ١٤٧. وأشار إليها أيضاً: جواد، جاوان القبيلة الكردية ٢٠؛ الشبيبي، مؤرخ العراق ابن الفوطي، ٢/ ١٨٨–١٨٩. واليوم توجد في الحلة محلة تعرف بمحلة الأكراد.

(١٠٣٦)رحلة ابن بطوطة، ١٣٩؛ راجع ايضاً: كركوش، تاريخ الحلة، ٩٦/١.



(١٠٣٧)عمدة الطالب، ١٤٧ ـ ١٤٨.

(١٠٣٨)ابن عنبة، عمدة الطالب، ١٤٧ ـ ١٤٨.

(١٠٣٩)الفياض، تأريخ التربية، ٧٥.

(١٠٤٠)الكليني، الكافي، ٣٧٨/٢؛ المازندراني، شرح أصول الكافي، ٤٨/١٠ـ ٤٩؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة (آل البيت)، ٢٦٢/١٦؛ وسائل الشيعة (الإسلامية)، ٥٠٥/١١؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٢١٥/٧١.

(١٠٤١)تعد مرحلة التسلط السلجوقي على العراق فترة عصيبة تعرض خلالها الفكر الإمامي ورجاله إلى الاضطهاد الفكري، فهي لا تختلف عن غيرها من العصور السابقة واللاحقة لها. حول مضايقات السلاجقة واستهدافهم للفكر الإمامي. راجع: ابن الجوزي، المنتظم ، ٦٣/٨، ٧٢، ١٧٣، ١٧٩، ٢٣٨، ٢٣٩ـ٢٤٠، ٢٧٧، ٣٠٥، ٢٦/٩، ٣٨، ٧٧، ٢٤٩/١٠؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ١٢٧/٤؛ الحكيم، الشيخ الطوسي، ٧٨ـ ٧٩. فخر الدين، تأريخ النجف، ٣٢٧ـ ٣٢٩. علماً ان باقي الفترات لا تختلف عن هذه الفترة وهذا مثلاً يوضح مدى ما تعرضت له الطائفة الإمامية من ظلم وحيف.

(١٠٤٢)العراقي، محقق كتاب المهذب البارع لأحمد بن فهد الحلي، ١٥.

(١٠٤٣)المصدر نفسه، ١٤ـ ١٥.

(١٠٤٤)الفوائد الرجالية، ١٠٧/٢.

(١٠٤٥) الفوائد الطريفة، ٢١٠.

(١٠٤٦)بحر العلوم، محقق لؤلؤة البحرين للبحراني، ٧٢ هامش (١٦).

(١٠٤٧)البحراني، أنوار البدرين، ٦٧.

(١٠٤٨)الحكيمي، تأريخ العلماء، ٣١.

(١٠٤٩)الحبلرودي، التوضيح الأنور، ١٤؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ١٥٧؛ الافندي، الفوائد الطريفة، ٤٦٠؛ الخوانساري، روضات الجنات،

٣٤٥/٤؛ الحكيمي، تأريخ العلماء، ٣١؛ كركوش، تأريخ الحلة، ١٤٥/١؛ الحلي، مقام الإمام المهدي، ١٢٧-١٢٨؛ الشمري، الحياة الفكرية في الحلة، ١٨٠.

(١٠٥٠)الفوائد الطريفة، ٤٦٠.

(١٠٥١)الحبلرودي، التوضيح الأنور، ١٤.

(١٠٥٢)تأريخ الحلة، ١٤٥/١.

(١٠٥٣)الحلي، مقام الإمام المهدي، ١٢٧-١٢٨.

(١٠٥٤)الحر العاملي، امل الآمل، ٢/ ٣٢٥؛ الافندي، رياض العلماء، ٥/ ٢١٦؛ البحراني، الكشكول، ٣٠٤/١؛ لؤلؤة البحرين، ١٧٢؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٢١٧/١٠٤؛ الخوانساري، روضات الجنات، ٧/ ١٧١؛ البغدادي، ايضاح المكنون، ٢/ ٣٨٦؛ هدية العارفين، ٢/ ٤٧٠؛ الامين، اعيان الشيعة، ١٠/ ١٣٤؛ القمي، فوائد الرضوية، ٦٦٦؛ الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ٤/ ١٣٨؛ الذريعة، ٨/ ١٥٩؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٨/ ٣٢١؛ كحالة، معجم المؤلفين، ١٢/ ٣١٨؛ حرز الدين، مراقد المعارف، ٣٣٤/٢؛ اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٢٤٥/١٠ برقم ٣٠٥٦؛ الشاهرودي، تأريخ الحركة العلمية في كربلاء، ١١٧-١٢٠؛ الحكيم، النجف الأشرف والحلة، ٢٥-٢٦.

(١٠٥٥)الحكيم، النجف الأشرف والحلة، ٢٥-٢٦.

(١٠٥٦)حرز الدين، مراقد المعارف، ٣٣٤/٢.

(١٠٥٧)مكتبة العلامة الحلي، ٩٨/٢– ١٠٠.

(١٠٥٨)المرجع نفسه، ٢/ ٩٩– ١٠٠.

(١٠٥٩)بحار الانوار، ١٠٦/ ١٧، ٢٥-٢٦.

(١٠٦٠)حرز الدين، مراقد المعارف، ٦٤/١.

(١٠٦١)فياض، تاريخ التربية عند الامامية، ٧٩.

(١٠٦٢)آل ياسين، العلامة الحلي، ٧٩.


(١٠٦٣)البحران، لؤلؤة البحرين، ٢٧٢.

(١٠٦٤)آل ياسين، الحياة الفكرية في العراق، ٢٣١؛ وناس، مراكز الحركة التعليمية، ٣٥– ٣٦.

(١٠٦٥)البحراني، لؤلؤة البحرين، ٢٧٢.

(١٠٦٦)الأفندي، الفوائد الطريفة ، ٤٦٨.

(١٠٦٧)الشيرازي، طرائق الحقائق، ٧١/٢.

(١٠٦٨)الأفندي، الفوائد الطريفة، ٤١٢.

(١٠٦٩)الخوانساري، روضات الجنات، ٣٤٥/٤.

(١٠٧٠)عن ترجمته راجع: الحر العاملي، امل الامل، ٢/ ٢٩٩؛ المجلسي، بحار الانوار، ١٠٤/ ٦٢؛ الافندي، رياض العلماء، ١٥٩/٥-١٦٠.

(١٠٧١)الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ١١٢/١، ١٧٤.

(١٠٧٢)الافندي، رياض العلماء، ١/ ١٠٣.

(١٠٧٣) الطباطبائي، مكتبة العلامة، ٨٥/٢.

(١٠٧٤)العلامة الحلي، ارشاد الاذهان، ٨٠/١.

(١٠٧٥)المصدر نفسه، ١/ ٤٨.

(١٠٧٦)الطباطبائي، مكتبة العلامة الحلي، ٢/ ١٧٤.

(١٠٧٧)الطهراني، الذريعة، ١٧٧/١؛ الطباطبائي، مكتبة العلامة،٢/ ١٣٦.

(١٠٧٨)العلامة الحلي، قواعد الاحكام، ١/ ٢٩.

(١٠٧٩)ابن أبي جمهور الإحسائي، غوالي اللآلي، ٩/١.

(١٠٨٠)الأفندي، رياض العلماء، ٣٩٨/٣.

(١٠٨١)المصدر نفسه، ١٥٥/٣.

(١٠٨٢)المصدر نفسه، ٤١٢/٣.





(١٠٨٣)ابن أبي جمهور الإحسائي، غوالي اللآلي، ٩/١.

(١٠٨٤)اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ١٦٣/٩.

(١٠٨٥)الخوانساري، روضات الجنات، ٣٣٤/٤.

(١٠٨٦)الحر العاملي، امل الامل، ٢٥٣/٢.

(١٠٨٧)البحراني، لؤلؤة البحرين، ٢٠٦؛ الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ١/ ١٤٨.

(١٠٨٨)الافندي، رياض العلماء، ٤٩/٥؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ٢٧٢.

(١٠٨٩)الطباطبائي، مكتبة العلامة، ٣٦.

(١٠٩٠)الطهراني ،الذريعة ،٢٣٥/١-٢٣٦.

(١٠٩١)الطباطبائي، مكتبة العلامة، ٧٢/٢؛ الشمري، وورود كامل، فخر المحققين.

(١٠٩٢)الطباطبائي، مكتبة العلامة ، ٨٥/٢.

(١٠٩٣)المجلسي، بحار الأنوار، ٥/١٠٥.

(١٠٩٤)المصدر نفسه، ٦/١٠٥.

(١٠٩٥)الطباطبائي، مكتبة العلامة، ٢/ ١٦٩.

(١٠٩٦)الطهراني، الذريعة، ٢٣٥/١.

(١٠٩٧)الطباطبائي، مكتبة العلامة، ٢/ ٧٨ - ٧٩.

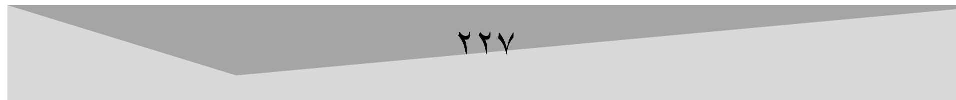
(١٠٩٨)الافندي، رياض العلماء، ٣/ ٣٩٣.

(١٠٩٩)الطهراني، الذريعة، ١/ ٢٢٠، ٢٣٦، ١٨/ ٥٩، ٦١.

(١١٠٠)الحلي، الجامع للشرايع، ١٤.

(١١٠١)الافندي، رياض العلماء، ١/ ٢٦٧.

(١١٠٢) الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ١/ ٧.



(١١٠٣)الطهراني، الذريعة، ١/ ٢٠٣.

(١١٠٤)الحلي، الجامع للشرايع، ١٣.

(١١٠٥)الافندي، الفوائد الطريفة، ٤٦٧ – ٤٦٨.

(١١٠٦)الحر العاملي، امل الآمل، ٢/ ٢٧٥ برقم ٨١١؛ الافندي، رياض العلماء، ٥/ ١٠٨؛ المجلسي، بحار الأنوار، ١٥٠/١٠٥؛ اعجاز حسين، كشف الحجب والاستار، ٥٣٢ برقم ٢٩٨٨؛ البغدادي، ايضاح المكنون، ٢/ ٦٩٤؛ المامقاني، تنقيح المقال، ٣/ ١٣١ برقم ١٠٨٤٦؛ الامين، اعيان الشيعة، ٩/ ٣٦٣؛ القمي، الفوائد الرضوية، ٥٣٨؛ البروجردي، طرائف المقال، ١/ ٩٤برقم ٣٣٤؛ الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ٤/ ١١٨؛ الذريعة، ٢١، ١٩٩ برقم ٤٥٩٨، ٢٢/ ١٢٤ برقم ٦٣٦٧، ٢٤/ ٤٢٢ برقم ٢٢٠٩؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٧/ ١٨٥ برقم ١٠٩٦٨؛ كحالة، معجم المؤلفين، ١٠/ ٦٤؛ اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٩/ ٢١٥ برقم ٣٠٠٧.

(١١٠٧)الحر العاملي، امل الآمل، ٢/ ٢٧٥؛ الأفندي، رياض العلماء، ٨٢/٤.

(١١٠٨)اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٩/ ٢١٥ برقم ٣٠٠٧.

(١١٠٩) بحار الأنوار، ١٥٠/١٠٥ .

(١١١٠)خاتمة المستدرك، ٢/ ٢٧٤ .

(١١١١)مستدرك سفينة البحار، ٨/ ٥٥٨.

(١١١٢)الأفندي، رياض العلماء، ٨٢/٤ .

(١١١٣)النجفي، جواهر الكلام، ١٣/ ٣٥؛ بحر العلوم، الفوائد الرجالية، ٢٧٨/٣؛ الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ٤/ ١١٨.

(١١١٤)الحر العاملي، أمل الآمل، ٢٧٥/٢؛ الخوانساري، روضات الجنات، ١٦٢/٧، ١٦٤.

(١١١٥)الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ٤/ ١١٨.

(١١١٦)الشهيد الثاني، رسالة في العدالة، ٢٤٤؛ الأفندي، رياض العلماء، ٨٢/٤.

(١١١٧)البروجردي، طرائف المقال، ١/ ٩٤؛ الخوانساري، روضات الجنات، ١٦٢/٧.

(١١١٨)الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ٤/ ١١٨.

(١١١٩)الطهراني، الذريعة، ١/ ٢٩٦.

(١١٢٠) الطهراني، الذريعة، ٢٢/ ١٢٤؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٦٤/١٠.

(١١٢١)اعجاز حسين، كشف الحجب والاستار، ٥٣٢؛ الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ٤/ ١١٨.

(١١٢٢)القطان، معالم الدين في فقه آل ياسين، ورقة ١.

(١١٢٣)العلامة الحلي، كشف اليقين، ٤٨٥؛ المجلسي، بحار الانوار، ٣٣٣/٤٢ ؛ القمي، الكنى والالقاب،١٩٠/٢، ٦٣/٣؛ النمازي، مستدرك سفينة البحار، ٤٨/٦؛ النقدي، الأنوار العلوية، ٤٠٨.

(١١٢٤)النمازي، مستدرك سفينة البحار، ٤٨/٦؛ النقدي، الأنوار العلوية، ٤٠٨.

(١١٢٥)بقي المقام المذكور مَعلماً شاخصاً من المعالم المقدسة في مدينة الحلة، حتى تم تجديد بناءه في بداية القرن الثالث عشر الهجري/التاسع عشر الميلادي، برعاية واهتمام السيد محمد مهدي القزويني، ت: ١٣٣٥هـ/١٩١٦م، إذ وصف ذلك التجديد بالقول: ((... ثم التصدى لإحياء المقام الشريف المندرس المعروف في الحلة بمقام الغيبة في سوق الهرج وهو احد مقامات الحجة (عجل الله فرجه)، فانه اندرس حتى بقيت منه حُجرة صغيرة سقفها من الجذوع فلما أراد الله إظهاره انهدم فتصدى السيد [محمد مهدي القزويني] واستنهض أهل الحلة من ذوي الثروة وغيرهم... فاشترى بعض الدكاكين لتوسعة المقام وعمره

تعميرا رصينا ضرب عليه قبة عظيمة من الكاشي وزين داخله بالجام والنقش وأسرجت فيه السروج المضيئة فصار مزارا عظيما وظهر ظهورا تاما... سيما في الأيام المباركة والليالي الشريفة ومُصلّى لعموم الناس سيما أهل السوق المجاورين. الهنداوي، مخطوط بعنوان: نبذة من حياة سماحة السيد محمد مهدي القزويني، الورقة ١٣. وفي سنة ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م سعى المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) بتجديد عِمارة المقام المذكور، وبجهود بعض المؤمنين الخيرين ـ برغم الظروف الحرجة، حيث تم تغليف القبة بالقاشي الأزرق، وتغليف أرضية المقام وجدرانه بالمرمر الفاخر، وتزيين سقفه من الداخل بالمرايا، وتكييفه وإنارته بالمصابيح. الحلي، تاريخ مقام الإمام المهدي، ٧٩. والجدير بالذكر ان مقام الغيبة المذكور لا يزال موجودا في احد أسواق الحلة (سوق الهرج)، قمنا بجولة ميدانية مع الزميل م.م. عامر عجاج حميد، في ٢٣ تشرين أحمد ٢٠٠٧م، وما تزال القبة المذكورة في النص اعلاه، كتب عليها أسماء الأئمة الإثنى عشر بشكل دائري حول القبة، المزين داخلها بـ: الجام، إلا ان الدكاكين المذكورة في النص والتي اشتراها السيد القزويني للتوسيع لا يبدو لها اثر؛ لأن بناء المقام يقتصر على قبة صغيرة جداً، وما يزال أصحاب المحلات والسابلة يصلون في المقام المذكور ويزورونه في المناسبات وغير المناسبات، ولا يكاد يفرغ من الزائرين مادام مفتوحاً.

(١١٢٦)البحراني، لؤلؤة البحرين، ٢٧٢. للتعرف أكثر على تأريخ هذا المقام، راجع: الحلي، تأريخ مقام الإمام المهدي، ٩٥-٩٩

(١١٢٧)الفوائد الطريفة، ٢١٠.

(١١٢٨)السيد ضياء الدين بن الأعرج: الفقيه الجليل الأعظم من مشائخ الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي، توفي بعد سنة ٧٧٦هـ/١٣٧٤م. عن تفصيل ترجمته، راجع: الأفندي، رياض العلماء، ٣/٢٤٠ـ ٢٤٥.

(١١٢٩)ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، ١٠٣؛ ابو الفدا، تاريخ ابو الفداء، ٤/ ٧٣؛ العسقلاني، الدرر الكامنة، ٤/ ٣٥١، ٥/ ٤٢٦؛ ابن خلدون،

العبر، ٦/٦؛ العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ١/ ٤٣٠ – ٤٣١؛ كركوش، تاريخ الحلة، ٩٠/١.

(١١٣٠)العسقلاني، الدرر الكامنة، ٤/ ٣٥١، ٥/ ٤٢٦؛ ابن خلدون، العبر، ٦/٦.

(١١٣١)العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ١/ ٤٣٠ ـ ٤٣١.

(١١٣٢)ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، ١٠٣؛ ابو الفدا، تاريخ ابو الفداء، ٤/ ٧٣؛ كركوش، تاريخ الحلة، ٩٠/١.

(١١٣٣)البخاري، سر السلسلة العلوية، ٧٦؛ الماوردي، الأحكام السلطانية، ١١٤؛ الشريف المرتضى، الانتصار، ٩؛ رسائل المرتضى، ١/ ٢٥؛ النوري، خاتمة المستدرك، ٣/ ١٩٣، ٢١٧؛ المفيد، اوائل المقالات، ٢٤٤؛ ابن طاووس، كشف المحجة، ٢ ـ٤ مقدمة المحقق؛ الدروع الواقية، ١٩ مقدمة المحقق؛ المجتنى من دعاء المجتبى، ١٦ مقدمة المحقق؛ اليقين، ٥٨ مقدمة المحقق؛ فتح الأبواب، ١٥ مقدمة المحقق؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١/ ٣١؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١١/ ٤٠١؛ ابن ماكولا، اكمال الكمال، ٤/ ٧٧؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٦/ ١١٥؛ مختصر تاريخ ابن الدبيثي، ١١١؛ ابن معصوم، الدرجات الرفيعة، ٤٨٠، ٤٩٨؛ ابن عنبة، عمدة الطالب، ٢٠٧، ٢١١، ٢١٤، ٢٢٧، ٢٥٤، ٢٧٤، ٣١٣، ٣٢٨ – ٣٢٩، ٣٦٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١١/ ٣٥٧، ١٢/ ٣، ٦٦، ١٠٧، ١٩١، ٢٢٧؛ الأفندي، رياض العلماء، ١٥٢/٥؛ البروجردي، طرائف المقال، ٢/ ٤٧٤؛ الاميني، الغدير، ٤/ ١٨١؛ بحر العلوم، الفوائد الرجالية، ٣/ ١٢٨؛ الطهراني، الذريعة، ٣/ ٤٩١، ١١/ ١١٩؛ الزركلي، الاعلام، ٢/ ٢٥٥؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٧/ ٢٤؛ الطريحي، مجمع البحرين، ٢/ ١٨٩؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٧/ ٨١؛ العلوي، المجدي في أنساب الطالبين، ٤؛ كركوش، تأريخ الحلة، ٩٧/١؛ يحيى، ابن طاووس.

(١١٣٤)البخاري، سر السلسلة العلوية، ٧٦.

(١١٣٥)الأحكام السلطانية، ١١٤.

(١١٣٦)عن ترجمته راجع: التفريشي، نقد الرجال، ٢٤٤ برقم ٢٤١؛ الحر العاملي، امل الآمل، ٢/ ٢٠٥ برقم ٦٢٢؛ القمي، الفوائد الرضوية، ٣٣٠؛ الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ٣/ ١١٦؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٢/ ١٨٨؛ ابن طاووس، كشف المحجة، ٢ ـ٤ مقدمة المحقق؛ الدروع الواقية، ١٩ مقدمة المحقق؛ المجتنى ، ١٦ مقدمة المحقق؛ اليقين،٥٨ مقدمة المحقق؛ فتح الأبواب، ١٥ مقدمة المحقق؛ يحيى، ابن طاووس .

(١١٣٧)ابن طاووس، كشف المحجة، ٢ ـ٤ مقدمة المحقق؛ الدروع الواقية، ١٩ مقدمة المحقق؛ المجتنى من دعاء المجتبى، ١٦ مقدمة المحقق؛ اليقين، ٥٨ مقدمة المحقق؛ فتح الأبواب، ١٥ مقدمة المحقق.

(١١٣٨)الأفندي، رياض العلماء، ١٥٢/٥.

(١١٣٩)كركوش، تأريخ الحلة، ٩٧/١.

(١١٤٠)السلطان أُويس الجلائري: أُويس بن الشيخ حسن بن حسين بن أقبغا بن أيلكان من أهل الديانة والكيس ملكاً عادلاً وشجاعاً، قليل الشر كثير البر. ابن عربشاه، عجائب المقدور، ٤٦. استمر حكمه خلال المدة ٧٦٠-٧٧٧هـ/١٣٥٨-١٣٧٥م. خواندمير، تأريخ حبيب السير، ٢٣٨/٣، ٢٤٤. ومن أعماله قيامه باعمار الحرم الحسيني الشريف سنة ٧٦٧هـ/١٣٦٥م. المظفري، تأريخ الشيعة، ٨٢.

(١١٤١)الحموي، المشترك وضعا والمفترق صقعا، ٤٣٠؛ البلاذري، فتوح البلدان، ٢٨٨؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ٣/ ٣٤٢؛ الذهبي، المشتبه في الرجال، ١/ ١٠٨؛ ابن الوردي، خريدة العجائب ، ٤٦؛ النجفي، جواهر الكلام، ٢٨/ ٣٢٦؛ مصطفى، المدن في الأسلام، ٢٦٧/١؛ حميد، النيل ومنطقتها.

(١١٤٢) فتوح البلدان، ٢٨٨ .

(١١٤٣)ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ٣/ ٣٤٢.



(١١٤٤)الحموي، المشترك وضعا والمفترق صقعا، ٤٣٠.

(١١٤٥)الحموي، معجم البلدان، ٥/ ٢٩٦.

(١١٤٦) الذهبي، المشتبه في الرجال، ١/ .

(١١٤٧)ابن الوردي، خريدة العجائب، ٤٦

(١١٤٨)مصطفى، المدن في الأسلام، ٢٦٧/١.

(١١٤٩)ابن الساعي، الجامع المختصر، ٢٥٥/٩- ٢٥٦؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ٨/ ٥٣٨؛ ابن الدبيثي، مختصر تاريخ ابن الدبيثي، ٣٣٨ برقم ١٢٩٠؛ المختصر المحتاج اليه، ١٨٥/٣؛ المنذري، التكملة، ٣/ ٢٠٤؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٦/ ١٩٤-١٩٥.

(١١٥٠)ابن الساعي، الجامع المختصر، ٢٥٥/٩-٢٥٦؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ٨/ ٥٣٨؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٦/ ١٩٤-١٩٥.

(١١٥١)سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ٨/ ٥٣٨؛ ابن الدبيثي، مختصر تاريخ ابن الدبيثي، ٣٣٨.

(١١٥٢)ابن الساعي، الجامع المختصر، ٢٥٥/٩-٢٥٦.

(١١٥٣)ابن الدبيثي، مختصر تاريخ ابن الدبيثي، ٣٣٨.

(١١٥٤)ابن الساعي، الجامع المختصر، ٢٥٥/٩- ٢٥٦.

(١١٥٥)التكملة، ٢٠٤/٣.

(١١٥٦)ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ، ٣٥٤/٦.

(١١٥٧)ابن الدبيثي، مختصر تاريخ ابن الدبيثي، ٣٣٨.

(١١٥٨)ابن الدبيثي، المختصر المحتاج اليه ، ١٨٥/٣.

(١١٥٩)المنذري، التكملة، ٢٠٤/٣.

(١١٦٠)ابن الدبيثي، المختصر المحتاج اليه، ١٨٥/٣.



(١١٦١)ابن داود، رجال ابن داود، ٣٧١ برقم ١٦٦٠؛ التفريشي، نقد الرجال، ٣٧١ برقم ٩؛ السيوطي، بغية الوعاة، ٢/ ٣٣١؛ الاردبيلي، جامع الرواة، ٣/ ٣٢٤؛ الحر العاملي، امل الآمل، ٣٤٦/٢ برقم ١٠٧٠؛ الافندي، رياض العلماء، ٣٣٤/٥؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ٢٥٢ برقم ٨٨؛ القمي، الفوائد الرضوية، ٧٠٩، الطهراني، الذريعة، ٥/ ٦١ برقم ٢٢٦؛ طبقات اعلام الشيعة، ٣/ ٢٠٤؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٣٠/٢٠ برقم ١٣٤٥١؛ الزركلي، الاعلام، ٨/ ١٣٥؛ كحالة، معجم المؤلفين، ١٣/ ١٨٥؛ اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٢٩٦/٧ برقم ٢٦٣٦.

(١١٦٢)الشهيد الاول، الاربعون حديثا، الحديث ٣٣.

(١١٦٣)الافندي، رياض العلماء، ٥/ ٣٣٤.

(١١٦٤)الحر العاملي، امل الآمل، ٣٤٦/٢ .

(١١٦٥)رياض العلماء، ٥/ ٣٣٤-٣٣٦.

(١١٦٦)اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٢٩٦/٧ برقم ٢٦٣٦.

(١١٦٧)الافندي، رياض العلماء، ٥/ ٣٣٦- ٣٣٧.

(١١٦٨)الافندي، رياض العلماء، ٥/ ٣٣٥.

(١١٦٩)بغية الوعاة، ٢/ ٣٣١.

(١١٧٠)اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٢٩٦/٧.

(١١٧١)الحلي، الجامع للشرائع ، ١٤.

(١١٧٢)الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ١/ ١٠٩.

(١١٧٣)الحلي، الجامع للشرايع، ١٣.

(١١٧٤)الحلي، الجامع للشرايع، ١٤.

(١١٧٥)الافندي، رياض العلماء، ١/ ٢٦٧.

(١١٧٦)الحلي، الجامع للشرائع، ١٤، الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ١/ ٧.

(١١٧٧)طبع بقم سنة ١٤٠٥هـ، ونشرته مطبعى سيد الشهداء، كما طبعته دار الاضواء طبعة ثانية.

(١١٧٨)ابن داود، رجال ابن داود، ٢٠٢ ؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ٢٥٢ ــ ٢٥٣ ؛ الدجيلي، أعلام العرب، ٢/ ١٠٨ ــ ١٠٩ .

(١١٧٩)اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٢٩٨/٧.

(١١٨٠)الصفدي، الوافي بالفيات، ٣٠٩/٢٢؛ الكتبي، فوات الوفيات، ١١٢/٣؛ العسقلاني، لسان الميزان، ٦/ ٢٤٧؛ الحر العاملي، امل الآمل، ٤٥/٢ برقم ١٠٦٧؛ الافندي، رياض العلماء، ٣٥٨/٥؛ الخوانساري، روضات الجنات، ٨/ ١٩٦؛ البغدادي، هدية العارفين، ٢/ ٥٢٣؛ ايضاح المكنون، ١/ ٢١، ٢٩٣، ٤٣٢، ٥٥٤، ٢/ ١٢١؛ الصدر، تاسيس الشيعة، ١٣٠، الطهراني، الذريعة، ١/ ٨٣؛ طبقات اعلام الشيعة، ٣٣٧/٢؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٢٠/ ٤٢ برقم ١٣٤٧٨؛ الزركلي، الاعلام، ٨/ ١٤١، كحالة، معجم المؤلفين، ١٣/ ١٩٠؛ كمال الدين، فقهاء الفيحاء ، ١٣٢/١-١٣٣؛ اليعقوبي، البابليات، ٥٥/١؛ اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٦/ ٣٤٦ برقم ٢٣٧١؛ الحداد، موسوعة اعلام الحلة، ٢٥٧/١.

(١١٨١)الحر العاملي، امل الآمل، ٤٥/٢.

(١١٨٢)رياض العلماء، ٣٥٨/٥.

(١١٨٣)ابن البطريق، العمدة، ١٧ - ١٨.

(١١٨٤) تأسيس الشيعة،١٣٠.

(١١٨٥)العسقلاني، لسان الميزان، ٢٤٧/٦؛ الحر العاملي، تذكرة المتبحرين، ٣٤٥؛ البغدادي، هدية العارفين، ٥٢٢/٢؛ الأمين، اعيان الشيعة، ١٧٠/٩؛ القمي، الكنى والالقاب، ٢٢١/١؛ كحالة، معجم المؤلفين، ١٣، ١٩٠-١٩١.

(١١٨٦)الصفدي، الوافي بالوفيات، ٣٠٩/٢٢؛ الكتبي، فوات الوفيات، ١١٢/٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٧٥/١٣؛ كمال الدين، فقهاء الفيحاء، ١٣٢/١-١٣٣؛ اليعقوبي، البابليات، ٥٥/١.

(١١٨٧)ابن كثير، البداية والنهاية، ١٧٥/١٣.

(١١٨٨)الكتبي، فوات الوفيات، ١٨٧/٢.

(١١٨٩)ابن عنين، ديوان ابن عنين، ٤.

(١١٩٠)كركوش، تاريخ الحلة، ١٤/٢؛ علوش، أدباء حليون، ١٥٦.

(١١٩١)علوش، أدباء حليون، ١٥٧.

(١١٩٢)علوش، أدباء حليون، ١٦٦-١٦٩.

(١١٩٣)الصفدي، الوافي بالفيات، ٣٠٩/٢٢؛ الكتبي، فوات الوفيات، ١١٢/٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٧٥/١٣؛ كمال الدين، فقهاء الفيحاء، ١٣٢/١-١٣٣؛ اليعقوبي، البابليات، ٥٥/١.

(١١٩٤)الافندي، رياض العلماء، ٥/ ٣٥٨

(١١٩٥)الطهراني، الثقات العيون، ٢٧٨، ٣٣٨

(١١٩٦)الخوانساري، روضات الجنات، ح٨، ص١٩٦؛ البغدادي، هدية العارفين، ٥٢٢/٢؛ الأمين، اعيان الشيعة، ١٧٠/٩.

(١١٩٧)السبحاني، تذكرة الاعيان، ١٨٣.

(١١٩٨)العسقلاني، لسان الميزان، ٢٤٧/٦؛ الحر العاملي، تذكرة المتبحرين، ٣٤٥؛ الأمين، اعيان الشيعة، ١٧٠/٩؛ القمي، الكنى والالقاب، ٢٢١/١.

(١١٩٩)المجلسي، بحار الانوار، ١٤٨/٢٦؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ٢٨٤، هامش ٢٦.

(١٢٠٠) ابن كثير، البداية والنهاية، ١٣/ ١٦٤

(١٢٠١) الطهراني، الثقات العيون، ٢/ ٣، ١١٨، ١٣٠.

(١٢٠٢) الطهراني، الثقات العيون، ٢/ ٣١٠، ٣٣٨.

(١٢٠٣) رياض العلماء، ٥/ ٣٥٨

(١٢٠٤) ابن ابي عذيبة، إنسان العيون، ورقه ١٤٦؛ البغدادي، هدية العارفين، ٥٢٢/٢؛ الأمين، اعيان الشيعة، ١٧٠/٩.

(١٢٠٥) القمي، الكنى والالقاب، ٢٢١/١؛ اغابزرك، الذريعة،٨٣/١، ٢٢٢/٣، ١٧٥/٧، ٨٣/١٠، ١٥٩، ١٥، ١٠؛ كحالة، م

عجم المؤلفين، ١٩٠/١٣-١٩١.

(١٢٠٦) ابن البطريق، العمدة، مقدمة المحقق، ٢٢.

(١٢٠٧) ابن ابي عذيبة، إنسان العيون، ورقه ١٤٦؛ الخوانساري، روضات الجنات، ١٩٦/٨؛ البغدادي، هدية العارفين، ٥٢٢/٢؛ الأمين، اعيان الشيعة، ١٧٠/٩؛ القمي، الكنى والالقاب، ٢٢١/١؛ اغابزرك، الذريعة،٨٣/١، ٢٢٢/٣، ١٧٥/٧، ٨٣/١٠، ١٥٩، ١٠/١٥؛ كحالة، معجم المؤلفين، ١٩٠/١٣-١٩١.

(١٢٠٨) الحر العاملي، تذكرة المتبحرين، ٣٤٥؛ البغدادي، هدية العارفين، ٥٢٢/٢؛ كحالة، معجم المؤلفين، ١٩١/١٣.

(١٢٠٩) القمي، الكنى والالقاب، ٢٢١/١؛ اغابزرك، الذريعة، ٨٣/١، ٢٢٢/٣، ١٧٥/٧، ٨٣/١٠، ١٥٩، ١٠/١٥.

(١٢١٠) رياض العلماء، ٣٥٨/٥-٣٥٩.

(١٢١١) ابن البطريق، العمدة، مقدمة المحقق ١٧ - ١٨.

المصادر

اولاً: المخطوطات.

ابن أبي جمهور الاحسائي، محمد بن علي بن إبراهيم(كان حيا:٨٩٨هـ/١٤٩٢م).

- غوالي اللآلي، مخطوط مكتبة كاشف الغطاء، تحت رقم ٥٧٧.

ابن ابي عذيبة، احمد بن محمد بن عمر المقدسي (ت:٨٥٦هـ/١٤٥٢م).

- إنسان العيون في مشاهير سادس القرون، مخطوط المجمع العلمي العراقي، برقم (١٠٨٣).

القطان، محمد بن شجاع الأنصاري الحلي(ت:٨٣٢هـ/١٤٢٢م).

- معالم الدين في فقه آل ياسين، مخطوط مكتبة كاشف الغطاء في النجف الاشرف، برقم (١٧٧٩).

الهنداوي، قاسم.

- نبذة من حياة سماحة العلامة المرحوم السيد محمد مهدي القزويني، مخطوط لدى عائلة السيد محمد مهدي القزويني، نسخة مصورة منه مهداة للباحث طالب حمادي الجنابي.

ثانياً: المصادر

ابن الأثير، عز الدين علي بن أبي الكرم الشيباني (ت:٦٣٠هـ).

- الكامل في التاريخ، ط٢، دار الكتاب العربي، (بيروت ـ ١٩٦٧م).



- اللباب في تهذيب الانساب، مطبعة المثنى، (العراق - د.ت).

- النهاية في غريب الحديث، تعليق وشرح: أبو عبد الرحمن صلاح بن عويضة، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

ابن إدريس الحلي، أبو جعفر سعد بن منصور(ت:٥٩٨هـ/١٢٠١م).

- السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم - ١٤٠٢هـ).

الاردبيلي، محمدبن علي الغروي الحائري(ت،١١٠١هـ).

- جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد، مطبعة شركة جاب رنكين، (طهران-١٣٣٦هـ).

الاسترابادي، الميرزا محمد بن علي (ت:١٠٢٨هـ).

- منهج المقال في تحقيق احوال الرجال، طبعة حجر، (ايران - ١٣٠٦هـ).

الاصطخري، أبو اسحق إبراهيم بن محمد (ت:٣٤٦هـ/٩٥٧م).

- مسالك الممالك، مطبعة بريل، (ليدن - ١٩٣٧م).

اعجاز حسين، الكنتوري(ت:١٢٨٦هـ).

- كشف الحجب والاستار عن أسماء الكتب والأسفار، مطبعة بهمن، (قم - ١٤٠٩هـ).

الأفندي، عبد الله الأصفهاني، (ت:١٢٣٠هـ/١٨١٤م).

- رياض العلماء وحياض الفضلاء، تحقيق: احمد الحسيني، مكتبة المرعشي، (قم - ١٤٠٣هـ).

- الفوائد الطريفة، تحقيق: السيد مهدي ألرجائي، مطبعة ستارة، (قم - ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).



الأنصاري، عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الجزيري (ت:١٠٩١هـ/١٦٨٠م).

ـ درر الفوائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، (بيروت ـ ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).

ابن اياس، محمد بن أحمد الحنفي (ت:٩٣٠هـ).

ـ بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، دار احياء الكتب العربية، (القاهرة ـ ١٩٧٥).

البحراني، هاشم بن سلمان (ت:١١٠٧هـ).

ـ مدينة معاجز الأئمة الإثني عشر ودلائل الحجج على البشر، تحقيق: عزة الله المولائي الهمداني، مطبعة بهمن، ط١ ، (قم ـ ١٤١٣هـ).

البحراني، يوسف بن إبراهيم بن احمد (ت:١١٨٦هـ/١٧٧٢م).

ـ الكشكول، منشورات الشريف الرضي، مطبعة أمير، (قم ـ ١٣٧٤م).

ـ لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم الحديث، تحقيق وتعليق: السيد محمد صادق بحر العلوم، مطبعة النعمان، (النجف ـ د.ت).

بحر العلوم، السيد محمد المهدي الطباطبائي (ت:١٢١٢هـ/١٧٩٧م).

ـ رجال السيد بحر العلوم المعروف بـ: الفوائد الرجالية، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، مكتبة الصادق، (طهران ـ ١٣٦٣هـ).

البخاري، ابو نصر سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان(ت:٣٤١هـ/٩٥٢م).

ـ سر السلسلة العلوية، مطبعة نهضت، (النجف ـ ١٤١٣هـ).

البرسي، الحافظ رجب الحلي(كان حيا:٨١٣هـ/١٤١٠م).

ـ الدر الثمين في خمسمائة آية نزلت في مولانا أمير المؤمنين باتفاق أكثر المفسرين في رجال الدين، تحقيق: السيد علي عاشور، مطبعة بهمن، (قم ـ ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦).

ـ مشارق أنوار اليقين في حقائق وأسرار أمير المؤمنين (عليه السلام)، تحقيق: السيد جمال السيد عبد الفقار أشرف المازندراني، ط٢، المكتبة الحيدرية، (النجف ـ ١٤٢٤هـ).

البروجردي، علي اصغر بن محمد شفيع (ت:١٣١٣هـ)

ـ طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، مطبعة بهمن، (قم ـ١٤١٠هـ)

ابن البطريق الحلي، يحيى بن الحسن الأسدي(ت:٦٠٠هـ/١٢٠٣م).

ـ عمدة عيون صحاح الاخبار، في مناقب امام الابرار، تحقيق: جماعة المدرسين، مطبعة جماعة المدرسين، (قم ـ ١٤٠٧ هـ).

ابن بطوطة، محمد بن إبراهيم اللواتي(ت:٧٧٦هـ/١٣٧٤م).

ـ رحلة ابن بطوطة المسماة (تحفة النظار في عجائب الأسفار وغرائب الامصار)، دار صادر، (بيروت ـ ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م).

البغدادي، إسماعيل باشا.

ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار إحياء التراث العربي، (بيروت ـ د.ت).

ــ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي، (بيروت ـ ١٩٥١م).

البغدادي، جعفر الاعرجي ألنجفي الحسيني.

ــ الدر المنثور في انساب المعارف والصدور، تحقيق وتعليق وتصحيح: السيد حسين أبو سعيدة الموسوي، مؤسسة عاشوراء، (قم ـ ١٤٢٧هـ).

البغدادي، فضّولي(ت:٩٦٣هـ/١٥٥٦م).

ـ مطلع الاعتقاد والقصائد العربية، دراسة ومراجعة: عبد اللطيف بندر اوغلو، دار الشؤون الثقافية، (بغداد ـ ١٩٩٤م).

أبو البقاء الحلي، هبة الله بن نما(ت:٦٥٦هـ/١٢٥٨م).

ـ المناقب المزيدية في الملوك الأسدية، تحقيق: صالح موسى درادكة ومحمد عبد القادر خريسات، مطبعة الشروق، (عمان ـ١٩٨٤م).

البكري، أبو عبد الله عبيد الله بن عبد العزيز الأندلسي(ت:٤٨٧هـ/١٠٩٤م).

ـ معجم ما استعجم من أسماء البلدان والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، ط٣، عالم الكتب، (بيروت ـ ١٤٠٣هـ).

البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر(ت:٢٧٩هـ/٨٩٢م).

ـ فتوح البلدان، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة ـ ١٣٧٩هـ).

البنداري، الفتح بن علي بن محمد (ت:٦٤٧هـ/١٢٤٥م) .

ـ تاريخ دولة آل سلجوق، ط٢، دار الآفاق الجديدة، (بيروت ـ ١٩٧٨م).

التبريزي، علي بن موسى بن محمد بن شفيع.

ـ مرآة الكتب، تحقيق محمد علي الحائري، مطبعة صدر، (قم-١٤١٤هـ).

التستري، محمد تقي.

ـ قاموس الرجال، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، (قم ـ ١٤٢٢هـ).

التطيلي، بنيامين بن يونيه(ت:٥٦٩هـ/١١٧٣م).

ـ رحلة بنيامين، ترجمة: عزرا حداد، المطبعة الشرقية، (بغداد ـ ١٩٤٥م).

ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت:٨٧٤هـ/١٤٦٩م).

ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق: ابراهيم علي طرخان، الهيئة المصرية للكتاب، (القاهرة ـ ١٩٧٥م).

التفريشي، السيد مصطفى(ت:١١٢٥هـ/١٧١٣م).

ـ نقد الرجال، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، مطبعة مكارم، (قم ـ ١٤١٨هـ).

التنوخي، أبو علي المحسن بن علي بن محمد (ت:٣٨٤هـ/٩٩٤م).

ـ الفرج بعد الشدّة، مكتبة الخانجي، دار الطباعة المحمدية، (القاهرة ـ ١٩٥٥م).

ابن جبير، محمد بن احمد الكتاني (ت:٦١٤هـ/١٢١٧م).

ـ رحلة ابن جبير، دار الكتب اللبناني، (بيروت ـ د.ت).

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت:٥٩٧هـ/١٢٠٠م).

ـ المنتظم في تاريخ الملوك والامم، الدار الوطنية، (بغداد ـ١٩٩٠م).

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي(ت:١٠٦٧هـ/١٦٥٦م).

ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار إحياء التراث العربي، (بيروت ـ د.ت).

الحبلرودي، الشيخ نجم الدين خضر الرازي (ت:٨٥١هـ/١٤٤٧م).

ـ التوضيح الأنور بالحجج الواردة لدفع شبه الأعور، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مطبعة شمارة، (قم ـ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

إبن أبي الحديد، عز الدين عبد الحميد المدائني (ت: ٦٥٦هـ).

ـ شرح نهج البلاغة، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، (مصر ـ ١٩٥٩م).

الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت:١١٠٤هـ/١٥٩٥م).

ـ أمل الآمل في علماء جبل عامل، الجزء الأول، تحقيق: احمد الحسيني، مطبعة الآداب، (النجف ـ ١٣٨٥هـ).

ـ تذكرة المتبحرين في العلماء المتأخرين، طبع حجر ضمن أمل الآمل، ط٢، (بيروت ـ ١٩٨٥م).

ـ وسائل الشيعة في تحقيق الشريعة، (آل البيت)، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لاحياء التراث، ط٢، مطبعة مهر، (قم ـ ١٤١٤هـ).

ـ وسائل الشيعة (الإسلامية)، تحقيق: الشيخ محمد الرازي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت ـ د.ت).

الحسيني، علي بن ناصر (ت:٦٢٢هـ/١٢٢٥م).

ـ زبدة التواريخ بأخبار الأمراء والملوك السلجوقية، تحقيق: محمد نور الدين، ط٢، دار إقرأ، (بيروت ـ ١٩٨٦).

الحلي، الحسن بن سلمان بن خالد (ت:٨٠٢هـ).

ـ المحتضر، المطبعة الحيدرية، (النجف ـ ١٩٥١).

ـ مختصر بصائر الدرجات، المطبعة الحيدرية، (النجف ـ ١٩٥٠).

الحلي، يحيى بن احمد بن سعيد (ت:٦٩٨هـ).

ـ الجامع للشرائع، تحقيق: لجنة التحقيق، مؤسسة سيد الشهداء (ع) الاسلامية، المطبعة العلمية، (قم ـ ١٤٠٥هـ).

الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله بن ياقوت بن عبد الله (ت:٦٢٦هـ).

ـ المشترك وضعاً والمفترق صقعا، نشره وستنفلد، (جوتنجن ـ ١٨٤٦).

ـ معجم الادباء، ط٣، دارالفكر، (بيروت ـ١٩٨٠).

ـ معجم البلدان، ط٢، دار صادر، (بيروت ـ ١٩٩٥م).

الحنبلي، أحمد بن ابراهيم (ت:٨٧٦ هـ).

ـ شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، تحقيق: ناظم رشيد، دار الحرية للطباعة، (بغداد ـ ١٩٧٨)

ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي النصيبيني(ت:٣٦٧هـ/٩٧٧م).

ـ صورة الأرض، منشورات دار مكتبة الحياة، (بيروت ـ د.ت).

الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت:٤٦٣هـ/١٠٧٠م)

ـ تاريخ بغداد، مكتبة الخانجي، (القاهرة ـ ١٩٣١م).

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد المغربي (ت:٨٠٨هـ/١٤٠٥م).

ـ تاريخ ابن خلدون المسمى: العبر وديوان المبتدأ والخبر في أخبار العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ضبط فهارسه وحواشيه: خليل سقارة، مراجعة: سهيل زكّار، دار الفكر، (بيروت ـ ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

ـ مقدمة ابن خلدون، دار الفكر، (بيروت ـ ١٩٧٨م).

ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر(ت:٦٨١هـ/١٢٨١م).

ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، (بيروت ـ ١٩٦٨م).

الخوانساري، محمد باقر الموسوي الاصبهاني(ت:١٣١٣هـ/١٨٩٥م).

ـ روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، الدار الإسلامية، (بيروت ـ ١٤١١هـ/١٩٩١م).

ابن داود، تقي الدين الحسن بن علي الحلي (ت:٧٠٧هـ).

ـ رجال ابن داود، إعتناء جلال الدين الحسيني، مطبعة جامعة طهران، (طهران ـ١٣٤٢هـ).

ابن الدمياطي، الحافظ ابو الحسين احمد بن أيبك الحسامي(ت:٧٤٩هـ/١٣٤٨م).

ـ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للحافظ ابن النجار البغدادي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العالمية، (بيروت ـ ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

الدينوري، ابو حنيفة (ت:٢٨٢هـ).

ـ الاخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، دار احياء الكتب العربية، (بيروت ـ

١٩٦٠).

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركي (ت:٧٤٨هـ).

ـ دول الإسلام، ط٢، مطبعة جمعية دائرة المعارف، (الدكن ـ ١٣٦٥هـ).

ـ سير أعلام النبلاء، تحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، (بيروت ـ ١٩٩٧).

ـ العبر في خبر من غبر، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، (الكويت ـ ١٩٦٣م).

ـ المختصر المحتاج إليه من تاريخ إبن الدبيثي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت ـ د.ت).

ـ المشتبه في الرجال اسمائهم وانسابهم، تحقيق: علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، (حلب ـ١٩٦٢م).

الراوندي، قطب الدين سعيد بن عبد الله بن الحسين (ت: ٥٣٧هـ).

ـ الخرائج والجرائح، تحقيق: مؤسسة الامام المهدي (ع)، نشرته مؤسسة الامام المهدي (ع)، (قم ـ د.ت).

الزبيدي، محمد مرتضى (ت:١٢٠٥هـ/١٧٩٠م).

ـ تاج العروس في جواهر القاموس، تحقيق، عبد الكريم الغرباوي، مجمع اللغة العربية، (دمشق ـ ١٩٦٥).

الزركلي، خير الدين.

ـ الأعلام، قاموس تراجم، ط٥، دار العلم للملايين، (بيروت ـ١٩٨٠م).

ابن زهرة، محمد بن حمزة الحسيني (ت:٧٥٣هـ/١٣٥٢م).

ـ غاية الاختصار في البيوتات العلوية الخالية من الغبار، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، (النجف ـ١٩٦٣م).

ابن الساعي، علي بن أنجب(ت:٦٧٤هـ/١٢٧٥م).

ـ الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير، تحقيق: مصطفى جواد، المطبعة السريانية، (بغداد ـ ١٩٣٤م).

سبط ابن الجوزي، شمس الدين يوسف بن قزاوغلي التركي(ت: ٦٥٤هـ/١٢٥٦م).

ـ مرآة الزمان من تاريخ الأعيان، حيدرآباد، (الدكن ـ١٩٥١م).

السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت:٧٧١هـ).

ـ طبقات الشافعية الكبرى، دار المعرفة للطباعة، (بيروت ـ د. ت).

السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت:٩٠٢هـ/١٤٩٦م).

ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ضبطه وصححه: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، (بيروت ـ٢٠٠٠م).

ابن سعيد، أبو الحسن علي بن موسى الأندلسي (ت:٦٨٥هـ).

ـ الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار المعارف، (مصر ـ ١٩٤٥).

السمعاني، عبد الكريم بن محمد (ت:٥٦٢هـ).

ـ الانساب، صححهُ وعلق عليه: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، (حيدر اباد ـ ١٩٦٢).

سهراب، او ابن سرابيون.

ـ عجائب الأقاليم السبعة إلى نهاية العمارة، مطبعة أدولف هولنز هوزن، (فينا ـ ١٩٧١م).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت:٩١١هـ/١٥٠٥م).

ـ تاريخ الخلفاء، دار الفكر، (بيروت ـ د.ت).

ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحات، عنى بتصحيحه: محمد امين الخانجي، مطبعة السعادة، (القاهرة ـ ١٣٢٦هـ).

ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم، دار احياء الكتب العربية، (القاهرة ـ١٩٦٧).

ـ لب اللباب في تحرير الانساب، دار صادر، (بيروت ـ د.ت).

أبو شامة، شهاب الدين عبد الله بن إسماعيل المقدسي دمشق (ت،٦٦٥هـ).

ـ الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، تحقيق: دومينيك سورديل، المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية، (دمشق-١٩٥٣).

ابن شدقم، ضامن الحسيني المدني (ت:١١٤٥هـ/١٧٣٢م).

ـ تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار عليهم صلوات الملك الغفار، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، مرآة التراث، (طهران ـ ١٤٢٥هـ/١٩٩٩م).

الشريف المرتضى، علي بن الحسين الموسوي البغدادي (٤٣٦هـ).

ـ الانتصار، تحقيق: مؤسسة النشرالاسلامي، نشر مؤسسة النشرالاسلامي، (قم ـ ١٤١٥هـ).

ـ رسائل المرتضى، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، نشر مؤسسة الفرقان، مطبعة سيد الشهداء، (قم ـ ١٤٠٥هـ).

ابن الشعار الموصلي، كمال الدين أبو البركات المبارك (ت:٦٥٤هـ).

ـ قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان المشهور بـ: عقود الجمان في شعراء هذا الزمان، تحقيق: الدكتور نوري حمودي القيسي ومحمد نايف الدليمي، دار الكتب للطباعة والنشر، (الموصل ـ١٩٩٢).

الشهيد الأول، محمد بن مكي العاملي(ت:٧٨٦هـ/١٣٨٤م)

ـ الأربعـون حـديثاً، تحقيـق: محمـد بـاقر الموحـد، مطبعـة أميـر، (قـم ـ ١٤٠٧هـ).

ـ الدروس في فقه الإمامية، تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي، (قم ـ ١٤١٢ هـ).

ـ القواعد والفوائد، تحقيق: د. عبد الهادي الحكيم، مكتبة المفيد، (قم ـ د.ت).

الشهيد الثاني، زين الدين الجبعي العاملي(ت:٩٦٦هـ/١٥٥٨م).

ـ الروضـة البهيـة (شـرح اللمعـة الدمشـقية)، تحقيـق: السـيد محمـد كلنتـر، مطبعة أمير، (قم ـ ١٤١٠هـ).

ـ رسالة في العدالة، المعروف بالأسئلة المازحية، (د.ط، د.ت).

شيخ الربوة، أبو عبد الله محمد بن أبي طالب الدمشقي(ت:٧٢٧هـ/١٣٢٦م).

ـ نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، دار إحياء التراث العربي، (بيروت ـ د.ت).

الشيرازي، محمد معصوم.

ـ طرائـق الحقـائق، تصـحيح: محمـد جعفـر محجـوب، كتابخانـه بـاراني، (طهران ـ د.ت).

ابن الصابوني، جمال الدين أبو حامد محمد بن علي المحمودي (ت:٦٨٠هـ).

ـ تكملـة إكمـال الإكمـال فـي الأنسـاب والألقـاب، تحقيـق: الـدكتور مصـطفى جواد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، (بغداد ـ ١٩٥٧).

صاحب المعالم، الشيخ حسن بن زين الدين (ت:١٠١١هـ/١٦٠٢م).

ـ التحرير الطاووسي، تحقيق: فاضل الجواهري، مطبعة سيد شهداء، (قم ـ ١٤١١هـ).

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك(ت:٧٦٤هـ/١٣٦٢م).

ـ الوافي بالوفيات، إعتناء س. ديدرينغ، ط٢، دار صادر، (بيروت ـ١٩٨١ م)

ابن طاووس، رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر (ت:٦٦٤هـ/١٢٦٥م).

ـ إقبال الأعمال، مطبعة البقيع، (قم ـ ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

ـ الدروع الواقية، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، مطبعة بايدن، ط١ (قم ـ ١٤١٤ هـ)

ـ سعد السعود للنفوس، تحقيق: مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، (قم ـ ١٤٢٢هـ).

ـ فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين رب الأرباب في الاستخارات، تحقيق: احمد الخفّاف، مؤسسة آل البيت(ع) لإحياء التراث، (قم ـ ١٤٠٩هـ).

ـ فلاح السائل، تحقيق، مؤسسة ال البيت(ع)لاحياء التراث، (قم ـ د.ت)

ـ كشف المحجة لثمرة المهجة، المطبعة الحيدرية، (النجف ـ ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م).

ـ المجتنى من دعاء المجتبى، تحقيق: صفاء الدين البصري، (مشهد ـ ١٤١٢هـ).

ـ محاسبة النفس، تحقيق جواد القيومي الاصفهاني ، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم ـ ١٤١٩هـ).

ـ اليقين في إمرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، مطبعة نمونه (قم ـ ١٤١٣هـ)

ابن طاووس، غياث الدين عبد الكريم (ت:٦٩٣هـ/١٢٩٣م).

ـ فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي، تحقيق: السيد تحسين آل شبيب الموسوي، مطبعة محمد، (قم ـ ١٩٩٨م).

الطباطائي، السيد علي (ت: ١٢٣١هـ).

ـ رياض المسائل، مطبعة جامعة المدرسين، (قم ـ ١٤١٢ هـ).

الطبرسي، الفضل بن الحسن (ق:٦ هـ/ق١٢م).

ـ الفضائل، المطبعة الحيدرية، (النجف ـ ١٩٦٢).

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(ت:٣١٠هـ/٩٢٢م).

ـ تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: لجنة من العلماء الأجلاء، مؤسسة العلمي، (بيروت ـ د.ت).

الطريحي، محمد بن علي (ت:١٠٨٥هـ/١٦٧٤م).

ــ مجمع البحرين، تحقيق: احمد الحسيني، ط٢، مكتبة نشر التفاهم الإسلامي، (قم ـ ١٤٠٨هـ).

ابن الطقطقي، محمد بن طباطبا العلوي (ت:٧٠٩هـ/١٣٠٩م) .

ـ الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، دار صادر، (بيروت ـ ١٩٦٠م).

الطهراني، محمد محسن. المعروف بـ: أغا بزرك.

ـ الأنوار الساطعة في المائة السابعة، تحقيق: علي نقي منزوي، ط٢، مطبعة سماعيليان، (قم ـ ١٩٧٢).

ـ الثقات العيون في سادس القرون، تحقيق: علي نقي منزوي، ط٢، مطبعة اسماعيليان، (قم ـ ١٩٧٢م).

ـ الحقائق الراهنة في المائة الثامنة، تحقيق: علي نقي منزوي، ط٢، مطبعة اسماعيليان، (قم ـ ١٩٧٢م).

ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ط٣، دار الأضواء، (بيروت ـ ١٤٠٣هـ).

ـ ذيل كشف الظنون، هذبها: محمد مهدي حسن الموسوي الخراساني، (النجف ـ ١٣٨٧م).

ـ الضياء اللامع في القرن التاسع، تحقيق: ولده علي نقي منزوي، ط٢، مؤسسة اسماعيليان، (قم ـ ١٩٧٢م).

ـ مصفى المقال في مصنفي علم الرجال،عني بتصحيحه ونشره: ولده علي نقي منزوي، ط٢، دار العلوم، (١٤٠٨هـ/١٩٩٨م).

ـ النابس في القرن الخامس، تحقيق: علي نقي منزوي، ط٢، مطبعة اسماعيليان، (طهران ـ ١٩٧٢م).

العاملي، محمد بن علي (ت:١٠٠٩هـ).

ـ نهاية المرام، تحقيق: مجتبى العراقي واخرون، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي، (قم ـ ١٤١٣هـ).

ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت:٧٣٩هـ/١٣٣٨م).

ـ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، (القاهرة ـ١٩٥٤م).

ابن عبد الصمد، حسن (ت:٩٨٤هـ).

ـ وصول الاخيار الى اصول الاخبار، تحقيق: السيد عبد اللطيف الكوهمري، مطبعة الخيام (قم ـ د.ت).

ابن العبري، غريغورس الملطي (ت:٦٨٥هـ).

ـ تاريخ مختصر الدول، المطبعة الكاثوليكية، (بيروت ـ ١٩٥٨م).

ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة (ت، ٦٦٠هـ).

ـ بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، (دمشق ـ ١٩٨٨).

ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي(ت:٥٧١هـ).

ـ تاريخ مدينة دمشق الكبير، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، (بيروت ـ ١٤١٥هـ).

العسقلاني، احمد بن علي (ت:٨٥٢هـ/١٤٤٨م).

ـ إنباء الغُمر بأنباء العُمر، تحقيق: د.حسن حبشي، (القاهرة ـ ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م).

ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، ط٢، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، (الهند ـ د . ت).

ـ لسان الميزان، ط٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت ـ ١٩٧١م).

العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر (ت:٧٢٦هـ/١٣٢٥م).

ـ إيضاح الاشتباه، تحقيق: محمد الحسون، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم ـ ١٤١١هـ).

ـ ترتيب خلاصة الأقوال في معرفة علم الرجال، تحقيق: قسم الحديث في مجمع البحوث الإسلامية، مطبعة مجمع البحوث، (مشهد ـ ١٤٢٣هـ).

ـ العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مطبعة سيد الشهداء(ع)، (قم ـ ١٤٠٨م).

ـ كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين، دار الكتب التجارية، (النجف ـ د.ت).

ـ منتهى المطلب، تحقيق: قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية، (مشهد ـ ١٤١٣هـ).

العلوي، علي بن محمد بن علي بن محمد(من اعلام ق/ ٥هـ).

ـ المجدي في انساب الطالبيين، تحقيق: الشيخ احمد المهدوي الدامغاني، مطبعة سيد الشهداء، (قم ـ ١٤٠٩هـ).

العماد الاصبهاني، محمد بن محمد بن حامد(ت:٥٩٧هـ/١٢٠٠م).

ـ خريدة القصر وجريدة العصر (قسم العراق)، تحقيق: محمد بهجه الأثري، المجمع العلمي العراقي، وزارة الإعلام، (بغداد ـ د.ت).

ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي(ت:١٠٨٩هـ/١٩٧٨م).

ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار إحياء التراث العربي، (بيروت ـ د.ت).

ابن عنبة، جمال الدين احمد بن علي الحسيني (ت:٨٢٨هـ/١٤٢٤م)

ـ عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب، تحقيق: محمد حسن الطالقاني، ط٣، المطبعة الحيدرية، (النجف ـ ١٣٨٠هـ/١٩٦١م).

ابن عنين، شرف الدين ابو المحاسن محمد بن نصر الدمشقي (ت:٦٣٠هـ).

ـ ديوان ابن عنين، تحقيق: خليل مردم بك، (دمشق ـ ١٩٤٦).

الغساني، الاشرف اسماعيل بن العباس (ت:٨٠٣هـ).

ـ العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق: شاكر محمود عبد المنعم، دار إحياء التراث الإسلامي، (بيروت ـ ١٩٧٥م).

الغياثي، عبد الله بن فتح الله البغدادي (ت:٩٠٧هـ/١٥٠١م).

ـ التاريخ الغياثي(الفصل الخامس من سنة ٦٥٦ ـ٨٩١هـ/ ١٢٥٨ ـ ١٤٨٦م)، دراسة وتحقيق: طارق نافع الحمداني، مطبعة اسعد، (بغداد ـ ١٩٧٥م).

أبو الفدا، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت:٧٣٢هـ/١٣٣١م).

ـ المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، (القاهرة ـ د.ت).

ابن الفرات، ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم (ت:٨٠٧هـ).

ـ تاريخ ابن الفرات، تحقيق، حسن محمد الشماع، مطبعة دار الطباعة الحديثة، (البصرة – ١٩٧١).

فخر المحققين، محمد بن الحسن بن يوسف (ت: ٧٧١هـ).

ـ إيضاح الفوائد، تحقيق: الكرماني وآخرون، ج١، المطبعة العلمية، (قم ـ ١٣٧هـ).

ابن فهد الحلي، احمد الاسدي(ت:٨٤١هـ/١٤٣٧م).

ـ المهذب البارع في شرح المختصر النافع، تحقيق: السيد مهدي رجائي، مطبعة سيد الشهداء، (قم ـ ١٤٠٩هـ).

ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق البغدادي (ت:٧٢٣هـ/١٣٣٢م).

ـ تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: د.مصطفى جواد، المطبعة الهاشمية، (دمشق ـ ١٩٦٧م).

الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب الشيرازي (ت:٨١٤هـ/١٤١١م).

ـ القاموس المحيط، دار العلم للملايين، (بيروت ـ د.ت).

إبن قاضي شهبة، تقي الدين الأسدي الشافعي (ت:٨٥١هـ/١٤٤٧م).

ـ طبقات النحاة واللغويين، تحقيق: دكتور محسن غياض عجيل، مطبعة النعمان، (النجف ـ ١٩٧٤).

القفطي، جمال الدين علي بن يوسف(ت:٦٤٦هـ/١٢٤٨م).

ـ أخبار العلماء بأخبار الحكماء، مطبعة السعادة، (القاهرة ـ ١٩٢٦م).

إبن القلانسي، ابو يعلي حمزة بن اسد (ت:٥٥٥هـ/١١٦٠م).

ـ ذيل تاريخ دمشق، تحقيق: أمدوز، المطبعة الكاثوليكية (بيروت ـ ١٩٠٨).

القلقشندي، أحمد بن علي (ت:٨٢١هـ/١٤١٨م).

ـ صبح الأعشى في صناعة الإنشا، مطبعة كوستاتوماس، (القاهرة ـ د.ت).

ـ نهاية الارب في معرفة انساب العرب تحقيق ابراهيم الابياري، ط١، (القاهرة ـ ١٩٥٩)

القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت:٦٤٦هـ).

ـ انباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية، (القاهرة ـ ١٩٥٢).

القمّي، عباس.

ـ تتمة المنتهى في تاريخ الخلفا، ترجمة: نادر التقي، ط٢، مطبعة السرور، (قم ـ ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).

ـ الكنى والألقاب، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم ـ ١٤٢٥هـ).

ـ منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل، ترجمة: نادر التقي، ط٢، مطبعة السرور، (قم ـ ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).

ـ هدية الأحباب، مؤسسة نشر الثقافة، ترجمة: هاشم الصالحي، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم ـ ١٤٢٠هـ).

القمي، عباس بن محمد رضا.

ـ سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار، ط٢، المطبعة العلمية، (النجف ـ ١٣٥٥هـ).

الكتبي، محمد بن شاكر(ت:٧٦٤هـ/١٣٦٢م).

ـ فوات الوفيات، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت ـ ١٩٧٣م).

ابن كثير، الحافظ ابو الفداء الدمشقي (ت:٧٧٤هـ/١٤٥٢م).

ـ البداية والنهاية، خرّج احاديثه: محمد بيّومي، وآخرون، مكتبة الايمان، (القاهرة ـ د.ت).

الكركي، الشيخ علي بن الحسين(ت:٩٤٠هـ).

ـ رسائل المحقق الكركي، تحقيق: محمد الحسون، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم ـ ١٤١٢هـ).

الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق(ت:٣٢٩هـ/٩٤٠م).

ـ الكافي، تحقيق: علي اكبر غفاري، ط٤، دار الكتب الإسلامية، (طهران ـ ١٣٦٥هـ).

الكوفي، إبراهيم بن محمد الثقفي (ت:٢٨٣هـ/٨٩٦م).

ـ الغارات، تحقيق: السيد جلال الدين المحدث، مطبعة بهمن، (طهران ـ د.ت).

اللجنة العلمية في مدرسة الإمام الصادق(ع).

ـ موسوعة طبقات الفقهاء، إشراف: جعفر السبحاني، دار الأضواء، (بيروت ـ ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).

ـ معجم طبقات المتكلمين، إشراف: جعفر السبحاني، دار الأضواء، (بيروت ـ ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).

المازندراني، محمد صالح (ت:١٠٨١هـ/١٦٧٠م).

ـ شرح أصول الكافي، تحقيق: الميرزا أبو الحسن، د.ط.

ابن ماكولا، الامير الحافظ(ت:٤٧٥هـ/١٠٨٢م).

ـ اكمال الكمال، دار الكتاب الاسلامي، (القاهرة ـ د.ت).

المامقاني، الشيخ عبد الله (ت:١٣٥١هـ).

ـ تنقيح المقال في احوال الرجال، المطبعة المرتضوية، (النجف ـ ١٣٥٢هـ).

الماوردي، أبو الحسن محمد بن حبيب البصري(ت:٤٥٠هـ/١٠٥٨م).

ـ الأحكام السلطانية والولايات الدينية، تحقيق: سهير مصطفى رباب، المكتبة العصرية، (بيروت ـ ١٩٨٩م).

المجلسي، محمد باقر (ت:١١١١هـ/١٦٩٩م)

ـ إجازات الحديث، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مطبعة الخيام، (قم ـ١٤١٠هـ).

ـ بحار الأنوار الجامعة لدررأخبار الأئمة الأطهار، دار إحياء التراث العربي، (بيروت ـ د.ت).

مجهول.

ـ كتاب الحوادث، المسمى وهماً بالحوادث الجامعة والتجارب النافعة، المنسوب لابن الفوطي، تحقيق: د. بشار عواد معروف وعماد عبد السلام رؤوف، دار الغرب الاسلامي، (بيروت ـ ١٩٩٧م).

المحبي، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين محمد (ت:١١١١هـ).

ـ نفحة الريحانة ورشفة طلاء الحانة، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، دار احياء الكتب العلمية، (القاهرة ـ ١٩٦٨).

المحقق الحلي، جعفر بن الحسن بن سعيد (ت:٦٧٦ هـ/١٢٧٧م)

ـ الرسائل التسع، تحقيق: رضا الاستادي، منشورات مكتبة المرعشي، (قم ـ ١٤١٣هـ).

ـ المعتبر في شرح المختصر، تحقيق ناصر مكارم واخرون، مطبعة مدرسة الامام امير المؤمنين، (قم ـ ١٣٦٤هـ).

المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت: ٣٤٦ هـ).

ـ التنبيه والاشراف، الطبعة الاوربية، د.ت.

المظفري، محمد الحسيني.

ـ تاريخ الشيعة، مطبعة الزهراء، (النجف ـ د. ت).

ابن معصوم، صدر الدين علي خان (١١٢٠هـ).

ـ الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، ط٢، مكتبة بصيرتي، (قم ـ ١٣٩٧م).

المفيد، محمد بن محمد النعمان التلعكبري (ت:٤١٣هـ).

ـ اوائل المقالات، ط٢، تحقيق: ابراهيم الانصاري الخوئيني، دار المفيد، (بيروت ـ ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣).

المقدسي، أبو عبد الله محمد بن احمد (ت:٣٨٠هـ/٩٩٠م).

ـ أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٢، مطبعة بريل، (ليدن ـ ١٩٠٦م).

المقريزي، تقي الدين أبو العباس احمد بن علي (ت:٨٤٥هـ/١٤٤١م).

ـ السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: سعيد عبد الفتاح عاشور، دار الكتب العالمية، (القاهرة ـ ١٩٧٢م).

ـ المقفى الكبير، تحقيق: محمد اليعلاوي، دار العرب الاسلامي، (بيروت ـ ١٩٩١).

منتجب الدين، علي بن بابويه (ت:٥٨٥هـ).

ـ فهرست منتجب الدين، تحقيق: سيد جلال الدين ارموي، مطبعة مهر، (قم ـ ١٣٦٦هـ).

المنذري، زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي (ت:٦٥٦هـ).

ـ التكملة لوفيات النقلة، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، مطبعة الاداب، (النجف ـ١٩٧١).

المنشئ البغدادي، السيد محمد بن السيد احمد الحسيني (كان حيا:١٢٣٧هـ/١٨٢٢م).

ـ رحلة المنشئ البغدادي، ترجمة: عباس العزاوي، شركة التجارة والطباعة، (بغداد ـ ١٩٤٨م).

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت:٧١١هـ/١٣١١م).

ـ لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، (قم ـ ١٤٠٥هـ).

ابن النجار، محب الدين ابو عبد الله محمد بن محمود البغدادي (ت:٦٤٣هـ/١٢٤٥م).

ـ ذيل تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت ـ ١٤١٧هـ).

النجاشي، أبو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس الاسدي (ت:٤٥٠هـ/١٠٨٥م).

ـ رجال النجاشي، تحقيق: السيد موسى الشبيري الزنجاني، ط٨، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم ـ ١٤٢٧هـ).

النجفي، محمد حسن (ت:١٢٦٦هـ).

ـ جواهر الكلام، ط٣، تحقيق، عباس القوجاني، دار الكتب الاسلامية، (طهران ـ ١٣٦٧هـ).

النراقي، احمد محمد مهدي(ت: ١٢٥٤هـ).

ـ مستند الشيعة في احكام الشريعة، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، (قم ـ ١٤١٥هـ)

النعيمي، عبد القادر بن محمد (٩٧٨هـ/١٥٧٠م).

ـ الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: ابراهيم شمس الدين، نشر دار الكتب العلمية، (بيروت ـ ١٤١٠ هـ)

النقدي، الشيخ جعفر.

ــ الأنوار العلوية والأسرار المرتضوية، ط٢، المطبعة الحيدرية، (النجف ـ ١٣٨١م).

النوري، الميرزا حسين(ت:١٣٢٠هـ)،

ــ خاتمة مستدرك الوسائل، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، مطبعة ستارة، (قم ـ ١٤١٥هـ).

ـ مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، مطبعة مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، (قم ـ ١٤٠٨).

الهمذاني، رشيد الدين فضل الله (ت:٧١٨هـ/١٣١٨م).

ـ جامع التواريخ، ترجمة: محمد صادق نشأت وآخرون، مطبعة وزارة الثقافة والإرشاد، (القاهرة ـ ١٩٦٠م).

ـ ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم(ت:٦٩٧هـ/١٢٩٧م)

ـ مفرج الكروب في اخبار بني ايوب، تحقيق: حسنين محمد ربيع، مطبعة دار الكتب، (القاهرة ـ١٩٧٢).

ابن الوردي، زين الدين محمد (ت:٧٤٩هـ/١٣٤٨م).

ـ تتمة المختصر في أخبار البشر المسمى: (تاريخ ابن الوردي)، تحقيق: احمد رفعت البدراوي، دار المعرفة، (بيروت ـ ١٩٧٠م).

ابن الوردي، سراج الدين بن حفص بن عمرو

ـ خريدة العجائب وفريدة الغرائب، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، (مصر ـ د.ت).

اليونيني، قطب الدين ابو الفتح موسى بن محمد بن أحمد البعلبكي (ت:٧٢٦)

ـ ذيل مرآة الزمان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، (الدكن ـ ١٩٥٤).

ثالثاً: المراجع.

آل ياسين، محمد حسن.

تاريخ المشهد الكاظمي، مطبعة المعارف، (بغداد ـ ١٩٦٧م).

آل ياسين، محمد مفيد.

ـ الحركة الفكر في العراق خلال القرن السابع الهجري، (بغداد ـ ١٤٢٥هـ).

ـ متابعات تاريخية لحركة الفكر في الحلة منذ تأسيسها ولأربعة قرون، المكتبة العصرية، (بغداد ـ ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)

الابطحي، محمد بن علي الموحد.

ـ تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال، مطبعة سيد الشهداء، (قم ـ ١٤١٢هـ)

إسماعيل، محمد أبو علي،

ـ منتهى المقال في أحوال الرجال، طبعة حجرية، (طهران ـ ١٣٠٢هـ)

الأمين، السيد محسن.

ـ أعيان الشيعة، حققه وعلق عليه: السيد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، ط٥، (بيروت ـ ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

الاميني، عبد الحسين النجفي.

ـ الغدير في الكتاب والسنّة والأدب، تحقيق: مركز الغدير للدراسات الإسلامية، ط٣، مطبعة سبحان، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م).

الأنصاري، محمد علي

ـ الموسوعة الفقهية الميسرة، مطبعة باقري، (قم ـ ١٤١٥هـ)

أوق، بحرية.

ــ النساء الحاكمات في التاريخ، ترجمة: إبراهيم الداقوقي، مطبعة السعدون، (بغداد ـ ١٩٧٣م).

البحراني، علي بن حسن البلادي.

ـ أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والإحساء والبحرين، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت ـ ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

بدوي، احمد

ـ الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية بمصر والشام، مكتبة النهضة بمصر، (القاهرة ـ ١٩٧٢)

بروكلمان، كارل.

ــ تاريخ الأدب العربي، ترجمة: رمضان عبد التواب، ط٢، دار المعارف، (مصر-١٩٧٧).

البستاني، الشيخ عبد الله.

ـ البستان، المطبعة الاميركانية، (بيروت ـ ١٩٧٢م).

بناري، علي همَّت.

ـ ابن إدريس الحلي رائد مدرسة النقد في الفقه الإسلامي، ترجمة: حيدر حب الله، مطبعة الغدير، (بيروت ـ ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م).

الجراخ، د. عباس هاني.

ـ شميم الحلي علي بن ابي الحسن بن عنتر (٦٠١هـ) حياته وشعره، منشورات مركز وثائق ودراسات الحلة، دار الصادق، (بابل ـ ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).

الحداد، سعد.

ـ الحسين في الشعر الحلي، تراجم وقصائد، دار الفيحاء للطباعة، (النجف ـ ١٤٢٨ هـ/٢٠٠٧م).

حرز الدين، محمد.

ـ مراقد المعارف في تعيين مراقد العلويين والصحابة والتابعين والرواة والعلماء والأدباء والشعراء، تحقيق: محمد حسن حرز الدين، ط٢، مطبعة الآداب، (النجف ـ ١٣٩١هـ/١٩٧١م).

الحسن، عبد الله

ـ مناظرات في الإمامة، تحقيق: عبد الله الحسن، ط١، مطبعة مهر، (قم ـ ١٤١٥هـ)

الحسيني، احمد.

ـ تراجم الرجال، مكتبة المرعشي، مطبعة صدر، (قم ـ ١٤١٤هـ).

الحسيني، هاشم فياض.

ـ حياة ذي الكفل، مركز البحوث والدراسات الاسلامية، (النجف ـ٢٠٠٤م).

الحكيم، د.حسن عيسى.

ـ الشيخ الطوسي (محمد بن الحسن ٣٨٥ ـ ٤٦٠هـ)، مطبعة الآداب، (النجف ـ ١٩٧٥م).

ـ النجف الاشرف والحلة والفيحاء، صلات علمية وثقافية عبر عصور التاريخ، مطبعة الغربة المدنية، (النجف ـ ٢٠٠٦م).

الحكيمي، محمد رضا.

ـ تاريخ العلماء عبر العصور، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت ـ ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

الحلي، احمد علي مجيد.

ـ تاريخ مقام الإمام المهدي (عج) في الحلة، تقديم ومراجعة: مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي (عج)، مطبعة نقاش، (النجف ـ ١٤٢٦هـ).

ـ موسوعة أعلام الحلة منذ التاسيس حتى نهاية ٢٠٠٠ ((٤٩٥-١٤٢١هـ /١١٠١-٢٠٠٠م))، دار الكتب والوثائق، (بغداد ـ ٢٠٠١م).

حمزة، عبد اللطيف.

ـ أدب الحروب الصليبية، مطبعة الاعتماد، (القاهرة ـ ١٩٤٨).

الخاقاني، علي(ت١٣٣٤هـ).

ـ شعراء الحلة أو البابليات، المطبعة الحيدرية، (النجف ـ ١٩٥٢).

خصباك، جعفر حسين.

ـ العراق في عهد المغول الايلخانيين، مطبعة العاني، (بغداد ـ ١٩٦٨م).

خليلي، محمد.

ـ معجم أدباء الأطباء، مطبعة العربي، (النجف ـ ١٩٤٦م).

الخوئي، السيد أبو القاسم الموسوي.

ـ معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، تحقيق: لجنة المحققين، (النجف ـ ١٤١٣هـ).

خورشيد، إبراهيم زكي وآخرون

ـ دائرة المعارف الإسلامية، مج٧، مراجعة، محمد مهدي علام،

دبوس، علي كريم.

ـ سيف الدولة الأمير صدقة بن منصور المزيدي مؤسس الحلة ودوره في النهضة العلمية والأدبية، دار الضياء للطباعة والتصميم، (النجف ـ ٢٠٠٦م).

الدجيلي، عبد الصاحب.

ـ أعلام العرب في العلوم والفنون، ط٢ ، مطبعة النعمان، (النجف ـ ١٩٦٦).

الديوه جي، سعيد

ـ تاريخ الموصل، مطبعة المجمع العلمي العراقي، (بغداد، ـ ٩٧٢).

الرافعي، د.مصطفى صادق.

ـ حضارة العرب في العصور الإسلامية الزاهرة، دار الكتاب اللبناني، (بيروت ـ ١٩٧٨م).

الرفيعي، عبد الأمير.

ـ العراق بين سقوط الدولة العباسية وسقوط الدولة العثمانية، الفرات للنشر والتوزيع، (بيروت ـ ٢٠٠٢م).

الزبيدي، د.محمد حسين.

ـ امارة المشعشعيين اقدم امارة عربية في عربستان، دار الحرية للطباعة، (بغداد ـ ١٩٨٣م).

الساعدي، محمد الشيخ حسين.

ـ مؤيد الدين بن العلقمي واسرار سقوط الدولة العباسية، مطبعة النعمان، (النجف الاشرف ـ ١٩٧٢م)

السبحاني، الفقيه جعفر.

ـ تذكرة الأعيان، مؤسسة الإمام الصادق (ع)، (قم ـ ٢٠٠٠م).

ـ كليات في علم الرجال، نشر مؤسسة النشر الإسلامي ، (قم ـ ١٤١٤هـ)

سبهاني، رؤوف.

ـ انساب القبائل العربية في إيران، (د.طـ ـ ١٤٢٦هـ).

أبو سعيدة، السيد حسين.

ـ دراسات في الأسر الموسوية العربية، مطبعة الجاحظ، (بغداد ـ د.ت).

الشالجي، عبود.

ـ موسوعة العذاب، ط٢، الدار العربية للموسوعات، (بيروت ـ ١٩٩٩م).

الشاهرودي، نور الدين.

ـ تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، دار العلوم، (بيروت ـ ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

شبر، جاسم حسن.

ـ تاريخ المشعشعيين وتراجم اعلامهم، مطبعة الآداب، (النجف ـ ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م).

شبّر، جواد.

ـ أدب الطف وشعراء الحسين من القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع عشر، مؤسسة التاريخ، (بيروت ـ ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

الشبيبي، محمد رضا،

ـ مؤرخ العراق ابن الفوطي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، (بغداد ـ ١٩٥٨).

الشبستري، عبد الحسين.

ـ موسوعة مشاهير شعراء الشيعة، المكتبة الأدبية المنقبة، مطبعة ستارة، (قم ـ ١٤٢١هـ).

الشرقي، علي.

ـ العرب والعراق، المطبعة الأهلية، (بغداد ـ ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م).

الشيبي، كامل مصطفى.

ـ الفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري، مكتبة النهضة، (بغداد ـ ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م).

الصدر، السيد حسن (ت: ١٣٥٤هـ).

ـ تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، شركة النشر والطباعة العراقية، (بغداد ـ١٣٧٠هـ/١٩٥١م).

ـ تكملة أمل الآمل، تحقيق: احمد الحسيني، مكتبة المرعشي، (قم ـ ١٤٠٣هـ).

الطباطبائي، السيد عبد العزيز.

ـ مكتبة العلامة الحلي، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، مطبعة ستارة، (قم ـ ١٤١٦هـ).

الطباطبائي، محمد حسين

ـ سنن النبي، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم ـ ١٤١٦هـ)

العاني، نوري عبد الحميد.

ـ العراق في العهد الجلائري، (٧٣٨ ـ ٨١٤هـ/ ١٣٣٧ ـ ١٤١١م) دراسة في أوضاعه الإدارية والاقتصادية، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد ـ ١٩٨٦م).

عبد العزيز، آل صاحب الجواهر.

ـ آثار الشيعة الامامية، مطبعة مجلس الشورى الإيراني، (طهران ـ ١٣٤٢هـ).

العزاوي، عباس.

ـ تأريخ العراق بين احتلالين، مطبعة بغداد الحديثة، (بغداد ـ ١١٤٥هـ/١٩٣٦م).

ـ تاريخ علم الفلك في العراق، مطبعة المجمع العلمي العراقي، (بغداد ـ ١٩٥٨).

العريني، ألباز.

ـ المغول، دار النهضة، (بيروت ـ ١٩٦٧م).

علوش، الدكتور جواد أحمد

ـ أدباء حليون، منشورات عويدات، (بيروت ـ ١٩٨٧).

العلي، د.صالح احمد.

ـ معالم العراق العمرانية دراسة في المعالم الجغرافية والسكانية مستندة على المصادر الأدبية، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد ـ ١٩٨٩م).

عواد، كوركيس،

ـ خزائن الكتب القديمة في العراق منذ أقدم العصور حتى سنة ١٠٠٠هـ، مطبعة المعارف، (بغداد ـ ١٩٤٨).

فخر الدين، محمد جواد نور الدين.

ـ تاريخ النجف حتى نهاية العصر العباسي، طبع معهد المعلمين للدراسات العليا، (النجف ـ ١٤٢٦هـ).

فروخ، عمر

ـ تاريخ الأدب العربي، دار العلم للملايين، (بيروت ـ ١٩٧٩).

فياض، عبد الله.

ـ تاريخ التربية عند الامامية واسلافهم من الشيعة بين عهدي الصادق والطوسي، مطبعة اسعد، (بغداد ـ ١٩٧٢)

القزّاز، محمد صالح داوود.

ـ الحياة السياسية في العراق في عهد الدولة المغولية، مطبعة القضاء، (النجف ـ ١٩٧٠م).

كحالة، عمر رضا.

ـ معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية)، دار إحياء التراث العربي، (بيروت ـ د.ت).

ـ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط٢، دار العلم للملايين، (بيروت ـ ١٣٨٨هـ)

كركوش، يوسف.

ـ تاريخ الحلة، منشورات الشريف الرضي، المكتبة الحيدرية، (النجف ـ ١٣٨٥هـ /١٩٦٥م).

الكرمي، ناصر.

ـ البدر الزاهر في تراجم اعلام كتاب الجواهر، ط١، مطبعة محمد، (قم ـ ١٤٢٤هـ).

الكليدار، د. عبد الجواد.

ـ تاريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام، المطبعة الحيدرية، (النجف ـ ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧م).

الكليدار، السيد محمد حسن.

ـ مدينة الحسين، مطبعة أهل البيت (ع)، (كربلاء ـ ١٩٦٩م).

كمال الدين، هادي.

ـ فقهاء الفيحاء، مطبعة المعارف، (بغداد ـ ١٩٦٢).

كمونة، عبد الرزاق.

ـ موارد الإتحاف في نقباء الأشراف، مطبعة الآداب، (النجف ـ ١٩٦٨)

مصطفى، شاكر.

ـ المدن في الاسلام حتى العصر العثماني، (الكويت ـ ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

مطر، سليم، وآخرون.

ـ موسوعة المدائن العراقية، مركز دراسات الأمة العراقية، (بغداد ـ ٢٠٠٥م).

ناجي، عبد الجبار.

ـ الإمارة المزيدية في الحلة ٣٨٧ ـ ٥٥٨هـ، دار الطباعة الحديثة، (البصرة ـ ١٩٧٠م).

النجفي، هادي

ـ ألف حديث في المؤمن، طبع ونشر مؤسسة النشر الإسلامي، (قم ـ ١٤١٦هـ).

النمازي، علي الشاهر ودي.

ـ مستدرك سفينة البحار، تحقيق: حسن بن علي النمّازي، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم ـ ١٤١٩هـ).

وناس، د.زمان عبيد.

ـ ملامح الحركة التعليمية في الحلة منذ نشأتها حتى نهاية القرن الثامن للهجرة، دار الصادق، (الحلة ـ ٢٠٠٦م).

اليعقوبي، محمد علي.

ـ البابليات، مطبعة الزهراء، (النجف ـ ١٩٥١م).

رابعاً: المصادر والمراجع الفارسية

خواندمير، غياث الدين بن همام الحسيني (ت:٩٤٢هـ/١٥٣٥م).

ـ تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد البشر، مطبعة شارع ناصر خسرو، (طهران ـ ١٣٣٣م).

الشوشتري، نور الله (ت:١٠١٩هـ/١٦١٠م).

ـ مجالس المؤمنين، مطبعة كتابقروشي الإسلامية، (طهران ـ١٣٦٥ ش).

غفاري، احمد بن محمد بن عبد الغفور(ت:٩٧٥هـ/١٥٦٧م).

ـ تاريخ جهان آرا، كتابقروشي حافظ، (طهران ـ د.ت).

القمّي، عباس.

ـ فوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفري، مطبعة مركزي، (طهران ـ ١٣٥٧هـ).

كسروي، احمد.

ــ بانصد سالة خوزستان (خمسة قرون من تاريخ خوزستان)، ط٣، (طهران ـ ١٣٣٩هـ).

المستوفي القزويني، حمد الله بن ابي بكر (ت: ٧٥٠هـ/١٣٤٩م).

ـ تاريخ كزيدة، باهتمام: عبد الحسن نوائي، (طهران ـ ١٣٣٦هـ).

خامساً: الاطاريح والرسائل الجامعية.

آل ياسين، محمد مفيد.

ــ العلامة الحلي جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر (٦٤٨ ـ ٧٢٦هـ)، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧١م.

الجابري، محمد هليّل.

ـ إمارة المشعشعين، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٣م.

حميد، عامر عجاج.

ــ النيل ومنطقتها دراسة في الأحوال الجغرافية والإدارية والفكرية حتى نهاية القرن السابع الهجري، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٤م.

الخزرجي، ماجد عبد زيد.

ـ الحياة الفكرية في الحلة في القرنين السابع والثامن الهجريين (٦٠١ـ ٨٠٠هــ)، أطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٥م.

الربيعي، هناء كاظم.

ـ اثر علماء الحلة في النشاط الفكري ببلاد الشام من القرن السادس إلى أواخر القرن الثامن الهجريين، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٢م.

الشمري، يوسف كاظم جغيل

ـ الحياة الفكرية في الحلة خلال القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي، اطروحة دكتوراه في التاريخ الاسلامي، مقدمة الى مجلس كلية التربية جامعة القادسية ٢٠٠٨م.

ـ فخر المحققين محمد بن الحسن الحلي ت:٧٧١هـ دراسة تاريخية، مطبعة الصادق، (بابل – ٢٠٠٩).

الطائي، ورقاء يونس يحيى.

ـ ابن طاووس (٥٨٩- ٦٦٤ هـ)(١١٩١- ١٢٦٦ م)عصره, مؤلفاته, خزانة كتبه، رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي تقدمت بها الى مجلس كلية الآداب/ جامعة بغداد، ٢٠٠٦م

العزاوي، رنا سليم شاكر.

ـ الحلة في العصر المغولي الاليخاني، ٦٥٦ ـ٧٣٦هـ/١٢٥٨ ـ ١٣٣٥م، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٥م.

عبد الله، أميرة محمود.

ـ ديوان راجح الحلي، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب جامعة الموصل،١٩٨٧.

قداوي، علاء محمود.

ـ تاريخ العراق في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩٣م.

يحيى، ورقاء يونس.

ـ ابـن طـاووس ٥٨٩ ـ ٦٦٤هــ عصـره مؤلفاتـه خزانـة كتبـه، رسـالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب جامعة بغداد، ٢٠٠٦.

سادساً: الدوريات.

آل ياسين، محمد حسن.

السيد علـي آل طـاووس، مجلـة المجمـع العلمـي العراقـي، بغداد، مجلد ١٢ لسنة ١٩٦٥م

الامين، حسن.

ـ فـي السلطانية مدرسـة العلامـة الحلـي ومسجده، مجلـة المنهـاج، العدد الرابع، لسنة ١٩٩٦.

الجراخ، د. عباس هاني.

ـ مدينة النيل تاريخها وأعلامها، بحث غير منشور مقدم إلـى مركز وثائق ودراسات الحلة/ جامعة بابل.

جواد، د.مصطفى.

ـ جـاوان القبيلـة الكرديـة المنسـية، مجلـة المجمـع العلمـي العراقـي، العدد/٤، المجلد الثامن، (بغداد، ١٩٥٦م).

حسون، د.محمد ضايع وعامر راجح خضير.

ـ البناء الوظيفي لمدينـة الحلـة فـي العصـر العباسـي دراسـة فـي الجغرافية التاريخية، بحث قيد النشر في مجلة كلية التربية، جامعة بابل.

حسون، د.محمد ضايع.

ـ الأمير صـدقة بـن منصـور المز يـدي مؤسـس الحلـة، مجلـة جامعـة بابـل للعلوم الإنسانية، المجلد الأول/العدد/ ١، (بابل ـ ١٩٩٦م).

خليل، عماد الدين.

ـ ملاحظات في خطط الحلة حتى الحكم الجلائري، مجلـة كليـة آداب الرافدين، جامعة الموصل، العدد/٤، (الموصل ـ ١٩٧٢م).

شكري، عبد الوهاب.

ـ (تكلموا تعرفوا)، مجلة العربي، عدد/٢٥٠، أيلول، ١٩٧٩.

علوش، الدكتور جواد أحمد.

ـ (شميم الحلي)، مجلة العربي، عدد/٥٩، تشرين الأول، ١٩٦٣.

علي، شاكر.

ـ العراق والغزو القرة قوينلوي في القرن الخامس عشر الميلادي، مجلة المورد، العدد/ ٢٨، (بغداد ـ ١٩٨٦م).

مصطفى، د. محمد خليل.

ـ فضولي ذو اللسانين ابن العراق الذي أصبح شاعر أذربيجان، مجلة العربي، العدد/٢٨، (الكويت ـ ١٠٠٤م).

سابعاً: المراجع الاجنبية.

SUPLER, BERTOLD

- THE MOSLIMS WORLD, THE MONGOL PERIOD, VOL. 2.

LONDON - 1969.

THE NEW ENCYCLOPEDIA

- HELEN HEMING WAY BENTION, VOL, VI. 1974.

HOWRTH, HENRY

- HISTORY OF THE MOGOLS, FROM THE 9TH CENTURY, BERUT FRANKLIN, NEW YOURK .



القسم الثاني



لمحات
من تاريخ الحلة الفيحاء

الاستاذ الدكتور
كريم مطر حمزة الزبيدي

لمحات معرفية لأبرز الاحداث والاعلام والمعالم الحلية من عام ١٥٣٤ الى عام ١٩٥٨، وبحثنا بعض المصطلحات الى مابعد التاريخ اعلاه . ويشمل عهدين الاول: المدة من ١٥٣٤ الى ١٩١٧ وهو عصر السيطرة العثمانية على للعراق ، والثاني : المدة من ١٩١٧ الى ١٩٥٨ ؛ وتشمل عصر الاحتلال البريطاني المباشر للعراق ١٩١٧-١٩٢٠ وسنوات العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨، فضلا عن مصطلحات مختلفة المواضيع تجاوزت عام ١٩٥٨ .

المقدمة
و
تحليل المصادر

تعد الدراسات التاريخية المهتمة بالعراق في العصور (الوسيط والحديث و المعاصر) ذات اهمية كبيرة للباحثين وطلبة الدراسات العليا ، لاس يما اذا ركزت ع لى جوانب جديدة من المعالجة التأريخية ، ومثال على ذلك معالجة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وبالأخص في العهد العثماني . وكلما ركزت هذه الدراسات على جانب معين من جوانب التاريخ ، او في منطقة محددة من مناطق العراق ، ازدادت اهميتها وقيمتها العلمية ، لان التركيز على مدة زمنية محددة ، ومنطقة عراقية محددة ، وجانب دراسي تأريخي محدد ذا اهمية لفهم الاحداث التاريخية العراقية وتطوراتها ، ومن هذا المنطلق جاءت فكرتي للبحث في تاريخ الحلة – مدينة الحلة وتوابعها - لاجل توسيع وتحليل الدراسات التاريخية المحلية ، وفتح الباب للباحثين للاسهام في الدراسات التاريخية من خلال المفردات التي نذكرها في هذه الدراسة .

تتكون الدراسة من موجز لمفردات عدة تهتم بتاريخ الحلة بين عامي١٥٣٥م و ١٩٥٨م من خلال ذكر موجز معرفي تاريخي عن عدد كبير من الاعلام والاحداث والمعالم الحلية التي كانت لها تأثير في التطورات السياسية والاقتصادية والفكرية للمجتمع الحلي خلال سنوات الحكم العثماني للعراق (١٥٣٤ – ١٩١٧) والاحتلال البريطاني المباشر للبلاد (١٩١٧ - ١٩٢٠) وعهد الحكم الملكي (١٩٢١ – ١٩٥٨)، وبعض المصطلحات تجاوزنا في تحديدها الزمني الى مابعد عام ١٩٥٨ ، وتعد جزء مؤثر في صنع التاريخ الحضاري للحلة الكبرى .

هذه ليست دراسة تفصيلية وتحليلية لاحداث تاريخية حلية او لاعلام حليون وانما هي موجز وافي لمجموعة من المصطلحات الحلية او التي لها علاقة بتاريخ الحلة لتكون لها فائدة للباحثين ، وهذه المصطلحات مجموعة اولية ، وفي النية اكمالها في المستقبل القريب بجزء ثاني .

ان كل مصطلح ذكر في هذه الدراسة يصلح ان يكون عنوانا لدراسة اكاديمية ، ومنها بحث اكاديميا (رسائل جامعية) في اقسام اللغة العربية

والتاريخ والجغرافية من كلية التربية ، جامعة بابل ، وهذه المصطلحات وقفات مهمة في التاريخ الحلي على مدى القرون الخمسة الماضية .

ورغم عدم ثبات الحدود الادارية للحلة وتوابعها طيلة القرون الماضية ، لكننا اعتمدنا على حدودها الحالية وهي اقل بكثير مما كانت عليه في العهد العثماني ، والسبب في هذا الاختيار هو ابعاد القارىء عن الخلط بين المناطق ، وسرعة الفهم لحدود الحلة الجغرافية .

اعتمد الباحث على ما تمكن الحصول عليه من المصادر التي تعد المنبع الاساس لموضوع الكتاب ، وجدير بالذكر ان الكتاب لايعتمد على مصادر كثيرة لأن الهدف هو تعريف بسيط للمصطلح اعتمادا على مصدر او مصدرين ، وفي حقيقة الامر ان لكل مصطلح مئات المصادر توضحه ليكون دراسة شاملة . ومن المصادر التي اعتمد عليها الباحث ، على سبيل الذكر ، كتاب (دوحة الوزراء في تاريخ بغداد الزوراء) لمؤلفه الشيخ رسول حاوي الكركوكلي ، وتأتي اهمية الكتاب من معلوماته الغزيرة عن تاريخ ولاية بغداد التي حدثت في عصره ، وكثيرا من هذه الاحداث كان شاهدا لها خلال النصف الاول من القرن التاسع عشر الميلادي ، ومنها معلومات عن سنجق الحلة في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ومن المصادر الحديثة المهمة كتاب (تاريخ العراق بين احتلالين) لمؤلفه عباس العزاوي ، وهو من المصادر الذي لايستغني فيها باحث مهتم بدراسة تاريخ العراق في العهد العثماني ، ومنها تاريخ الحلة ، وقد كتب على طريقة النظام الحولي لكتابة التاريخ ، يتكون الكتاب من ثمانية اجزاء تناولت بين طياتها معلومات غزيرة وقيمة عن التطورات السياسية والعسكرية والاجتماعية التاريخية في الحلة .

ومن الكتب التي تحمل معلومات ثقافية (نهضة العراق الادبية في القرن التاسع عشر) لمؤلفه محمد مهدي البصير ، اذ يحوي معلومات مهمة عن الحركة الفكرية العراقية في القرن التاسع عشر ،ومنها التطورات الادبية في

الحلـة ، اذ ان البصـير مـن ادبـاء الحلـة المعـروفين وشـعرائها اللامعين . كمـا ان كتاب (البابليات) لمؤلفه محمد علـي اليعقوبي ذي اهمية لمعلوماتـه القيمـة عن شعراء وادباء الحلة .

ويعد كتـاب (تـاريخ الحلـة) ليوسـف كركـوش الحلـي الـذي يتكـون مـن قسـمين (سياسـي ، وفكـري) مـن الكتـب الجيـدة والسـباقة فـي ميـدان الاهتمام بالتاريخ الحلي ، تناول فيها المؤلف تاريخ مدينة الحلة منذ التاسيس حتى قيام الحكم الجمهوري في العراق ، ذكر فيه معلومات تأريخية واضحة عن ابرز المحطات الحلية ولكنها مختصرة في معظم ما ذكره المؤلف ، وهو من اوائل من كتب عن تاريخ الحلة . ورغم ملاحظاتنا النقدية عن الكتاب لكنه ذي فائدة لهذه الدراسة .

وهنـاك العشـرات مـن الكتـب والمخطوطـات والرسـائل والاطـاريح الجامعية والبحوث واللقاءات الشخصية التـي استقى منها الباحث معلوماتـه فـي كتابة هذه الدراسة تجدون قسم من اسمائها في قائمة المصادر

وهدفنا الاساس من هذه الدراسة هو تهيأة مجموعة من المصطلحات والاعلام الحلية وتعريفها بايجاز للباحثين والقراء ، لتعطـي دافعا علميا لطلبة الدراسات العليا والباحثين للغوص في كنوزها وتعريفها بدراسات مستفيضة .

أسرة السيد سليمان [١]

تنتمي هذه الاسرة الى احدى الاسر العلوية العريقة التي عرفت تأريخيا ب (أسرة ال شهاب) ، ويعود نسبها الى شكر بن ابي محمد الاسمر ، وان جد السيد سليمان هو حيدر الشرع ، كان يتولى الامور الشرعية في المدينة المزيدية، وانه ووالده االسيد احمد كانا يسكنان في المزيدية التي هي موطن الاسرة قبل الحلة .

بعد ذلك نزحت الاسرة الى النجف الاشرف التي سكن فيها قسم من تلك الاسرة ، ومنهم اسرة السيد سليمان . وبعد ذلك هاجر السيد سليمان واسرته الى الحلة واستقر فيها عام ١٧٦١م ، وبدأت الاسرة نشاطها الاجتماعي والثقافي في مدينة الحلة ، واندمجت وتفاعلت مع المجتمع الحلي عامة ، والأسر والشخصيات العلمبة والادبية كال نحوي وغيرهم خاصة .

نبغ من تلك الاسرة عدد ليس بالقليل في الفضل والادب ، منهم السيد سليمان وولده حسين وحفيداه مهدي وسليمان (الصغير) ، وولده السيد حيدر الحلي .

كان لمسجد (ابو حواض) الملاصق لدار السيد سليمان دور كبير في جمع الادباء والشعراء ولقائهم وقيام المناقشات والمساجلات بينهم ، وقد تعرضت دار السيد سليمان مرات عديدة الى الحرق والنهب من قبل السلطة العثمانية في الحلة ، لاسيما ان السيد سليمان اخذ يهزأ بالعثمانيين وينتقدهم ويسخر منهم ، بعد الهزائم المتكررة التي مني بها العثمانيون في الحرب العثمانية-الروسية عام ١٧٦٨م . توفي السيد سليمان عام ١٧٩٦م .

اما ولده حسين الذي ولد في الحلة عام ١٧٤٨م ، فكان طبيبا ويلقب ب(الحكيم) ، واستمرت دار السيد سليمان الكبير في عهده في ممارسة نشاطها الادبي والثقافي وملتقى الادباء والمثقفين . وفي الحلة كان السبد حسين معروفا بالنبل وعلو النفس ، جليل القدر ، كامل الرياسة له هيبة في صدور الخاصة والعامة عند حكام الحلة ووجهائها وعامة سكانها ، فكان امراء الحلة من ال عبد الجليل يتوددون اليه، ويزوروه في كثير من المناسبات .

كانت لهذه الاسرة الكريمة مكانة عظيمة في مجتمع الحلة الفيحاء طيلة القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين لنشاطها الادبي ووجاهتها عند مختلف فئات المجتمع الحلي .

أسرة ال عبد الجليل الحلية(٢)

ليست ثمة معلومات مؤكدة توضح منشأ تلك الاسرة التي حكمت الحلة مدة جاوزت المائة سنة من الزمن ، الا أن هناك مجموعه من الروايات و المصادر التأريخية يمكن من خلالها التوصل الى معرفة نشأة الاسرة وقدومها الى العراق ثم تنصيبها على سنجق الحلة في تلك المرحلة التاريخية .

تنسب الاسرة الى قبيلة شمر العربية، وجاءت الاسرة من شبه الجزيرة العربية الى العراق بحدود منتصف القرن الخامس عشر الميلادي . وهناك من المؤرخين من ينسب الاسرة الى جعفر بن ابي طالب (عليه السلام) او الى العثمانيين ، ولكن تلك الروايتين ضعيفة .

يعد يوسف بك بن محمد ياسين المؤسس الحقيقي لتلك الاسرة في حكمها لسنجق الحلة ، ولاتذكر المصادر التاريخية شيئا عن كيفية حصوله على ذلك السنجق والتاريخ المحدد لذلك ، الا انه من المرجح ان يكون يوسف بك او والده محمد ياسين جاء مع حملة السلطان العثماني مراد الرابع لاستعادة بغداد من ايدي الفرس عام ١٦٣٨م . وبعد ان انتهت حملة مراد الرابع ونجاحها في

اعادة السيطرة العثمانية على العراق ، كافأ السلطان العثماني القبائل العربية التي ساعدته في حملته تلك ، ومنها قبيلة شمر التي اسكن قسم منها في بغداد ، واسكن القسم الاخر بالقرب من مناطق الفرات الاوسط في محاولة منه لايجاد نوع من التوازن العشائري في تلك المناطق ذات الاغلبية (المؤيدة للفرس) ، لاسيما ان قبيلة شمر في تلك المرحلة كانت حنفية المذهب . كما ان محمد ياسين والد يوسف بك ، كان قد تسلم امارة الحج العراقي في ذلك الوقت .

كانت بداية حكم يوسف بك لسنجق الحلة قد مثلت بداية الدور السياسي لاسرة ال عبد الجليل في العراق ، خاصة وانه تمكن من ان يضيف الى امارة الحلة ، امارة الحج العراقي ، فصار يوسف بك يعرف ب (امير الحلةو الحج) . وعرفت تلك الاسرة في بداية تأسيسها بال يوسف بك او بني يوسف نسبة الى مؤسسها الاول الحاج يوسف بن الحاج محمد ياسين ، الذي استمر حكمه للحلة مدة قاربت الاربعين عاما (١٧٠٧-١٧٤٣م) .

ان ظهور اسرة ال عبد الجليل في الحلة في تلك المرحلة (بداية القرن الثامن عشر الميلادي) شكلت –على الرغم من اخذها الاوامر والتعليمات من ولاة بغداد ، او من السلطة المركزية في اسطنبول – بذور حركة القومية العربية ضد التسلط الاجنبي .

تولى عبد الجليل بك بن سلطان بن يوسف بك حكم سنجق الحلة عام ١٧٤٥م على حياة جده يوسف بك ، وهو الذي تنسب اليه اسرة ال عبد الجليل الشهيرة في الحلة ، وكان قد تولى ، ايضا ، امارة الحج العراقي في اثناء فترة حكمه لسنجق الحلة .

حصل عبد الجليل بك على الكثير من الاراضي والمقاطعات الزراعية والعقارات الكثيرة التي تركها له جده الحاج يوسف بك ، لاسيما بعد وفاة والده سلطان في ظروف غامضة . واستمر حكم عبد الجليل للحلة الى عام ١٧٤٨م ، ومن المرجح انه حكم الحلة في عهد جده يوسف بك ، خاصة في موسم الحج الطويل عندما يكون جده اميرا للحج .

جاء بعد عبد الجليل لحكم الحلة ابن عمه خضر بك بن عبد الله جلبي بن احمد جلبي بن محمد ياسين . ثم جاء بعده اخيه عبد الكريم جلبي حاكما للحلةبحدود عام ١٧٧٠م ، ثم جاء بعده لحكم الحلة عام ١٧٨٥م علي جلبي بن خليل جلبي بن اسماعيل بن محمد ياسين ، واستمر حكمه الى عام ١٧٩٩م وهو اخر من حكم الحلة من ال عبد الجليل .

لقد شكل ال عبد الجليل في الحلة حكما عربيا شبه مستقل عن السلطة العثمانية في بغداد ، او السلطة المركزية في اسطنبول . وكان الحليون متعاطفين مع هذه الاسرة ويكنون لها الاحترام لوجاهتها وسيرتها الحسنة مع المجتمع الحلي .

أسرة ال نحوي (٣)

أسرة حلية كان لها صدى في عالم الشعر والادب ، ظهرت على مسرح الحياة الادبية في القرن الثامن عشر الميلادي ، وبيت من بيوت العلم والادب ، ضم سلسلة من اساطين المعرفة وعلومها . ليس هناك اشارة واضحةالى تلقبهم بلقب النحوي ، الا انه يحتمل ان جاءهم من رأس أسرتهم وكبيرها الشيخ احمد النحوي ، او من مهذب الدين النحوي الذي كان معاصرا لصفي الدين الحلي ، كذلك يمكن القول انه لقب بالنحوي لانه ربما كان متضلعا بالنحو ، واليوم ليس لهم ذكر في الحلة ، لكن بقيتهم واحفادهم يعرفون في النجف الاشرف ببيت الشاعر ، واشهر رجال تلك الاسرة :

١/احمد النحوي الملقب بالشاعر :

ترجح ولادته في الربع الاخير من القرن السابع عشر الميلادي ، واحترف الخياطة في حياته الاولى ، ثم مالت نفسه الى العلم والادب والشعر ، فدرس في الحلةمبادئ العلم والادب وتعاطى نظم الشعر ، كان عالما فقيها محدثا باهرا في علم العروض والنحو ، ونال الزعامة الروحية والادبية .

هاجر الى كربلاء المقدسة عام ١٧٥٠م ثم الى النجف الاشرف ثم رجع الى الحلة ، واستقر بها حتى وفاته عام ١٧٦٩م . وله اثار كثيرة منها المجموعة الشعرية (جذوة الغرام ومزنة الانسجام) .

٢/محمد رضا النحوي :

ولد في الحلة منتصف القرن الثامن عشر الميلادي ، وهو ابن الشيخ احمد النحوي ، ودرس في الحلة على يد علمائها ، ومنهم والده ، النحو والصرف والبيان والمعاني .

رحل الشيخ محمد رضا مع اخيه الشيخ هادي الى النجف الاشرف ، بعد وفاة والدهما الشيخ احمد ودرسوا هناك الفقه والحديث على يد كبير علمائها السيد مجمد يحر العلوم . بعد وفاة بحر العلوم رجع محمد رضا الى الحلة واسس حلقة ثقافية يمساعدة مجموعة من الفضلاء على رأسهم السيد صادق الفحام . توفي عام ١٨١١م .

٣/هادي النحوي :

هو ثاني انجال الشيخ احمد النحوي ، ولد في الحلة ونشأ بها وفيها تلقى مبادئ العلوم المختلفة ، وتعاطى نظم الشعر منذ شبابه، اذ كانت له مساجلات ومطاردات شعرية مرتجلة مع ابيه واخيه محمد رضا .

انتقل هو واخوه مجمد رضا الى النجف الاشرف بعد وفاة والده ، وتتلمذ على يد السيد محمد مهدي بحر العلوم الذي تعلم منه الفقه ، رجع الى الحلة مع اخيه عام ١٧٩٧م ، وبقي فيها حتى وفاته عام ١٨١٩م .

كان الشيخ هادي النحوي متضلعا في علمي الحديث والرواية ، حافظا للسير والاخبار ، حتى لقب بالمحدث .

٤/حسن النحوي بن الشيخ احمد النحوي :

هو اصغر من اخويه محمد رضا وهادي ، تتلمذ على يد ابيه واخويه وبرع في الشعر وخاصة شعر الرثاء .

الاراضي السنية في الحلة[٤]

هي الاراضي الزراعية المملوكة للسلطان العثماني عبد الحميد الثاني (١٨٧٦ – ١٩٠٩) ، التي كانت تديرها هيئة خاصة مستقلة من الموظفين المحليين ، وتمتعت بامتيازات خاصة . والارض نسبيا كفوءة ومنتجة ، وعقب خلع السلطان في نيسان ١٩٠٩م انتقلت ملكيتها الى نظارة مالية الدولة، وسميت ادارتها بـ (مديرية الاملاك المدورة) ، واستمرت في عملها حتى نهاية العهد العثماني عام ١٩١٨ ، ولكنها امست كسائر الاراضي الاميرية اذ طالها الاهمال وعدم الكفاءة .

كانت الاراضي السنية في لواء الحلة اراضي زراعية واسعة وخصبة ، وانقسمت ادارتها الى عدة شعب ، وهي شعبة الحلة وتتبعها مقاطعة ابي

غرق ، وشعبة الجربوعية وتتبعها مقاطعة الشامية ،وشعبة المسيب وتتبعها مقاطعةالاسكندرية ، ومأمورية مزارع كربلاء .

كانت الحكومة العثمانية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني تعتمد كثيرا على الاراضي السنبة في الحلة لخصوبتها ووفرة المياه لها وانتاجها الزراعي المميز وقربها من بغداد واستقرارها الامني .

ألاسرة القزوينية[٥]

و هي اسرة حسينية ينتهي نسبها الى محمد بن محمد بن زيد الشهيد بن زين العابدين علي بن الحسين (عليهما السلام) ، كان اوائلها يسكنون في قزوين ، احدى مدن فارس ، وكان لبعض رجالها في عهد الصفويين امارة الحج . أول من هاجر منها الى العراق هو احمد بن محمد بن الحسن بن الامير ابي القاسم (امير الحج) وكانت هجرتة الى العراق في اواسط القرن الثاني عشر الميلادي ، و اول من هاجر منها الى الحلة العلامة مهدي بن الحسن بن احمد ، و كانت هجرته الى الحلة سنة (١٢٥٣هـ/١٨٧٦م) فاتخذها له موطناً ، و نشأ بها اولاده الاربعة جعفر و صالح و محمد و حسين ، و كلهم علماء افاضل ، وسنعرف بهم في الصفحات اللاحقة من هذا الكتاب .

الاعياد والمناسبات الاخرى [٦]

يحتفل سكان ناحية المشروع التابعة لمحافظة بابل في مناسبات الافراح والاتراح لافرق بينهم وبين سكان المناطق العراقية الاخرى . ويأتي عيدا الفطر والاضحى في مقدمة اعياد الافراح لسكان ناحية المشروع ، اذ

تتبادل الاسر الزيارات في جو بهيج ، وغالبا ما يلتقي الفتيان فوق (جبل ابراهيم) يمرحون في مختلف الالعاب ويقضون أوقاتا مفعمة بالسعادة والبهجة .

ومن مناسبات الافراح الاخرى حفلات الزواج التي يجتمع فيها اقرباء العريسين وابناء القرية والقرى المجاورة ، او الحي او الجيران ، وتتخلل هذه الحفلات الدبكات الشعبية (الجوبي) ، وفي بعض الاحيان حفلات غنائية يديرها مطربون ومطربات مع فتيات غجريات راقصات . على ان هذه الحفلات غالبا ما تكون في ساحة مكشوفة وفضاء واسع اذ يجلس الحضور على شكل دائرة أو مربع كبير ، وبعد الاكل عصرا تبدأ الغجريات بالغناء والرقص . وبين أونة واخرى قد تمتد لنصف ساعة او أكثر ، تكون فترة استراحة لاكثر من عشر دقائق في بعض الاحيان . وكل راقصة من الراقصات تحمل فوطة تحجز لأحد الحضور قبل الاستراحة ، وفي الاستراحة تذهب الغجرية تجلس قبالته فيقوم بمسامرتها لقاء مبلغ من المال يدفعه لها. ويستمر الحفل حتى الصباح في بعض الاحيان .

ويتخلل حفلات الزواج كرم حاتمي من والد العريس ، اذ يقيم مائدة كبيرة تتسع لمئات الرجال والنساء ، وتحتوي على مختلف الاطعمة من الرز واللحم والخبز والمقبلات والمشروبات مع جو مفعم بالمرح تتخلله (النكات) والاحاديث الترفيهية.

ومن مناسبات الافراح ايضا ختان الاطفال اذ تحتفل فيها العائلة واقرباؤها والجيران لهذه المناسبة احتفالا محدودا لايرتقي في حجمه وسعته الى حفلات الزواج . وغالبا ماتكون حفلات الختان في شهري تموز واب من كل سنة.

كما أن شفاء المريض من علته أو نجاح عملية أجراها يفرح ذويه واقرباءه وجيرانه ، فيحتفل به باقامة وليمة كبيرة يتجلى فيها شكر الباري (جلت قدرته) ، وأن عودة الحاج أو المعتمر من مكة المكرمة الى دياره سالما تعد من مناسبات الافراح ، اذ يتوافد عليه سكان المنطقة والاقرباء من المناطق البعيدة

لتهنئته ويتمنون له العودة ويدعون الله قبولها وهم يدعون له (حج مبرور وسعي مشكور) أو (العودة ان شاء الله) وهو يجيب (يوم الألك) ، وغالبا ما يأتي المهنىء جالبا معه كيسا من الرز او علبة صفيح من السمن او خروف او يعطى في بعض الأحيان مبلغا من النقود . ويقيم الحاج او المعتمر وليمة للمقربين في الايام الاولى ، وغالبا ما تكون في اليوم الثالث، من عودته وهي تعبير عن الشكر لله والترحيب بالمهنئين ورد الجميل لهم .

وهناك مناسبات افراح اخرى يختلف حجمها بين اسرة واخرى، وبين زمن واخر، ومن هذه المناسبات النجاح في امتحانات البكلوريا (الصف الثالث المتوسط والصف السادس الاعدادي)، والتعيين في وظيفة من وظائف الدولة، او الصعود الى المجلس النيابي (البرلمان) (على اكتاف الجماهير) ، او مجيء مولود ذكر لعائلة تنتظره لسنوات عدة ، وفي هذه الحالة يتحمس احد الاقرباء او الجيران لاخبار والده اذا كان غائبا ولايعرف الخبر ، اذ لم تكن وسائل الاتصال مثل (الموبايل) متيسره ، وحينما يأتي الاب ينطلق المخبر لزف البشرى للوالد بأنه رزق بولد فيطير الوالد فرحا ويعطي للمبشر بشاره عبارة عن مبلغ من المال وقطعة من القماش يكون نوعها وسعرها بحسب قدرة ابي المولود المالية ، وعند وصوله ينحر ذبيحة أو اكثر قربانا الى الله سبحانه وتعالى ويقيم وليمة يدعو لها الاقارب والجيران .

اما مناسبات الحزن فيأتي في مقدمتها وفاة شخص، فذلك يولد حالة عامة من الحزن لدى عائلته واقربائه ومنطقته ، واذا كان المتوفى من شيوخ العشائر أو وجوه القوم يقام له تشييع مهيب يحضره الكبار والصغار ، ويحمل نعشه لمسافات طويلة وسط الاهازيج التي تمجد اعمال الفقيد ، وترفع العشائر المشاركة في التشييع اعلامها وتطلق الرصاص طوال مدة التشييع حتى يحمل على السيارة الى مثواه الاخير في النجف الاشرف . وتقام له الفاتحة لأيام عدة في بيت المتوفى بعد نصب بيوت الشعر أو (الخيام) وتبدأ من الصباح حتى المساء وتقدم ثلاث وجبات للأكل مع استمرار توزيع القهوة والسكائر . ويتواجد

اقرباء الميت وجيرانه مدة ثلاثة ايام في مجلس فاتحته ، ويتعاونون مع عائلة الفقيد حتى تتجاوز محنتها .

ومن المناسبات الحزينة الاخرى استذكار استشهاد ابي الاحرار الامام الحسين عليه السلام وعائلته وأصحابه ، فيقوم معظم سكان ناحية المشروع باحياء مراسيم عاشوراء ، من اليوم الاول حتى اليوم العاشر من الشهر المحرم من كل سنة ، اقتداءً بآل البيت الاطهار واستذكارا لجهادهم في سبيل طريق الاسلام السوي . وفي هذه المناسبة الاليمة تقام عدة شعائر متوارثة منها المجالس الحسينية التي يحييها خطباء المنبر الحسيني ويذكرون فيها سيرة الامام الحسين وجهاده واهمية الاقتداء به ، ويقام عرض تشبيهي لواقعة الطف على ساحة مكشوفة وامام الجماهير ، واقامة الاشعار والاهازيج الحسينية بنغمتها الحزينة . كما ان اسر ناحية المشروع ، شأنها شأن الأسر العراقية الاخرى وخاصة في وسط العراق وجنوبه ، تقيم في ليلة العاشر من المحرم وجبة طعام خاصة (الهريس أو تمن وقيمة) ليقدم للضيوف أو الجيران صباح يوم عاشوراء . وكثير من عوائل منطقة المشروع تحيي ليلة العاشر من محرم حتى الصباح . وفي ٢٠ صفر يحيي كثير من رجال ونساء جبله شعيرة المشي على الاقدام الى كربلاء المقدسة وزيارة قبر الامام الحسين واخيه العباس والشهداء الذين استشهدوا معه عليهم السلام .

وهناك مناسبات تولد حالة الحزن مثل مرض شخص بمرض مستعص ، او فشل طالب بدراسته ، او خسارة اخر لأمواله نتيجة دخوله في مشروع استثماري فاشل فقد فيه رأس ماله.

ان الخوض في دراسة المناسبات الاجتماعية لسكان ناحية المشروع بحاجة الى دراسة منفصلة ، ونحن هنا في هذه الدراسة ذكرنا شذرات من الجوانب الاجتماعية لمنطقة المشروع ، وهو نموذج اجتماعي شبيه تقريبا لكل مجتمع بابل ، نتأمل مستقبلا ان تدرس الجوانب الاجتماعية في مشروع المسيب الكبير دراسة اكاديمية.

التعليم في الحلة(٧)

أنتشرت الكتاتيب والمدارس الدينية في مدينة الحلة خلال العهد العثماني ، لاسيما في الوقت الذي لم يكن للتعليم الحديث في العراق أي اثر ، وتصدى عدد غير قليل من رجال الدين والادب في الحلة الى مهام التدريس في هذه المدارس التي تضم سواء الطلبةالمبتدئين ، او الطلبة المتقدمين في حلقات درس نموذجية .

ولم تقتصردراسة الحليين على المرافق التعليمية في الحلة انذاك ، وانما تلقى الكثير منهم علوم الدين واللغة في خارجها ، وكانت النجف الاشرف محطة مهمة في التعليم الديني لابناء الطائفة الشيعية الذين راموا مواصلة التحصيل الدراسي والاستزادة من العلم ، اذ كانت مدينتي النجف الاشرف والحلة الفيحاء تتبادلان التأثير احدهما في الاخر من الناحيتين الدينية والادبية ، في حين كانت وجهة الحليين من ابناء الطائفة السنية الى المدارس الدينية في بغداد ، وأهتمت بعض العوائل اليهودية الثرية بتعليم ابنائها القراءة والكتابة ، والاستزادة من مختلف العلوم ، لدى المعلمين الخصوصيين .

والحقيقة ان التعليم اقتصرعلى فئات معينة من سكان المدينة ، وهو محدود بالقياس الى عدد سكان الحلة ، كما ان ريف الحلة لم تكن فيه أي توجهات للتعليم وبأي شكل من الاشكال .

ان اوضاع التعليم في الحلة تطورت كثيرا بعد الاحتلال البريطاني للعراق ، اذ افتتحت اعداد من المدارس الابتدائية الحكومية ، وتزايد عدد الدارسين في هذه المدارس من الذكور ، كما بدأت بعض الاسر الحلية الموسرة بأرسال بناتها الى المدارس الحديثة . ثم اخذ التعليم يتطور في كل المجالات طيلة العهد الملكي (١٩٢١ ـ ١٩٥٨) متأثرا بالتطور العالمي في مجال التعليم والمناهج الدراسية والافكار الحديثة .

الحركة التجارية في الحلة[٨]

تعد التجارة من اهم مقومات الحياة الاقتصادية في العراق ، وكان من توقع الاقتصاديين في العهد العثماني ان تكون تجارة العراق ضعيفة تبعا لضعف الزراعة ، لكن مميزات موقعه الاستراتيجي بوصفه طريقا بين الشرق والغرب وصلاحية شط العرب ونهري دجلة والفرات للملاحة النهرية ، جعلته مركزا تجاريا لتوزيع البضائع الاوربية والهندية واستهلاكها ، وكانت سببا في استمرار نمو العراق وازدهاره الاقتصادي .

وتتميز الحلة بموقع جغرافي وسط تربط البصرة والمناطق المجاورة لها ، بالعاصمة بغداد ، كما ان نهر الفرات التي تقع عليه مدينة الحلة اصلح للمواصلات التجارية من نهر دجلة طيلة العهد العثماني حتى الربع الاول من القرن التاسع عشر الميلادي ، هذا الموقع جعل الحلة في حركة تجارية مستمرة (تجارة داخلية مع مناطقها المجاورة ، وتجارة خارجية مع الدول والاقاليم المجاورة) .

كانت اهم المواد التي تاجر بها الحليون مع المناطق المجاورة كالبصرة وبغداد – مثال على ذلك -- ، الحبوب بمختلف انواعها كالحنطة والشعير ، والماشية كالاغنام والابقار والماعز والجاموس ، والخيول التي كانت تحقق ارباحا كبيرة للتجار الحليون الذي يبيعونها في البصرة ومنها تشحن الى الهند ، والطابوق وخاصة المستخرج من موقع مدينة بابل التاريخي ، والاثار البابلية الثمينة التي يشتريها الاوربيين باعلى الاسعار .

واجهت التجارة الحلية ، رغم تميزها عن تجارة المدن العراقية الاخرى ، بجملة من المشاكل والمعوقات كالظرائب الكثيرة التي تفرض عليها خلال مسيرتها الطويلة من البصرة الى بغداد او بالعكس ، وكذلك تعرض القوافل التجارية – البرية والنهرية – لهجمات السراق والعصابات ، اضافة الى تذبذب الاسعار وعدم استقرار الاسواق لاسباب سياسية واجتماعية تأتي في

مقدمتها حركات الجيوش العثمانية في مناطق الحلة ، وهي غالبا ماتكون مستمرة لاخماد الحركات العشائرية المعارضة للحكم العثماني في بغداد ، وانتشار الامراض الفتاكة كالهيضة .

السيطرة الفارسية على العراق[٩]

تعرض العراق للغزو الفارسي لعدة مرات في العصر الحديث ، واحتلت البلاد لسنوات طويلة ، كان من اهمها الاحتلال الصفوي للعراق بين عامي ١٦٢٢-١٦٣٩م في عهد الشاه عباس الكبير (١٥٨٧-١٦٢٩م) في بلاد فارس ، و عهد السلطان مراد الرابع (١٦٢٣-- ١٦٤٠م) في الدولة العثمانية . تعرضت الحلة من خلاله للأحتلال الفارسي عام ١٦٢٣م .

حاولت الدولة العثمانية استعادت العراق بحملات عسكرية متكررة كان اهمها الحملة الثانية بقيادة الصدر الاعظم خسرو باشا عام ١٦٢٩م الذي بعث جزء من جيشه الى مدينة الحلة ، ضمن خطة وضعتها القيادة العثمانية هدفها قطع الصلة بين الحامية الفارسية في العاصمة بغداد ، والقوات الفارسية المتمركزة في الجنوب ، فسلكت تلك القوات طريق نهر الفرات ، ووصلت الحلة ، ودارت فيها معركة عنيفة استطاعت خلالها الحامية الفارسية في الحلة من ايقاع الخسائر الجسيمة بالقوات العثمانية المهاجمة . وعلى الرغم من فشل حملة خسرو باشا في بغداد ، الا انه ايقن بان التمسك بسنجق الحلة يمكن ان يساعد الدولة العثمانية على مواصلة الحرب مرة اخرى للاستيلاء على بغداد في السنة التالية .

ارسل الصدر الاعظم خسرو باشا الى مدينة الحلة قوة عسكرية تربو على العشرين الف مقاتل كانت بقيادة امير امد خليل باشا الذي اخذ معه وحدات

من الانكشارية ، فاستولت تلك القوات على الحلة ، وبدأت بحفر الخنادق حول المدينة وتأمينها استعدادا لمواجهة القوات الفارسية .

ان سيطرة خليل باشا على الحلة ، لم تثن القوات الفارسية من محاولة السيطرة والهجوم عليها ، فهاجمتها قوات فارسية بقيادة رستم خان ، لكنه لم يستطع استعادتها من العثمانيين ، فهاجمها الشاه الصفوي الجديد صفي الاول بنفسه ومعه اربعين الف جندي ، فحاصروها مدة ثلاثة اشهر من دون ان تستطيع القيادة العسكرية العثمانية من ارسال الامدادات الكافية لقواتهم التي كانت بقيادة خليل باشا ، الذي هجم بما معه من قوات على احدى جبهات الفرس فاخترقها وهرب منها الى الموصل ، فاستولى الشاه وجنوده على مدينة الحلة .

اوقع الفرس بأهل الحلة ما شاءوا من قتل ونهب بحجة تعاونهم مع العثمانيين ، فصار الناس يخاف بعضهم من بعضهم الاخر بالوشاية الى الفرس ، وخربت ودمرت البيوت ، واتلفت بساتين الاهالي ، الامر الذي انعكس في صورة اشد على الفقراء ، فارتفعت الاسعار وقلت الاقوات ، كما شدد الفرس الصفويون الخناق على الناس واذلوهم ، فاجبروهم على اعمال السخرة في حفر خندق حول المدينة .

بعد خمس سنوات من سيطرة الفرس الجديدة على الحلة ، وتحديدا في ١٧ حزيران ١٦٣٥م وقع الطاعون في الحلة ، فاوقع في اهلها الموت والهلاك ، وهرب الكثير من سكانها الى مدن العراق المختلفة وهلكت عوائل باكملها ، وقد تمكن السلطان مراد الرابع عام ١٦٣٩م خلال حملته الناجحة لاسترجاع بغداد من الفرس ، من استعادة مدينة الحلة ثانية منهم .

الشيخ أرزوقي[١٠]

هو الشيخ عبد الرزاق سعيد محمد علي اسماعيل الاسدي ، ولد في مدينة الحلة في ثمانينيات القرن التاسع عشر الميلادي ، وينتسب الشيخ الى جيل شعراء الفيحاء في القرن الرابع عشر الهجري ، وكان (رحمه الله) شاعرا واديبا ملما باللغة العربية وادابها ،درس الفقه الاسلامي وكان متأثرا بالعلامة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ، كما كان له معرفة واسعة بالتاريخ وسير الرجال والاعلام . وفي النحو العربي والبلاغة يعد مرجعا ، يرجع اليه المتعلمون والمثقفون .

كان مقهى الشيخ سعيد الشهيرة في الحلة ملتقى الادباء والشعراء ومجلس الوجهاء ، وكان الشيخ أرزوقي من روادها ، وهناك تستمع الى اجمل الشعر وارقه ، اذ كان المجتمع الحلي مولع وشغوف الى سماع القصائد الشعرية والندوات الادبية .

يعد الشيخ اول معلم في اول مدرسة رسمية في الحلة وهي المدرسة الشرقية ، وقد اقيم له احتفال كبير بمناسبة مرور ربع قرن (اليوبيل الفضي) على خدمته في التعليم ، وقد اقيم الاحتفال برعاية وزير المعارف (عبد الاله حافظ) في سينما الخليج في الحلة في ربيع عام ١٩٤٥ ، وحضر الحفل اضافة الى وزير المعارف عدد كبير من المدعوين داخل الحلة وخارجها ، وقد القيت الكلمات والقصائد لادباء وشعراء من الحلة والنجف وبغداد ، وقد رد الشيخ عليهم بقصيدة شاكرا وممتنا ، وكان للقصيدة صدى ووقعا في النفوس كبيران .

وقد صدر في ذلك الوقت كتابا خاصا لهذا الاحتفال ضمت فيه الكلمات والقصائد التي القيت في الحفل .

وقف الشيخ صامدا صامتا امام الحريق الكبير الذي داهم داره عام ١٩٤٩ فألتهم جميع كتبه وكراريسه والتي كان يعتز بها كثيرا ، ومع ذلك بقي ينظم الشعر في اكثر ابوابه بنفس شعري رقيق وذوق ادبي رفيع محلق في الاجواء البعيدة ويرسم الصورة الشعرية المؤثرة ، وأرخ شعريا لبعض علماء الحلة .

وافاه الاجل في الخامس عشر من شهر ايلول عام ١٩٦٢ للميلاد عن عمر يناهز الثمانين عاما . ونذكر هنا نموذج من اشعاره ، هذه الابيات القاها بحق فلسطين السليبة :

بني العرب هبوا للدفاع فهذه
فلسطين تدعوكم ومقلتها عبرى
خذوا بيديها من يد الغاصب الذي
يحاول تقسيما لها وبها ازرى
فانتم ليوث الغاب في كل معرك
وفي مجدكم طاولتم الانجم الزهرا

ومن ذرية الشيخ ارزوقي ولده صبري (١٩٢٠ – ١٩٩٤) الذي كان شاعرا واديبا وتربويا ، ومن وجهاء ومثقفي مدينة الحلة خلال النصف الثاني من القرن العشرين .

الصناعة المحلية الحلية [١١]

ورث العراقيون من الاجيال السالفة صناعات يدوية قديمة كانت تسد قسماً كبيراً من الحاجة المحلية وتستغل بعض المواد الاولية وتستخدم الخبرة المحلية والايدي العاملة في الوقت الذي تعمل على سد جزء كبير من الحاجة المحلية بدلاً من استيرادها من الخارج .

كان داود باشا (١٨١٧ - ١٨٣١) اول من عرف من العثمانيين باهتمامه بالصناعة حيث استدعى بعض الصناعيين من الدول الاوربية لادارة مصانع الجوخ (الاقمشة الشتوية) مما ساعد على ارتفاع الصناعة الوطنية حيث ادرك داود اهميتها في ازدهار البلاد، فضلاً عن اهميتها في تعزيز نهج الاستقلال عن السلطة العثمانية .

تشتهر الحلة بصناعاتها الشعبية، وفيها سوق معروف للصفارين تصنع فيه الاواني والاباريق ودلال القهوة وكل ادوات البيت. ولعل اهم الصناعات والحرف في الحلة هي صناعة البسط والسجاد والتطريز والفخار وصناعة الاسرة والمناجل والادوات الزراعية والدبس والخل . وظهرت في الحلة اسر تمتهن مهن معينة أباً عن جد وبذلك كان تقسيم الاسواق حسب المهن، وسميت بعض الاسر نسبة الى مهنتها، ومن الاسواق سوق النحاسين، والصفارين، والدباغين، والحدادين، والوراقين والصاغة وغيرها .

ظلت معظم الصناعات العراقية صناعات قديمة ولم تعد كونها بقايا للصناعات الحانوتية والبيتية التي سبق وان كانت مزدهرة في عهد الدولة العربية العباسية، ولم تظهر الصناعات الحديثة في العراق الا في سنين متأخرة من القرن التاسع عشر على نطاق ضيق، وقد كان أغلب الانتاج الصناعي في العراق، في عصر بحثنا، يعتمد على النظام الحرفي القديم والالات البسيطة جداً التي كانت تدار بالايدي احياناً او بواسطة الحيوانات كالماشية والخيول في احيان اخرى، وكان يقتصر بيع منتجات الصناعة المحلية هذه كلياً تقريباً على الاستهلاك المحلي.

تعرضت الصناعة للانحطاط على اثر تعاقب الغزوات ومنها غزوات ال سعود وقيام العشائر العربية بالثورات ضد المماليك، اضافة الى ما تعرضت له المدينة من انتشار الاوبئة والامراض . وعلى الرغم من ان الحكام المماليك في المدن العراقية، ومنها الحلة، لم يولوا النشاطات الاقتصادية بوجه عام اهتماماً كافياً الا انهم لم يعدموا من توجيه بعض العناية بها . إذ شرع بعض هؤلاء الحكام ببناء الطرق والخانات واهتم بعضهم بتشجيع الصناعة والتجارة .

ان من اهم اسباب تأخر الصناعة المباشرة هو معارضة الحكم العثماني لأي تقدم صناعي ، فلم يشهد العراق ثورة صناعية او أي تقدم ملموس حيث بقيت الصناعة في المدن العراقية من اكثر الانظمة الاقتصادية المحافظة على طرائقها وتنظيمها التقليدي في العمل. وهكذا ظلت الصناعة اليدوية القديمة التي

تعتمد على النظام الحرفي والالات البسيطة التي تدار بالايدي احياناً او بواسطة الحيوانات، وكان ذلك الانتاج تقريباً للاستهلاك المحلي، ومن تلك الاعمال كانت اعمال الحياكة والخياطة والنجارة والخزف والفخار والزجاج والنسيج والصناعات الجلدية وغيرها .

ال العذاري (١٢)

نسبة الى العذار وهو اسم يطلق على السواد و الرساتيق ، وتشمل جميع القرى الواقعة على ضفتي شط الحلة ، من الجهة الجنوبية و الشمالية من مدينة الحلة ، و يمتد من اعالي اطلال بابل الى اسفل قضاء الهاشمية . لقبت الاسرة بـ (ال العذار) لسكن جدها الاعلى (ترييان) قبل ثلاثة قرون او اكثر (بحدود نهاية القرن السابع عشر الميلادي) في قرية السادة ، احدى قرى العذار ، ثم سكن احفاده الحلة و ما جاورها . و ظهر من هذه الاسرة شعراء اكفاء منهم الشيوخ الافذاذ علي و عبدالله و محسن العذاري .

ويرجع نسب الشعراء ال العذار الى عشيرة الدعيران من قبيلة شمر ، منهم الشاعر المعروف عباس بن علي العذاري المولود في محلة التعيس بمدينة الحلة عام ١٢٥٧ه ، والمتوفي عام ١٣١٨ه ، وله شعر في افتتاح سد شوندوفيرز عام ١٨٩٠م ، منه :

سد بعزمك كان سدا محكما فافخر فقد طاولت في الفخر السما

سد لقد اعيى الولاة ومن مضى منهم و كل عنه عجزا احجما

الرحالة الأجانب [13]

زار مدينة الحلة في العهد العثماني عدد من السواح ألأجانب لإغراض متعددة ، منها التجارة ، أو جمع المعلومات الوصفية عن مناطق العراق لأهداف استثمارية ،أو علمية .

اكتسبت رحلات السواح الأجانب أهمية كبيرة ، فالمعلومات التي وصلتنا عنهم مادة ثرية في التعرف على احوال المدينة العراقية في فترات زمنية متباينة ، بالرغم من كونها تمثل وجهات نظر شخصية ، و بذلك ملئت فراغاً في التعرف على الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية والادارية والعسكرية للعراق وشعبه .

وممن زار الحلة من السواح الأجانب الرحالة فنشتسو عام ١٦٥٨م الذي وصف المدينة بالعامرة بالنخيل والأشجار المثمرة ، كما زارها الرحالة البرتغالي كودنهو عام١٦٦٣م الذي أكد وجود جسر قوارب على نهر الفرات بين جانبي مدينة الحلة .

ووصف الرحالة الانكليزي نيبور الذي زار الحلة عام ١٧٦٥م ، الطريق بين الحلة و بغداد وصفاً دقيقا و أثنى على وجود محطات الاستراحة في الطريق .

كما زار الحلة الرحالة الفرنسي اوليفية عام ١٧٩٤م الذي اشار بأن الحلة محاطة بسور في القسمين الشرقي و الغربي ، و قال انه انشئ لتأمين الحماية للمدينة ، و الدفاع عنها ضد الاعتداءات الخارجية .

و أوضح الرحالة الانكليزي بكنغهام الذي زار الحلة عام ١٨١٦م ان طبقة التجار في المدينة تحتل مركزاً مرموقاً ، و هم يمسكون بالجزء الاكبر من التجارة التي يشاركهم فيها بعض التجار من العناصر التركية و العبرية ، كما اكد الرحالة الفارسي المنشئ البغدادي الذي زار المدينة عام ١٨٢٢م ان سكانها حوالي اربعين الف نسمة .

ذكر الرحالة الانكليزي ولستيد الذي زار الحلة عام ١٨٣٠م ان اسعار الفاكهة و الحبوب و المواد المعيشية الاخرى رخيصة و هذه تتوفر في الحلة .

و اعتقد الرحالة سكتر الذي زار المدينة عام ١٨٣٢م ان حالة اليأس و القنوط بدت على ملامح الحليين لهول ما اصابهم من وباء الطاعون .

اثنى الرحالة الهولندي نجهولت الذي زار المدينة عام ١٨٦٧م ، صفات الحليين و اشاد بأصول الضيافة العربية التي وجدها في لدن بعض الأعيان الذي حل في ضيافتهم .

وقالت الرحالة الفرنسية ديلافوا التي زارت الحلة عام ١٨٨١م أن مسجد مشهد الشمس من مشيدات العصر الإسلامي ، وهنا تكمن اهميتة . ومن مشاهدات الرحالة الإنكليزي بدج عن الحلة عام١٨٩١م ان احوال الزراعة متدهورة في عموم الحلة يسبب عدم اهتمام السلطات العثمانية بأدامة شبكات الري التي تنظم عملية توزيع المياه ، مما أدى الى حدوث الفيضانات المتكرره وخراب المزارع . كما اكد الرحالة التركي عالي بك الذي زار الحلة عام ١٩٠٧م ان الجفاف قد أصاب الأراضي الزراعية في لواء الحلة بسبب تحويل مجرى الفرات الرئيسي الى أراضي اخفض مستوى في منطقة الهندية . وهناك رحالة اخرين زاروا الحلة ونقلوا عنها وصفا تاريخيا دقيقا عن اوضاعها العامة .

السركال (١٤)

كلمة فارسية مكونة من مفردتين ، (سر) أي رأس ، و (كار) و تعني العمل ، و السركلة اصطلاح زراعي و يعني رئاسة الزراعين و الاشراف عليهم .

في ريف الحلة ، و بين العشائر الكبيرة ، مثل (البوسلطان ، و الجبور ، و بني عجيل) ، انتشرت مهنة السركال الذي يعد وكيلاً للشيخ ، و منفذاً لرغباته في شؤون الفلاحين و الزراعة ، و خاصة في العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨م ، ويقابل كلمة السركال في اللغة العربية (الثائن) من الثناء بكسر الثاء الذي يقوم مقام المدير في الحقل .

الشيخ[١٥]

هو الشخص المقدم لدى الفرقة او العشيرة (القبيلة) المعروف عند الحكومة ، ومسموع الكلمة وصاحب نفوذ عند جماعته ، ولكل عشيرة رئيس واحد عام او رئيسان عموميان او اكثر من ذلك ، وان كل عشيرة تنقسم الى فرق (افخاذ) معلومة ومشهورة ، ولكل فخذ (كليط) أي كبير ويعني شيخا او رئيسا ، وهو الشخص الذي يسمى حسب الاصول التركية (اختيار) يكون مخاطبا للحكومة او واسطة تفاهم بين فرقته والحكومة .

ان مكانة الشيخ متوارثة - على الاغلب – من الاباء الى الابناء ، وعلى الرغم من التطورات الحاصلة في المجتمع العراقي خلال نصف قرن من الزمن مضى ، فأن مكانة الشيخ بقيت محافظة في اطارها العام ، وللشيخ دور اصلاحي في المجتمع لايمكن التغافل عن اهميته .

الشيخ عبود الهيمص[١٦]

هو عبود بن الهيمص بن عباس بن محمد ينتهي نسبه الى فخذ البوعيسى من عشيرة البوسلطان احدى عشائر قبيلة زبيد العريقة ، ولد في قصبة الشوملي في لواء الحلة عام ١٩٠٤م ، امه كريمة الشيخ محيميد الفيحان رئيس عشائر المعامره ، و له من الزوجات ثلاثة نساء ، الاولى شقيقة الشيخ سعود المخيف ، و الثانية كريمة الشيخ ظاهر الدهش و الثالثة كريمة الشيخ سلمان البراك .

درس الشيخ عبود في الكتاتيب على يد الملالي و هي الطريقة التي كانت سائدة للتعليم انذاك ، تعلم الحساب و شيئاً من الخط و قراءة القرأن الكريم على يد شيوخ متجولين كانوا يجوبون في الاقضية و النواحي و الارياف . توفي والده و عمره سبع سنوات و هو اصغر اولاد الهيمص و عاش مع اخوته (شخير ، حنتوش ، عيسى) الذين جلبوا له بعض المدرسين الخصوصين منهم الشيخ جواد الملك و الشيخ علوان الحميدي و هما من شيوخ واساتذة النجف الاشرف ، فتتلمذ الشيخ عبود و اخذ منهم الكثير حتى نضجت افكاره ، و بدء بدراسة تاريخ الحروب و الابطال و الشعر و الادب ، كما تعلم اللغة الانكليزية على يد الاستاذ المعروف عباس حلمي سنة ١٩٢٨م فصار يتكلم الانكليزية و يتحدث بها .

شارك الشيخ عبود الهيمص فعلياًً في ثورة العشرين من خلال مساهمته مع اخيه الاكبر (شخير) في قيادة عشائر البوسلطان و مهاجمتها قطاعات الجيش البريطاني المحتشدة في الهاشمية اثناء انسحابها من الديوانية ، و كان قبل ذلك قد حضر الاجتماع المعقود في الشوملي لمجموعة من الشيوخ و المعروف تأريخياً بـ(مؤتمر الشوملي) و الذي جرى فيه اختيار الوقت الملائم لاندلاع ثورة العشرين ، اذ كان ممن حضر ذلك المؤتمر كل من السيد كاطع العوادي و السيد هادي المكوطر و السيد هادي زوين و الشيخ شعلان العطية و الشيخ صلال الموح و الشيخ مظهر الحاج صكب و الشيخ مرزوك العواد .

كما كان للشيخ عبود دوراً واضحاً في حركة مايس عام ١٩٤١م اذ اتصل به رشيد عالي الكيلاني طالباً منه المشاركة في الحركة ، و فعلاً هيأ الشيخ عبود جموع عشائره و زحف بها صوب الحبانية بأتجاه كربلاء مروراً بمدينة المسيب التي شهدت اشتباكات بين الثوار و الجيش البريطاني مما اوقع خسائر بشرية بالطرفين .

شارك الشيخ عبود في الانتخابات التي جرت لعضوية مجلس النواب في لواء الحلة إذ صار نائباً عن لواء الحلة في مجلس النواب العراقي في العهد الملكي في ست دورات انتخابية خلال المدة (١٩٣٥-١٩٥٨) وهي الدورات السادسة و التاسعة والثالثة عشر والرابعة عشر والخامسة عشر والسادسة عشر .

كان له باع طويل في القضاء العشائري في منطقة الفرات الأوسط وبقية مناطق العراق المختلفة ، واهم القضايا التي حكمها :

(١) التحكيم بين عشائر إل فتلة وعشائر الجنابيين في قضاء الهندية عام ١٩٢٩م .

(٢) التحكيم بين عشائر شمر وعشائر البومتيوت شمال الموصل عام ١٩٤٦م .

(٣) التحكيم بين عشائر الخزاعل وعشائر الاكرع في لواء الديوانية عام ١٩٥٨م .

(٤) التحكيم بين عشائر الدليم والمشاهدة في نواحي بغداد الشمالية .

في اواخر عام ١٩٨٩م تدهورت حالته الصحية ودخل على اثرها مستشفى ابن البيطار في بغداد وبقي راقداً فيه إلى مساء يوم الخميس ١٩٨٩/١٠/١٢م حين وافته المنية عن عمر ناهز (٨٥) عاماً ونقل إلى مثواه الأخير في النجف الاشرف حيث دفن هناك .

الشيخ عداي الجريان[١٧]

هو عداي بن جريان بن حبيب السلطاني (فخذ البوجاسم) ، ويرتقي نسبة إلى قبيلة زبيد ، ولد في العوادل أحدى قرى ناحية المدحتية في لواء الحلة عام ١٨٧٣م وهو الابن الأكبر لجريان (الذي ينسب أليه ال جريان شيوخ عشائر البو سلطان) ، اذ جاء من بعده اخوية فارس ونايف . ويعد الشيخ عداي الجريان باني مجد ال جريان ، وكذلك عشائر البو سلطان .

كان للشيخ عداي نشاطاً سياسياً ملحوظاً ، فخاض اولاًً عدة حروب ضد الدولة العثمانية ، بعدها حاول طلب ودّها واستئمانها فخاض نتيجة ذلك معارك عديدة ، أهمها ضد عشائر (الجحيش والجبور) وغيرهما ، وعند دخول ألبريطانيين الى العراق ، فان الشيخ عداي حظي بأهتمام بالغ من قبل الحاكم البريطاني على العراق فتقرب منه .

كان من أعضاء المجلس التأسيسي العراقي في بداية تأسيسة ، فضلاً عن انه كان عضواًً في مجلس النواب العراقي ولأكثر من دورة انتخابية كان فيها ممثلاًً عن لواء الحلة ، علماً أنة توفي وهو عضو في مجلس الأعيان العراقي ، ومما يدل على منزلة الشيخ عداي الجريان لدى البريطانيون فقد اقام القائد البريطاني في الحلة في ١٢ شباط ١٩٢١م حفلة خاصة لتكريمه ، حضرها الكثير من اعيان الحلة ورؤساء عشائرها من بينهم السيد محمد علي القزويني والشيخ عمران الزنبور .

كان للشيخ عداي دور كبير في حل الكثير من النزاعات و الخلافات القائمة بين العشائر ، وفي إطلاق سراح الكثير من المسجونين وتخليصهم من سجون الانكليز في سنة ١٩٢١ ، مستغلاً موقعة المهم في الدولة العراقية . كما قام بتعمير مرقد الامام الحمرة الغربي عليه السلام ، اذ تعهد الشيخ وبمساعدة

عدد من الوجهاء و التجار ببناء قبة فوق المرقد الشريف وتوسيع الحرم الداخلي و الصحن .

بعد تعرض الشيخ عداي الجريان إلى محاولة اغتيال مع الشيخ سلمان البراك عام ١٩٢٢ ، فانه أصيب إصابة بالغة في قدمه اليمنى ، انتهت تلك الإصابة بوفاته في بيروت في اب ١٩٣٥ ، ونقل إلى النجف الاشرف حيث دفن هناك .

مدحه عدد من الشعراء والأدباء منهم الشاعر محمد فهمي النجار الذي مدحه بقصيدة ، من بين أبياتها :

جنت الفردوس فينا قد حكت بذل في الدنيا ودار المتقين

أن عداي لها قد شرقت منه أنوار تسر الناضرين

الشيخ وادي الشفلح[١٨]

من اشهر شيوخ العراق ومشيخة زبيد في القرن التاسع عشر الميلادي ، وهو اول من حصل على لقب بيك من الوالي العثماني نجيب باشا (١٨٤٢-١٨٤٨م) ، وسيطر بذلك على المنطقة المحصورة بين بغداد والحلة ، واخذ يفرض الظرائب ويجمعها باضعاف مضاعفة مما ولد استياءا شعبيا بين سكان الريف ، وكثير من العشائر تركت اراضيها وهاجرت خارج منطقة الشيخ وادي ، منها عشيرة الشوافع ، وهذا الاستياء تنامى وادى الى ثورة عارمة في منطقة الهندية استمرت شهورا لم تستطع قوة وادي اخمادها ، كما ان نجيب بعث جيشا بقيادة عبدي باشا لقمع الثورة لكنه لم يستطع . كما حدثت عدة معارك عشائرية مع الدولة العثمانية بسبب تصرفات وادي الشديدة تجاه العشائر كواقعة الوردية .

ان اعمال الشيخ وادي اثار قلقا كبيرا في اسطنبول ، وقسم اراء الحكومة العثمانية الى فريقين : الاول استعمال القوة لاخماد الثورة والاستفادة من الشيخ وادي ؛ الثاني :ابعاد الشيخ وادي من المسؤولية (البكوية) والتقرب من العشائر الثائرة .

يبدو ان في نهاية المطاف كان الامر لصالح العشائر الثائرة وابعاد الشيخ وادي الشفلح من مسؤولية جمع الظرائب (الالتزام) والعفو عنه ، اذ صدر حكم سابق باعدامه . ولم تستقر الامور الا في عهد رشيد باشا الكوزلكي عام ١٨٥٣م .

توفي الشيخ وادي الشفلح في عام ١٨٥٤م .

الطبيب عبد الله برصوم الموصلي[١٩]

الطبيب عبد الله برصوم من اهالي الموصل ، رئيس صحة لواء الحلة في عام ١٩٢٧م ، مع وجود طبيب بريطاني (مكدونالد) ، وقد ارتبط بعلاقات اجتماعية متينة بعدد من رجال الدين ووجهاء مدينة الحلة لاسيما مع الشيخ عبد الكريم الماشطة ، وعلى الاكثر ان عمله في الحلة استمر سنوات عديدة في تلك المرحلة .

كان الطب في عهده عاما وليس تخصصيا كما هو اليوم ، اذ كان على الطبيب في ذلك الوقت ان يمارس مختلف انواع الطبابة وهي بدائية ولاتكفي لزوال الامراض التي كانت منتشرة في مدينة الحلة .

الفصل في المنازعات العشائرية[٢٠]

ان الفصل هو عملية مقاضاة شرعية للطرف المعتدي او لذويه ولأفراد عشيرته من الطرف المتضرر او المعتدى عليه ، وفقاً للاعراف والتقاليد العشائرية السائدة في كل منطقة، وليس بالضرورة ان يكون مقدار مبلغ الدية متساويا بين العشائر ، بل اختلف حتى بين عشيرتين متجاورتين ، وتكيف بحسب اسباب الجرم ودرجة فضاعته ومكانة المعتدى عليه الاجتماعية .

وفي ريف الحلة ، كما في ريف العراق ، ساد نظام الفصل العشائري بين العشائر الحلية لحل النزاع بسبب جريمة قتل اواغتصاب فتاة وماشابه ، منذ مطلع العهد العثماني في العراق في النصف الاول من القرن السادس عشر وحتى وقتنا الحالي مطلع القرن الحادي والعشرون . نظام الفصل العشائري ساري المفعول بين العشائر العراقية ، ومنها العشائر الحلية ، وهو يعد حلا اجتماعيا لكثير من المشاكل التي تحصل بين الافراد والجماعات ، كما انه نظاما رادعا للمجرمين والخارجين على الاعراف والقوانين العشائرية المتوارثة ، وهو – ايضا – يساعد على بناء مجتمع متماسك بعقائده وتقاليده المحافظة .

الكفل(٢١)

كانت مدينة الكفل في الأصل قرية قديمة على الضفة اليسرى لشط الهندية ، في نقطة تقع في منتصف طريق الحلة –الكوفة ، وتعرف هذه القرية باسم بئر ملاحة ، وسميت بالكفل نسبة لنبي الله ذي الكفل (حز قيال) عليه السلام المدفون فيها . جرت في منطقة الكفل كثير من الإحداث ألتأريخية والمهمة منها :

(١) في سنة ١٧٢٥م جرت معركة بين القبائل العربية (شمر وبني لام وال شبل) والجيش العثماني والتي انتهت بعد أن استمرت عدة شهور بانتصار احمد باشا قائد الجيش العثماني وتشتيت قوة العشائر .

(٢) في سنة ١٨٠٥ جرت فيها معركة أخرى بين العثمانيين وعشائر بني حسن في منطقة هور الدخن القريبة من الكفل ، كانت نتيجة المعركة لصالح العثمانيين .

(٣) في سنة ١٨٨٧م دب خلاف كبير بين اليهود والمسلمين حول عائديه الكفل لأحدى الطائفتين ، ورغم تدخل الباب العالي في المشكلة واستخدام اليهود الرشوة والتزوير لكن المشكلة لم تحل في ذلك الوقت ، حتى نهاية العهد العثماني عندما تغيرت الخارطة السياسية في العراق بمجيء البريطانيين الى العراق .

تطورت مدينة الكفل كثيراً في العهد الملكي ببناء المدارس الابتدائية والمراكز الصحية وجسر يربط ضفتي نهر الفرات (شط الهندية) وغيرها من الخدمات .

المحاويل[٢٢]

مرت تسمية المحاويل بأسماء عديدة عبر المراحل التاريخية وذلك حسب الوضع السياسي للمنطقة ، فخلال الفترة البابلية كانت تسمى باسم أراضي بابل لأنها جزء من المملكة البابلية وقربها منها وضلت تلك التسمية حتى دخول الإسلام ، فشاعت تسمية أخرى للمنطقة هي سواد الكوفة . المحاويل هي بداية هذا السواد خلال العصر الراشدي ، واستمرت هذه التسمية حتى العصر العباسي والذي سميت المنطقة بنيليات .

نتيجة نشاط الإمارة المزيدية منذ عام ٤٩٥ للهجرة ، انتهت هذه التسمية منذ انتهاء الإمارة المزيدية وسقوط الدولة العباسية على يد المغول عام ٦٥٦ للهجرة . وذكر ابن جبير في رحلته هذه المنطقة باسم القنطرة .

وعندما دخل العثمانيون العراق شاهدوا المنطقة بين النيل وكوثى (تل إبراهيم) فارغة المعالم فبنوا فيها خان وسميت منطقة الخان المركز الحالي

لقضاء المحاويل وهي تسمية متداولة حتى وقت قريب . اما معنى المحاويل فهي من التحويل والاستراحة مع تحويلة مجرى النهر .

خلال عهد العثماني الأخير بدأت معالم مدينة المحاويل بالظهور وبالأخص خلال مدة حكم الوالي مدحت باشا (١٨٦٩-١٨٧١م) عندما اصدر قانون الطابو بتمليك الأراضي للعشائر بقصد توطينها والحد من حالة الاضطراب التي تمارسها اغلب العشائر الفراتية وكذلك لضمان ولائها للحكومة ، وبما أن منطقة المحاويل تتوفر فيها عوامل الاستيطان من وفرة المياه والاراضي الصالحة للزراعة ، لذلك كانت هذه المنطقة جذب لعشائر كثيرة كانت ابرز ها عشائر زبيد والتي ضمت تحت لوائها عشائر الجبور والجحيش مما حدى بالحكومة العثمانية وولاتها ان تكسب شيخ زبيد وتدعمه ، ولتكون ادارة للحكومة بالقرب من هذا التجمع لكسر شوكة العشائر فشكلت ادارة ناحية المحاويل عام ١٨٨٩ تابع الى لواء الحلة في منطقة الصباغية حالياً ، وكان اول مدير ناحية عند تشكيلها هو أمين أفندي عام ١٨٨٩م . وبقيت ادارة ناحية المحاويل في منطقة الصباغية لمدة ثلاثين عاماً ، وانتقلت أدارة الناحية الى الخان بعد مقتل مدير الناحية عبد اللطيف داود السعدي بسبب الضرائب المفروضة على الفلاحين ، لذلك قام كاتب التحرير انذاك بهاء سعيد افندي بحمل المستمسكات الرسمية العثمانية من مركز الناحية في الصباغية الى خان المحاويل ، و بدء الناس ينجزون معاملاتهم من الخان انذاك .

اصبح المحاويل قضاء (بعد ان كان ناحية) في عام ١٩٦٩م ، بموجب المرسوم الجمهوري المرقم (٦٦٠) ، وعين عيد الوهاب فيضي حكمت اول قائم مقام له .

المحاويل تابع ادارياً الى محافظة بابل ، حيث تقع على الطريق العام الذي يربط العاصمة بغداد بمدينة الحلة بمسافة ٧٠ كيلومترا جنوب بغداد ، و١٨ كيلومترا شمال مدينة الحلة ، و كان لموقعها الجغرافي اهمية كبيرة في تنمية نشاطها التجاري الى جانب ممارسة النشاط الزراعي و هو السمة البارزة لنشاط

المحاويل الاقتصادي و ذلك لتوفر عوامل ممارسة ذلك النشاط من وفرة المياه الذي يتمثل بجدولها المسمى باسم المحاويل والذي يبلغ طوله ٢٦ كيلومتر من منابعه من نهر الفرات حتى ذنائبه في اطراف ناحية الامام ، و كذلك الاراضي الصالحة للزراعة والتي بلغت ١٢٣٤٧٠ دونم . و اتساع رقعة المساحات الزراعية ساعد سكان المحاويل الاهتمام بزراعة بساتين الحمضيات و اشجار النخيل الى جانب استغلال المساحات الزراعية الباقية بزراعة الحبوب .

يضاف الى ذلك اهتم سكان المحاويل بالثروة الحيوانية و انشاء بحيرات لتربية الاسماك و انشاء حقول الدواجن ، لذلك كان الطابع الغالب لنشاط سكان المحاويل هو النشاط الزراعي على باقي الانشطة الاقتصادية و التجارية لتأثير مركز الحلة القريب منها .

المدحتية[٢٣]

أسست ناحية المدحتية سنة ١٨٦٩ م في عهد الوالي العثماني الشهير مدحت باشا، وسميت بأسمه ، و كان ارتباطها الاداري بلواء الحلة ، و في اواخر سنة ١٨٩١م صدرت الاوامر بتبديل اسمها الى الممدوحية ، و لم يكن فيما يبدو مسوغ معقول لتغير اسم الناحية سوى التخلص من اسم (مدحت) الذي تنسب اليه ، بسبب حنق السلطان عبد الحميد الثاني على مدحت باشا ، رجل الدولة المعروف ، والي بغداد السابق الذي لقي حتفه سنة ١٨٨٤م .

وللناحية اهمية كبيرة ، فهي مركز ديني لوجود ضريح الامام الحمزة الغربي (ابو يعلى) اذ تتوافد اليه الالاف من الزوار للتبرك بتربته ، كما انها مركزا اقتصاديا مهما لقربها من مدينتي الحلة والديوانية ، ولأحاطتها بالاراضي الزراعية لاسيما بساتين النخيل .

المراة الريفية في الحلة[٢٤]

كانت المرأة الريفية في الحلة هي محور الحياة الاجتماعية ، أدت وظائف وواجبات كثيرة ، ومع ذلك كله فأنها كانت عرضة للطرد والاهانة اذا غضب عليها زوجها ، وغالبا ماكان غضبه لأمور بسيطة ، وهو لايتردد في ضربها بشكل قاس احيانا ، وارتبط مقياس الشرف بالمراة ، والعار كل العار ان زلت قدمها ، حينها ستلقى مصيرها المحتوم تخلصا من تلك الوصمة المشينة ، فالشرف قيمة مثالية عليا يعتز بها الجميع ، والمرأة رمز لتلك القيمة ، ويبدو ، على الاكثر ، في اعتقادنا ان بعض العشائر اختارت اسم المرأة نخوة لها ، من منطلق المفاخرة بتلك القيمة التي تمثلت في المرأة المعنية فضلا عن الاعتزاز بها ، فتناخت لاستنهاض الرجال لبعض العشائر ، ومن عشائر الحلة مثلا ، عشيرة المعامرة ب (اخوة سلمى) و (اخوة حسنة) والفتله ب (اخوة ريزة) .

وادت المرأة الريفية عدة وظائف مهمة اثناء الحروب بين العشائر ، كعمليات نقل الارزاق والعتاد ، وأستنهاض همم الرجال المقاتلين بالزغاريد (الهلاهل) ، وان رأت احجاما من محارب القت عليه غطاء رأسها الفوطة (الشيلة) اشارة للتحقير ، ويراد بذلك التشبيه بانه رجل لايستحق الا مكانة المرأة ، التي هي اصلا في نظر العرف العشائري اقل شاناً من الرجل ، ومع ذلك فقد حفلت ثورة العشرين بشواهد عديدة على مشاركة المرأة الريفية في تلك الاحداث لاسيما في مجال استنهاض ابناء العشائر على مقاتلة القوات البريطانية ، واسهامات المرأة الريفية من عشائر لواء الحلة في ذلك الشأن مشهودة في المعارك التي جرت في نطاق اللواء ، فقد وصفت الشاعرة شزنة بنت حالوب من عشيرة البو سلطان بطولة ولدها في المعارك التي جرت في منطقة (بنشة) الواقعة بين مدينة الحلة والهاشمية خلال ثورة العشرين بقصيدة ، جاء في مطلعها :

الله يا دكة بنشة

يوم اولدي للجيش طشه

حالوب اهو للزرع حشه

مجرشه او للسوجر تجرشه

المسيب [٢٥]

مدينة عامرة تقع شمال غرب مدينة الحلة بحدود ٤٢ كم ، على جانبي نهر الفرات ، واصل تسميتها نسبة الى نهر السيب ثم جرى عليها التصحيف والتبديل كما حدث ذلك لمدن كثيرة في عصرنا هذا وغيره .

لم تذكر في المصادر التاريخية الإسلامية مدينة بأسم المسيب وإنما شأنها الأول قرية لاتضم أكثر من ثلاثين أسرة تعيش في أكواخ من سعف النخيل وبيوت من الطين وهي منزل من منازل القوافل ومرحلة من مراحل استراحة المسافرين والزائرين العابرين الطريق للعتبات المقدسة وغيرها ، اتخذت لذلك لتوسطها بين بغداد وكربلاء ، وكانت الواسطة أنذاك في عبور النهر المار بها والذي بقسمها إلى جانبين عبارة (لوح خشبي كبير) ، وليس فيها من وسائل الانتفاع يوم ذاك الا نقل المسافرين من جانب إلى أخر وبيع بعض الحاجات الخفيفة التي يحتاجها المسافر في طريقه ، واول جسر على الفرات يصل بين طرفيها جسر خشبي متحرك كان في عهد داود باشا (١٨١٧ – ١٨٣١) .

تطورت المسيب في القرن التاسع عشر حتى أصبحت مركزاً تجارياً مهماً بين مناطق شمال الفرات (عانة وهيت والفلوجة) وجنوبها (الحلة والنجف وغيرها) ، وهذا التطور شمل توسع المدينة وزيادة سكانها وارتفاع المستوى ألمعاشي لسكانها .

كانت المسيب ناحية تابعة إلى كربلاء حتى عام ١٩٢٢م حيث الحقت اداريا إلى الحلة وأصبح رشيد أفندي مديرا لها ، وفي عام ١٩٢٦م اصبحت المسيب قضاء تتبعها نواحي السدة والإسكندرية وجرف الصخر ، وكان اول قائممقام لها حسن خصيبه وبعده عبد الله بيك . وأخذت المدينة تتسع وتتطور في عمرانها بحيث بنيت محلة تعادل نصف المدينة عام ١٩٣٩م تسمى محلة العنيسية نسبة إلى صاحب الأرض محمد بن عنيس .

وفي العهد الجمهوري تطورت المسيب كثيراً وافتتحت فيها عدد من المدار س للبنين والبنات ، وبنيت أحياء جديدة ، كما افتتحت مشاريع للماء والكهرباء .

في مدينة المسيب عدد من الجوامع ترجع إلى ادوار تاريخية متعددة ، وعدد من المراقد المقدسة ، ونزلها عدد من العلماء واستقرت فيها عدد من الأسر جاءت من أماكن متعددة . والمسيب اليوم من المدن الكبيرة والمهمة لموقعها الجغرافي الذي يتوسط عدد من المقاطعات والمدن ، وكذلك موقعها على نهر الفرات اكسبها اهمية إضافية ، وهي تضاهي في حجمها مدينة الحلة .

المماليك[٢٦]

يعد الوالي الشهير حسن باشا (١٧٠٤-١٧٢٣) أول من جلب المماليك إلى العراق وأعتنى بهم ، وأصول المماليك من جورجيا وعشائر القوقاز ، وقد اشترى حسن باشا منهم أعداد كثيرة ، ورباهم تربية خاصة تعدهم لحياة أدارية وعسكرية سليمة ، وكون منهم فرق عسكرية ، لحمايته الشخصية . وسار أبنه احمد (١٧٢٣-١٧٤٧) على منواله . تسلم المماليك الحكم في العراق عام ١٧٤٩م ، واستمروا في إدارته إلى عام ١٨٣١. وقد لاقت البلاد ، ومنها الحلة ، التخلف في مختلف جوانب الحياة ، والاضطهاد والتعسف للمواطنين ،

مما ولد حالة من الاستياء العام لدى السكان ، أدى في كثير من الاحيان الى الثورة ضد حكامهم .

النبط[٢٧]

هم سكان العراق الاصليون قبل سقوط بابل سنة ٥٣٩ قبل الميلاد ، وعرفت اخر جماعاتهم او سلالاتهم بالكلدان ، ولغتهم الارامية ، وعملوا في الزراعة ، وبحلول القرن السابع قبل الميلاد ، انتشرت تلك البيوتات او المجموعات بشكل واسع في بلاد وادي الرافدين ، وذكرت النصوص المسمارية والاشورية حوالي ٣٦ قبيلة ارامية سكنت المناطق الواقعة الى الجنوب من اقليم بابل ، ومن الجدير بالذكر ان النبط انصهروا في سكان الحلة(المدينة وريفها) ودخلوا ضمن العشائر العربية لاسباب عديدة ، سياسية واجتماعية بالدرجة الاساس .

وتؤكد المصادر الاسلامية ان ابراهيم الخليل عليه السلام نبطي ويتكلم الارامية ، ومن سكان بابل (كوثى) .

الوهابية[٢٨]

الوهابية نسبة الى محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي التميمي ، ولد سنة ١١١٥ للهجرة ، وتوفي سنة ١٢٠٦ للهجرة ، وبدأت دعوته سنة ١١٥٧ للهجرة بعد وفاة والده ، وعاصر ابن المعمر(أمير العيينة) ومحمد بن سعود (امير الدرعية) ، ثم ابنه عبد العزيز . كانت دعوته دينية ، ومالبثت أن أصبحت دينية سياسية بعد تحالفه مع ابن سعود .أهم كتبه (كشف الشبهات) و (التوحيد) .

لاقت مدينة الحلة وريفها مظالم الوهابيين كثيرا في القرن التاسع عشر الميلادي ، إذ كان يقود الهجمات الوهابية على العراق سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود ، فبعد اغتيال والده عام ١٨٠١م ، واتهام احد العراقيين بقتله ، كثفت الهجمات السعودية الوهابية على العراق بقصد ضمها إلى ممتلكاته ، لكنة لم ينجح في ذلك بسبب معارضة القبائل في الجزيرة العربية لحكمه ، والخطوات التي اتخذتها الدولة العثمانية للوقوف بوجهه .

استمرت هجمات الوهابيين على العراق ، ومنها مناطق الحلة حتى نهاية العهد العثماني ، وقد لاقى المواطنون الويلات والماسي من تلك الهجمات ، اذ ازهقت ارواح اعداد كثيرة من الرجال والنساء ، ونهبت ممتلكات ابناء ريف الحلة ، وخربت مساكنهم ، وفعلوا المنكرات في كل مكان دخلوه .

اليسار[٢٩]

من عشائر طي الكبيرة ، ويرجع أصلهم إلى سنبس ، مناطق سكناهم الرئيسية في أطراف مدينة الحلة (المهناوية و المحاويل) ، كما ينتشر اليسار في مختلف مناطق العراق وبلاد الشام ، وسكناهم المدن واريافها ، وهم ينقسمون إلى عدة أفخاذ .

اليهود في الحلة[٣٠]

تعد الأقلية اليهودية في لواء الحلة من الأقليات العريقة في القدم ، والتي كان لها دور واضح في تاريخ الحلة منذ الأسر البابلي وحتى الهجرة الجماعية في عام ١٩٥١م .

عاش أبناء الأقلية اليهودية في لواء الحلة بسلام وطمأنينة ومارسوا حياتهم بإشكالها المختلفة والتي أتسمت بالاستقرار والنفوذ الاقتصادي والتفاعل الاجتماعي ، وكانوا يتمتعون باستقلال ذاتي في أدارة شؤونهم الدينية دون تدخل من الحكومة المركزية أو المحلية ، ويمارسون طقوسهم الدينية بكل حرية وأمان دون ضغط اجتماعي اوسياسي .

وقد ادى ابناء الاقلية اليهودية خلال الحكم الملكي في العراق (١٩٢١ ـ ١٩٥٨) ادواراً مؤثرة في الحياة العامة من خلال الانشطة التجارية و الادارية والتعليمية و السياسية والثقافية ، فقد كفل الدستور العراقي لسنة ١٩٢٥م حقوق الأقليات ، اذ نصت بعض مواده صراحة على الاعتراف بالاقلية اليهودية كأحدى الاقليات الموجودة في العراق ، وعدتهم مواطنين عراقيين متساوين في الحقوق والواجبات ، فضلاً على ذلك فقد عالجت بعض مواد الدستور العراقي كل ماله علاقة بتنظيم شؤونهم الطائفية ، مما فسح لهم المجال بالمشاركة في كافة النشاطات الاجتماعية و الاقتصادية .

ان اهم ما يميز ابناء الاقلية اليهودية في لواء الحلة نشاطها الدؤوب لاسيما في المجال الاقتصادي من خلال سيطرتهم على مجال النشاطات الاقتصادية و على وجه التحديد الاسواق التجارية من مواد غذائية ، و أقمشة ، و صياغة المخشلات الذهبية ، و الصيرفة ، فضلاً على استحواذهم على استيرادات البضائع المصنعة في الخارج و ذلك بسبب قدرتهم المالية الكبيرة و علاقاتهم المتشعبة .

لقد تمكن ابناء الاقلية اليهودية في لواء الحلة من شراء الاراضي الزراعية الكثيرة و بمساحات كبيرة بسبب قدرتهم المالية التي تمتعوا بها و علاقاتهم المتشعبة مع كبار موظفي الدولة العراقية ، و بذلك اصبحوا من كبار المستثمرين للاراضي الزراعية في عموم العراق .

و كان لتعلم ابناء الاقلية اليهودية المبكر سبباً في تقليدهم بعض الوظائف الحكومية المرموقة و في مختلف المجالات و الاختصاصات

لقد عمل ابناء الاقلية اليهودية في لواء الحلة في مختلف المهن و الحرف و الصناعات الشعبية التي عمل بها ابناء الحلة المسلمين ، فضلاً عن المهن التي اختصوا بها أبناء الأقلية اليهودية من تصنيع الخمور والاتجار بها وتقديم القروض المالية (الربا) .

وكان لأبناء الاقلية اليهودية دوراً ولو بشكل نسبي في تدهور الاقتصاد العراقي أبان الأزمة الاقتصادية العالمية عام ١٩٢٩م ، والأزمة الغذائية خلال الحرب العالمية الثانية ، من خلال سيطرتهم على حلقات الاقتصاد العراقي وخصوصاً التجارة بفرعيها الداخلي والخارجي ، و ترجيح كفة الاستيراد على التصدير ، مما خلق عجز في الاقتصاد العراقي .

واما من الناحية السياسية فقد كان لابناء الاقلية اليهودية دوراً بارزاً في رسم السياسة الداخلية للواء الحلة من خلال ممثليهم في ادارة مجلس اللواء ، فضلاً عن دورهم في الحياة الحزبية التي كانت موجودة وقتذلك .

لقد كانت مواقف ابناء الاقلية اليهودية في لواء الحلة من الاحداث السياسية التي حدثت في العراق خلال المدة (١٩٢١-١٩٥٢م) تتسم بالحذر و تتراوح بين القبول و الرفض تبعاً لمصالحهم الاقتصادية و الطائفية .

وتبعاً لذلك فقد تأثر ابناء الاقلية اليهودية في لواء الحلة بأساليب الدعاية الصهيونية من ترغيب و ترهيب من اجل دفعهم للهجرة الى فلسطين والتي اتبعت مختلف الوسائل منها توزيع المناشير و الكتب الصهيونية التي تدعوهم للهجرة الى ارض الاجداد و الاباء في فلسطين من اجل تحقيق الحلم الصهيوني في انشاء دولتهم .

ونظراً لأهمية الاقلية اليهودية في لواء الحلة فقد سعت المنظمات الصهيونية الى تأسيس فروع لها في الحلة من اجل ضم ابناء الاقلية اليهم و بالتالي تدريبهم على استعمال السلاح من اجل تنفيذ مخططاتهم الصهيونية و من ثم السفر نحو فلسطين ، فقد تم تأسيس كل من منظمة (نشر منتوجات فلسطين) و منظمة (الطلائع او حالوتس) و منظمة (تنوعة بابل) .

لقد جاء قانون اسقاط الجنسية العراقية لسنة ١٩٥٠م الذي اصدرته الحكومة العراقية بتأثير و ضغط من السفارة البريطانية في بغداد وبعض الشخصيات اليهودية من ذوي الافكار الصهيونية هدية الى الصهيونية العالمية التي طالما سعت الى تحقيق هذا الحلم و ذلك بترحيل اكثر من (١٢٠٠٠٠) يهودي عراقي الى فلسطين المحتلة ، وكان نصيب يهود الحلة من ذلك هو (٢٢٠١) يهودي ، و بذلك تم طوي صفحة طويلة من تاريخ الاقلية اليهودية في لواء الحلة و التي كانت تشكل احدى المكونات الاساسية في المجتمع الحلي .

الهيضة (الكوليرا)[٣١]

انتقل وباء الهيضة الحادة (الكوليرا) من الهند عن طريق السفن ، و قد انتشر المرض في بداية الامر في مدن الخليج العربي و ميناءي بندر عباس و بو شهر الايرانيين ، ثم وصل الى البصرة في اوائل شهر اب سنة ١٨٢٠م .

و الظاهر ان العراقين لم يكن لهم معرفة بهذا الوباء منذ زمن بعيد ، اذ كانوا قد اعتادوا على وباء الطاعون في الغالب ، و حين ظهر وباء الهيضة استغربوا منه و لم يعرفوا له دواء . و اطلقوا عليه اسم (الهواء الاصفر) و (ابو زوعة) .

و انتشر هذا المرض الفتاك في مدينة الحلة لأكثر من موجة ، منها في عامي ١٨٢١م و ١٨٣١م ، و حصد الاف الارواح ، و شرد سكان المدينه الى الصحاري و الارياف المحيطة بالمدينة .

ايفون اوجين اديمون[٣٢]

ولدت السيدة ايفون عام ١٩٠٥م ، في مدينة فيرول ، التابعة لمقاطعة ليون الفرنسية ، حصلت على شهادة البكالوريوس في الادب الفرنسي من جامعة السوربون . تزوجت من محمد مهدي البصير عام ١٩٣٣م و انجبت له ثلاثة ابناء هم كل من : (صديق) مواليد تشرين الثاني عام ١٩٣٤م ، (عصام) مواليد حزيران عام ١٩٤٠م ، (مي) مواليد تموز عام ١٩٤١م .

كان البصير معجباً ومتأثرا بها بشكل لا يوصف ، اصطحبها معه عند عودته إلى العراق ، وبقيت له وفيه و مخلصة طول حياته ، ولم تفارق العراق ابداً . أسلمت على يديه ، واعتنقت المذهب الجعفري ، وتجنست الجنسية العراقية ، وأوصى البصير بدفنها إلى جانبه في مدينة النجف الاشرف ، وقد لبى أخوته الطلب . عملت مدرسة للادب الفرنسي في دار المعلمين العالية ببغداد ، حتى أحالتها إلى التقاعد . توفيت ليلة الجمعة من شهر رمضان المبارك عام ١٩٩٥م .

تل الرماد(٣٣)

ويسمى حالياً بـ (الجبل) وهو منطقة مرتفعة نوعاً ما في مدينة الحلة ، كان في القرن التاسع عشر الميلادي مرصداً مهماً للمراقبة ، لمتابعة أي خطر خارجي يداهم الحلة . و في النصف الاول من القرن العشرين اصبح موقعاً للنفايات ، استطاع سعد صالح جريو متصرف الحلة في خمسينيات القرن العشرين ان يعمل منها جنائن معلقة بزراعتها مختلف الاشجار و الورود ، ويقع حالياً قرب باب المشهد .

جبله(٣٤)

مدينة عريقة ، وهي مركز ناحية المشروع في محافظة بابل ، تبعد عن مدينة الحلة بحدود ٤٥ كيلومترا بأتجاه الشمال الشرقي ، جنوب شرق بغداد

بحدود ٦٠ كم ، تأسست هذه المدينة منذ عام ١٩٥٤ عندما كانت بدايتها قرية فلاحية اسمها كوثا، ثم تطورت كثيرا بعد افتتاح مشروع المسيب الكبير الاروائي ، وبموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٦٣١ في ١٩٦٠/١٠/٢٦ استحدثت ناحية بابل ومركزها مدينة جبله ، وقد تغير اسم الناحية الى ناحية المشروع في وقت متأخر من عام ١٩٦٠ .

تطورت جبله خلال العقود الثلاثة الاخيرة من القرن العشرين في مؤسساتها اذ افتتحت فيها دوائر رسمية للزراعة والري والكهرباء والصحة والماء والمجاري والمحكمة و البلدية والنفوس ، كما انها تطورت في اسواقها الجيدة لمختلف البضائع التجارية وخاصة الغذائية اذ تعد جبله مركز رئيسي لتصدير الخضر والحبوب الى المناطق المجاورة – بغداد والحلة والديوانية وكربلاء - ، ويعود السبب ان مدينة جبله مركز لمنطقة زراعية مساحتها واسعة وانتاجها وفير لمختلف المحاصيل الزراعية .

وتطور الجانب الثقافي في منطقة جبله ، فكثير من ابنائها وبناتها اكمل الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) وفي مختلف الاختصاصات ، واصبح كادرا تدريسيا لعدة جامعات ، وازداد اعداد الحاصلين على درجة البكلوريوس في اختصاصات عدة (الطب ، الهندسة ، الزراعة ، القانون ، الاداب ، التربية ،الصيدلة وغيرها) . فضلا عن انتشار المدارس الابتدائية والثانوية في مناطقها .

جبور الواوي(٣٥)

من عشائر زبيد الأصغر المنبثة في انحاء عديدة من العراق . ولها كثرتها في مجموعات عشائرية ، ومن نصوص عديدة انها تمت الى عمرو بن معدي كرب الزبيدي ، والقربى متواتره بينهم وبين العزة والدليم والعبيد ، وكانت نخوتهم واحدة ، وان القربى القريبة والبعيدة كلها تؤيد صلة النسب .

وتواجد جبور الواوي في مناطق الموصل والحلة وقد أدوا دوراً معارضاً مهماً للحكم العثماني في العراق .

ومن هذه العشيرة برز وجهاء ووزراء وأساتذة جامعات ومثقفين في العهدين الملكي والجمهوري الذي مر العراق بهما .

جدول الاسكندرية[٣٦]

يتفرع جدول الاسكندرية من الضفة اليسرى لنهر الفرات الى الشمال من سدة الهندية بحوالي (٣٧ كم) ، وبالتحديد عند الكيلو متر (٥٧٢) من نقطة دخول نهر الفرات الى العراق ، ويعتقد ان هذا الجدول هو ابعد الجداول عن سدة الهندية والتي تستفيد من وجودها . يجري الجدول بالاتجاه الجنوبي الشرقي ويبلغ طوله ٣٣,٧٥٩كم ، ومعدل تصريفه ٦,٢م٣/ثا . تقرب مساحة اسقاء الجدول ٦١٢٠٠ دونم ، وينقسم الجدول الى فرعين رئيسيين هما المويلحة الذي يسلك الاتجاه الشرقي ، والجفجافة الذي يسلك الاتجاه الجنوبي ، واقيم على الجدول الرئيس ناظم قاطعي لغرض تنظيم توزيع المياه بين هذين الفرعين .

يخرج من الضفة اليسرى لنهر الفرات الواقعة الى الجنوب من مأخذ جدول الاسكندرية وحتى مأخذ جدول المسيب الكبير مجموعة كبيرة من الجداول الفرعية يبلغ عددها ١٧ جدولا ، مجموع اطوالها ٥٢ كم ، اطولها نهر ابو رميل ٦ كم ، ونهر ابو لوكة ٥,٥ كم ، وجدول هنهون ٥,٥ كم ، ويتراوح مقدار تصريف هذه المجموعة من الجداول من ٧٠ لتر /ثا الى ٨٥٠ لتر /ثا .

جدول الكفل[٣٧]

يتفرع جدول الكفل من الضفة اليسرى لنهر الفرات شمال سدة الهندية عند الكيلو متر (٦٠٢) من نقطة دخول نهر الفرات الى العراق ، وهو يعمل على ارواء المساحات الزراعية التي تنحصر بين حافات منطقة كتوف الانهار الطبيعية التي تحيط بالضفة اليمنى لشط الهندية وجداول اسقاء شط الحلة بحوالي (١٦٧٠٠٠دونما) بتصريف قدره ٢٠,٥٠٠م٣ / ثا) ، علما بان طول هذا الجدول في محافظة بابل حوالي (٥٦ كم) .

ظل جدول الكفل ومنذ افتتاح سدة الهندية عام ١٩١٣م حتى عام ١٩٢٦م مهملا الى ان تم تطهيره من الترسبات التي تجمعت عند صدره وكذلك تنظيم توزيع مياهه على الجداول الصغيرة التي تخرج منه اذ اطلق عليه خلال تلك المدة اسم جدول الجورجية نسبة الى جورج الخامس ملك بريطانيا ، يجري الجدول اليوم في خط مواز باتجاه الجنوب بمحاذاة شط الهندية ولمسافة تقدر ب(٦٩كم) في ضمن اراضي رسوبية ذات انحدار قليل لايزيد منسوبها على (٣١م) فوق مستوى سطح البحر في جهاتها الشمالية الواقعة قرب سدة الهندية ، والى حوالي (٢٤مترا) فوق مستوى سطح البحر في جنوب مدينة الكفل .

يتألف جدول الكفل من ناظم رئيس يقع عند صدره ، وهو مؤلف من اربع بوابات مسطحة بارتفاع وعرض مترين لكل من هذه الابعاد على التوالي ، كما ويتفرع منه مجموعة من الجداول المتمثلة ب (السنية ، الحيدرية ، ابي غرق ، عوفي ، بدعة الهور ، الدول والجغيرة) ، اذ يصل مجموع اطوالها الى (٤٧,٥٠٠كم) ، تتزود بالمياه من خلال تصريف قدره (٢٧٠ , ٥ م٣/ثا) ، كما انه يعتمد في ارواء معظم اراضيه الزراعية على اسلوب الري السيحي ، في حين ان هناك مساحات زراعية لايتم ايصال المياه اليها الا بوساطةمجموعة من النواظم القاطعية المقامة ضمن هذا الجدول .

جرف الصخر[٣٨]

ناحية تشكلت في عام ١٩٣٢م ، تقع شمال مدينة المسيب بحدود ٢٢كم ، يحدها من الشمال قضاء الفلوجة ، ومن الشرق والجنوب نهر الفرات ، ومن الغرب لواء كربلاء . تبلغ مساحة الناحية بحدود (٣٤٩كم٢) ، ويبلغ عدد نفوس الناحية بحدود (١٦٤٣٩نسمة) حسب احصاء عام ١٩٥٧م .

ومن منطقة جرف الصخر ظهر قادة عسكريين مرموقين وتدريسين ومثقفين ووجهاء لهم مكانتهم الكبيرة في محافظة بابل .

جعفر الحلي [٣٩]

هو جعفر بن حمد بن محمد حسن كامل بن منصور بن كمال الدين ، ينتهي نسبة الى الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) ، كان والده من كبار تلامذة العلامه مهدي القزويني . ولد في ١٥ شعبان عام (١٢٧٧هـ / ٢٧شباط١٨٦١م) وفي قرية من قرى الحلة الجنوبية اسمها (السادة) وقد سميت بهذا الاسم لأن اكثر سكانها من العلويين الذين هاجروا أليها من الحجاز منذ عدة قرون . ثم أرسل إلى النجف الاشرف حيث يعيش أخوته ، فدرس هناك على يد نخبة من العلماء الأجلاء .

اتصل بالسلطان عبد الحميد الثاني ، وامراء مكة ، وامراء المحمرة ، وال رشيد امراء حائل ، فنال جوائزهم . ابدع جعفر الحلي في شعر المديح ، فمن قصيدة يخاطب بها الشريف عون ، شريف مكة ، هذه الابيات :

تقري الوفود ولم تنقصك كثرتهم   كالبحر باق وكل منه يغترف
ما ذمك الناس الا بالسماح فقد   قالوا لجهلهم في جوده سرف
حاشا لمثلك ان يعزى الى سرف   مافي الندسرف بل في الندى شرف

كما له شعر في الرثاء والوصف والفخر والتخميس والتشجير ، توفي بتاريخ ٨ شعبان عام (١٣١٥هـ / ٢٥حزيران ١٨٩٧م) ، دفن بقرب ضريح والده في النجف الاشرف .

له ديوان شعر مطبوع .

جعفر القز ويني[٤٠]

هو اكبر انجال السيد مهدي ، عالماً فقيهاً ، ولد في أخريات شهر ربيع الأول من سنة (١٢٥٣هـ / ١٨٣٧م) في الحلة ، وكان مهاباً لدى أهل العلم مسموع الكلمة واسندت اليه مهمة ابيه في المرجعية الدينية في الحلة ، وكانت داره مأوى للفقراء ومرجع يأمه الكثير من الناس يشاركهم همومهم ، إضافة الى عقد ندوات دينية لهم .

درس على يد خالة العلامة الشيخ مهدي بن الشيخ علي في بحوثه الفقهية ، اما في الاصول فدرس على يد الشيخ مرتضى الانصاري و الملا محمد الايرواني والشيخ جعفر بن الشيخ علي .

ومن مؤلفاته:

(١) التلويحات الغروية في الاصول

(٢) الاشراقات في المنطق

(٣) ديوان شعر

توفي في الاول من شهر محرم الحرام من سنة (١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م) ، وكان ذلك في حياة والده في الحلة ، وحمل نعشه الطاهر إلى النجف الاشرف .

حركة صادق بك[٤١]

كان صادق وصالح ابنا سليمان الكبير يعيشان بكرم في رعاية داود ، الذي اراد التكفير عن ذنبه بقتل أخيهما سعيد . لكن صادق اخذت نفسه تحدثه باعتلاء كرسي الحكم بمعونة من أبناء العشائر العربية في الجنوب كما فعل أخوه سعيد من قبل ، ولا شك ان القبائل العربية كان لها طموح في الحكم وادارة الدولة ، في حين ان المماليك ينظرون أليهم بوصفهم متخلفين في شؤون الادارة . يضاف إلى ذلك ان حركة صادق بك دلت ان ذلك العصر كان عصراً مليئاً بالشكوك والمؤامرات والخيانات دون مراعاة للمصلحة العامة .

وبعد اتصالات ومداولات سرية بين صادق بك وبعض القبائل العربية وفي مقدمتها زبيد ، اعلن صادق بك ثورتة على داود في ربيع عام ١٨١٨م ، يؤازره فريق من القبائل العربية وعلى رأسها زبيد وشيخها شفلح الشلال ، وكذالك جمع من العبيد يتزعمهم جاسم الشاوي ، وعشائر الخز اعل .

اخذ هذا الحلف العشائري يعبث بأمن البلاد ويثير القلاقل فيها ، فقطعت الطرق النهرية مابين بغداد والبصرة ، ونهبت القوافل في كل مكان من منطقة الفرات الأوسط ، وضلت الحال على هذا المنوال عدة أشهر ، وازداد اتباع صادق بانظمام الناقمين والساخطين أليه ، فنشأ عن ذلك وضع خطير في بغداد .

رغم الوضع الحرج الذي تمر به البلاد بسبب تقدم القوات الإيرانية باتجاه بغداد ، واضطراب الأمن في المنطقة الكردية ، قرر داود ان يضرب صادق ومجموعته بسرعة ، وينهي خطرهم ، فعهد إلى كهيته محمد أغا أن يتولى الامر بالسرعة الممكنة . واصدر أمره بعزل الشيخ شفلح وتنحيته عن عشائر زبيد ، ثم نصب مكانه خصمه علي البندر ، وشجع العشائر من حوله بتشكيل حلف قوي بوجه صادق بك وشفلح الشلال ، وبالفعل تشكل ذلك الحلف الذي سلحه داود بأفضل الأسلحة ، وقدم له مختلف المعونات ، فأخذوا يضايقون صادق بك وأتباعه ويتعقبونهم حتى تقابل الفريقان في مكان يقال له خشخشية ،

في ضواحي مدينة الحلة ، فجرت فيه معركة حامية الوطيس انتصرت فيها قوات الحكومة على أتباع صادق بك ، وفر صادق وحلفاؤه إلى جهات عفك والتجأوا إلى شيوخها ، ثم تحصنوا في الاهوار المنيعة الكائنة في تلك الجهات .

بقي الأمن مضطرباً في منطقة الفرات الاوسط عدة اشهر ، وظل صادق بك ومجموعته متحصنين في الاهوار ، حتى استطاع داود باشا بعد أن تم تسوية الأمور مع إيران أن يبعث قواته إلى الاهوار تحت قيادة عبد الله أغا بلوك باشي ألخياله لملاحقة صادق وأتباعه ، واستطاع تضيق الخناق عليهم ، وتفريقهم .

حركة محمد الكهية(٤٢)

كان محمد أغا من أشراف قبيلة الاباضية ، وأبوه يسمي زهراب ، ولما تولى علي باشا اباضه و لاية بغداد أتى به ألى بغداد واسند له بعض المناصب مثل منصب (الدويدار) ، وتقلد على عهد سليمان باشا الصغير وظيفة (قبو جيلر كهية سي) ، ولكنه توقف تقدمه وترفيعه كسائر الموظفين من امثاله على عهد سعيد باشا ، ثم فر من بغداد والتحق بداود باشا حيث عين بعدئذ بوظيفة الكهية .

و في عام١٨٢١ أوكل اليه داود باشا قيادة الجيش المتوجه إلى كركوك لصد القوات الايرانية التي تتدخل دائماً في شؤون كردستان ، ولكن لم يلبث ان انهزم محمد الكهية في المعركة مما تسبب في انكسار القوات التي كان يقودها في قتاله ضد القوات الإيرانية ، فخشي من نقمة داود عليه ، فاثر أن يفر إلى المعسكر الإيراني ، فدفعه الإيرانيون وعلى رأسهم محمد علي ميرزا حاكم ولاية كرمنشاه الى المطالبة بالحكم وأيدوه بقواتهم .

التقت اهداف الحليين مع تطلعات محمد الكهية في التخلص من حكم داود ، رغم ان لكل منهما ظروفه الخاصة ، ويبدو ان هذا اللقاء سيكون مؤقتاً لو كتب للحركة النجاح لأن لكل منهما برنامجه الخاص ، فكان محمد الكهية طامع في ولاية بغداد ، وقد شجعه على ذلك والي كرمنشاه بجيوشه .

شجع الوضع المتردي والمنهار في الدولة العثمانية محمد الكهية على حركته ، فكانت القوة الروحية ضعيفة بسبب الغزوات الايرانية ، فضلاً عن ما تعانيه بغداد وباقي مدن العراق ، ومنها الحلة ، من ارتفاع الضرائب الجديدة الذي اخذ داود باشا يجمعها من اجل ارضاء اسياده في اسطنبول .

كان حاكم الحلة في السنوات الاولى من عهد داود سليمان اغا ، وكان هذا متعسفاً ظالماً شديداً على اهل الحلة وعشائرها حتى قيل عنه ((ان بيك الحلة وحاكمها سليمان اغا كان قد نصب على باب دائرته جذعاً ، وكان يأمر جلاوزته ان يصلبوا كل من يسخط عليه من اهل الحلة)) ، وعند ما رأى تضامن الحليين ومراقبتهم لأعماله عزا ذلك الى الشيخ موسى بن العلامة الشيخ جعفر كاشف الغطاء وعده خطراً على امن الحلة وسلامتها ، فطلب من الشيخ موسى الخروج من الحلة بأهله ، وقد استاء اهل الحلة من هذه السياسة الهوجاء لسليمان اغا .

وهناك جملة اسباب اخرى ساهمت في الاعداد لهذه الحركة منها شخصية الكهية الضعيفة وهو احمد اغا المجنون ، فضلاً عن رعاية بذور الثورة بين العشائر الحلية ونضجها ، خاصة بعد الحلف المقدس بين هذه العشائر في العتبات المقدسة في كربلاء الذي ربط جميع عشائر الحلة بعهد مقدس من اجل مساندة الحركة .

بعد عقد الصلح بين ايران والدولة العثمانية عام ١٨٢٣م ، رأى محمد الكهية ان لا فائدة من بقائه في ايران ، لذلك قرر دخول العراق ، ربما بمشورة القادة الايرانيين ، و استطاع ان يكون له اتباع بعد اندماجه بالعشائر القاطنة على الحدود ، و قام بالاغارة هنا و هناك ، و يتحرش بهذا و ذاك ، و

خلق الفوضى في مناطق جنوب بغداد ، و قد وجد الكهية ان افضل مكان لتقبل حركته و مساندتها هي مدينة الحلة ، ففي عام ١٨٢٤م اغار محمد الكهية على الحلة واستولى عليها ، و ادعى ولاية العراق فألتفت حوله بعض العشائر العراقية و قام اهل الحلة بمساعدته .

يبدو ان اختيار محمد الكهية لمدينة الحلة مركزاً لحركته جاء بعد مناقشات مع اطراف عدة ، فموقع الحلة يكتسب اهمية لقربه من بغداد ، و السيطرة عليها يمهد السيطرة على مركز الولاية ، اضافة الى وجود عشائر قوية ناقمة على داود مثل عشائر زبيد و الخزاعل التي كان يرجو مساعدتها له عند البدء بحركته .

ان التفاف بعض العشائر الحلية شجعت محمد الكهية على الطموح بالولاية ، و بذلك تكاثر جيش الكهية ، و صار الهجوم على بغداد وشيكاً ، وعندما وصلت الاخبار الى داود باشا جهز جيشاً كبيراً بقيادة الكهية احمد اغا لملاقاة جيش الكهية ، و قد التقى الجيشان قرب الحلة ، و لكثرة جيش محمد الكهية و استماتتهم في الدفاع عن المدينة رجح كفته و تمكنوا من كسر شوكة جيش احمد اغا مما زاد من عزيمة الحليين .

يبدو ان داود باشا بعث اكثر من جيش الى الحلة انتهت بالفشل قبل ان يستدعي الحاج طالب ليقوم بهذه المهمة ، و يرجعه الى منصبه السابق الكهية .

استطاع الحاج طالب ان ينظم الجهاز الاداري للحكومة ، و ان يحشد قوة عسكرية جذب اليها المماليك القدماء ، و استعمل الدبلوماسية و الدعاية بين القبائل الحلية لتفريقها عن محمد الكهية . و قد سار الحاج طالب بجيشه الى الحلة و التقى بجيش محمد الكهية و هزمه بعد معركة طاحنة ، ثم عبر الفرات و دخل المدينة ، بينما فر محمد الكهية باتجاه الجنوب .

حسين القزويني[٤٣]

هو رابع انجال السيد مهدي واصغر اولاده سنا ، ولد في الحلة سنة (١٢٦ ﻫ /١٨٥١م) ، قرأ في الحلة اوليات العلوم ، ثم ذهب الى النجف لتحصيل الدروس الفقهية واللغوية على يد شيوخها فحضر عند حبيب الله الرشتي ومحمد الايرواني وذاع صيته بين علماء عصرة من حيث العلم والثقافة والأدب .

عرف عنه اهتمامه بالشعر والشعراء ، فكان شعره يمتاز بالجزالة والرصانة ورقة الالفاظ .

مؤلفاته :

(١) تعليقه على رسائل الشيخ مرتضى الأنصاري في الأصول .

(٢) رسالة في مقدمة الواجب .

(٣) حاشية على اللمعة في الفقه.

(٤) نفائس الأحكام .

(٥) ديوان شعر .

توفي في ٢١ ذو الحجة ١٣٢٥ﻫ/١٩٠٧م .

حيدر الحلي[٤٤]

هو ابو الحسين حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان بن داود حيدر الشرع الحسيني ، يكنى (ابى الحسين) ولقب ب(الحلي) ، الشاعر الشهير ، ينتهي نسبه الى الامام الحسين بن علي(ع) ، لمع اسمه داخل العراق وخارجة ، وصار مفخرة الفيحاء وكل مكان . ولد في محلة الطاق بالحلة في ١٥شعبان عام (١٢٤٦ﻫ/١٨٣١م) ونشأ فيها يتيماًً ، شاعر اهل البيت (ع) في العراق . ترفع على التكسية في شعره ، اشتهر بحولياته في رثاء الحسين (عليه السلام) ، له

ديوان : (الدار اليتيم والعقد النظيم) ، و (العقد المفصل) ، وديوان شعر ضخم . توفي في الحلة ليلة الاربعاء ٩ربيع الثاني عام ١٣٠٤هـ/١٨٨٧م ودفن في النجف الاشرف بموكب مهيب مؤلف من علماء واعيان ووجوه الحلة .

خانات الحلة(٤٥)

تعددت الاراء حول معنى كلمة خان ، فهي تعني الحانوت ، كما تدل على المتجر والمكان الخاص بالتجار اي محل اقامتهم وتجارتهم ، وتعني ايضا منزل المسافرين والقوافل ، وكلمة خان مرادفة لكلمة فندق او الوكالة او القيصرية او الربع .

وتقسم الخانات من حيث الغرض من انشاءها الى ثلاثة انواع :

١- قسم انشأه اناس اتقياء لتكون مكانا لاستراحة زوار العتبات المقدسة .

٢- وقسم ثان انشأه اناس اثرياء بقصد الربح المادي .

٣- وقسم ثالث انشأته السلطة او الدولة لتكون محطات لسعاة البريد ومكانا لاستراحة الوفود العسكرية والمدنية وثكنات لجيوشها .

مع مرور الزمن تطورت الخانات ، فالاسلام - مثلا - لعب دورا في تطور الخانات ، لان الحج اصبح واقعا جديدا للسفر ، ومن ثم اصبح البحث عن العلوم الدينية وزيارة العتبات المقدسة دافعا اخر ، كما ان توسع رقعة الدولة الاسلامية تطلب بناء خانات كمحطات استراحة لموظفي الدولة بتنقلاتهم ومسيراتهم ، وبالذات الجنود والسعاة ورجال البريد .

لذا كانت الكثير من الخانات نواة لنشوء القرى والمدن ، ففي الحلة هناك مدن عرفت بخاناتها ، مثل المحاويل والاسكندرية والمحمودية .

يتكون الخان عادة من بناء مربع او مستطيل الشكل يحتوي على كوى غير نافذة في جميع جوانبه لتسهيل حاجات المسافرين ، ويقوم داخل هذا المربع

ممر مسقف يمر حول كل من الجوانب الاربعة ، كما يحوي الخان على سلسلة من الاسطبلات حول ساحة الخان الرباعية وحظائر للماشية ، كما توجد في كل خان غرفة او غرفتان قرب البوابة ، وفي وسط الفناء توجد وطيدة مرتفعة ينام عليها المسافرون صيفا ، كما يوجد محراب للصلاة يرتفع في موقعه ، وعدا ذلك فهناك اماكن فاخرة للطبخ وكميات وفيرة من الماء الذي يستخرج عادة من بئر ملحقة بالخان ، كما يحتوي الخان على مدخل واحد ذو بوابة ضخمة تغلق في الليل خوفا من اللصوص ، وتوجد على الدوام قرية صغيرة تترامى بالقرب من كل خان .

وانواع الخانات هي :

١- خانات نزول المسافرين .

٢- خانات حفظ البضائع التجارية .

٣- خانات ايواء الحيوانات .

وخانات الحلة قسمين :

الاول : الخانات التي تقع على الطرق الخارجية التي تربط مدينة الحلة ببغداد وكربلاء والنجف والديوانية ، ومن هذه الخانات :

ا/ خان المحاويل

٢/ خان الناصرية

٣/ خان الحصوة

٤/ خان الاسكندرية

٥/ خان المحمودية

٦/ خان ازاد

٧/ خان حسن اغا

٨/ خان الهندية

٩/ خان دبي

١٠/ خان الكفل

١١/ خان قريش

والثاني : خانات داخل مدينة الحلة ، منها :

١/ خان الخواجة

٢/ خان ال كبة

٣/ خان الباشا

٤/ خان التجار

٥/ خان الشهربلي

٦/ خان الطبقجلي

٧/ خان السيد ياقوت

٨/ خان مير دلومي

٩/ خان الحشاشة

١٠/ خان عبد الكريم شيبيب البغدادي

١١/ خان ال جلبي

ومن خلال ماتقدم فأن للخانات اهمية اقتصادية ودينية وعسكرية وثقافية امتازت بها طيلة العهود السابقة ومنها العهد العثماني ١٥٣٤ ـ ١٩١٧ .

خان الحشاشة[٤٦]

اتخذ هذا الخان في فترات معينة موقع عسكري للعثمانيين ، فبعد فشل حركة محمد الكهية عام ١٨٢٤م استقرت فيها الحامية العثمانية من العقيليين ، وبسبب سوء أدارتهم حاصروهم اهل الحلة في الخان ، ومن ثم قتلوهم جميعاً .

سمي الخان بالحشاشة نسبة إلى الحشيش الذي يقدم علف للحيوانات ، وتجري في هذا الخان عمليات بيع وشراء الحشيش . ويقع هذا الخان حالياً قرب جسر الهنود في مدينة الحلة .

خلف اغا المسلماني(٤٧)

هو حاكم الحلة في ولاية نامق باشا الاولى سنة ١٢٦٨هج / ١٨٥١م ، يهودي الاصل ، كان الحليون يكرهونه كرها شديدا وذلك لشدته وبطشه ، فكانوا يتخوفونه لهذه الصفة ، اضافة الى النفوذ الذي اعطاه الوالي له . وقد قرر الحليون تجاه ذلك تشكيل وفد والذهاب الى بغداد ليشتكوا حالهم من ظلمه ، وكان من جملة اعضاء الوفد محمد اغا شبيب البغدادي ، من اشراف الحلة . فاجابهم نامق باشا بكلام طويل كان فاتحته :(هذا هو دواء لكم) , ويبدو انه كان يتعقب اهالي الحلة لتجنيدهم بالخدمة الالزامية ، فصار الحليون يخشونه كثيرا .

ريف الحلة في العهد العثماني(٤٨)

يتميز ريف الحلة بطابعه العشائري، فمثلت العشيرة او القبيلة وحدة سياسية واجتماعية واقتصادية مستقلة، في المجتمع القبلي ككل ، وافراد العشيرة ينتمون او يعتقدون انهم ينتمون الى اصل مشترك واحد، تجمعهم وحدة الجماعة وتربطهم رابطة العصبية، أي الدم للاهل والعشيرة، فهي بذلك مصدر للقوى السياسية الدفاعية التي تربط افراد العشيرة الواحدة وتعمل على صيانة المجتمع وحفظ كيانه ، الا ان عنصر الارض شكل احد الاعتبارات الاساسية للعشائر

المستقرة، وغالباً ما كان احد الاسس المهمة في الصراع والتنافس بين العديد من تلك العشائر .

وقد نظمت القبائل والعشائر شؤونها الداخلية العامة بعيداً عن السلطة المركزية ، بنوع خاص من التنظيم الاداري والقضائي والانتاجي والاجتماعي والسياسي، معتمدة على التقاليد والاعراف التي يطلق عليها بـ(السواني) وليس على القوانين المدنية والجزائية .

النظام القبلي ، بشكل عام ، قائم على اساس العلاقات الاجتماعية المبنية على وحدة الدم او (العصبية) ، وهو الاساس الاول والمتين للعلاقة بين افراد هذا النظام ، ومع استمراره مدة طويلة من الزمن اكتسب القدرة على مواجهة الاخطار الدائمة ، وبعبارة اخرى كانت العشيرة نظاماً حياتياً متكاملاً للفرد والجماعة في اطار المجتمع الريفي .

ان التكوين العشائري وما يتميز به من عادات يجعل من الصعب على افراد العشيرة الخضوع للحكومة وقوانينها اذ ان ولاءه العشائري يقتصر على عشيرته وشيخه .

وفي اغلب الاحيان ردّ العثمانيين على تحديات العشائر، معتمدة على اسلوبين الاول الحملات العسكرية المباشرة الرامية على اخضاع العشائر بالقوة ، والاخر استخدام سياسة التفتيت القائمة على مبدأ (فرق تسد)، فاستغلت وضع العشائر ابان تعقيدات الحياة المعيشية في ريف الحلة الناجمة بسبب تغير مجرى نهر الفرات ، لتفكيكها واضعافها عن طريق اشاعة الفرقة بينهما ، وكذلك بمساندة بعض شيوخ العشائر ضدهم .

كان النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي السائد قبل منتصف القرن التاسع عشر ، أي قبل عمليات الاندماج بالسوق الرأسمالية العالمية وتحول الشيوخ والمتنفذين الى ملاك للاراضي الزراعية ، قائماً على نظام العشيرة والقبيلة التي قام من خلالها الشيخ بدور الاب الروحي لجميع افراد العشيرة ، وبموجب ذلك كان جميع الافراد متساوين في الحقوق والواجبات والاراضي

الزراعية في ديرة العشيرة التي عمل فيها الجميع وعدوا مالكين حق التصرف فيها في حين كانت ملكيتها المطلقة للدولة ، كما لم يكن افراد العشيرة ملاكاً فرديين او عمالاً لها ، وانما كانوا مزارعين في ارض مشاعة بينهم .

أستمرت علاقات الشيوخ بافراد عشائرهم كما كانت عبر المراحل التأريخية السابقة ، مما اعطى نتائج متميزة لاولئك الشيوخ في زعامة التنظيمات الاجتماعية العشائرية في وقت واحد كما هو الحال في منطقة الفرات الاوسط .

كانت قيمة الرجل في نظر اهل الريف تقاس بمقدار ما يبدي من نخوة وسخاء في عشيرته من جهة ، وما يظهر من شجاعة واقدام في غزو الاخرين من الجهة الاخرى ، وتتضح هذه القيم في سلوك معظم اهل الريف الى حد كبير .

ويبدو واضحاً ان ريف الحلة لم يستقر في العهد العثماني ، بسبب الحركات العسكرية التي تقوم بها حكومة بغداد ضد القبائل الثائرة ، يضاف الى ذلك سلوك الاغوات المقربين من الحكومة الذين يشترون الاراضي الجيدة ، او يغتصبونها من مالكيها ، وبصورة دائمة دون محاسبة من الدولة مما ولد حالة من الفوضى وعدم الاستقرار في ريف الحلة .

من خلال ما ذكرناه اعلاه ، كان هناك تباعد أجتماعي ونفسي بين سكان المدينة وسكان الريف ، وكان هؤلاء واولئك يختلفون بعضهم عن بعض بطرق كثيرة ، فقد كانت حياة سكان المدينة تخضع بشكل عام للقوانين الاسلامية والعثمانية ، اما حياة اهل الريف فكانت تخضع للعادات والتقاليد العشائرية القديمة المصبوغة بصبغة اسلامية ، وكان بعض سكان مدينة الحلة ، وخصوصاً شريحة المتعلمين منهم ، قد خضع لتأثير الثقافة التركية ولتأثير الثقافة الفارسية . اما العشائريون في الريف فقد نجوا من هذه التأثيرات كلياً ، وكانت المواقع الطبقية قد تطورت بقوة الى حد ما في المدينة ، اما الريف فكانت العلاقات مازالت ابوية الطابع .

كانت العشيرة في الريف هي الجماعة الوحيدة المنظمة اجتماعياً التي كان يمكنها ان تقي من الاذى ، وكان باستطاعتها ان وقع الاذى ان تنتزع التعويض عنه . وحتى سكان البلدات الريفية الصغيرة كانوا يدرجون انفسهم كأعضاء في اقرب عشيرة اليهم بالرغم من انهم لا قرابة لهم بها . وكانت العشيرة والشيخ من الضرورات بالنسبة الى الفلاح العشائري ، ولم يكن باستطاعة الفلاح ان يستمر في الحياة من دونهما .

سكنت العشائر الرحالة على شواطئ نهر الفرات ، وهي عشائر نصف متحضرة ، قسم منها زاول الزراعة وكان يرتحل بعد انتهاء موسم الحصاد ، فيما استقر نهائياً قسم آخر في القرى والارياف ، ولكنها احتفظت بعاداتها وتقاليدها البدوية .

زبيد[٤٩]

من العشائر العراقية المعروفة بكثرتها ومكانتها ، وهي من العشائر القحطانية . منتشرة في مواطن عديدة وخاصة في مناطق الحلة ، وتاريخ ورودها إلى العراق يرجع إلى أوائل الفتح الإسلامي ، والعشائر الزبيدية ترجع اصولها الى اولئك الذين جاءوا مع الفتوحات الاسلامية . وقد أدت زبيد دوراً سياسياً متميزاً في العهد العثماني ، وخاصة في القرن التاسع عشر الميلادي ، ودورها متباين ، فكثيراً ماتكون في صف المعارضة للحكم العثماني ، وفي احيان اخرى تنفذ سياسة العثمانيين في مناطق الحلة والفرات الأوسط .

كان ذروة مجد زبيد في العهد العثماني اثناء مشيخة وادي شفلح الشلال في عهد الوالي علي رضا اللاز (١٨٣١ - ١٨٤٢) والوالي نجيب باشا (١٨٤٢ – ١٨٤٨) ، اذ اضحت تتحكم بمصائر القبائل الاخرى ، لاسيما قبائل الفرات الاوسط .

سجن الحلة[٥٠]

وجدت وسائل القهر والارغام واساليب التعذبب والاعتراف منذ ان وجدت السلطة ، فلا يمكن تصور وجود أي سلطة سياسية من دون وسائل قهرها ، والسجن من وسائل القهر التي وجدت منذ القدم . وبالنظر لاهمية الحلة السياسية في العهد العثماني ، كان لابد من وجود سجن يضم بين جدرانه المتمردين على السلطة والخارجين عليها ، اذ يرى بعض المهتمين بتاريخ الحلة انه كان قريب من السراي الحكومي ، واستخدمت فيه ابشع الاساليب التي تشمل على القمع والتعذيب على وفق ما يطلق عليه بالتعذيب البدني (اشكنجه) ، في اقبية تحت الارض لايصلها الضوء ولا الهواء وتنز برطوبة عالية ، وتعج بالديدان والحشرات ، وفي داخلها زنزانات جهزت بكل وسائل التعذيب ، وقد ذكر عثمان بن سند الوائلي هذا السجن في كتابه (مطالع السعود) ، واشار الى اهميته من خلال سجن المعارضين للدولة كالامراء الاكراد مثلا .

تنوعت وسائل التعذيب والقمع بتنوع الجرائم والمخالفات ، وطبقت على اغلب طبقات المجتمع في ذلك الوقت ، الا انها كثيرا ما تمارس ضد الطبقة الفقيرة في المجتمع التي ليس لديها ما تملكه من الاموال (النقدية والعينية) لدفعها الى المتنفذين واصحاب القرار (المرتشين) ، في ظل فساد عام كانت تعيش فيه الدولة العثمانية في تلك المرحلة ، خاصة ان اكثر الاوامر القضائية الخاصة بالاعتقالات والمحاكمات كانت تصدر من مراكز الايالات ولاسيما ايالة بغداد . ومن وسائل التعذيب والاعتراف التي طبقت في سجون الدولة العثمانية ، ومنها سجن الحلة هي :

١/ الطمرغ (الفلقة) :

الة تعذيب بقيت تستعمل بعد انتهاء الحكم العثماني في العراق ، الى منتصف القرن العشرين ، ومختصر عقوبتها هو الضرب المبرح بالسوط على قدمي المتهم بعد ان يطرح ارضا .

٢/ زيت الزيتون المغلي :

يرش هذا الزيت على وجه المتهم فيمتلئ وجهه بالحروق ، وقد يفقد بصره ، ويعترف المتهم بالتهمة وان كان بريئا .

٣/ الكي بالكعوب على الاصداغ :

الكعب كتلة حديدية بحجم كعب البعير ، تمتد من قضيب معدني له مقبض من خشب ثم يوضع في النار حتى يحمر ، فتكوى بها اصداغ المتهم ، او أية مواضع اخرى حساسة في جسمه حتى يعترف او يموت من الحروق او مضاعفاتها .

ومن الجدير بالذكر ان في مطلع القرن العشرين كان يوجد سجن في الحلة ، واقع على الضفة اليسرى من نهر الفرات ، وقد هدم في عهد المتصرف سعد صالح جريو عام ١٩٣٩م ، وهو غير سجون الحلة السابقة في العهد العثماني الاول .

سدة الهندية(٥١)

اعد وليم ويلكوكس تقريره حول الوضع الاقتصادي في العراق ومشاريع الري فيه ورفعه الى الحكومة العثمانية في اسطنبول عام ١٩١١ ، والتي اخذت على عاتقها الاسراع في تنفيذ مشروع السد الذي اقترح اقامته في المكان الذي يتشعب فيه نهر الفرات الى فرعي الهندية والحلة ، للعمل بسرعة على تأمين تجهيز المياه الى شط الحلة الذي كان قد اخذ يجف لتحول المجرى الرئيسي للنهر من اتجاه شط الحلة الى شط الهندية .

وبناء على مقترحات ويلكوكس وتوجيهاته اعلنت الحكومة العثمانية عن خطتها في عرض مناقصات مشاريع الري في العراق تتضمن اصلاح سدة الهندية القديمة (سد شوندوفيرز) ، وقد تمخض عن ذلك تحرك الدبلوماسية البريطانية في ذلك الوقت وبكل طاقاتها السياسية للحصول على هذه المناقصة التي اعلنتها الحكومة العثمانية والهيمنة الكاملة على مشاريع الري في العراق . وقد حذرت بريطانيا الحكومة العثمانية بعدم منح امتياز ترميم واصلاح سدة الهندية القديمة الى الشركات الفرنسية .

وبسبب النفوذ البريطاني في اسطنبول ، واتفاق بريطانيا مع المانيا عام ١٩١١م حول انشاء مشروع سكة حديد بغداد – برلين الذي اعلنت فيه بريطانيا تخليها عن طلبها في المساهمة في ذلك المشروع . مقابل منح الشركات البريطانية امتيازات وعقود خاصة بمشاريع الري في العراق دون عرقلة . حصلت شركة جون جاكسون البريطانية المحدودة على امتياز انشاء السدة وباشرت العمل في شهر شباط عام ١٩١١م وانجزت عملها خلال سنتين وتسعة اشهر ، اذ افتتحت رسمياً في اليوم الثاني عشر من شهر كانون الاول عام ١٩١٣م .

تصميم السدة كما رسمه ويلكوكس يقسم الى قسمين ، الاول : السدة الرئيسية ، والثاني : السدة نفسها مضاف اليها سد غاطس في مؤخرتها ، طول السدة ٢٣٧/٥م ، والسدة مؤلفة من ثلاثة احواض يشتمل كل حوض منها على اثني عشر فتحة ، يبلغ مجموع الفتحات في السدة (٣٦) فتحة معقودة ، عرض كل فتحة خمسة امتار ، وعدد الدعامات (الدنك) ٣٣ دعامة عرض كل واحدة منها (١/٥م) ، وهناك دعامتان رئيستان عرض كل منها (٣/٥م) ، وعرض الطريق على السدة (٣/٨٥م) بين الستائر ، ممر السفن (الضفة اليسرى) ٨ أمتار عرضاً و ١٣١م طولاً وقد اقيم فوقة جسر متحرك ، وهناك ثلاثة ازواج من الابواب الحديدية ترفع برافعة كهربائية ، وهناك رافعتان تسيران على سكة .

كلفة مشروع انشاء سدة الهندية بلغت ٢٥/٠٠٠ ليرة عثمانية تقريباً أي زهاء ٢٢٥,٠٠٠ باون استرليني . بقيت السدة تعمل حتى شهر نيسان عام ١٩٨٩م عند ما افتتحت سدة جديدة والغي العمل بسدة وليم ويلكوكس .

سد شوندوفيرز[٥٢]

في عام ١٨٨٥م تعرض شط الحلة الى الجفاف التام ، فلم تدخل المياه فيه الا في موسم الفيضان ، وكان متصرف اللواء في ذلك العهد هو يحيى نزهت حيث تناقص الماء عن مجرى الفرات في اعلى الحلة واسفلها ، وتوسعت صدور الانهار التي في اعلى الحلة ، لاسيما صدر نهر الهندية ، فانقطع الماء عن مدينة الحلة ، ففي فصل الصيف كانوا يحفرون الابار في مجرى الفرات لشربهم فقط وأما البساتين فلا ري لها ايام الحاجة الى الماء حتى ال الامر الى موت النخيل والاشجار ، واستولى الخراب على المدينة بأجمعها واضطربت احوال الاهالي .

لقد تم أتخاذ اجراءات مهمة وسريعة من قبل الحكومة العثمانية لأنقاذ الوضع في الحلة وعودة المياه الى شط الحلة ، وأوكلت المهمة الى مجلس الاعمار لأتخاذ مايلزم ، لذلك فكانت اجراءات المجلس متعددة اهمها انشاء سدة على نهر الفرات في نقطة تفرعه بين نهر الهندية وشط الحلة ، وقد رفعت توصيات المجلس الى الحكومة العثمانية التي بدورها استعانت بالدول الاوربية من ذوي الاختصاص في شؤون الري من مهندسين وخبراء لدراسة الوضع الاروائي في العراق .

طلبت الحكومة العثمانية من سفارتها في باريس ان تجري البحث عن مهندسين مختصين في شؤون الري ، وفعلا استدعت من فرنسا مهندسا معروفا هو شوندوفيرز ومعاونه (ديووان) ، وقد وصلا الى بغداد في عام ١٣٠٦ه /١٨٨٨م واخذا يتجولان دارسين مجرى الفرات ، ونظرا للحاجة الى بناء سد

علـى نهـر الهنديـة وأهميتـه لشـط الحلـة ، ذهبـا واجريـا الكشـف الـلازم لمجـرى الفرات ومروره نحو الهندية والحلة في جميع المواسم ثم عادا الى بغداد ونظما خارطـة وتقريراحـول ذلـك وقـدماها الـى الولايـة ومـن قبلهـا ارسـلت الخارطـة والتقرير الى نظارة النافعة في الحكومة العثمانية في اسطنبول .

بعـد اجـراء بعـض التعـديلات علـى التقريـر والخارطـة ، صـدرت الاوامـر الـى والـي بغداد مصـطفى عاصـم باشـا فـي ٢١ شـباط ١٨٨٨م لتـامين القرض اللازم لتشييد السدة . وقد تـم انشـاء سـد شـوندوفيرز علـى صـدر نهـر الهندية وهو سد غاطس محكم وانشئ من الاجر (الطابوق) وقد صمم بجناحين منحرفين مع فتحة في الوسط طولها (١٧) مترا ، وصممت قمة السد بعرض (١,٨٠) متـر وبارتفـاع يـؤمن تحويـل نصـف كميـة ميـاه الفـرات الصـيفية ، وقـد قدرت انذاك ب(١٦٠) متر مكعب في الثانية الى شط الحلة .

انجـز العمـل فـي السـد وافتتحـت بتـاريخ ١١ ربيـع الاول سـنة ١٣٠٨ هـ/٢٥ تشرين الاول عام ١٨٩٠م الذي صرف عليه مبـالغ كبيـرة تزيـد علـى مائـة الف ليرة عثمانية ، وحضـر افتتـاح السد والـي العـراق سـري باشـا ومفتـي الحلـة مصطفى الواعظ وعدد كبيـر مـن العسـاكر والعشـائر ، وكـان يـوم جريـان المـاء يوما خالدا مذكورا في تاريخ الحلة ، ذكرت فيـه كثيـر مـن الاشـعار مـدحا للـوالي العثمـاني سـري باشـا وفرحـا بجريـان المـاء فـي شـط الحلـة ، منهـا ماقالـه العـالم الفاضل الشيخ عبد الوهاب عبد القادر ، اذ قال في قصيدة مطلعها:

ايـا مانحـا قطـر العـراق الامانيـا ومـلبسـهم بـرد العدالـة ضافيا

بقيت وزيـرا فـي العـراق وواليـا لنشـرب مـن عـذب امتنانـك صافيا

بـهمتـك العليـاجرى البحـر طافحـا فـاروى فـؤادا كـان بـالامس صاديا

سلمان البراك[٥٣]

هو سلمان بن براك بن جنديل بن مساعد السلطاني ، ولد في قصبة الشوملي عام ١٨٨٧م و فيها نشأ و ترعرع ، تعلم القراءة والكتابة في الكتاتيب الا انه و رغم ذلك كان قد درس في بغداد و اسطنبول بمساعدة احدى شقيقاته التي تزوجت من شخصية تركية مهمة في ذلك الوقت ، مما كان له الاثر في ان يأخذ نصيباً جيداً من دراسة بعض العلوم الدينية و التأريخية و الفلسفية .

تسلم الشيخ سلمان البراك في عهد السيطرة العثمانية عدة مناصب حكومية في العراق ، كان اخرها مديراًً لدائرة نفوس الحلة بحدود عام ١٩١٥م ، وكان يلقب بين سكان الحلة بـ(سلمان افندي) ، واليه ، كما ذكر احد المعمرين ، يرجع المثل الشائع بين سكان الحلة (دايم الدولة سلمان افندي) دلالة على ثرائه وحب الناس له .

وبعد سيطرة البريطانيين على العراق و أحتلاله ، كان له دوراً مساهماً وشاهداً في بعض الحوادث والوقائع التي تشكل صفحات من تاريخ العراق في الماضي القريب ، حيث شارك الشيخ سلمان البراك في الانتخابات التي جرت لعضوية مجلس النواب في لواء الحلة ، وقد فاز لا كثر من ثلاث دورات انتخابية ممثلاً لواء الحلة في مجلس النواب العراقي في العهد الملكي وكانت الدورات هي السادسة والثامنة والتاسعة وخلال المدة من عام ١٩٣٥م الى عام١٩٤٧م .

كان سلمان البراك من وجهاء عشائر البو سلطان ، وشيخاً لعشيرة البو مساعد احدى عشائر البو سلطان ، وكانت له مواقف اجتماعية كثيرة دلت على قدرتة وقابليته الاجتماعية التي شكك البعض فيها .

وكان لسلمان كما لأل البراك املاك ومقاطعات زراعية كثيرة اكثرها في ناحية الشوملي (احدى نواحي لواء الحلة) ، والى الان تعرف احدى قرى تلك

الناحية بـ(البرا كية) وهي اليوم قريبة من طريق المرور السريع على طريق الحمزة – الشوملي . ومن الجدير بالذكر ان الشيخ سلمان البراك تزوج ثلاث زوجات على الأرجح ، الاولى تركية (ربما كانت بديلة عن اخته التي اعطاها لتركي) ، والثانية كانت كريمة الشيخ زيدان الخلف (من ال سعيدان) ، والثالثة بنت الحاج افندي من وجهاء الحلة في ذلك الوقت . توفي الشيخ سلمان البراك في نيسان عام ١٩٤٩م ودفن في النجف الاشرف .

سور الحلة(٥٤)

يرجع تاريخ بناء سور الحلة الى بدايات القرن الثاني عشر الميلادي ، وهو اول سور يطوف في المدينة ، حيث ذكره ابن جبير في رحلته المشهورة عام ١١٨٤م ، ولا تذكر المصادر العربية تفصيلات عن هذا السور ، بيد ان كتب الرحلات الاجنبية قد ساهمت بملء بعض الفراغات من خلال ذكرها ووصفها للحلة التي كانت عليها في الفترات الزمنية المختلفة . وعلى الرغم من قلة المعلومات الواردة في تلك الكتب ، فهي كافية لرسم صورة عامة عن ذلك السور ، حيث يعد شط الحلة عاملاًً هاما في تحرير شكله المستطيل كما ورد في رحلة ابن بطوطة .

ذكر بورتر الذي زار الحلة عام ١٨١٨م ان باشوات بغداد اولوا سور الحلة عناية خاصة وكبيرة . واشار (يحيط بالمدينة سور جيد البناء فيه عدة ابواب تعرف باسماء المناطق والاماكن المتجهه نحوها ، وهناك بوابة من جهة الغرب تسمى بـ (باب الطهمازية)

وأخرى باتجاه بغداد من ناحية الشمال ، اضافة الى بوابتين تعرف احدهما بـ (باب الحسين) باتجاه مدينة كربلاء ، والأخرى يقال لها بوابة النجف او (باب المشهد) من جهة الجنوب) . و أضاف بورتر (تم احاطة المدينة بخندق



كبير ، جيد الترتيب من جهة الصحراء يشرف عليه عدد من الأبراج المبنية من الطابوق حيث تستخدم للحراسة والمراقبة) .

سوق الحطابات[٥٥]

هو السوق الذي يقع قرب محلة المهدية – الحلة - ، ويمكن الدخول اليه من سوق باب المشهد او شارع الامام علي عليه السلام حاليا قرب مستشفى الولادة ، وقد سمي بالحطابات لانه كان يباع به الحطب المستعمل للوقود ، وهو من الاسواق المهمة في الحلة لأهمية الحطب في ذلك الوقت لانه المادة الاساسية للوقود اليومي للعائلة الحلية في العهد العثماني قبل اكتشاف النفط .

شط الحلة[٥٦]

كان المجرى الرئيسي لنهر الفرات هو النهر الذي عرف بشط الحلة ، وقد تحول هذا المجرى تدريجياً من شط الحلة الى شط الهندية منذ مطلع القرن التاسع عشر الميلادي .

كانت هناك عدة عوامل ساعدت على تحول مجرى الفرات الى شط الهندية ، منها مشروع حفر نهر الهندية من قبل اصف الدولة عام ١٧٩٤م ، وسد نهر الصقلاوية في عهد مدحت باشا أدى الى اندفاع مياه الفرات الى شط الهندية ، يضاف الى ذلك الحملات العسكرية العثمانية على العشائر التي اربكت شبكة المياه من خلال السدود الترابية ، أو تحويل المياه إلى منخفضات أو اهوار .



عملت الحكومة العثمانية عدة إجراءات للوقوف بوجه جفاف شط الحلة ، كان اخرها سد شوندو فرز عام ١٨٩٠م الذي انهار بعد عقد من الزمن ، وسدة الهندية عام ١٩١٣م التي لا زالت تعمل حتى اليوم .

يعد شط الحلة من اهم منظومات الري في العراق ، فالى وقت قريب جداً هو النهر الوحيد والرئيسي تم ضبط كافة ماخذه واستغلت مياهه لاغراض الري الفعلي ، ومساحة منطقة الاسقاء التي تبلغ حوالي (٦٣٣٥٠١) دونماً للجداول المتفرعة يسار شط الحلة ، وحوالي (٤٧١٠٥٧) دونماًًً للجداول المتفرعة يمين شط الحلة والتي تصل مجموعها (١١٠٤٥٥٨) دونماً لمساحة الضفتين ، فضلاً عن مساحة واسعة من الاراضي الزراعية في ذنائبه ومن نقاط تفرعة في شط الديوانية والد غارة والحرية .

ويشار ان عدد الجداول الرئيسة التي تتفرع منه والمسجلة في شعبة الري في المحافظة بلغت (٣٤) جدولاً ، والمآخذ الصغيرة ، مائها سجل نسبة تصل الى حوالي (٨-٦٣٪) من مجموع معدلات التصريف للجداول التي تتفرع مقدم سدة الهندية ، وتشير الدراسات القديمة منها والحديثة الى ان معدلات التصريف التي سجلت في شط الحلة تراوحت بين (١٦٨-١٧٧م٣/ثا) ومنسوب (٣١,٦٨) متراً فوق مستوى سطح البحر ، في حين ان معدلات تصريفه وصلت الى ١٧٩-٢٠٦م٣ /ثا ومنسوب المياه يتراوح من (٣١,٦٦-٣١,٨٦) متراًً فوق مستوى سطح البحر بعد افتتاح سدة الهندية الجديدة في ١٩٨٩/٣/٢٢م .

يبلغ طول شط الحلة (١٠٤) كم داخل المحافظة وحتى نقطة تفرعه الرئيسة في صدر الدغارة وشط الديوانية ونهر الحرية ، ويبلغ التصريف التصميمي ٢٥٠م٣/ثا ومنسوب مقدم الناظم ٣١/٨٥متراً ، أما منسوب المياه في المؤخر بلغ ٣١/٥٠ متراً فوق مستوى سطح البحر .

ان منظومة الجداول المتفرعة من شط الحلة لا تتشابه في أطوالها ولا في تباعد صدورها (مآخذها) من شط الحلة اذ ان معظم الجداول التي تخرج من



القسم الشمالي من شط الحلة الواقع شمال مدينة الحلة تتشابه في أنها طويلة نسبياً مثل جدول المحاويل الذي يبلغ طوله (٣١)كم ، وجدول المهناوية (١٦) كم ، وجدول النيل (٢٤)كم ، وجدول بابل (٣٥)كم ، في حين تجد القسم الاعظم من الجداول (قنوات الري) الواقعة الى جنوب المدينة الحلة ذات اطوال قصيرة نسبياً .

شط الدغارة[٥٧]

هو احد الفروع الكبيرة التي تأخذ من نهر الفرات وتنتهي في الاهوار المجاورة ، وكان هذا الفرع يأخذ من نقطة تقع قرب مدينة الديوانية فيجري في الجهة الشرقية نحو مدينة نفر واهوار عفك ، وهو مايزال يجري في هذا الاتجاه في الوقت الحاضر ، وقد اصبح الان احد الجداول الكبيرة المنظمة التي تتفرع من شط الحلة الحالي .

ومن المهم ذكره ان هذه المناطق كانت تابعة للواء الحلة قي عهد المماليك (١٧٤٩ – ١٨٣١) ، وحدثت فيها اضطرابات عشائرية متعددة ضد العثمانيين ، مما ادى بالسلطات العثمانية ان تقوم باتخاذ اجراءات حازمة ضد العشائر ، منها سد نهر الفرات جنوب الديوانية عام ١٧٨٤م ، في عهد الوالي سليمان باشا ، لمنع المياه عن عشائر الخزاعل لانها ثارت ضد العثمانيين ، والهدف من هذا الاجراء هو اجبار الخزاعل الركوع والخضوع للدولة العثمانية. وكذلك في عهد الوالي مدحت باشا (١٨٦٩ -١٨٧١) ، قامت القوات العثمانية بقطع مياه شط الدغارة عن عشائر الاكرع لانها رفضت تسليم الضرائب الى السلطة العثمانية لفداحتها وسوء جبايتها من قبل الموظفين العثمانيين .

شط الهندية[٥٨]



سمي بالهندية نسبة الى احد الوزراء الهنود وهو يحيى خان اصف الدوله وزير محمد شاه حاكم دولة اوذة الاسلامية شمال الهند ، اذ قام اصف الدولة بمشروع لايصال الماء الى مدينة النجف الاشرف في عام ١٧٩٤م وذلك بشق جدول يأخذ مياهه من الضفة اليمنى لنهر الفرات فيجري باتجاه شط الكوفة القديم ، وعرف هذا الشط (النهر) في زمن البابليين بأسم (ناريلوكات) أي نهر بلوكات ، وسمي في زمن الاسكندر المقدوني (بالاكوباس) حتى قام اصف الدولة بتطهيره .

لقد نفذ مشروع ايصال الماء الى مدينة النجف وصرفت عليه اموال طائلة جمعت جميعها من دولة اوذة الإسلامية التي نالت استقلالها عام ١٧٢٠م ، اذ استمر حكام دولة اوذة و وزرائها بجمع الأموال وإرسالها الى مدن العتبات المقدسة في النجف وكربلاء والكاظمية كونها مصدر ربح لهم للمساهمة بالاعمال الخيرية والمشاريع الاقتصادية والوظائف الدينية للمنافسة على الخير بينهم وبين المجتهدين من العوائل العربية . وقد اثمرت تلك التبرعات في اقامة مشاريع اقتصادية كبرى فكان انجاز قناة الهندية احدى تلك المشاريع التي مولت من هذه التبرعات التي جلبت الماء الى مدينة النجف الاشرف ، وان التغييرات التي أحدثها شق القناة في البيئة ادت الى جذب العشائر العربية الى المنطقة القريبة من النجف .

مما لاشك فيه ان مشروع حفر نهر الهندية يعد السبب المباشر والرئيس لتغيير مجرى نهر الفرات من مجراه الرئيسي في شط الحلة وتحوله الى مجرى الهندية ، يضاف الى ذلك ان حفر نهر الهندية يعد حلاً لمشكلة الفرات في موسم الفيضان بعد ان اجتمعت عليه عوامل التغيير والبحث عن مجرى جديد يستوعب الكميات الكبيرة من المياه التي يحملها ايام موسم الفيضان ، فكان نهر الهندية الطريق لمعالجة ذلك الوضع بعد ان قلت أهمية شط الحلة وقدرتة على استيعاب الكميات الكبيرة من مياه نهر الفرات .

كان نهر الهندية اذا صادف أراضي منخفضة اجتر منها بقوة وهناك حدثت اهوار كبيره منها هور النجف الذي امتد في جنوب البلدة من الشرق الى الغرب ، ومنها هور العوينة وابو طرفة وهور الكفل وبحيرة يونس وبحيرة الشنافية ، وحدثت على جانبي هذا النهر الاشجار والبساتين وكثير من الاراضي الزراعية التي اشتهرت بزراعة الشلب ذات المواصفات العالية الجودة المعروفة محلياً وعالمياً ، كما نزلت على حافتيه عشائر كثيرة مثل ال فتله وبني حسن والعوابد وغيرهم ، وتشكلت بعد ذلك المدن كالهندية (طويريج) وشريعة الكوفة (الجسر) وام البعرور (الشامية) والشنافية وغيرها .

صادق الفحام[٥٩]

ابو النجاة صادق بن السيد علي بن الحسين بن هاشم الحسيني الاعرجي الفحام ، ينتهي نسبه الى عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، ولد سنة ١١٢٤هج / ١٧١٢م في قرية (الحصين) احدى قرى الحلة الجنوبية الواقعة على الضفة الشرقية من نهر الفرات (شط الحلة اليوم) ونشأ فيها .

درس مبادئ العلوم من نحو وصرف وادب على جماعة من افاضل الحلة الفيحاء في القرن الثاني عشر الهجري ، منهم الشيخ احمد النحوي . ثم هاجر الى النجف الاشرف سنة ١١٥٦هج /١٧٤٣م لاستكمال دراسته برغبة من ابيه (الذي يرجح بانه هو او والده هم اول من تلقب بلقب الفحام ، خاصة ان السيد صادقا غالبا ماكان يعرف بابن الفحام) .

درس الفقه والاصول والكلام والحكمة على بعض الفضلاء في النجف الاشرف ، منهم السيد محمد مهدي بحر العلوم والشيخ خضر الجناحي المالكي ، كان جادا في طلب العلم ، فحصل على درجة الاجتهاد حتى صار يعد من كبار العلماء . وصار استاذا في علم العربية محققا فقيها شاعرا اديبا ، له شعر رائق

ونثر رقيق ، اذ عد شعره من الطبقة الاولى في الجودة من بين شعراء زمانه ، وقد اشتهر بالعديد من الالقاب ، فهو شيخ الادب تارة ، وقاموس لغة العرب تارة اخرى ، وكل ذلك بسبب ادبه الغزير واحاطته بعلوم العربية واللغة .

تتلمذ عليه الكثير من العلماء وطلاب العلم ، منهم الشيخ جعفر كاشف الغطاء ، والسيد مهدي بحر العلوم ، اللذين كانا يقبلان يده وفاء منهما لحق التعليم . وتخرج عليه الاديب والشاعر محمد رضا النحوي .

في سنة ١١٦٨هج / ١٧٥٤م عاد السيد صادق الفحام الى الحلة ومكث فيها الى سنة ١١٨٦هج / ١٧٧٢م ، وهي السنة التي مات فيها اولاده السته وامهم ، الذين ابادهم الطاعون الذي اصاب اغلب مدن العراق ، رجع بعدها مرة ثانية الى النجف الاشرف ليكون (على حد قوله) قريبا منهم .

وخلال المدة التي تلت سنة ١٧٧٢م عكف السيد صادق الى التاليف وكتابة الشعر ، فالف (شرح على الشرائع) وهو كتاب في الفقه يتناول الطهارة الى نوافل شهر رمضان وليلة عيد الفطر ، وفيه مجموعة من الشروح والتعقيبات التي تهتم بجوانب مختلفة في حياة الانسان وعلاقته بربه . والف ايضا الدرة النجفية في علم العربية وتاريخ النجف ، وانه شرح شواهد قطر الندى لابن هشام ، شرحا يتعلق باللغة والاعراب وبيان محل الشاهد ، وله ديوان شعر بمجلدين مرتبا على احرف المعجم . توفي السيد صادق البصام في النجف الاشرف في الحادي والعشرين من شعبان سنة ١٢٠٤ هج / الحادي والعشرين من ايلول سنة ١٧٨٩م ، وهو الارجح .

صالح القزويني[٦٠]

ثاني انجال السيد مهدي ، ولد في مدينة الحلة سنة ١٢٥٧ه/١٨٤١م ، درس اللغة العربية على يد فضلاء الحلة ، و اشرف على تدريسه الشيخ حسين الفلوجي ، ثم ذهب الى النجف الاشرف ليحضر حلقات دراسية متنوعة عند

الشيخ مرتضى الانصاري و عند خاله الشيخ مهدي بن الشيخ علي كاشف الغطاء .

يعد صالح القزويني من اهم اركان الحركة الادبية و العلمية في الشطر الاخير من القرن الثالث عشر الهجري في الحلة اضافة لكونه عالم مجتهد و شاعر ناثر له مطارحات شعرية مع ادباء عصره .

كان مجاز من والده و من غيره من علماء عصره ، استقل بالزعامة الدينية بعد ابيه و اخيه وكان عالي الهمة كريم الطبع و الاخلاق ، و قد مارس التدريس و البحث في دارهم الواقعة في منطقة الطاق (الجامعين) .

كتب رسالة علمية في العبادات بناء على طلب مقلديه و هي ماتزال مخطوطة و محفوظة عند احفاده في النجف الاشرف ، و له مقطوعات شعرية و نثرية في بعض الاغراض . توفي في ٢٣ محرم الحرام ١٣٠٤هـ الموافق ١٨٨٦م و رثاه الكثير من الشعراء البارزين في عصره .

صالح الكواز(٦١)

هو الشيخ صالح بن الحاج مهدي بن حمزة الشمري ، ولد في مدينة الحلة عام (١٢٣٣هـ /١٨١٧م) و نشأ بها في بيت والده الذي كان كوازاً يبيع الاواني الخزفية و الكزاز ، شاعر من الرعيل الاول من شعراء الحلة و من المرموقين في وسطه ، ينتمي الى قبيلة الخضيرات ، احدى قبائل شمر المعروفة و المنتشرة في العراق والشرق العربي . توفي عام (١٢٩١هـ/١٨٧٩م) .

طه باقر(٦٢)

ولد طه باقر في اليوم الاول من شهر حزيران عام ١٩١٢م ، في مدينة الحلة ، محلة الطاق ، درس في (الكتاتيب) على طريقة ابناء عصرة ، وتعلم الصرف والنحو .

في عام ١٩٢١م دخل طه باقر المدرسة الابتدائية الحكومية في الصف الرابع بعد نجاحه في امتحان المفاضلة لطلبة الكتاتيب . اكمل الدراسة الابتدائية عام ١٩٢٦م ، و الدراسة المتوسطة عام ١٩٢٩م ، ثم سافر الى بغداد واكمل الدراسة الثانوية في الثانوية المركزية وتخرج منها عام ١٩٣١م .

أكمل دراسته الجامعية والعليا في جامعة شيكاغو الامريكية وتخرج عام ١٩٣٨م متخصصا في اللغة السومرية . وبعد رجوعه الى العراق عين في مديرية الآثار العراقية . و خلال عمله لسنوات عديده كان له نشاط اثاري متميز ولكثير من المواقع مثل موقع اثار بابل ، موقع اثار عقرقوف وتل حرمل ، موقع اثار الحضر واور ، صيانة موقع المدرسة المستنصرية وغيرها .

لطه باقر دور متميز في تأسيس جامعة بغداد عام ١٩٥٧ ، ومارس التدريس في دار المعلمين العالية (كلية التربية حالياً) ، ودرس مادة التأريخ القديم والحضارة ، كما كان له دور واضح في المجمع العلمي العراقي الذي اصبح عضوا فيه عام ١٩٧١م ، وله نشاطات علمية كثيره من خلال مقالاته في الصحف ومشاركاته في المؤتمرات العلمية داخل القطر وخارجة اضافة الى استمراره في التدريس في كليتي التربية والآداب في جامعة بغداد .

له نشاط سياسي محدود وخاصة في بداية حياته وكان توجهه يساري ، له نشاط علمي كبير وخاصة في مجال الدراسات القديمة ، ومن اهم مؤلفاته :

(١) مقدمة في التاريخ الحضاري القديم .

(٢) ملحمة كلكامش .

(٣) مقدمة في ادب العراق القديم .

(٤) موجز في تاريخ العلوم و المعارف في الحضارات القديمة والحضارات العربية الاسلامية .

(٥) من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في العربية (الدخيل) .

(٦) قانون لبت – عشتار قانون مملكة اشنونا .

(٧) عصور ما قبل التاريخ في ليبيا وعلاقاتها بأصول الحضارات القديمة .

وله عشرات المؤلفات الاخرى كتباً أو بحوث علمية لها اهمية كبيرة ، لايمكن ان يستغني عنها أي باحث علمي اهتمامة تاريخ العراق القديم .

توفي في الثامن والعشرون من شباط عام ١٩٨٤م بعد مرض عضال ألزمه الفراش لأكثر من ثلاث سنوات ، ودفن في النجف الاشرف وقد أقيمت له مجالس التأبين و العزاء في أكثر من مكان .

عبد الكريم الماشطة(٦٣)

ولد في الحلة عام١٨٨١م ، من علماء الحلة المشهورين ، ومن رواد حركة السلم في العراق ، وعضو مجلس السلم العالمي ، اصدر كتاب (الاحكام الجعفرية في الأحوال الشخصية) سنة ١٩٢٣م ، كما اصدر مجلة (العدل) في اذار ١٩٣٨م ، عطلت بعد صدور العدد الاول ، وصادرته السلطة من الاسواق ، توفي عام ١٩٥٩م .

عبد المجيد العطار(٦٤)

هوالحاج عبد المجيد بن محمد بن ملا امين البغدادي الحلي المشهور بالعطار ، ولد ببغداد في شهر ذي القعده سنة ١٢٨٢هج /١٨٦٥م في الحلة ، هاجر به وبأبيه جده ملا امين وهو طفل صغير ، فنشأ في الحلة وفتح حانوتا في سوق العطارين فاصبح يمتهن العقاقير اليونانية حتى لقب بالعطار ، واتصل باهل العلم والادب وكانت له دواوين في الشعر والادب ، وكانت الحلة انذاك

سوق عكاظ كبير ومجمع للادباء والشعراء في تلك الحقبة ، وكان فائق الذكاء وقد سماه محمد القزويني بناسخ التواريخ وسماه اخرون بشيخ المؤرخين . وقد كتب شعرا يؤرخ فيه الشباك الفضي الذي عمل على نفقة الشيخ خزعل امير المحمرة على قبر القاسم عليه السلام منه :

للامام القاسم المطهر الذي قدس روحا   خزعل خير امير ارخ شاد ضريحا

توفي سنة ١٣٤٢هج / ١٩٢٣م .

عبد المطلب الحلي(٦٥)

هو ابو مناف عبد المطلب بن داود بن مهدي بن داود بن سليمان الكبير الحلي ، ولد في الحلة عام (١٢٨٢هـ / ١٨٧٥م) ونشأ فيها ، من اعلام ال سليمان في الحلة ، ومن بيت علوي كبير اطلع على الكثير من أسرار الادب العربي ، شاعر فحل واديب جرئ ، توفي في الحلة عام (١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م) ، كانت خطبه وأشعاره تدعو لجمع الكلمة و الوحدة الاسلامية ، و اثار حماسة العشائر الفراتية ، كان ينظم باللغتين الفصحى والدارجة . أما أثاره الأدبية فهي :

(١) جمع ديوان عمه السيد حيدر .

(٢) جمع ديوان جده السيد مهدي بجزأين .

(٣) ديوانه الذي يجمع مجموعة أشعاره .

(٤) شرح ديوان مهيار الديلمي (ثلاث اجزاء) يعد من اسرار الادب العربي .

عبد الوهاب مرجان(٦٦)

ولد عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن جواد في مدينة الحلة ، محلة المهدية ، في الاول من تموز عام ١٩٠٧ . وينتسب الى عشيرة الدغادغة التي تنتمي اليها الاسرة المرجانية ، وهي العشيرة المتفرعة من قبيلة ربيعة ، والتي كانت تسكن مدينة السعدية في ديالى ، قرب واد يدعى وادي مرجان .

نزح محمود المنصور ، جد عبد الوهاب ، الى الحلة مع اسرته حيث اتخذها موطناً له ، وكان ذلك في الثلث الاخير من القرن الثامن عشرالميلادي .

نشأ عبد الوهاب مرجان في كنف والده عبد الرزاق ، فقد ادخله الكتاب عام ١٩١٣ وهو في الخامسة من عمره ليتعلم القراءة والكتابة وحفظ الايات القرآنية : حيث تتلمذ على يد الشيخ عبد الرزاق السعيد (الشيخ أرزوقي) في مسجد ال قزويني في مدينة الحلة ، محلة الطاق .

دخل عبد الوهاب مرجان المدرسة الشرقية الابتدائية عام ١٩١٧م في الحلة . بعدها انتقل الى المدرسة الغربية في الحلة الكائنة في حي الكراد على شط الحلة عام ١٩٢٠م .

و في عام ١٩٢٤م دخل البكلوريا واجتاز الامتحان الوزاري بنجاح ، بعدها دخل متوسطة الحلة للبنين ليتخرج منها بتفوق عام ١٩٢٦م ، وبعدها انتقل الى بغداد ليدخل الاعدادية المركزية . وتخرج من الاعدادية المذكورة عام ١٩٢٩م ليدخل كلية الحقوق في بغداد ، وتخرج منها محامياً عام ١٩٣٣م .

زاول المحاماة مدة من الزمن ، بعدها اصبح قاضياً لمحكمة الصويرة ، وكان ذالك عام ١٩٣٨م ، وبعد ستة اشهر من القضاء ترك المهنة ليعود محامياً في الحلة .

دخل عبد الوهاب مرجان معترك الحياة السياسية عام ١٩٤٦ حينما انتمى الى الحزب الوطني الديمقراطي برفقة كامل الجادرجي و محمد حديد وعبد الكريم الارزي ويوسف الحاج ياس وحسين جميل وعبود الشالجي وصادق كمونه . ولكن عبد الوهاب مرجان ترك هذا الحزب بعد مدة قصيرة جداً .

انتمى بعد ذلك الى حزب الاتحاد الدستوري برئاسة نوري السعيد وكان ذلك عام ١٩٤٩م ليصبح نائباً عن نوري السعيد في هذا الحزب . اصبح عضواً ثم رئيساً لمجلس النواب اكثر من عشر دورات متتالية ابتداءاً من عام ١٩٤٧م حتى عام١٩٥٨م .

تسلم مناصب وزارية متعددة لأكثر من دورة وزارية ، فتقلد وزارات الزراعة والمالية والدفاع والمواصلات .

اصبح رئيساً للوزراء من ١٥ كانون الاول ١٩٥٧م الى٣ شباط ١٩٥٨م ، وتوفي في ١٥ اذار عام ١٩٦٣ ودفن في مقبرة السلام في النجف الاشرف .

غرفة تجارة الحلة(٦٧)

شهد عام ١٩٤٩م تأسيس غرفة تجارة الحلة من قبل مجموعة من التجار الحليين ، في مقدمتهم انور الجوهر وصادق الشيخ جواد وابراهيم المطيري ومحمد حسن علوش ومحمد علي الحسون وغيرهم ، وهي رابع غرف تجارية تؤسس في العراق . اصبح انور الجوهر رئيسا لمجلس ادارتها وصادق الشيخ جواد سكرتيرا لها .

كان من ابرز الاعمال التي قام بها المؤسسون الاوائل لغرفة تجارة الحلة ، هو وضع قانون النظام الداخلي لغرفة تجارة الحلة، وكان ذلك في العام ذاته لتاسيس الغرفة (١٩٤٩م) ، وقد تضمن ذلك القانون (٢٧) مادة فصلت فيها اصناف الاعضاء وواجبات رئيس غرفة التجارة والسكرتير وبدل الاشتراك السنوي للاعضاء والمهام التي تضطلع بها غرفة تجارة الحلة .

شاركت غرفة تجارة الحلة في المؤتمر الخامس الذي عقدته الغرف التجارية العراقية في مقر غرفة تجارة بغداد عام ١٩٥٢م ، بوفد ترأسه رئيس

غرفة تجارة الحلة انور محمد الجوهر ، وقد اوصت غرفة تجارة الحلة للمؤتمرين عدة مقترحات كان منها :

١/ تأليف مجلس اقتصادي اعلى ، يؤلف من خبراء اقتصاديين وبالتعاون مع الهيئات الاقتصادية الوطنية لوضع اسس ثابتة ورسم سياسة مستقلة لاقتصاديات البلاد ، صناعية كانت او زراعية او تجارية ، ومعالجة مشاكل الاستيراد والتصدير بحكمة .

٢/ تعديل قانون المصارف والصيارفة تسهيلا للمعاملات التجارية ، خاصة بعد اسقاط الجنسية العراقية عن اليهود العراقيين .

٣/ التاكيد على ضرورة الاهتمام باحصاء منتوجات العراق احصاءا صحيحا .

٤/ مكافحة تهريب الاموال المستوردة والمصدرة وضرورة تشديد الرقابة الدقيقة .

٥/ تصدير التمور العراقية وانشاء شركات مساهمة .

٦/ تعبيد وتبليط الطريق الذي يربط الحلة بقضاء الهندية ومن ثم ربطه بلواء كربلاء .

قطعت غرفة تجارة الحلة شوطا كبيرا على طريق المنجزات التي حققتها منذ تأسيسها عام ١٩٤٩م حتى عام ١٩٧٩م ، منها : التبرع بمبالغ معينة من الاموال الى الهيئات والمؤسسات التابعة لمحافظة بابل عام ١٩٦٩م ، وانشاء جناح خاص لغرفة تجارة الحلة في المستشفى الجمهوري في الحلة عام ١٩٧٠م ، وسعي الغرفة ونجاحها في انشاء الممر الثاني لطريق الحلة بغداد ، وفتح فرع مديرية الاستيراد والتصدير في الحلة ، وانجازات اخرى .

قاسم عبد الامير عجام الخفاجي (٦٨)

ولد في محافظة بابل/ المسيب عام ١٩٤٥م .

حصل على درجة البكلوريوس في اختصاص علوم زراعية / التربة والمحاصيل الحقلية عام ١٩٦٦م من كلية الزراعة جامعة بغداد .

حصل على درجة الماجستير علوم زراعية / احياء التربة المجهرية عام ١٩٧٧م من كلية الزراعة جامعة بغداد .

أسهم في دورات علمية متعددة ، وتولى مهاما ادارية كثيرة منها: مدير التخطيط والمتابعة في المنشأة العامة الزراعية في المسيب بين عامي ١٩٨٥ و١٩٨٧م، ومدير الزراعة في مشروع المسيب بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٢م، ومسؤول السيطرة النوعية في معمل الحلة للمشروبات الغازية بين عامي ١٩٩٦ و٢٠٠٣م، ومدير ناحية المشروع بين عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٤م . له ابحاث ودراسات متعددة منها :

١. اللقاح البكتيري للبقوليات عام ١٩٧٢م ، نشرة فنية لمصلحة مشروع المسيب الكبير .
٢. تحضير حامل مناسب لرايزوبيا فول الصويا من مواد عضوية متوفرة محليا ، وهو عنوان رسالة الماجستير .
٣. بقاء رايزوبيا البرسيم ورايزوبيا الجت في حوامل مختلفة ، النشرة الفنية للمنشأة العامة الزراعية في المسيب عام ١٩٧٩م .
٤. دراسة عن التسميد الاخضر في العراق عام ١٩٨٠م ، باللغة الانكليزية ، النشرة العلمية (١٤٦) عن معهد بحوث الموارد الطبيعية ، مؤوسسة البحث العلمي .

وله دراسات في مجالات اخرى وخاصة في النقد الادبي منها كتاب نقدي عن السينما الامريكية، كما أسهم من خلال العديد من المقالات الادبية والتأريخية في الصحف المحلية، ومنها صحيفة (الجنائن الحلية) في رسم الصورة الادبية لبابل . وبعد استشهاده في ٢٠٠٤/٥/١٧ صدرت له وعنه مجموعة من الدراسات منها:

١. مشروع المسيب الكبير دراسة اقتصادية: وهي من اوراق الاستاذ قاسم عجام جمعها وقدمها الباحث الدكتور كريم مطر حمزة الزبيدي ونشرها مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية ، حوى هذا الكتاب على معلومات مهمة عن مشروع المسيب في الجانب الزراعي ، فيه تفصيلات عن المساحات المزروعة وعدد الانهر الصغيرة والكبيرة وكمية الانتاج والمعوقات التي تعترض العملية الزراعية في المشروع .

٢. النور المذبوح : كتاب اصدره اتحاد الادباء والكتاب/ فرع بابل بمناسبة استشهاد المفكر قاسم عبد الامير عجام ، وهو يحوي اراء الكتاب والمفكرين بالشهيد ، كما يحوي اشارات إلى نتاج الشهيد وتراثه . وفيه عدد من القصائد التي تؤبنه منها قصيدة للشاعر جعفر هجول ، مطلعها:

حـــم القضـــاء وشـــلت الاقـــــــــــــــــدار ... ان يســـتبيح دمـــــاءك الفجــــــــــــــــــار

حم القضاء فليس يعذر عاقـــــــــــــــــل ... فيمـــا يـــدور وتقبـــل الاعـــــــــــــــذار

٣. القابض على جمر: مجموعة من مذكرات ويوميات الشهيد اعدتها وقدمتها الدكتورة نادية غازي العزاوي، واصدرت الكتاب دار الشؤون الثقافية العامة . ومن مذكراته رحمه الله بتاريخ ٢٠٠٣/٤/٩ (هل يستطيع قلم ان يمسك بشلالات من الافكار والكلمات تندفع من منابع شتى بقوة اعصار فجرتها ، وهل يمكن لصور او عواطف او افكار كانت حبيسة عقودا من الزمن فاذا بزلزال يشق لها مجرى يحولها الى شلال) .

٤. قتل الملاك في بابل: وهو جمع لتراث الشهيد ، جمعه وقدمه شقيقه الدكتور علي عبد الامير ، صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت ، ومن نصوص الكتاب (كان قاسم عبد الامير عجام وطد (النقد الثقافي) عراقيا وبقوة، وان كان لم يسع الى ذلك، ففي دراساته بنقد الادب كان يسعى الى (تجاوز الشعري والجمالي في النص الادبي، وذلك بالولوج الى عوالم اعمق غورا وابعد اثرا في صناعة النص) وعمل على الكشف عن الانساق الفكرية السائدة التي تضمنها النتاج الثقافي في اطاره الادبي، فهو كان يوسع من منظوره للنشاط الانساني كاملا ولايقتصر على نشاط معين في النص الادبي) .

ومن وجهة نظرنا ان الاستاذ قاسم يستحق دراسة اكاديمية علمية (رسالة ماجستير او اطروحة دكتوراه) لنشاطه ألمتميز وأثاره الكثيرة في مختلف الاختصاصات .

كوثى(٦٩)

الاسم العربي للمدينة العراقية القديمة (كوثم) ، التي كانت تكتب بالسومرية (gu-du-a)، وتعرف اطلالها اليوم باسم تل ابراهيم او جبلة في ناحية المشروع محافظة بابل حالياً على بعد ٥٠ كم شمال شرق مدينة الحلة ، ولها قناة تتجهز من فرع قائم من نهر الفرات خلال العصر البابلي الحديث (٦٢٦-٥٣٩ ق. م) .

كان لقناة كوثى اهمية لكونها تدخل مدينة بابل . وقد جاء ذكر مدينة كوثى في العهد القديم بصفتها احدى مدن بابل الرئيسية ، وقد كانت من المراكز الدينية المهمة . وتروي المنقولات الاسلامية ان مدينة كوثى كانت مسقط رأس النبي ابراهيم (ع) وفيها طرح بالنار .

نسب الى الامام علي عليه السلام ، قوله:(من كان سائلا عن نسبنا فاننا نبط من كوثى) ، كما اكد عبد الله بن عباس رضي الله عنه اهمية كوثى عند ما قال : (نحن معاشر قريش حي من النبط ، من اهل كوثى ، والاصل ادم والكرم التقوى ، والحسب الخلق ، والى هذا انتهت نسبة الناس) . وقد برزت شخصيات سياسية وفكرية مهمة في العهود الاسلامية من سكان كوثى ، واستمرت المدينة مزدهرة بسكانها حتى اضمحلالها في العهد العثماني الاول .

مجتمع مدينة الحلة في العهد العثماني(٧٠)

كانت الحلة اكبر مدينة في العراق – بعد بغداد والبصرة - ، ووصف احد الرحالة المدينة ان جوامعها حسنة البناء، واسواقها واسعة وثرية، وهناك سور واطئ اقيم على سطح مائل تحيط به الابراج الى امتداد القمة، وتطوقه الحصون تنطلق منها المدفعية لحماية المدينة من هجمات البدو، كما ان منزل الحاكم فيها محصن تحصيناً قوياً. اما الابنية الاخرى فهي نظيفة. ومعظمها مشيدة بالاجر المجلوب من خرائب بابل المجاورة .

تأرجحت تقديرات سكان مدينة الحلة في عهد داود (١٨١٨ - ١٨٣١)، فمنهم قدرها بـ(٢٥) الف نسمة ، وآخر قدرها بـ(٤٠) الف نسمة ، بينما يقدرها آخر بـ(١٠) الاف نسمة . وللظروف السياسية والعسكرية ، خاصة عندما ثارت الحلة عام ١٨٢٤ مع محمد اغا ، او للظروف الصحية السيئة وانتشار الاوبئة لها اثرها في انخفاض عدد سكان المدينة.

مجتمع مدينة الحلة متعدد الديانات، جاء ابناء الدين الاسلامي في المرتبة الاولى، ومن حيث العدد شكلوا الغالبية العظمى من السكان، تليهم بقية الديانات الاخرى كاليهود والنصارى، وفرضت ظروف التقارب والاختلاط في الحياة الاجتماعية على الحليين من مختلف الطوائف سمة التعايش والتألف مما وفر فسحة من الاستقرار . وتجدر الاشارة الى ان المدينة ضمت اخلاطاً من اقوام

وامم اخرى، اضافة الى العرب، الا انهم كانوا باعداد ونسب قليلة من مثل الفرس والهنود ، فقد عاشت في الحلة بعض العوائل ذات اصول فارسية، بعد ان قدمت من ايران في اوقات مختلفة من القرن التاسع عشر ، ولكنها انصهرت في بوتقة عروبة الحلة، اذ اصبح ابناء تلك العوائل من مشاهير الشعراء الحليين في القرن نفسه .

وأستوطنت الحلة اسر وعوائل وافراد جاءوا من مختلف انحاء العراق، مدنه وقراه، ومنها على سبيل الاشارة بغداد، الشرقاط، هيت، عانة ، كبيسة، تكريت، سامراء وكركوك، فضلاً عن بقية مناطق العراق، وقد دفعت الناس في تلك الاماكن نحو الهجرة، جملة من العوامل في مدد مختلفة، وبالمقابل كانت هناك عوامل جعلت من الحلة مدينة جاذبة للسكان وربما يأتي الجانب الاقتصادي في مقدمتها، سواء من ناحية انتعاش التجارة ام بتوفر فرص العمل الى غير ذلك من مزايا وعوامل الاجتذاب التي امتازت فيها مدينة الحلة .

وقد سميت احياء في مدينة الحلة باسماء هؤلاء المهاجرين مثل محلة (الهيتاويين) نسبة الى المهاجرين من مدينة هيت الذين هاجروا الى الحلة في مطلع عهد داود .

تميز هذا العهد بتضامن الحليين وتكوينهم جماعات اتحدت فيما بينهما لمقاومة حكامهم الجائرين، هذا العهد انتشرت فيه الداودين والاندية، كان يأوي اليها اهل الحلة في اوقات فراغهم، يسمرون فيها ويقضون فيها خصوماتهم بشكل يرضي المتخاصمين ويعيد الصفاء بينهم .

وبرغم هذا التضامن لكن اليهود انكفأوا في حارات خاصة بهم، قلما اختلطوا بالاخرين الا عند الضرورة وفيما يتعلق باعمالهم واشغالهم التجارية ، ومن المسلم به انه انعزال طوعي، لم يقتصر ذلك على الحلة، بل حدث في اغلب المدن العراقية الاخرى ايضاً، وقد سكن يهود الحلة في حارة تعرف بـ(عكد اليهود او بوابة اليهود) تقع في الجانب الكبير من الحلة في محلة الجباويين . وهي ذات ازقة ضيقة ضمت كنيس للصلاة ومكاناً لتعليم الصبيان وبعض

حوانيت الصاغة والبقالين وباعة الحاجيات، وهناك ابواب لمنافذ الحارة كافة، فضلاً عن باب خشبي متين على المدخل الرئيس وجميعها تغلق في المساء، وعند الطوارئ.

ووصف الرحالة الاجانب الذين زاروا الحلة في العهد العثماني تصرفات الحليين بين المدح والقدح، فمنهم من ذمهم، وآخرون مدحوهم لضيافتهم وسمو اخلاقهم ، هذه

الملاحظات التي ذكرها الرحالة الاجانب عن اهل الحلة لا يمكن قياسها على كل سكان المدينة، ففي كل زمان ومكان هناك الفاضل في تصرفاته وآخر ضده، واشتهر عن الحليين سمو اخلاقهم العربية الاسلامية.

محمد باقر الحلي[٧١]

ولد في الحلة عام ١٨٩٤م ، وتتلمذ على الاعلام في الحلة والنجف ، تخرج في كلية الحقوق عام ١٩٢٥م ومارس المحاماة ، انتخب عضوا في مجلس النواب العراقي بين عامي ١٩٣٩ ـ ١٩٤٣م وعمل في الصحافة فاصدر جريدة (الادب) .

اسهم الشاعر محمد باقر الحلي في ثورة العشرين التي اشتعلت في عموم العراق ، وفي الاخص في منطقة الفرات الاوسط ، وكان مركز ثقل هذه الثورة هي جبهة (الرميثة والسماوة) التي قامت بالقسط الاوفر من الثورة ، وقد كان لشعراء الحلة الفيحاء دور كبير في الهاب الحماس للثورة , واول هؤلاء الشعراء الشاعر الدكتور محمد مهدي البصير ، فهو مؤرخ ثورة العشرين وشاعرها وخطيبها والعامل فيها سرا وجهرا .

كان للشاعر محمد باقر الحلي دور كبير في الثورة من خلال اذكاء الروح الوطنية للشعب العراقي حتى لقب بشاعر ثورة العشرين ، فهو الشخصية الثانية اللامعة في تاريخ الثورة في الحلة ، بعد البصير ، فقد قام بتعبئة الرأي

العام للثورة ، وخير مثال لذلك هو الاجتماع الذي انعقد في مسجد الهندي ، فكان (حجر الاساس للثورة العراقية) ، فقد القى فيها قصيدة وطنية جاء فيها :

ياشعب كيف حمى علاك يرام   وبنوك بعد العز تضام
هذي الذئاب لهن فيك مسارح   فليحم منك عرينه الضرغام
هم يطلبون على العراق وصاية   عجبا فهل ابناؤه ايتام

وله شعر كثير بهذا الاتجاه ، وهو يعبر عن وعي سياسي كبير ، فكان يقرأ الاحداث ويربط المقدمات بالنتائج والبدايات بالخاتمات ، فقد كان صوتا مدويا لقومه وناطقا صادقا عما يجيش في خواطرهم ويجول في عقولهم من احاسيس ومشاعر وافكار ورؤى . توفي الشاعر محمد باقر الحلي في عام ١٩٧١م .

محمد بن الخلفة(٧٢)

الشيخ محمد بن اسماعيل البغدادي الحلي الشهير ب(ابن الخلفة) . والخلفة لقب كان والده اسماعيل قد تلقب به وهو في بغداد ، اذ كان الولاة والامراء الاتراك تمنحه لبيوت كثيرة في بغداد لاحد الرؤساء من الاهالي ، اذ يقوم ذلك الشخص بمؤنة مجموعة من الجند الانكشاري (وهم اكثرية انذاك) ، ويتعهد باعاشتهم وارزاقهم وهم في ثكنة خاصة بهم ، فيطلق على ذلك الشخص ب (الخلفة) ، ربما يشبه ماكان يقوم به الخلفة في ذلك الوقت مايقوم به المتعهدون في الوقت الحاضر .

اما العامة في العراق فانهم يطلقون لقب (الخلفة) على الشخص الذي يخلف مدير العمل (الاسطة) ويساعده ، ولعله هو الاقرب الى الصواب والقبول لشاعرنا محمد ، لأن والده يمتهن صناعة البناء عندما هاجر من بغداد

الى الحلة ومعه ولده محمد الذي كان صغيرا ، حتى انه عندما كبر وترعرع وهو في الحلة اخذ يقلد والده في صناعته ويتبعه في عمله .

لاتعرف السنة التي ولد فيها الشيخ محمد ، الا انه كان معاصرا للشيخ محمد رضا النحوي والشيخ شريف بن فلاح الكاظمي ، كما انه كان قد اتصل قبل ذلك بالشيخ احمد النحوي . وبذلك فان ولادته يحتمل ان تكون قد حصلت في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري .

دفعته موهبته الفطرية الى ارتشاف العلم والادب ، فكان وهو يساند والده ويساعده في عمله لتوفير متطلبات العيش الكريم ، يتطلع الى المليح من القول الرقيق من الشعر ، فنمت لذلك روحه الوثابة الى كسب الادب عن طريق الميل الفطري حتى انه صار يفاجئ السامعين بنوادر له كانت تلتقطها الاذان بشوق وقوة ، فذاع صيته بين الشعراء في الحلة ، واخذ يواصل شعره ونظمه باللغتين الفصيح والدارج ، لاسيما انه لم يحضر لاستاذ ولم يتعلم عند معلم فلم يقرأ كتابا ولم يطلع على قواعد العربية من نحو وصرف ، بل كان يستمد كل ذلك من ذوق خاص به .

كانت دار السيد سليمان الكبير واولاده في الحلة ، مكانا يرتاده الشيخ محمد يستمع فيه الى المحاضرات والمساجلات الادبية والشعرية التي كانت المصدر الاول الذي يتلقف منه شاعرنا معلوماته.

لابن الخلفة شعر كثير منه في الائمة الاطهار عليهم السلام ، ومدح العلماء والاشراف ، وشعر سياسي يصف الحلة في عهد المماليك ، ومنها في عهد حاكمها الجائر محمود اغا السفاك عام ١٢١١هج / ١٧٩٦م ، منها هذا البيت الشعري :

واظلمت الفيحاء من بعد بهجة   وكدر من افاقهاالشرق والغرب

توفي الشيخ محمد بن الخلفة على اثر اصابته بمرض الطاعون في الحلة سنة ١٢٤٧هج / ١٨٣١م ، ونقل جثمانه الى النجف الاشرف ودفن فيه .

محمد مهدي البصير[٧٣]

هو محمد مهدي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ شهاب الدين المشهور بالبصير . شاعر جرئ ، وخطيب مفوه ، وكاتب مبدع ، في مقدمة الشعراء الذين كتبوا في الحماس .

ولد البصير في بيت من بيوت محلة الطاق القديمة في مدينة الحلة عام ١٨٩٦م ، وفي العام الخامس من عمره اصيب بمرض الجدري الذي افقده بصره ، وعلى هذا الأساس لقب مهدي بالبصير من باب تسمية الشيء بضده .

تتلمذ محمد مهدي البصير على عدد من شيوخ الحلة ومعلميها وفي مقدمتهم جده عبد الحسين وأبيه محمد ثم عبد الرزاق سعيد وحسن البصري وأمين الحمزاوي ، وكان أكثر ممن اثر في شخصية البصير العلامة محمد مهدي القزويني .

ألتمع نجم البصير في ألمجتمع الحلي ، وصار موضع أعجاب وتقدير الاوساط الادبية والعلمية في زمانه ، وأصبح احد ابرز رجاله ، وخطبائه المفوهين ، وشعراءه المفلقين .

وشد البصير الرحال الى مدينة النجف الاشرف لطلب العلم ، وتأدب هناك على يد علماء أجلاء ، فدرس الصرف والنحو والبيان والمنطق ، حتى اذا ما غرزت مادته ، وزاد علمه ، وصقلت ملكته ، هجر النجف الى بغداد فأطلع على الكثير من الكتب الحديثة التي قرأها بامعان وترو .

عني البصير بالسياسة في وقت مبكر من حياته ، فقد ظهرت بوادر ميوله السياسية منذ اندلاع الحرب العالمية الاولى ، اذ نزع في البداية ضد بريطانيا وحلفائها وتأييداً للدولة العثمانية ، وبعد واقعة عاكف في الحلة اخذ البصير يهاجم الدولة العثمانية من خلال مقالاته في الصحف البغدادية ومنها جريدة العرب ومجلة دار السلام .

كان البصير من دعاة الاستقلال وطرد المحتل البريطاني بعد نهاية الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٨م ، واشترك في تأسيس جمعة حرس الاستقلال واصبح مسؤول عن فرعها في الحلة .

ولعل من اهم ادوار محمد مهدي البصير السياسية هو المشاركة الفاعلة في الاعداد لثورة حزبران عام ١٩٢٠م ، وخاصة في بغداد من خلال المشاركة في المؤتمرات الشعبية الحاشدة ، والمظاهرات ضد الاحتلال البريطاني ، و ألقاء القصائد الحماسية المتعددة ، ومنها قصيدة ، مطلعها هذا البيت :

ان ضاق ياوطني علي فضاكا

فلتتسع بي للامام خطاكا

وعندما عمت الثورة مدن العراق ، وبعد استيلاء الثوار على مدينتي النجف وكربلاء ، ومدن اخرى في منطقة الفرات الاوسط ، وعلى مدينة الخالص وبعقوبة في ديالى ، نظم البصير عدة قصائد شعرية ، اتسمت بطابع القوة والبأس ، منها قصيدته المشهورة ((وأبيك ان الحق غالب)) التي أنشدها في حفلة ثورية كبرى أقيمت في جامع الحيدر خانة ببغداد ، التي منها :

بين الأسنة و القواضب شرف المبادئ والعواقب

أبلغ السلام فأن تحب فيما قصدت له فحارب

واصل البصير نشاطه السياسي بعد انتهاء ثورة العشرين ، وبسبب موقفه الرافض للاحتلال البريطاني دخل السجن ونفي الى جزيرة هنجام في الخليج العربي .

بعد رجوع البصير من منفاه عام ١٩٢٣م ترك العمل السياسي واتجه الى التأليف والتدريس فصدر له عام ١٩٢٤م كتاب ((تاريخ القضية العراقية)) بجزأيه ، ومسرحية ((دولة الدخلاء)) عام ١٩٢٥م ، وفي عام١٩٣٠ غادر البصير العراق الى فرنسا لأكمال دراسته العليا ، فحصل على الماجستير عام ١٩٣٣م ، والدكتوراه عام ١٩٣٧م ، وكلتا الشهادتين من جامعة مونيليه ، وكانت

للفرنسية ايفون دور بارز في اكمال البصير دراستة العليا ، وقد تزوجها واسلمت وجاءت معه الى العراق .

وبعد عودته الى العراق درس في عدة كليات ومعاهد مادة الادب العربي حتى احالته على التقاعد عام ١٩٥٩م . وله عدة مؤلفات ، اضافة الى ما ذكر ، منها ديوان ((سوانح)) وكتاب ((الادب العباسي)) ومجموعات شعرية ((خطرات)) و((زبد الامواج)) و ((البركان)) وغيرها .

وبعد عمر طويل وحياة عريضة حافلة بالكثير من الاعمال ، وزاخرة بالكثير من الانتاج ، ودع محمد مهدي البصير الدنيا الفانية ، فنام ولم يستيقظ فجر يوم السبت الموافق ١٩تشرين الاول عام ١٩٧٤م .

محمد مهدي القزويني(٧٤)

هو ابو المعز محمد بن مهدي القزويني ، ولد في الحلة في منطقة الجامعين (الطاق) عام ١٨٤٦ وهو الثالث بعد اخويه جعفر وصالح ، نشأ في الحلة وبدأ يتعلم القرآن وأصول الكتابة على الطريقة التقليدية في الكتاتيب .

تولى تدريسه في البدايه والده مهدي القزويني ثم اخيه جعفرثم على يد العلامة الشيخ حسين الفلوجي ، وكان يحضرالدروس في العديد من المساجد المنتشرة في الحلة خاصة مسجد القزويني الكبير و مسجد ابي حواض وغيرها من المساجد التي اصبحت دورا للعلم والمعرفة .

اكمل دراسته في النجف الاشرف وحصل على اجازة الاجتهاد على يد محمد تقي الشهير بالسيد اقا القزويني ، واصبح لديه ميل فطري على الشعر لاحتكاكه بكثير من رجال الادب الذين كانت نواديهم تحتضن كافة صنوف الادب .

لمحمد مهدي القزويني العديد من المؤلفات منها:

(١) منظومة في المواريث .

(٢) طروس الانشاء وسطور الاملاء .

(٣) ابطال الكلام النفسي .

(٤) ارجوزة في حديث الكساء .

توفي محمد مهدي القزويني عام ١٩١٦م وقد ترك اثرا بارزا في مدينة الحلة وخاصة في نهضتها الادبية اذ كان محمد مهدي القزويني شاعرا ، تطرق شعره الى مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي عاصرها ، كما تطرق في شعره الى الاستبداد والطغيان والحكم الدكتاتوري ، وكتب شعرا في الشكوى والرثاء والحماس والغزل والمدح وغير ذلك من المواضيع .

له مواقف من احداث كثيرة جرت في الحلة كاجتياح مرض الطاعون للمدينة ، وجفاف شط الحلة ، وواقعة عاكف وغيرها من الاحداث اثبت فيها موقفا مشرفا ومدافعا امينا عن اهل الحلة .

مدينة الهندية (طويريج)[٧٥]

كانت تسمى بلدة الهندية سابقاً طويريج (تصغيرها عامي للطريق) سميت بذلك لوقوعها على الطريق العام المؤدي الى كربلاء ، وهي بلدة حديثة اقيمت حول قلعة حكومية كانت تعرف باسم (الطنبي) بناها والي بغداد محمد نجيب باشا (١٨٤٢-١٨٤٨م) في الجانب الشرقي من فرات الهندية في نقطة قريبة من الجسر الحالي ، لتكون مقراً للكتخدا في اوائل عام ١٢٥٩هـ/١٨٤٣م وقد هدمت هذه القلعة واحرقت في ثورة غضب بن سلمان العجة رئيس عشيرة الجراح الحسناوية في الثاني من شهر جمادى الاولى عام ١٢٦٦هـ/١٨٤٩م ، ثم

اعـادت الحكومـة بنائهـا ، ولايـزال حتـى اليوم اسم الطنبـي يطلـق علـى الجانـب الشرقي من بلدة طويريج .

لـم نقف علـى سنة انتقـال دار الحكومـة مـن مكانهـا القديم الواقـع فـي الجانب الشرقي الى مكانها الحالي الواقع في الجانب الغربي من الفرات ، ويبدو ان الانتقال حصل عند اتخاذ بلدة طويريج مركزاً لقضاء الهندية في عهد مدحت باشا (١٨٦٩-١٨٧١م) .

في عام ١٢٩٢هـ/١٨٨٤م ، اصدر شبلي باشا الدروزي متصرف لواء الحلة امره الى قائممقام الهندية علـي بيك بهدم البنايـة القديمـة وانشـاء دار جديـدة فـي مكانهـا لتكون مقراً للحكومـة ، وللشـيخ محسـن الخضـري ابيـات مـن الشـعر يمدح فيها شبلي باشا وعلي بيك بهذه المناسبة ، منها :

وبنفسي قصرها السامي فقد جل ان يشبهه قصر مشيد

لم يكن قصراً فأرخ :انما هو صرح من قوارير ممرد

وطـويريج او الهنديـة كمـا تسمى اليوم بلـدة واسـعة يبلـغ عدد سكانها قرابة (٢٠) الف نسمة وهي بلدة جميلـة تقـع علـى جـانبي فرات الهنديـة ، ويربط جانبيها جسر ثابت من الحديد بني عام ١٩٥٥م .

مزارع الدولة[٧٦]

بـرز شـأن مزارع الدولـة فـي تحمل مسؤولية انتـاج المحاصـيل الزراعيـة التي يحتاجها القطاع الصناعي والتـي تعد هدفا رئيسا لهذا المشروع. وابرزها الكتـان و البنجـر السكري والعصـفر. وقد شـمل ايضـا الانتـاج النبـاتي البسـتاني والفـاكهي والغابـات وهـي تشكل جـزءا مـن النشـاط الاقتصـادي العراقـي حيـث حصل توسع كبير في مساحة البسـاتين المغروسـة فيهـا . وجرى تطوير الغابات

المنتشرة لتشكل نشاطا مهما، فضلا عن فوائدها كمصدات للرياح وعوامل لتحسين البيئة، وشكل قسم مستقل بالبستنة والتشجير يقوم بمهمة الاشراف على المساحة الارضية النباتية والفاكهة وزراعة الخضر. وجرى في مزارع الدولة - ايضا- زراعة اصناف من البذور الجديدة المعتمدة لغرض توزيعها على اعضاء الجمعيات التعاونية الزراعية، وعرض الفائض منها في الاسواق المحلية. وتعد سنة ١٩٧٤-١٩٧٥ بداية التحول من نمط الانتاج الصغير المستعمل في المزارع الفردية الصغيرة التي كانت تشكل اساس عملية الانتاج الزراعي في ناحية المشروع – على سبيل المثال - الى المزارع الانتاجية الكبيرة التي تحقق انتاجا اقتصاديا متطورا وتعتمد على وضع الخطط الاقتصادية . وشهدت مزارع الدولة تحقيق الاستثمار الامثل للموارد الانتاجية الزراعية المتاحة في المشروع ولاسيما الاراضي الزراعية استنادا الى متطلبات التطور الاقتصادي الوطني وفي اطار السياسة الزراعية وخطة التنمية القومية. وعملت كذلك على انماء الثروة الزراعية بشقيها النباتي والحيواني وفقا لاحدث الوسائل والطرق العلمية المتاحة ، وعلى استصلاح الارض العائدة لها. وصيانة شبكة الري والبزل والعمل على ادخال الاساليب العلمية الحديثة في الانتاج وتوسيع المكننة الزراعية على وفق اسس اقتصادية سليمة. وترمي الحكومة فوق ذلك الى جعل هذه المزارع انموذجا للزراعة المتطورة تؤدي وظيفة اقتصادية في القطاع الزراعي، وشكلت مع المزارع الجماعية التعاونية الركائز الاساسية للتحولات الاشتراكية في المنطقة . وأسست في ناحية المشروع ثلاث مزارع للدولة .

مسلم حمود الحلي[٧٧]

ولد مسلم حمود الحسيني الحلي في مدينة الحلة عام ١٩١٦ ، وهو شاعر وفقيه مجتهد ومحقق متكلم ، وفيلسوف اسلامي . نشأ في الحلة الفيحاء ثم

التحق بالحوزة العلمية في النجف الاشرف فنال الاجتهاد المطلق . له قصائد في رثاء الامام الحسين عليه السلام ، منها هذين البيتين :

القى الحسين لنا في سيره سيرا قد اوسعتها الورى بحثا وتدوينا

قد سنها مثلا اعلى لكل علا دروس عز و أبقاها قوانينا

وله في حب ال البيت قصائد ، منها هذه الابيات :

أيا بن النبي وذي نسبه علوت بها من علا منسبا

ويا بن علي الذي قد علا علاه و خامس اهل العبا

الى الحرب لما زففت الجياد وقدت بها خيلك الشربا

نهضت اليها نهوض الاسود وكنت بها الغالب الاغلبا

اجاد مسلم الحلي شعر الرثاء بصورة كبيرة ، وركز على ادب الطف ، توفي في الحلة عام ١٩٨٢ ودفن في النجف الاشرف .

مشروع المسيب الكبير(٧٨)

من المشاريع المهمة و ثمرة اساسية لسدة الهندية ، بدأ العمل في تأسيس المشروع عام ١٩٥١م من قبل مجلس الاعمار لأستثمار الأراضي الاميرية الصرفة بعد صدور القانون رقم (٣) لعام ١٩٥١م ، و كان أختيار المشروع لجودة أراضيه و لموقعه بين المحافظات الوسطى و كذلك لمواجهة التصحر و تملح الاراضي العراقية حين بلغت نسبة الاراضي المتملحة ٦٠٪ من مجموع الاراضي الزراعية ، و الحد من هجرة الفلاحين الى المدينة و العمل على استيطانهم و استقرارهم لتفادي مشاكل الاسكان في المدينة .

بدأ التشغيل للمشروع بين عامي ١٩٥٥و ١٩٥٦وذلك بفتح قناة المشروع الرئيسة مع شبكات الري والبزل بكافة منشاتها . تم حفر القناة الرئيسة للمشروع والتي اطلق عليها قناة مشروع المسيب الكبير تميزاً لها عن جدول المسيب القديم ، وتفرعت هذه القناة من الضفة اليسرى لنهر الفرات شمال سدة الهندية بـ(٩,٦كم) وتمتد شرقاً لمسافة (٤٩,٥كم) بتصريف تصميمي قدره (٤٠م٣/ثا) كان يمكن ان تصل الى (٦٠م٣/ثا) ، والتصريف الاعتيادي ١٢١,٦٥٠كم وتخضع كلها للمراشنة الداخلية .

كان المزارعون يأخذون حصصهم المائية بواسطة ٢٣٨ شاخة تتفرع من الفرع الرئيسي للقناة ، وبعد اكمال حفر القناة بدأ توزيع الاراضي على المستثمرين على شكل وحدات استثمارية تبلغ مساحة الواحدة (٦٦,٦دونم) .

منذ انشاء المشروع أشرف على ادارته دائرة فرعية كان يطلق عليها اسم رئاسة مشروع المسيب والتي اوكلت اليها مهام المشروع الزراعية والتعاونية وادارة الاراضي ، وبجانب هذه الدائرة هناك فرع للري الذي اختص بالاشراف على توزيع المياه للمشروع وهو ضمن فروع مديرية الري العامة ، وظلت رئاسة مشروع المسيب مسؤولة عن ادارة المشروع حتى تأسيس مصلحة مشروع المسيب الكبير بموجب القانون رقم (١٢١) لسنة ١٩٦٥م ، واصبح المشروع ادارة عامة مستقلة مالياً واداريا .

أحتل مشروع المسيب الكبير أهمية أقتصادية كبرى من بين المشاريع الزراعية في العراق لاسباب متعددة أهمها سعة المشروع وقابلية أراضيه للانتاج الزراعي وتربية الثروة الحيوانية وكذلك موقعه المناسب من حيث قربه من مراكز الاستهلاك الرئيسية للسلع الزراعية مثل بغداد والحلة .

صمم المشروع لارواء (٣٣٤٧٨٠ دونم) من الاراضي منها ٢٥٠/٠٠٠دونم من الاراضي الاميرية والباقي اراضي خاصة ، كانت تروي من جدول المسيب القديم ومن ذنائب جدولي المحاويل وبابل وقد ادخلت هذه الاراضي الخاصة ضمن المشروع ، نظراً لأمكان السيطرة عليها وريها سيحاً

بصورة منتظمة بوساطة جدول المسيب الكبير بدل من ريها من ذنائب الجدولين المشار اليهما انفاً واللذين تشح فيه المياه غالباً .

استوعب مشروع المسيب الكبير في بداية انشائه مايكفي لاسكان (٢٨٠٠) اسرة بلغ تعدادها حوالي (١٥,٠٠٠) نسمة ضمت مختلف العشائر في المنطقة ومنها (الدليم ، المعامرة ، جحيش ، الجنابيين ، الجبور) وبذلك ضمن المشروع لهذه الاعداد سبل العيش والاستقرار، بالاضافة الى ذلك استفاد من هذا المشروع حوالي (٣٥,٠٠٠) نسمة والذين كانت اراضيهم تروي من جداول اخرى فبلغ مجموع السكان الذين تعتمد معيشتهم على المشروع(٥٠,٠٠٠) نسمة تقريباً في السنوات الاولى من افتتاحة .

بعد انجاز المشروع تم بناء مدينة عصرية في منطقة جبلة تحولت بمرور الوقت الى مدينة كبيرة اصبحت ناحية اطلق عليها (ناحية مشروع المسيب) تقع شرقي مدينة المسيب بحوالي ٣٣ كم ، ثم تم بناء عدد من القرى الريفية تسع كل واحدة منها بين ٩٠ الى ١٥٠ أسرة .

مصطفى نور الدين الواعظ[٧٩]

مفتي الحلة في عام ١٨٩٠م في عهد الوالي سري باشا ، ولد في باب الشيخ في العاشر من ربيع الاول عام ١٢٦٣هج /١٨٤٤م ، أخذ العلوم من والده وأفاضل علماء عصره ، وعظ وخطب في جوامع بغداد ، عين مدرسا في المدرسة الخاتونية وفي جوامع البصرة ، كما_شغل في البصرة عضوية محكمة التمييز ورئيسا لمحكمة الجزاء ، كما عين مفتشا للحلة والديوانية ، واسندت اليه وكالة متصرفية الديوانية ، انتخب فيها نائبا وحضر افتتاح البرلمان في الاستانة ، وهو الذي فتح بيده المياه الى شط الحلة عند افتتاح سد شوندوفرز عام ١٨٩٠م بأمر من الوالي سري باشا ، توفي مساء الثلاثاء ودفن نهار الاربعاء في تكية الكري في ٣ جمادى الخرة ١٣٣١هج / ٢ نيسان ١٩١٣م .

معركة الخشخشية[٨٠]

الخشخشية منطقة زراعية في الجانب الشرقي من شط الحلة بالقرب من ناحية المدحتية , جرت في هذه المنطقة معركة كبيرة عام ١٨١٨ بين المجاميع العشائرية التي تساند صادق بيك بن سليمان باشا الكبير الذي طالب بالولاية ، وهذه المجاميع هي زبيد بقيادة شيخها شفلح الشلال ، قسم من عشيرة العبيد بقيادة قاسم الشاوي ، وهناك قبائل صغيرة ساهمت مع صادق بك .

والطرف الاخر في المعركة يقوده محمد الكهية ومعه جيش الحكومة من المماليك والاكراد وقسم من عشيرة زبيد بزعامة علي البندر الطامع في مشيخة زبيد .

انتهت المعركة بانتصار جيش داود باشا الذي يقوده الكهية محمد ، وتفرق جمع زبيد وفر صادق بك وقاسم الشاوي وشفلح الشلال الى الجنوب حيث وجود الاهوار الحصينة .

معركة الرارنجية[٨١]

من معارك ثورة العشرين الخالدة التي خاضها الثوار في منطقة الرارنجية في منتصف الطريق بين الحلة والنجف ، تجمع فيه الثوار لمقاتلة الجيش البريطاني القادم من بغداد لفك الحصار الذي ضربه الثوار على الجيش البريطاني في الديوانية بقيادة الميجر دلي . ولما اشتبكت قوات الثوار مع جيش الاحتلال ، تكلل بالنصر المؤزر للثوار والهزيمة المنكرة لجنود الاحتلال ، وحصل الثوار على العديد من الغنائم والمعدات الحربية التي تركها الجنود

البريطـانيين ورائهم ومنهـا مـدفع ثقيـل عيـار ١٧بونـد ، جلبـه الثـوار الـى مركـز قيادتهم في الكوفة حيث ضرب به الثوار الباخرة البريطانية الحربية (فاير فلاي) والتي كانت راسية على احد جانبي نهر الفرات من جهة الكوفة وتم حرقها واغراقها .

وقد تغنى الشعراء بهذا النصر الذي حققه الثوار ، ومنها الاهزوجة الشعبية الذئعة الصيت (الطوب أحسن لو مكواري) .

معركة الوردية (٨٢)

جرت هذه المعركة بين مجاميع من عشائر الفرات الاوسط (منها بني حسن ، الخزاعل ، زوبع وجفيل) والجيش العثماني بقيادة الوالي نامق باشا عام ١٨٥٠م (رجب ١٢٦٧هج) في منطقة الوردية (بحدود ٤كم شرق مدينة الحلة) .

كان من اسباب هذه الواقعة ثورات عشائر منطقة الهندية وحلفائهم عشائر الخزاعل التي حاول والي بغداد عبدي باشا اخمادها لكن دون جدوى . كما ان عشائر بني حسن شنت هجوما مباغتا على الحامية العسكرية في الكفل ودمرتها ، ووقع جنودها بين قتيل وجريح .

حاول عبدي باشا مرة اخرى انهاء ثورة عشائر الهندية من خلال حملة عسكرية الى منطقة العوينة قرب الهندية ، لكن عبدي باشا خسر هذه المعركة عندما دخل الخزاعل الى جانب عشائر الهندية . وهذه المعركة كانت سببا لعزله من الولاية والمجئ بوجيهي باشا واليا .

لم يستطع وجيهي باشا حل مشكلة الانتفاضات العشائرية وخاصة في مناطق الحلة ، وهذا ادى الى اقالته والمجيئ بنامق باشا واليا ، الذي كان يشغل منصب القائد العسكري للعراق في عهد وجيهي .

كان نامق باشا متشددا في سياسته تجاه العشائر ، ونظر اليها نظرة عسكري ، وأيده في ذلك الباب العالي في اسطنبول ، فجرد حملة عسكرية كبيرة الى الحلة .

التقت العشائر وجيوش نامق في منطقة الوردية ، واستطاع نامق ان يفرق جموع العشائر ، وينهي حركة العشائر في الهندية والحلة . وتراجعت العشائر الى الجنوب في الكفل والشامية .

مقاهي الحلة منابر للشعر والسياسة(٨٣)

تميزت مقاهي الحلة الفيحاء منذ عام ١٩٥٨ الى وقتنا الحاضر بأنها ملتقى الادباء والشعراء وشيوخ العشائر والوجهاء والسياسيين ومحبي الرياضة ولاعبي الشطرنج وغيرها . فالمقهى الشهير والتاريخي ، مقهى الحاج سعيد ، في مركز المدينة ، شارع المكتبات ، تميز بتقديم النارجيلة (الغرشة) اضافة الى الشاي والحامض ، وكان ملتقى وجهاء مدينة الحلة ومشايخها والشعراء ،وكانت تعقد فيها ندوات ادبية يستمع ويتعلم الجالسون منها الحكمة والموعظة والشعر الرقراق الجميل والاحاديث الممتعة المفيدة ، وكانت تكتظ بالجلساء من الصباح حتى المساء ، والعمال كان عملهم بوردتين (وجبتين) ، وكانت مساحتها كبيرة وسقفها عال ومقاعدها كبيرة الحجم وكأنها ارائك يعلوها مقعد من الجريد (حصيرة) ويتم تنظيفها باستمرار من قبل عامل مختص بذلك ، ومثلها قرينتها مقهى سيد شاكر عند المصرف المركزي للمدينة ويرتادها المثقفين والسياسيين ومحبي الرياضة بفئات عمرية اقل من رواد مقهى الحاج سعيد . وتميزت مقهى السيد شاكر بأنها مأوى للقوميين وهي تقدم الخدمات نفسها التي ذكرت عن مقهى الحاج سعيد . وهناك ثالثة هي مقهى ابو سراج التي تبعد عن مقهى سيد شاكر بمئة متر تقريبا ، وكلتاهما لها واجهة على الشارع العام وحديقة تقابل النهر مما اكسبها اهمية في عدد الرواد وخاصة في ايام الصيف الحار ، وتميزت مقهى ابو

سراج بتجمع الشباب المثقف اليساري (الماركسي) ، كما كان الوصف في حينها ، ناهيك عن العديد من الشعراء والادباء وخاصة مع بروز مؤيدين وناظمين للشعر الحر ولاعبي الشطرنج ، وكانت كلا من مقهى السيد شاكر ومقهى ابو سراج تحت المراقبة واعين رجال الامن حسب النظام والاوضاع السياسية السائدة في البلد والمدينة ، وكان يقرن صاحب المقهى بالانتماء السياسي بحسب روادها حتى وان كان اميا .

هناك مقهى رابع اندثر بوقت مبكر رغم انه صار يرتاده الشباب الماركسي بكثرة أبان فترة عبد الكريم قاسم وهي مقهى حسوني حجاب في منطقة الجامعين ، من جانب الصوب الكبير ، مقابل منطقة كريطعة وقد تم اغلاقها في نهاية الستينيات لأن المقهى اعتبر مأوى للشيوعيين في حينها .

هناك مقاهي جميلة صغيرة تقدم خدمة جيدة كمقهى لفته قرب سينما الجمهورية ، وتميزت رغم صغرها بانها مليئة بالسماورات والزجاج (المرايا في الجدران) ، ومثيلاتها والمقابلة لها مقهى منجي ،اضافة الى مقاهي اصغر مثل مقهى فاضل عند قيصرية (النفوس في شارع المكتبات) ويرتادها اغلب المعلمين والمدرسين ومنهم معلمي الرياضة وبعض الشعراء الشعبيين.

وفي الجانب الصغير هناك مقهى الجندول عند رأس الجسر الجديد وقد تميزت بموقعها الجميل وجودة خدماتها ، وكان يرتادها العديد من المثقفين واهالي المناطق القريبة منها ولم تؤشر عليها صبغة سياسية معينة وقد تلاشت تدريجيا خاصة بعد اضافة جسر ثان الى الجسر القائم ، وهناك مقهى اسمه مقهى طالب ولكونه كان قريب من مقر الحزب الشيوعي العراقي ابان فترة اواسط السبعينيات فقد سمي بمقهى الحزب الشيوعي وقد كان مراقبا بشكل دقيق من قبل رجال الامن ، ويقع مقابل محطة البنزين في منطقة باب المشهد .

اما المقاهي الشعبية ومنها مقهى الحاج حمود القيم الواقعة في منتصف شارع الامام علي حاليا وكانت كبيرة الحجم ويرتادها اهالي منطقتي الجامعين وجبران ضمن الشارع القديم وبجوارها مقاهي صغيرة ، وكانت تقابلها وعلى

بعد قريب منها مقهى اخر كبير الحجم يرتادها – ايضا - اهالي المنطقة وفي نفس الشارع . وهناك مقهى شعبي كبير في مدخل العلاوي من جهة الجبل يرتاده اهل المنطقة والمحلات المجاورة والمتبضعين من المدينة وخارجها (الريف المجاور) ، وكان زخم الجالسين يستمر فيه حتى الظهر ثم يضمحل لان السوق يغلق ابوابه مبكرا ، وكذلك المقهى المعروف في منطقة باب المشهد قرب ساحة صفي الدين الحلي وهي مقهى علي كويخ حين كان بقربها كراج النجف والديوانية ويرتادها المسافرون واصحاب المحلات القريبة منها والمتبضعين من اهل الريف المجاور وتقف عندها سيارات تقلهم الى اماكنهم خارج المدينة ، ثم نقل الكراج الى مقابل مستشفى الولادة في باب المشهد وتلاشت هذه المقهى ايضا .

ومن المقاهي الاخرى مقهى ثامر في حي القاضية والتي يرتادها اهالي المنطقة والمراجعين الى الدوائر المجاورة للمقهى ، ويرتادها الطلاب لشرب الشاي واكل الساندويج ، وقد اصبحت الان محلات تجارية ، اضافة الى عدة مقاهي موجودة في منطقتي باب المشهد وباب الحسين .

مهدي القزويني(٨٤)

هو معز ابو جعفر محمد بن الحسن المعروف بالسيد مهدي الحسيني والمشهور بالقزويني ، ولد عام ١٢٢٢هج / ١٨٠٧م ، بدأ مشوار التعليم منذ الثامنة من عمره في الكتاتيب ، و تعلم حفظ القران و الخط و اللغة العربية والنحو و الصرف و البيان والمنطق و العروض وغيرها من العلوم ، و من أهم أساتذته جعفر كاشف الغطاء و أنجاله موسى و علي وحسن ألذين كانوا من ألعلماء ألبارزين و ذو تحصيل علمي غزير في مجالات عدة .

حصل على أجازة ألاجتهاد و هو في سن الثامنة عشر من عمره ، أجازها له عمه باقر القزويني ، و أصبح مهدي القزويني شخصية مؤثرة عند كافة الطبقات الاجتماعية لما يمتلكه من قابلية و قدرة في أرتقاء المنبر الحسيني .

أستقر في مدينة النجف الاشرف ، و في عام ١٨٣٨م أنتقل الى مدينة الحلة و أستقر فيها كوكيل لأستاذه حسن كاشف الغطاء ، و أصبح بعد هذا التاريخ من وجوه الحلة و هو في قمة شبابه .

أنتقل بعض أفراد هذه ألاسرة الى ألهندية و أتخذوها مقراً لهم ، و مما يستحق ألذكر أن السيد مهدي القزويني كان يتنقل بين ابناء المناطق الريفية ، هدفه من وراء ذلك نشر الوعي الديني ، و عندما يرجع الى مكان اقامته في الحلة ينهمك في الكتابة و التأليف في مجالات الفقه و التشريع و علم الكلام وغيرها من صنوف العلم و المعرفة .

تخرج على يديه عدد من العلماء منهم الشيخ الميرزا حسين النوري صاحب كتاب (المستدرك) ، و عمه علي القزويني و أبنه محمد و الميرزا محمد عبد الوهاب الهمداني و غيرهم .

توفي في عام ١٨٨٣م و كان لوفاته الاثر المفجع و الحزين لأهالي الحلة والنجف و عموم الفرات الاوسط ، وقد ترك تراثاً كبيراً تمثل بعدد كبير من المؤلفات منها :

(١) المزار

(٢) في علم الحساب

(٣) مشارق الانوار في حل مشكلات الاخيار

(٤) أمنية الموقف في حديث نية المؤمن

(٥) أنساب القبائل العربية

(٦) قلائد الخرائد في أصول العقائد

موسى كاشف الغطاء[٨٥]

هو موسى بن جعفر (صاحب كتاب كشف الغطاء) بن خضير بن يحيى بن سيف الدين النجفي , الجناحي نسبه الى قرية جناحة قرب مدينة الحلة , وهو رجل علم ودين مطاع ,أحتل المركز الاول في بداية القرن التاسع عشر الميلادي بين العرب في مدينة الحلة وضواحيها حتى اصبح عتبة للتقليد الديني , وكان سليمان الاربلي حاكم الحلة مطلع عشرينيات القرن التاسع عشر يرى أن المعارضة الحلية القوية للحكم الملكي للواء الحلة ترجع الى الشيخ موسى كاشف الغطاء لنفوذه وكبر منزلته في نفوس الحليين , فأمر بأخراجه وعائلته من الحلة, وكان هذا الاجراء من ألاسباب ألاساسية لثورة الحليين عام ١٨٢٤ مع محمد الكهية ضد الحكومة . وقد ساهم موسى كاشف الغطاء في الصلح بين محمد علي ميرزا قائد الجيش الايراني المرابط بالقرب من بغداد , وداود باشا والي بغداد عام ١٨٢٢م وألتي أنتهت بمعاهدة أرضروم الاولى عام ١٨٢٣م .

توفي سنة ١٢٤١هـ الموافق ١٨٢٦م وعمره ناهز ستون عاما .

نهر ذياب[٨٦]

في سنة ١١١٢هـج / ١٧٠٠م فاض الفرات فيضانا غير مالوف وطفحت مياهه على جميع الاراضي الزراعية الواقعة عليه , وأتلفت جميع

ألمزروعات وقطعت الطرق , ونجم عن ذلك تحول الفرات من مجراه القديم الذي يمر بمدينة الرماحية (تقع على بعد ثلاثين كيلو مترا غربي مدينة الديوانية) , الى جهة نهر ذياب الذي تقع عليه بلدة الحسكة (الديوانية اليوم) , ومازال ذلك النهر يتوسع يوما بعد يوم حتى اكتسب سعة فائقة فمال نهر الفرات اليه وتعذر سده , فصار مضرب المثل العامي (طلعة نهر ذياب) , وهناك حدثت انواع الاهوار والجزائر التي ساعدت العشائر في تلك المناطق على ان تمتنع عن دفع الرسوم الاميرية للسلطات العثمانية , فكانت تلك الاهوار عاملا مساعدا في تحرك سلمان الخزعلي , الذي اكسبه تحالفه مع عشيرتي (شمر وغزية) قوة الى قوته , اذ اعطته فرصة للتحصن في الاراضي التي يصعب على عساكر الحكومة العثمانية الوصول اليها .

واقعة عاكف [٨٧]

وتعرف عند ابناء الحلة بـ((دكة عاكف)) وهي نسبة الى القائد العثماني عاكف بك , وفي الحقيقة هي واقعتان , الاولى في عام ١٩١٥, والثانية في عام ١٩١٦ , وهذا يعني ان الواقعتان جرت أثناء الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ – ١٩١٨) .

أ- واقعة عاكف الاولى :

اعلنت الحلة انتفاضتها الشعبية بوجه العثمانيين في ٢٣اب ١٩١٥م متأثرة بانتفاضتي النجف وكربلاء , حينما وصل الجنود والموظفين العثمانيون الذين طردهم سكان تلك المدن الى الحلة مشياً على الاقدام وهم في حالة يرثى لها مما دفع الحليين الى أن يفعلوا مثلما فعل أخوانهم في المدن المجاورة .

كانت بداية حركة الحليون في الانتفاضة حينما كان احد الجنود – الدرك- يطارد بعض الفارين من الجندية فيها , وفي اثناء المطاردة قتل ذلك الجندي , واراد القائمقام القبض على القاتل الذي رفض الاستسلام من جهة , وأستعان بقومه من جهة اخرى , وكان ذلك السبب المباشر لاندلاع انتفاضة الحليين , وبدأ تراشق العيارات النارية بين الاهالي وجنود الحكومة , وفي هذه الظروف أرسلت الحكومة قائمقاماً جديداً الى الحلة يعرف بـ(العصيمي) وهو من زعماء المنتفق وموالياً للاتراك للقبض على القاتل وضبط النظام ومعاقبة الحليين , لكن جهوده ذهبت ادراج الرياح .

علمت الحكومة العثمانية بالانتفاضة الشعبية التي اوقد شرارتها الحليون فاوعزت الى قائد القوات العثمانية المتجحفل في الكفل عاكف بك بالتحرك فوراً صوب مدينة الحلة لأخماد تلك الانتفاضة .

عندما دخل عاكف بيك الحلة كانت باكورة اعمالة استدعاء المختارين ووجهاء المدينة ورؤساء العشائر طالباً منهم بتسليم جميع الفارين من الجيش العثماني وامهلهم مدة اقصاها اربع وعشرون ساعة فقط , ويبدو ان هذا الطلب لم يرق للحليين واعدوه امراً عسكرياً عليهم , لذا نشبت معركة حامية الوطيس بين الطرفين في ٢٧اب ١٩١٥ تضافرت فيها سواعد الحليون في خندق بوجه جيش عاكف بك, والتي استمرت يومين متتاليين ساهمت بها العشائر المجاورة .

تكبد جيش عاكف خلال هذه المعارك خسائر فادحة في الارواح والمعدات , واستمر الحليون في مواصلت القتال حتى اقتحموا من محلة الجامعين اخر معقل لقوات عاكف في اطراف مدينة الحلة وقتلوا من كان فيها وتم دفنهم هناك .

بدأ عاكف بك من جانبه المفاوضات مع الوجهاء الحليين متخذاً الوساطات سبيلاً لوقف اطلاق النار , وكان ممثل الجانب الحلي السيد محمد مهدي القزويني . وبذلك انتهت الصفحة الاولى لواقعة عاكف لصالح الحليين .

ب- واقعة عاكف الثانية:

نتيجة لطرد قائممقام الحلة امين المميز من قبل الحليين , ولمهاجمتهم الثكنات العسكرية العثمانية في المدينة , امر خليل باشا والي بغداد عاكف بك بالتحرك فوراً الى الحلة لتأديبهم .

تحرك عاكف بك بجيشه من بغداد في ٦ تشرين الثاني عام ١٩١٦م, ووصل الى منطقة قرب مدينة الحلة في ١٥ تشرين الثاني من العام نفسه .

وكانت خطة عاكف استعمال الحيلة ثم عنصر المباغتة والهجوم على الحليين , وكان لأنتصار القوات العثمانية على القوات البريطانية في الكوت الاثر الكبير لأندفاع جيش عاكف في ضرب مدينة الحلة والانتقام من اهلها واخذ الثأر لقتلاه من الجنود العثمانيين في عام ١٩١٥ الامر الذي ترك اثاراً والاماً ليس في نفس عاكف فحسب , بل حتى في مشاعر الدولة العثمانية التي كانت تتحين الفرص للانتقام .

اقتضت خطة عاكف في البداية توجيه الرسائل والاشخاص المعتمدين الى وجهاء المدينة يخبرهم فيها انه لايريد بأهل الحلة شراً , انما يريد المرور بجيشه , ولا نية له بالمكوث في المدينة , وألتمسهم برسائله ان يسمحوا له بذلك .

اجتمع وجهاء الحلة في دار السيد محمد مهدي القزويني لتدارس طلب عاكف بك , فتعددت الافكار وانقسمت الاراء فيما بينهم ,لكن في النهاية اتفقوا على السماح لعاكف وجيشه بالمرور في المدينة حقناً للدماء .

أرتأى الحاضرون اعداد موكب كبير تجمع فيه معظم وجهاء الحلة لأستقبال عاكف وجيشه , التقى الموكب الحلي بتلك القوات في مشهد الشمس يتقدمهم القزويني الذي التقى عاكف وقدم له اعتذار اهالي مدينة الحلة عن الحوادث المؤسفة التي وقعت في المدينة العام الماضي .

اعتقل عاكف الموكب الحلي , ودخل المدينة واحكم سيطرته عليها , واخذ بتدمير ثلاث محلات في المدينة عن طريق المدفعية , وكان لدى عاكف



قائمة باسماء عدد كبير من الحليين فاصدر اوامره بالقاء القبض عليهم وايداعهم في السجن , لذا اقتضت الخطة ارسال مفارز عديدة الى القرى المجاورة للبحث عن الهاربين منهم , ثم امر بتشكيل محكمة عسكرية لمحاماتهم واصدر الاحكام عليهم , وكان نتيجة تلك الاحكام شنق ١٢٧ رجلاً منهم ونفي ٢٣١ اخرين .

ويذكر عدد من المؤرخين ان عاكف استخدم مختلف الاسلحة ضد الحليين بما في ذلك الطائرات , ونفي عدد من الحليين الى استانبول سيراً على الاقدام , وكثيراً منهم توفي في الطريق .



الخاتمة
و
خلاصة النتائج

لايمكن الاحاطة بكل تاريخ الحلة منذ تأسيسها وحتى اليوم ، وبكل جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية ، لان هناك الكثير من العقبات التي تعترض الباحث عن تاريخ مدينة الحلة وملحقاتها من قصبات وقرى وأراضي زراعية ، منها فقدان كم كبير من الوثائق والدراسات التي يمكن الاستفادة منها في البحث التأريخي عن العراق بصورة عامة ، والحلة على وجه

الخصوص ، بسبب الحروب الكثيرة التي شهدها العراق عبر تأريخه الطويل ، وخاصة منذ القرن الثاني عشر الميلادي ، وكذلك الملاحقات السياسية والشخصية التي منعت واحرقت الكثير من الخزائن النفيسة قبل ان ترى النور وتبحث علميا وبصورة وافية ، ومشاكل اخرى جمة .

هذه محاولة لجمع عدد من المفردات الحلية – اعلام ، حوادث ، معالم – في كتاب مع ايجاز تاريخي لكل مفردة ، مع ذكر قسم من المصادر التاريخية التي يمكن للباحث الرجوع اليها . علما ان كل مفردة تصلح لان تكون عنوانا لدراسة اكاديمية منفصلة – رسالة او أطروحة او بحث - , وهناك مفردات درست بالفعل كدراسات اكاديمية في مختلف الجامعات العراقية .

الملاحظ لتاريخ الحلة الطويل يسجل الكثير من الاستنتاجات التاريخية ، لذا نرى ان هناك مرتكزات اساسية لحضارة الحلة الفيحاء منها :

١/ كانت مدينة الحلة ومناطقها مهمة للغاية منذ تأسيسها عام ٤٩٥هج وحتى اليوم ، فكل الحكومات المتعاقبة في العراق ، بدءا بالعصر العباسي فالاليخاني والجلائري والعثماني والبريطاني ثم الوطني اعطت اهتماما خاصا بالمدينة التي لاتبعد كثيرا عن العاصمة بغداد ، لعدة مزايا في مقدمتها الموقع الستراتيجي الوسط الذي يربط الشمال بالجنوب والشرق بالغرب ، ووقوعها على نهر الفرات الذي كان يصلح للنقل ويفضل النقل فيه بين البصرة وبغداد حتى الربع الاول من القرن التاسع عشر الميلادي . كما انها تعد قاعدة عسكرية مهمة للدفاع عن عاصمة البلاد - بغداد - من هجمات الغزاة الاجانب والحركات العشائرية المناوئة للحكومة .

٢/ تعد مدينة الحلة وفق المقاييس الثقافية ، وعبر تاريخها الذي يقترب من الف عام ، من المدن الفكرية الراقية ، اذ شمخ فيها علماء أكفاء في مختلف الاختصاصات ، الفقه واللغة والحديث والتاريخ و علوم اخرى ، و يبدو ان هناك ظروف ملائمه للنشاط العلمي و الثقافي في المنطقة الحلية ، كالموقع بين بغداد

وكـربلاء و النجـف ، و هجـرة عـدد كبيـر مـن علمـاء العـالم الاسـلامي اليهـا و استقرارهم فيها ، خاصة بعد الاجتياح المغولي لبغداد عام ١٢٥٨م .

٣/ كان للتطور الاقتصادي في الحلـة دوره فـي نـهوض المدينـه ، فهـي محاطة بمناطق زراعية من افضل المناطق الزراعية في العراق من حيث جودة التربـه و وفـرة الميـاه و كثـرت الانتاجيـة . كمـا ان التجـار الحليـون برعـوا فـي عمليات التبادل التجاري بين مختلف المناطق العراقيـة و كسبوا اربـاح ماليـة لهـا الاثر الايجابي في رقي سكان الحله .

٤/ المجتمع الحلي خليط متجانس من عرب واكراد و قوميـات اخـرى ، و من مختلف المذاهب الاسلامية ، تسود فيـه المحبـة والتسامح ، و لكن سـمت الصفة العربية الاسلامية في هذا المجتمع و صـهرت كل دخيل اليهـا فـي بوتقتهـا العربية السامية .

٥/ العلاقة بين الريف و المدينة كانت علاقـة طيبـة ، فكثيـرا مـا كانـت العشائر الحلية تتدخل لصالح المدينة عندما تتعرض للخطـر كـالغزو أو الاوبئـة ، و كـذلك العكـس اهـل المدينـة كثيـرا مـا يسـاندون الحركـات العشـائرية المناوئـة للسلطة .

كانت معظم الحكومات المتعاقبـة فـي العاصـمة بغداد تنظـر الـى مدينـة الحلـة بمنظـارين ، الاول :ألاهتمـام بهـا لانهـا تعـد القاعـدة ألاساسـية للـدفاع عـن العاصمة من هجمات الغزاة الاجانب او التحالفـات العشـائرية الداخليـة . الثـاني : الحذر منها وتركيز اكبر قوة عسكرية فيها خوفا من ان تتخذ قاعدة اساسية ضـد السلطة الحاكمة في بغداد ، و هذا مـا حصـل مـن حركـات معارضـة قويـة اتخذت



من الحلة عاصمة لها و مركز لنفوذها كحركة محمد الكهية عام ١٨٢٤م ، على سبيل المثال .

من خلال ما تقدم نعتقد ان الحلة بمفهومها الواسع (مدينة الحلة وقصباتها) بحاجة الى دراسات موضوعية متعددة تسلط الضوء على جوانبهاالسياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية التي لم تدرس دراسة وافية او التي لم يكشف النقاب عن مكنوناتها لاسباب عدة ، للحفاظ على تراثها العريق و حضارتها المجيدة .



الهوامش

١ ـ لمزيد من المعلومات عن هذه الاسرة الشريفة يراجع : محمد علي اليعقوبي ، البابليات ، النجف الاشرف ، مطبعةالزهراء ، ١٩٥١م ، ص ص ١٩٠ـ١٩٤ ؛ عبد الرسول الموسوي ، الشيعة في التاريخ ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ٢٠٠٤م ، ص ص ٢٢٣ـ٢٥٧ .

٢- لمزيد من التفاصيل يراجع :عماد عبد السلام رؤوف ، ادارة العراق ، الاسر الحاكمة ورجال الادارة والقضاء في العراق في القرون المتأخرة) ، بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٢م ، ص ص٢٩٢ـ٢٩٣ ؛ علي طالب عبيد عاصي ، الحلة في القرن الثامن عشر ، دراسة تاريخية في الاحوال السياسية والادارية والفكرية ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٩م ، ص ص٢٢- ٢٣

٣- يراجع : محمد حرز الدين ، معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء ، النجف

الاشرف ، مطبعة الاداب ، ١٩٦٤م ، ج١ ص٥٦ ، ج٢ ص ص٢٧٧- ٢٨١ ، ج٣ ص ص٢١٧ـ٢١٩ ، علي الخاقاني ، شعراء الحلة او البابليات ، بيروت ، دار الاندلس للطباعة ، ١٩٥٢ ، ج١ص ص ٣٧ـ٤٣

٤- للتفاصيل عن الموضوع يراجع :جميل موسى النجار ، الادارة العثمانية في ولاية بغداد ، بغداد ، دار الشؤن الثقافية العامة ، ٢٠٠١م ، ص ص٣٥٩ـ٣٦٥ ، عبد الرزاق الهلالي ، قصة الارض والفلاح والاصلاح الزراعي في الوطن العربي ، بيروت ، دارالكشاف ، ١٩٦٧ ، ص ١٣٢ .

٥- للتفاصيل يراجع . علي الخاقاني ، شعراء الغري ، النجف الاشرف ، منشورات دار البيان ، ١٩٤٥م ، ج٢ ، ص ٢٣ وصفحات اخرى؛ محمود شكر ابو خمرة ، اعلام الحلة منذ تاسيسها عام ٤٩٥ه حتى عام ١٩٩٣م ، مخطوطة عام ١٩٩٣م ، نسخة منها موجودة في كلية التربية ، جامعة بابل ، ورقة ٢٠.

٦- للتفاصيل يراجع : كريم مطر حمزة الزبيدي ويحيى كاظم حمود المعموري ، كوثى ماضيها وحاضرها ، تاريخ جبله حتى عام ٢٠١٠ ، الحلة ، مكتبة الصادق ، ٢٠١١ .

٧- للتفاصيل عن الموضوع يراجع : متي عقراوي ، العراق الحديث ، ترجمة المؤلف ومجيد خدوري ، بغداد ، مطبعة العهد ، ١٩٣٦ ، ج١ ، ص١٧ ومابعدها ؛ عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٣٨ – ١٩١٧ بغداد ،شركة الطبع والنشر الاهلية ، ١٩٥٩، حسن الحكيم ، النجف الاشرف والحلة الفيحاء صلات ثقافية عبر عصور التاريخ ، النجف ، مطبعة الغري الحديثة ، ٢٠٠٦م ، ص٧٤ومابعدها .

٨- للتفاصيل عن الموضوع يراجع :شيماء جسام الدليمي ، احوال العراق الاقتصادية في عهد المماليك ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ٢٠٠٠م ، ص ص ٧٧-٨٥ ؛ عذراء شاكر هادي الهلالي ، الحلة من ١٨٠٠-١٨٦٩م دراسة في الاحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية التربية ، ٢٠٠٩م ، ص ص ٧٥-١٠٠ .

٩- للتفاصيل يراجع :محمد فريد بيك ، تاريخ الدولة العلية العثمانية ، القاهرة ، مطبعة الانجلو- مصرية ، ١٩١٢م ، ص ص١٨٣-١٨٤ ، نظمي زاده مرتضى افندي ، كلشن خلفا ، ترجمة موسى كاظم نورس ، النجف الاشرف ،

مطبعة الاداب ، ١٩٧١م ، ص ص٦٨و٢٢٩ ، سعاد هادي العمري ، بغداد كما وصفها السواح الاجانب في القرون الخمسة الاخيرة ، بغداد مطبعة المعرفة ، ١٩٥٤ ، صفحات متعددة .

١٠- عامر تاج الدين ، الشيخ ارزوقي ، صحيفة الجنائن ، العدد ١٢٩ ، ٢٠٠٢/١٢/٩ ، اسعد محمد علي النجار ، صبري عبد الرزاق حياته وشعره ، الحلة ، دار الصادق ، ٢٠٠٨ .

١١- طارق نافع الحمداني ، ملامح سياسية وحضارية في تاريخ العراق الحديث والمعاصر ، بيروت ، الدار العربية للموسوعات ، ١٩٨٩ ، ص ١٤١ ، جيمس بيلي فريزر ، رحلة فريزر الى بغداد عام ١٨٣٤ ، ترجمة جعفر خياط ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٦٤ ، ص ص ١٩٠ – ١٩١ .

١٢- للتفاصيل يراجع : محمد مهدي البصير ، نهضة العراق الادبية في القرن التاسع عشر الميلادي ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٤٦م ، ص ص ٢٥ -٤٥ ،
يوسف كركوش ، تاريخ الحلة ، الجزء الثاني ، النجف الاشرف ، منشورات المكتبة الحيدرية ، ١٩٦٥م ، ص ص ١٥٣-١٥٥ .

١٣- للتفاصيل عن الرحالة الاجانب الذين زاروا الحلة في العهد العثماني يراجع : يعقوب سركيس ، مباحث عراقية ، بغداد ، شركة التجارة للطباعة المحدودة ، ١٩٤٧م ، ص ١٠ ؛ علي هادي عباس المهداوي ، الحلة كما وصفها السواح الاجانب في العصر الحديث ، دراسة تحليلية تاريخية ، الحلة ، مكتبة الغسق ، ٢٠٠٥م ، معظم صفحات الكتاب .

١٤- للتفاصيل يراجع : جاسم حسين الصكر ، الدور السياسي لشيخ العشيرة في العراق في سنوات الانتداب البريطاني ١٩٢٠-١٩٣٢م دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب ، الجامعة الحرة في هولندا ، ٢٠٠٨م ، ص ٢٢ ، عماد احمد الجواهري ، تاريخ مشكلة الاراضي في

العراق دراسة في التطورات العامة ١٩١٤-١٩٣٤م ، بغداد ، وزارة الثقافة والفنون ، ١٩٧٨م ، ص ٤٤ وصفحات اخرى .

١٥- للتفاصيل يراجع :ستار نوري العبودي ، المجتمع العراقي في سنوات الانتداب البريطاني ، طهران ، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي ، ٢٠٠٧م ، ص ٦٠ .

١٦- لمزيد من التفاصيل يراجع : علي صالح ألكعبي ، الشيخ عبود الهيمص ودوره السياسي والاجتماعي في العراق١٩٠٤-١٩٨٩ ، بغداد ، ٢٠٠٧م ، معظم الصفحات ؛ عبد القادر البراك ، ذكريات ايام زمان ، بغداد ، ١٩٨٨م ، ص ٣٢ .

١٧- لمزيد من المعلومات يراجع : حسن علي عبد الله السماك ، عشائر منطقة الفرات الأوسط ١٩٢٤-١٩٤١م ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٥م ؛ حمود ألساعدي ، دراسة في عشائر العراق ، بغداد ، ١٩٨٨م .

١٨- للتفاصيل يراجع : عبد العزيز سليمان نوار ، تاريخ العراق الحديث ، القاهرة ، منشورات دار الكاتب العربي ، ١٩٦٨م ، ص ص ١٧٢-١٩٤ ؛ جعفر الخياط ، صور من تاريخ العراق في العصور المظلمة ، ج١ ، بيروت ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٧١م ، ص٧٢ .

١٩- يراجع :احمد الناجي ، الشيخ عبد الكريم الماشطة احد رواد التنوير في العراق ، الحلة ، الدار العربية للطباعة والنشر ، ٢٠٠٦م ، ص٤٤.

٢٠- يراجع :فريق مزهر الفرعون ، القضاء العشائري ، بغداد ، مطبعة النجاح ، ١٩٤١م ، ص ٣٧ و ص ٢١٠ .

٢١- للتفاصيل يراجع حمود ألساعدي ، بحوث عن العراق وعشائره ، النجف ، ١٩٩٠م ؛ ستيفن همسلي لونكريك ، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ترجمة جعفر خياط ، بيروت ، ١٩٤٩م

٢٢- للتفاصيل و المزيد من المعلومات يراجع : محمود عبيد حسين ، لمحات من تاريخ المحاويل الحلة ، ٢٠٠١م ؛ صاحب عمر ، المحاويل ، جريدة الجمهورية ، العدد ٨٠٢٣ ، ١٩٩١/١١/٢٩م .

٢٣- للتفاصيل عن هذا الموضوع يراجع : عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ، الجزء الثامن ، بغداد ، ١٩٥٦م ؛ جميل موسى النجار ، الادارة العثمانية في ولاية بغداد ، بغداد ، ٢٠٠١م .

٢٤- للتفاصيل يراجع :سعيد البدري (جمع وترتيب) ، اراء الرصافي في السياسة والدين والاجتماع ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٥١م ، ص١٢ ؛ كامل سلمان الجبوري (تقديم وتعليق) مذكرات الحاج صلال الفاضل الموح من رجال ثورة العشرين ، بغداد ، مطبعة العاني ، ١٩٨٦م ، ص ١٠٣ .

٢٥- للتفاصيل يراجع : الشيخ علي القسام ، السفر المطيب في تاريخ مدينة المسيب ، النجف الاشرف ، ١٩٧٤م ؛ جواد عبد الكاظم محسن ، من تراث المسيب الشعبي ، بغداد ، ٢٠٠٢م

٢٦- لمزيد من التفاصيل عن المماليك يراجع : احمد علي الصوفي ، المماليك في العراق ، الموصل ، ١٩٥٢ ؛ علاء موسى كاظم نورس ، حكم المماليك في العراق ١٧٥٠-١٧٣١م ، بغداد ، ١٩٧٥م

٢٧- يراجع : ايمان شمخي جابر المرعي ، اقليم بابل في كتب البلدانيين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣م ، ص٧٥ .

٢٨- لمعلومات وافية عن الوهابية يراجع : حسن بن فرحان المالكي ، داعية وليس نبياً ، قراءة نقدية لمذهب الشيخ محمد عبد الوهاب في التكفير ، عمان ، ٢٠٠٤ ؛ هارفارد جونز بريد جز ، موجز التاريخ الوهابي ، ترجمة عويصة بن مبيريك الجهني ، الرياض ، ٢٠٠٥م .

٢٩- للتفاصيل يراجع : عباس العزاوي ، عشائر العراق ، ج٣ ، لندن ، د.ت .

٣٠- للتفاصيل يراجع : صادق حسن عبدالله السوداني ، النشاط الصهيوني في العراق ١٩٢١-١٩٥٨م ؛ علي كامل حمزة السرحان ، الاقلية اليهودية في الحلة ١٩٢١-١٩٥٢م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٩م .

٣١- للتفاصيل يراجع : علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ،

بغداد ، ١٩٧٧م ؛ كريم مطر حمزة ، الحلة في عهد داود باشا ١٨١٧-١٨٣١م ، دراسة تاريخية ، الحلة ، مكتبة الصادق، ٢٠٠٩م .

٣٢- هذه المعلومات من عدة مصادر منها : محمد مهدي البصير ، تاريخ القضية العراقية ، لندن ، ١٩٩٠م ؛ مقابلة شخصية مع الحاج هادي (اخو البصير) ، الحلة ، ٢٣/شباط/٢٠٠٥ ، ومي ابنة البصير ، بغداد ، ٢٥/تموز/٢٠٠٥م .

٣٣- للتفاصيل يراجع : عبدالرضا عوض ،اوراق حلية من الزمن الصعب في القرن العشرين ، الحلة ، ٢٠٠٥م .

٣٤- للتفاصيل يراجع : كريم مطر حمزه الزبيدي ويحيى كاظم حمود المعموري ، كوثى ماضيها وحاضرها- تاريخ جبله حتى عام ٢٠١٠ ، جامعة بابل ، مركز بابل للدراسات التاريخية والحضارية ، ٢٠١١م .

٣٥- للتفاصيل يراجع : عباس العزاوي ، عشائر العراق ، ج٣ ، لندن ، د.ت.

٣٦- يراجع :عبد الاله رزوقي كربل ، التباين المكاني لكفاية انظمة الصرف (البزل) واستصلاح الاراضي في محافظة بابل ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الاداب ، جامعة بغداد ،٢٠٠١م ، ص٩٤ .

٣٧- للتفاصيل يراجع : احمد سوسة ، تطور الري في العراق ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٤٦م ، ص ١٠٦ ؛ منيرة محمد مكي ، الخصائص الجغرافية في منطقة الفرات الاوسط وعلاقاتها المكانية بالتخصص الاقليمي ،

رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٦م ، ص ٨٩ .

٣٨- للتفاصيل يراجع : الحلة في ظلال تموز (كتاب وثائقي عن محافظة بابل) ، بغداد ، مطبعة الشعب ، ١٩٦٩م ، ص ٣١ .

٣٩- يراجع: محمد مهدي البصير ، نهضة العراق الأدبية في القرن الثالث عشر الهجري ، بيروت ، دار الرائد العربي ، ١٩٩٠م ، ص١٣٥ ؛ يوسف عز الدين ، الشعر العراقي ،اهدافه وخصائصه في القرن التاسع عشر ، القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٥م ، ص١٠١ .

٤٠- للتفاصيل يراجع : محمد علي اليعقوبي ، البابليات ، النجف الاشرف ، ١٩٥١ ؛ اغابرزك الطهراني ، الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة ، النجف الاشرف ، ١٩٥٤م .

٤١- لمزيد من التفاصيل عن حركة صادق بك يراجع : جعفر الخياط ، صور من تاريخ العراق في العصور المظلمة ، بيروت ، ١٩٧١ ؛ عبد العزيز سليمان نوار ، داود باشا والي بغداد ، القاهرة ، ١٩٦٧م .

٤٢- للتفاصيل عن حركة محمد الكهية يراجع : عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ، الجزء السادس ، قم ، ١٤١٠هـ؛ كريم مطر حمزة ، الحلة في عهد داود باشا ١٨١٧-١٨٣١م دراسة تاريخية ، مجلة كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٨م

٤٣- للتفاصيل يراجع : محسن الامين ، أعيان الشيعة ، بيروت ، ١٩٨٢ ؛

سعد الحداد ، موسوعة أعلام الحلة منذ تأسيس الحلة حتى عام ٢٠٠٠م ، الحلة ، ٢٠٠٠م .

٤٤- للتفاصيل عن حيدر الحلي يراجع : احلام فاضل عبود ، السيد حيدر الحلي حياته وادبه ، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ١٩٧٦ ؛ جواد احمد علوش ، ادباء حليون ، بيروت ، ١٩٧٨م .

٤٥- للتفاصيل عن الخانات يراجع : علي كامل حمزه كاظم السرحان ،خانات الحلة في العهد العثماني ،جامعة بابل ، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية ، ٢٠١١ ،عذراء شاكر هادي الهلالي ، الحلة من ١٨٠٠ – ١٨٦٩ دراسة في الاحوال الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بابل ، كلية التربية ، ٢٠٠٩ .

٤٦- يراجع : محمود شكر أبو خمره ، كنوز الماضي ، مخطوطة باليد غير منشورة ، مكتبة كلية التربية ، جامعة بابل ، ١٩٩٣م

٤٧- يراجع : محمود الشاوي ، ذيل مطالع السعود او تاريخ الشاوي ، تحقيق عبد الجبار عمر ، مجلة افاق عربية ، ع٦ ، ١٩٨١م ، ص ص ٧٠-٧١ .

٤٨- عماد احمد الجواهري ، تاريخ مشكلة الاراضي في العراق ، دراسة في التطورات العامة ١٩١٤ – ١٩٣٢ ، بغداد ، وزارة الثقافة والفنون ، ١٩٧٨ ، صفحات متعددة ، وميض جمال عمر نظمي ، ثورة العشرين الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية الاستقلالية في العراق ، بغداد ، المكتبة العالمية ، ١٩٨٥ ، ص ٣٥ ومابعدها ، جاسم حسين الصكر الدور السياسي لشيخ العشيرة في العراق في سنوات الانداب البريطاني ١٩٢٠ – ١٩٣٢ دراسة تحليلية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الحرة في هولندا ، ٢٠٠٨ ، ص ١٣ وصفحات اخرى .

٤٩- للتفاصيل يراجع : عباس العزاوي ، عشائر العراق ، ج٣ ، لندن ، د. ت ؛ جميل ابراهيم حبيب ، العشائر الزبيدية في العراق ، بغداد ، ١٩٩٠م .

٥٠- يراجع :محمد عبد العزيز مرزوق ، الخدمات العامة (الواجبات والحقوق) في العهد العثماني ، القاهرة ، مطبعة الانتصار ، ١٩٧٩م ، ص ص ١٠٦-١١١ ؛ احمد علي الصوفي ، المماليك في العراق (صحائف خطيرة من تاريخ العراق القريب) ١٧٤٩-١٨٣١م ، الموصل ، مطبعة الاتحاد الجديدة ، ١٩٥٢ ، ص٣٧ .

٥١- لمزيد من التفاصيل يراجع : احمد سوسة ، وادي الفرات و مشروع سدة الهندية ، بغداد ، ١٩٤٥م ؛ ميثم عبد الخضر جبار ، سدة الهندية واثارها الاقتصادية على الحلة ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٧م .

٥٢- للتفاصيل يراجع : ابو المعز محمد مهدي القزويني ، طروس الانشاء وسطور الاملاء ، بيروت ، بيان للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨م ، ص ص ٢٤٩ – ٢٥٣ ؛ صباح محمود محمد ، دراسات في التراث الجغرافي العربي ، بغداد ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨١م ، ص ص ١٩٢ - ١٩٣ .

٥٣- للتفاصيل يراجع : فالح محمد جابر ، ذكريات و مواقف (الشيخ سلمان البراك) ، النجف الاشرف ، مطبعة الانتصار ، ١٩٨٢م ؛ حسين علوان السلطاني ، مواقف بطولية ، النجف الاشرف ، مطبعة النجف ، ١٩٩٧م .

٥٤- تفصيلات أخرى عن السور تجدها في مصادر عديدة منها : اوليفيه ، رحلة اوليفيه الى العراق ١٧٩٤-١٧٩٦م ، ترجمة يوسف حبي ، بغداد ، ١٩٨٨م ؛ نيبور ، مشاهدات نيبور في رحلته من البصرة الى الحلة سنة ١٧٦٥م ، ترجمة سعاد هادي العمري ، بغداد ، ١٩٥٥م .

٥٥- يراجع : عبد الرضا عوض ، اوراق حلية ، الحلة ، مكتبة الصادق ، ٢٠٠٥م ، ص ٢١٥ .

٥٦- للتفاصيل يراجع : احمد سوسه ، تطور الري في العراق ، بغداد ، ١٩٤٦م ؛ عبد الاله رزوقي كربل ، التباين المكاني لانظمة الصرف (البزل) واستصلاح الأرض في محافظة بابل ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١م .

٥٧- يراجع : لوريمر ، دليل الخليج ، القسم الجغرافي ، ترجمة ديوان امير قطر ، الدوحة ، ١٩٦٧م ، ج٣ ، ص ١٩٨٧ ؛ محمود شوقي الحمداني ،

لمحات من تطور الري في العراق قديما وحديثا ، بغداد ، مطبعة السعدون ، ١٩٨٤ ، ص١٠٣ .

٥٨- لمزيد من التفاصيل يراجع : احمد سوسة ، حياتي في نصف قرن ، بغداد ، ١٩٨٦؛ حمود الساعدي ، بحوث عن العراق وعشائره ، النجف الاشرف ، ١٩٩٠م .

٥٩- للتفاصيل يراجع : محمد حرز الدين ، معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء ، ج١ ، النجف الاشرف ، مطبعة الاداب ، ١٩٦٤م ، ص ص ٣٦٥ -٣٦٦ ؛ محمد طاهر السماوي ، الطليعة من شعراء الشيعة ، تحقيق كامل سلمان الجبوري ، ج١ ، بيروت ، دار المؤرخ العربي ، ١٤٢٢ ه /٢٠٠١م ، ص٢٤٦ .

٦٠- للتفاصيل يراجع : يوسف كركوش ، تاريخ الحلة ، الجزء الثاني ، النجف الاشرف ، ١٩٦٥م ؛ عواد كوركيس ، معجم المؤلفين العراقين ، بغداد ، ١٩٦٩م .

٦١- للتفاصيل يراجع : علي الخاقاني ، شعراء الحلة او البابليات ، النجف الاشرف ، ١٩٥١م ، محمود شكر ابو خمرة ، اعلام الحلة منذ تأسيسها عام ٤٩٥هـ الى عام ١٩٩٣م/ مخطوطة .

٦٢- للتفاصيل عن العالم الاثاري طه باقر يراجع : فوزي رشيد ، طه باقر حياته و أثاره ، بغداد ، ١٩٨٧م ؛ وائل جبار جودة ، طه باقر وجهوده في الاثار والتاريخ ١٩١٢-١٩٨٤م ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٧م .

٦٣- للتفاصيل عن هذه الشخصية يراجع : احمد الناجي ، الشيخ عبد الكريم الماشطة احد رواد التنوير في العراق ، الحلة ، الدار العربية للطباعة والنشر ، ٢٠٠٦م ؛ صباح نوري المرزوك ، اعلام حليون ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٢م ، ص ١٢٨ .

٦٤- لمزيد من التفاصيل يراجع : جواد شبر ، ادب الطف او شعراء الحسين عليه السلام ، بيروت ، مؤسسة التاريخ ، ١٤٢٢ه/٢٠٠١م ، ج٩ ، ص٦٥ .

٦٥- للتفصيلات يراجع : محمد مهدي البصير ، نهضة العراق الادبية في القرن التاسع عشر الميلادي ، بغداد ، ١٩٤٦م ؛ جواد شبر ، ادب الطف او شعراء الحسين (عليه السلام) ، بيروت ، ٢٠٠١م .

٦٦- لمزيد من المعلومات يراجع : حسن احمد ابراهيم المعموري ، عبد الوهاب مرجان ودوره السياسي في العراق حتى عام١٩٥٨م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٧م ؛ عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، بغداد ، ١٩٨٨م

٦٧- للتفاصيل يراجع :سعد كاظم المولى ، تأسيس غرفة تجارة الحلة ومراحل تطورها ، دراسة تاريخية ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، عدد خاص عن المؤتمر العلمي الاول لكلية التربية ، ١٧-١٨شباط ٢٠٠٧م ، صفحات متعددة ؛ يعقوب بلبول ، شؤون الغرف التجارية ، مجلة غرفة تجارة بغداد ، السنة الثانية عشر ، ايلول ١٩٤٩م ، ص٣٩٠ .

٦٨– الاتحاد العام للادباء في بابل ، النور المذبوح ، الحلة ، ٢٠٠٤ ،نادية غازي العزاوي ، القابض على جمر ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية ، ٢٠٠٧ ، علي عبدالامير ، قتل الملاك في بابل ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ٢٠٠٩ .

٦٩- لمزيد من التفاصيل يراجع : شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي معجم البلدان ، المجلد الرابع ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٩٥م ، ص ص ٤٨٧-٤٨٨ ؛ طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة – الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين ، ط٢ ، بغداد ، دار الشؤن الثقافية العامة ، ١٩٨٦م ، ص٤٢٩ ؛ فاضل كاظم حنون ، مشاريع الري في العراق القديم ، دراسة

تأريخية السهل الرسوبي ٣٠٠٠-٥٣٩ق . م ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٤م .

٧٠- محمود شكري الالوسي ، اجبار بغداد وماجاورها من البلاد ، مجلة المورد ، المجلد السابع ، العدد٢٤ ، ١٩٧٨ ، ص٢٦٧ ، جيمس ريموند ولستيد ، رحلتي الى بغداد في عهد الوالي داوود باشا ، ترجمة سليم طه التكريتي ، بغداد ، مكتبة النهضة العربية ، ١٩٨٤ ، ص ١٢ ومابعدها ، مصطفى الواعظ ، الروض الازهر في تراجم ال سيد جعفر ، الموصل ، مطبعة الاتحاد ، ١٩٤٨ ، ص ص ١٨٨ – ١٩٣ .

٧١- يراجع : ابراهيم الوائلي ، ثورة العشرين في الشعر العراقي ، بغداد ، مطبعة الايمان ، ١٩٦٨م ,ص٦٢ ؛ فارس عزيز مسلم ، شعراء حليون ، جامعة بابل ، مركز بابل

للدراسات الحضارية والتاريخية ، ٢٠٠٩م ، ص ص٦١-٦٦ .

٧٢- يراجع :محمد تقي البحراني ، شعراء منسيون ، بيروت ، مطبعة صور ، ١٣٣٤ه/١٩١٥م ، ص ص٢٣-٢٧ ؛ مضر سليمان الحلي ، ديوان سليمان بن داود الحلي (المتوفي سنة ١٢١١ه) دراسة وتحقيق ، النجف الاشرف ، دار الضياء ، ٢٠٠٨م , ص١٧ .

٧٣- لمزيد من المعلومات عن البصير يراجع : علي كاظم الكريعي , محمد مهدي البصير ودوره السياسي في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٦م ؛ منعم حميد حسن ، البصير شاعراً ، بغداد ، ١٩٨٠م .

٧٤- لمزيد من التفاصيل يراجع :محمد مهدي البصير ، نهضة العراق الادبية في القرن التاسع عشرالميلادي ، بغداد ، ١٩٤٦م ؛ طالب حمادي الجنابي ، محمد مهدي القزويني ودوره الاجتماعي والاقتصادي والسياسي حتى عام ١٩١٦م ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية ، جامعة بابل ،٢٠٠٧م .

٧٥- للتفاصيل عن هذا الموضوع يراجع : فلاح محمود خضر البياتي ، مدينة الهندية (طويريج) نشأتها وتطورها الحضاري ١٧٩٩-١٩٢٠م ، بغداد ، دار الارقم للطباعة ، ٢٠٠٧م .

٧٦- للتفاصيل عن مزارع الدولة يراجع:وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي ، المنشأة العامة الزراعية في المسيب ، مزرعة البكر للدولة ، يغداد ، ١٩٧٨ ، ابراهيم موسى الورد ، اقتصاديات الانتاج الزراعي في المنشأة العامة الزراعية في المسيب ، دراسة اقتصادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٧٩ .

٧٧- ديوان السيد مسلم حمود الحلي ، جمعه وعلق عليه احمد هادي زيدان ، الحلة ، مكتبة الصادق ، ٢٠٠٨ ، هادي حمد كمال الدين ، فقهاء الحلة او تطور الحركة الفكرية في الحلة ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٦٢ .

٧٨- للتفاصيل عن المشروع يراجع : قاسم عبد الامير عجام ، مشروع المسيب الكبير ، بحث غير منشور ، نسخة منه محفوظة لدى الدكتور كريم مطر حمزة ؛ ميثم عبد الخضر ، سدة الهندية واثارها الاقتصادية على الحلة ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٧م .

٧٩- يراجع : عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ، قم ، منشورات الشريف الرضي ، ١٤١٠ للهجرة ، ج٧، ص ٤٥ .

٨٠- للتفاصيل يراجع : رسول حاوي الكركوكلي ، دوحة الوزراء في تاريخ بغداد الزوراء ، قم ، ١٤١٣هـ ؛ علاء موسى كاظم نورس ، حكم المماليك في العراق ١٧٥٠-١٨٣١م ، بغداد ، ١٩٧٥م .

٨١- لمزيد من التفاصيل يراجع : السر أرنولد ويلسن ، الثورة العراقية ، ترجمة جعفر الخياط ، بيروت ، ١٩٧١؛ عبد الله فياض ، الثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠م ، بغداد ، ١٩٧٥م .

٨٢- للمعلومات يراجع : عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ، ج٧ ، قم ، ١٤١٠ه ؛ متعب خلف جابر الريشاوي ، امارة الخزاعل في العراق نشأتها وتطورها وعلاقاتها المحلية والاقليمية ١٦٤٠-١٨٦٤م ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٧م .

٨٣- للتفاصيل يراجع : يوسف كركوش الحلي ، تاريخ الحلة ، ج٢ ، ص ص ٢٥ – ٢٩ ؛ الاستاذ عدي صبري عبد الرزاق ، استاذ الرياضيات في كلية التربية الاساسية ومعاون العميد للشؤن الادارية ، لقاءات متعددة .

٨٤- للتفاصيل عن السيد مهدي القزويني يراجع: محمد هادي الاميني ، معجم رجال الفكر و الادب في النجف ، النجف الاشرف ، ١٩٦٤م ؛ علي الخاقاني ، شعراء الغري ، النجف الاشرف ، ١٩٥٤م

٨٥- لمزيد من التفاصيل يراجع : محمد حسن كاشف الغطاء , العبقات العنبرية , النجف الاشرف , ٢٠٠٧م ؛ محمد حسن علي مجيد , ولاة الحلة وحكامها في القرن التاسع عشر حتى نهاية الحكم العثماني في العراق ١٨٠٠-١٩١٧م واثرهم في الشعر العراقي , مجلة المؤرخ العربي , ع٢٠, ١٩٨١م .

٨٦- للتفاصيل يراجع : وادي العطية , تاريخ الديوانية قديما وحديثا , النجف , المطبعة الحيدرية , ١٩٥٤م , ص١٩ , فيصل غازي الميالي , مباحث فراتية في الجغرافية والتاريخ والاثار , مخطوط في مكتبة المؤلف في محافظة القادسية , ورقة ١١ .

٨٧- لمزيد من التفاصيل عن واقعة عاكف يراجع : عبد الجليل الطاهر , العشائر العراقية , بغداد , ١٩٧٢م ؛ محمد مهدي البصير , تاريخ القضية



العراقية , ج١ , لندن ,١٩٩٠م ؛ كريم مطر حمزة وسعد كاظم المولى , واقعة عاكف عام١٩١٦م , مجلة جامعة بابل , العدد ٤, ٢٠٠٧م .



قائمة المصادر

هذه نماذج من المصادر التاريخية التي ذكرناها لتعريف الاعلام والحوادث والمعالم الحلية في العهد العثماني ١٥٣٥-١٩١٧م ، والعهد الذي يليه (الحكم البريطاني المباشر والعهد الملكي) حتى نهايته عام ١٩٥٨م . وهناك المئات من المصادر التاريخية التي وردت فيها معلومات عن الحلة الكبرى (مدينة الحلة وضواحيها) في مختلف الجوانب ، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، لم نذكرها لان هدفنا الاساس ذكر مختصر لمعلومات عن اعلام ومعالم حلية مع ذكر نماذج للمصادر للرجوع اليها من قبل الباحثين . للاعلام والتنويه مع التقدير لكل الاراء والانتقادات .

اولا - المصادر العربية والمعربة :

١-ابراهيم الوائلي ، ثورة العشرين في الشعر العراقي ، بغداد ، مطبعة الايمان ، ١٩٦٨م .

٢- ابو المعز محمد مهدي القزويني ، طروس الانشاء وسطور الاملاء ، بيروت ، بيان للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨م .

٣- احمد الناجي ، الشيخ عبد الكريم الماشطة احد رواد التنوير في العراق ، الحلة ، الدار العربية للطباعة والنشر ، ٢٠٠٦م .

٤- احمد سوسه ، وادي الفرات ومشروع سدة الهندية ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٤٥م .

٥- --------- ، تطور الري في العراق ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٤٦م .

٦- ---------، حياتي في نصف قرن ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٦م .

٧- احمد علي الصوفي ، المماليك في العراق (صحائف خطيرة في تاريخ العراق القريب) ١٧٤٩ – ١٨٣١م ، الموصل ، مطبعة الاتحاد الجديدة ، ١٩٥٢م .

٨- ارنولد ولسن ، الثورة العراقية ، ترجمة جعفر الخياط ، بيروت ، ١٩٧١م

٩- اسعد محمد علي النجار ، صبري عبد الرزاق حياته وشعره ، الحلة ، دار الصادق ، ٢٠٠٨ .

١٠- اغا بزرك الطهراني ، الكرام البرره في القرن الثالث بعد العشرة ، النجف الاشرف ، ١٩٥٤م .

١١- الاتحاد العام للادباء في بابل ، النور المذبوح ، الحلة ، ٢٠٠٤ .

١٢- الحلة في ظلال تموز (كتاب وثائقي عن محافظة بابل) ، بغداد ، مطبعة الشعب ، ١٩٦٩م .

١٣- اوليفيه ، رحلة اوليفيه الى العراق ١٧٩٤-١٧٩٦م ، ترجمة يوسف حبي ، بغداد ، ١٩٨٨م .

١٤- جعفر الخياط ، صور من تاريخ العراق في العصور المظلمة ، بيروت ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٧١م .

١٥- جميل ابراهيم حبيب ، العشائر الزبيدية في العراق ، بغداد ، مطبعة الجاحظ ، ١٩٩٠م .

١٦- جميل موسى النجار ، الادارة العثمانية في ولاية بغداد ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠٠١م .

١٧- جواد احمد علوش ، ادباء حليون ، بيروت ، ١٩٧٨م .

١٨- جواد شبر ، ادب الطف او شهداء الحسين (عليه السلام) ، بيروت ، مؤسسة التاريخ ، ١٤٢٢ه/ ٢٠٠١م .

١٩- جواد عبد الكاظم محسن ، من تراث المسيب الشعبي ، بغداد ، المكتبة الوطنية ، ٢٠٠٢م .

٢٠- جيمس بيلي فريزر ، رحلة فريزر الى يغداد عام ١٨٣٤ ، ترجمة جعفر خياط ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٦٤ .

٢١- جيمس ريموند ولستيد ، رحلتي الى بغداد في عهد الوالي داود باشا ، ترجمة سليم طه التكريتي ، بغداد ، مكتبة النهضة العربية ، ١٩٨٤ .

٢٢- حسن الحكيم ، النجف الاشرف والحلة الفيحاء صلات ثقافية عبر عصور التاريخ ، النجف ، مطبعة الغري الحديثة ، ٢٠٠٦م .

٢٣- حسن بن فرحان المالكي ، داعية وليس نبيا ، قراءة نقدية لمذهب الشيخ محمد بن عبد الوهاب في التكفير ، عمان ، دار الرازي للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤م .

٢٤- حسين علوان السلطاني ، مواقف بطولية ، النجف الاشرف ، مطبعة النجف ، ١٩٩٧م .

٢٥- حمود الساعدي ,بحوث عن العراق وعشائره , النجف الاشرف , ١٩٩٠م .

٢٦- حمود الساعدي , دراسة في عشائر العراق, بغداد مطبعة الانتصار, ١٩٨٨م .

٢٧- ستار نوري العبودي , المجتمع العراقي في سنوات الانتداب البريطاني , طهران ,مؤسسة دار الكتاب الاسلامي , ٢٠٠٧م .

٢٨- ديوان السيد مسلم حمود الحلي ، جمعه وعلق عليه احمد هادي زيدان ، الحلة ، مكتبة الصادق ، ٢٠٠٨ .

٢٩- ستيفن همسلي لونكريك , اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث , ترجمة جعفرالخياط , بيروت , دار الكشاف للطباعة والنشر والتوزيع , ١٩٤٩م .

٣٠- سعاد هادي العمري ، بغداد كما وصفها السواح الاجانب في القرون الخمسة الاخيرة ، بغداد ، مطبعة المعرفة ، ١٩٥٤ .

٣١- سعد الحداد , موسوعة اعلام الحلة منذ تاسيس الحلة حتى عام ٢٠٠٠م , الحلة, ٢٠٠٠م .

٣٢- سعيد البدري (جمع وترتيب) ,اراء الرصافي في السياسة والدين والاجتماع , بغداد , مطبعة المعارف , ١٩٥١م .

٣٣- شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي , معجم البلدان , بيروت , دار صادر , ١٩٩٥م .

٣٤- صا دق حسن عبدالله السوداني , النشاط الصهيوني في العراق ١٩٢١-١٩٥٨م , بغداد ,

٣٥- صباح محمود محمد , دراسات في التراث الجغرافي العربي , بغداد , دار الرشيد للطباعة والنشر , ١٩٨١م .

٣٦- صباح نوري المرزوك , اعلام حليون , النجف الاشرف , ٢٠٠٢م .

٣٧- طارق نافع الحمداني ، ملامح سياسية وحضارية في تاريخ العراق الحديث والمعاصر ، بيروت ، الدار العربية للموسوعات ، ١٩٨٩ .

٣٨- طه باقر , مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة – الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين , بغداد , دار الشؤون الثقافية العامة , ١٩٨٦م .

٣٩- عباس العزاوي , عشائر العراق , لندن , مكتبة الصفا والمروى , د.ت .

٤٠- عباس العزاوي, تاريخ العراق بين احتلالين , قم منشورات الشريف الرضي ,١٤١٠ه .

٤١- عبد الجليل الطاهر , العشائر العراقية , ١٩٧٢م .

٤٢- عبد الرزاق الحسني , تاريخ الوزارات العراقية , بغداد , ١٩٨٨م .

٤٣- عبد الرزاق الهلالي ,قصة الارض والفلاح والاصلاح الزراعي في الوطن العربي ,بيروت , دار الكشاف , ١٩٦٧م .

٤٤- ---------- ، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٣٨ – ١٩١٧ ، بغداد ، شركة الطبع والنشر الاهلية ، ١٩٥٩ .

٤٥- عبد الرسول الموسوي , الشيعة في التاريخ , القاهرة , مكتبة مدبولي , ٢٠٠٤م .

٤٦- عبد الرضا عوض , اوراق حلية من الزمن الصعب في القرن العشرين , الحلة , ٢٠٠٥م .

٤٧- عبد العزيز سليمان نوار , داوود باشا والي بغداد , القاهرة , دار الكاتب العربي للطباعة والنشر , ١٩٦٧م .

٤٨- عبد العزيز سليمان نوار,تاريخ العراق الحديث , القاهرة , منشورات دار الكاتب العربي , ١٩٦٨م .

٤٩- عيد القادر البراك ,ذكريات ايام زمان , بغداد , ١٩٨٨م .

٥٠- عبد الله فياض , الثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠م , بغداد , ١٩٧٥م .

٥١- علاء موسى كاظم نورس , حكم المماليك في العراق ١٧٥٠-١٨٣١م,بغداد , دار الحرية للطباعة .., ١٩٧٥م .

٥٢- علي الخاقاني , شعراء الحلة او البابليات , بيروت , دار الاندلس للطباعة , ١٩٥٢م .

٥٣- علي الخاقاني, شعراء الغري , النجف الاشرف , ١٩٤٦م .

٥٤- علي القسام , السفر المطيب في تاريخ المسيب , النجف الاشرف , مطبعة الاداب , ١٩٧٤م .

٥٥- علي الوردي , لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث, بغداد, بيروت , دار الراشد , ٢٠٠٥م .

٥٦- علي صالح الكعبي , الشيخ عبود الهيمص ودوره السياسي والاجتماعي في العراق ١٩٠٤-١٩٨٩م , بغداد ,٢٠٠٧م

٥٧- علي عبد الامير ، قتل الملاك في بابل ، بيروت ، المؤوسسة العربية للدراسات والنشر ، ٢٠٠٩ .

٥٨- علي هادي عباس المهداوي ,الحلة كما وصفها السواح الاجانب في العصر الحديث – دراسة تاريخية تحليلية , الحلة , مكتبة الرياحين , ٢٠٠٥م .

٥٩- عماد احمد الجواهري ,تاريخ مشكلة الاراضي في العراق –دراسة في التطورات العامة ١٩١٤- ١٩٣٢, بغداد , وزارة الثقافة والفنون , ١٩٧٨م .

٦٠- عماد عبد السلام رؤوف , ادارة العراق (الاسر الحاكمة ورجال الادارة والقضاء في العراق في القرون المتاخرة) , بغداد , جامعة بغداد , ١٩٩٢م .

٦١- عواد كوركيس , معجم المؤلفين العراقيين , بغداد , ١٩٦٩م .

٦٢- فارس عزيز مسلم , شعراء حليون , جامعة بابل , مركز بابل للدراسات التاريخية والحضارية , ٢٠٠٩م .

٦٣- فالح محمد جابر , ذكريات ومواقف (الشيخ سلمان البراك) , النجف الاشرف , مطبعة الانتصار , ١٩٨٢م .

٦٤- فريق مزهر الفرعون , القضاء العشائري , بغداد , مطبعة النجاح , ١٩٤١م .

٦٥- فلاح محمود خضر الجنابي , مدينة الهندية (طويريج) –نشاتها وتطورها الحضاري ١٧٩٩ -١٩٢٠م , بغداد , دار الارقم للطباعة , ٢٠٠٧م .

٦٦- فوزي رشيد , طه باقر –حياته واثاره , بغداد , ١٩٨٧م .

٦٧- كامل سلمان الجبوري (تقديم وتعليق) , مذكرات الحاج صلال الفاضل الموح من رجال ثورة العشرين , بغداد , مطبعة العاني , ١٩٨٦م .

٦٨- كريم مطر حمزه الزبيدي ويحيى كاظم حمود المعموري ، كوثى ماضيها وحاضرها- تاريخ جبله حتى عام ٢٠١٠ ،جامعة بابل ، مركز بابل للدراسات التاريخية والحضارية ، ٢٠١١ .

٦٩- لوريمر , دليل الخليج , القسم الجغرافي , ترجمة ديوان امير قطر , الدوحة , ١٩٦٧م .

٧٠- كريم مطر حمزة , الحلة في عهد داوود باشا ١٨١٧ – ١٨٣١م – دراسة تاريخية , الحلة , مكتبة الصادق , ٢٠٠٩م .

٧١- متي عقراوي , العراق الحديث , ترجمة المؤلف ومجيد خدوري ,بغداد , مطبعة العهد , ١٩٣٦ , ج١ .

٧٢- محسن الامين , اعيان الشيعة , بيروت , ١٩٨٢م .

٧٣- محمد تقي البحراني , شعراء منسيون , بيروت , مطبعة صور , ١٣٣٤ه/١٩١٥م .

٧٤- محمد حرز الدين , معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء , النجف الاشرف

مطبعة الاداب , ١٩٦٤م .

٧٥- محمد حسن كاشف الغطاء , العبقات العنبرية , النجف الاشرف , ٢٠٠٧م .

٧٦- محمد طاهر السماوي ,الطليعة من شعراء الشيعة , تحقيق كامل سلمان الجبوري , ج١ , بيروت , دار المؤرخ العربي , ١٤٢٢ه / ٢٠٠١م .

٧٧- محمد هادي الاميني , معجم رجال الفكر والادب في النجف , النجف الاشرف , ١٩٦٤م .

٧٨- محمد عبد العزيز مرزوق , الخدمات العامة (الواجبات والحقوق) في العهد العثماني , القاهرة , مطبعة الانتصار , ١٩٧٩م .

٧٩- محمد علي اليعقوبي , البابليات , النجف الاشرف , مطبعة الزهراء , ١٩٥١م

٨٠- محمد فريد بيك , تاريخ الدولة العلية العثمانية ,القاهرة , مطبعة الانجلو – مصرية, ١٩١٢م .

٨١- محمد مهدي البصير , نهضة العراق الادبية في القرن التاسع عشر الميلادي , بغداد , ١٩٤٦م .

٨٢- محمد مهدي البصير , نهضة العراق الادبية في القرن الثالث عشر الهجري , بيروت , دار الرائد العربي , ١٩٩٠م .

٨٣- محمد مهدي البصير , تاريخ القضية العراقية , لندن , ١٩٩٠م .

٨٤- محمود شوقي الحمداني ,لمحات عن تطور الري في العراق قديما وحديثا , بغداد , مطبعة السعدون , ١٩٨٤م .

٨٥- محمود عبيد حسين , لمحات من تاريخ المحاويل , الحلة , ٢٠٠١م .

٨٦- مصطفى الواعظ ، الروض الازهر في تراجم ال سيد جعفر ، الموصل ، مطبعة الاتحاد ، ١٩٤٨ .

٨٧- مضر سليمان الحلي ,ديوان سليمان بن داود الحلي (المتوفي سنة ١٢١١ه) , دراسة وتحقيق ,النجف الاشرف , دار الضياء , ٢٠٠٨م .

٨٨- منعم حميد حسن , البصير شاعرا , بغداد , ١٩٨٠م .

٨٩- نادية غازي العزاوي ، القابض على جمر ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠٠٧ .

٩٠- نظمي زاده مرتضى افندي , كلشن خلفا , ترجمة موسى كاظم نورس , النجف الاشرف , مطبعة الاداب ,١٩٧١م .

٩١- نيبور , مشاهدات نيبور في رحلته من البصرة الى الحلة سنة ١٧٦٥م , ترجمة سعاد هادي العمري , بغداد , ١٩٥٥م .

٩٢- هادي حمد كمال الدين ، فقهاء الفيحاء او تطور الحركة الفكرية في الحلة ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٦٢ .

٩٣- هارفارد جونز بريدجز , موجز التاريخ الوهابي , ترجمة عويصة بن مبيريك الجهني , الرياض , دار الملك عبد العزيز ,٢٠٠٥م .

٩٤- وادي العطية , تاريخ الديوانية قديما وحديثا , النجف , المطبعة الحيدرية , ١٩٥٤م .

٩٥- وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي ، المنشأة العامة الزراعية في المسيب ، مزرعة البكر للدولة ، بغداد ، ١٩٧٨ .

٩٦- وميض جمال عمر نظمي ، ثورة العشرين الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية الاستقلالية في العراق ، بغداد ، المكتبة العالمية ، ١٩٨٥ .

٩٧- يعقوب سركيس , مباحث عراقية , بغداد , شركة التجارة للطباعة المحدودة , ١٩٤٨م .

٩٨- يوسف عز الدين , الشعر العراقي – اهدافه وخصائصه في القرن التاسع عشر , القاهرة , الدار القومية للطباعة والنشر , ١٩٦٥م .

٩٩ - يوسف كركوش , تاريخ الحلة , النجف الاشرف , ١٩٦٥ م .

ثانيا – الرسائل والاطارح الجامعية :

١/ ابراهيم موسى الورد ، اقتصاديات الانتاج الزراعي في المنشأة العامة الزراعية في المسيب . دراسة اقتصادية ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٧٩ .

٢/ احلام فاضل عبود , السيد حيدر الحلي , حياته وادبه ,رسالة مقدمة الى جامعة بغداد , كلية الاداب ,١٩٧٦م .

٣/ ايمان شمخي جابر المرعي , اقليم بابل في كتب البلدانيين , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاداب , جامعة بغداد , ٢٠٠٣م .

٤/ جاسم حسن الصكر , الدور السياسي لشيخ العشيرة في العراق في سنوات الانتداب البريطاني ١٩٢٠-١٩٣٢م , دراسة تاريخية ,رسالة مقدمة الى كلية الاداب , الجامعة الحرة في هولندا , ٢٠٠٨م .

٥/ حسن احمد ابراهيم المعموري , عبد الوهاب مرجان ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٥٨م , رسالة مقدمة الى كلية التربية , جامعة بابل , ٢٠٠٧م .

٦/ حسن علي عبدالله السماك , عشائر منطقة الفرات الاوسط ١٩٢٤-١٩٤١م , اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الداب , جامعة البصرة ,١٩٩٥م .

٧/ شيماء جسام الدليمي , احوال العراق الاقتصادية في عهد المماليك ,رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة بغداد ,كلية التربية , ٢٠٠٠م .

٨/ طالب حمادي الجنابي , محمد مهدي القزويني ودوره الاجتماعي والاقتصادي والسياسي حتى عام ١٩١٦م , رسالة مقدمة الى كلية التربية , جامعة بابل , ٢٠٠٧م .

٩/ عبد الاله رزوقي كربل , التباين المكاني لانظمة الصرف (البزل) واستصلاح الارض في محافظة بابل , اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الاداب , جامعة بغداد , ٢٠٠١م .

١٠/ عذراء شاكر هادي الهلالي , الحلة من ١٨٠٠-١٨٦٩م دراسة في الاحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة **بابل , كلية التربية , ٢٠٠٩م .**

١١/ علي طالب عبيد عاصي , الحلة في القرن الثامن عشر ,دراسة تاريخية في الاحوال السياسية والادارية والفكرية , رسالة مقدمة الى كلية التربية,جامعة بابل ,٢٠٠٩م .

١٢/ علي كاظم الكريعي , محمد مهدي البصير ودوره السياسي في العراق , رسالة مقدمة الى كلية التربية , جامعة بابل , ٢٠٠٦م .

١٣/علي كامل حمزه السرحان , الاقلية اليهودية في الحلة ١٩٢١-١٩٥٢م , رسالة مقدمة الى كلية التربية , جامعة بابل ,٢٠٠٩م .

١٤/ فاضل كاظم حنون , مشاريع الري في العراق القديم – دراسة تاريخية للسهل الرسوبي ٣٠٠٠-٥٣٩ ق . م , رسالة مقدمة الى كلية التربية , جامعة القادسية , ٢٠٠٤م .

١٥/ متعب خلف جابر الريشاوي , امارة الخزاعل في العراق – نشاتها وتطورها وعلاقاتها المحلية والاقليمية ١٦٤٠-١٨٦٤م , اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية التربية , جامعة القادسية , ٢٠٠٧م .

١٦/ منيرة محمد مكي , الخصائص الجغرافية في منطقة الفرات الاوسط وعلاقاتها المكانية بالتخصص الاقليمي , رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية للبنات , جامعة الكوفة , ٢٠٠٦م .

١٧/ ميثم عبد الخضر جبار السويدي , سدة الهندية واثارها الاقتصادية على الحلة , رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية , جامعة بابل , ٢٠٠٧م .

١٨/ وائل جبار جودة , طه باقر وجهوده في الاثار والتاريخ ١٩١٢-١٩٨٤م , رسالة مقدمة الى كلية التربية , جامعة بابل , ٢٠٠٧م .

ثالثا-المخطوطات :

١/محمود شكر ابو خمرة , كنوز الماضي ,مخطوطة عام ١٩٩٣م , نسخة منها موجودة في مكتبة كلية التربية , جامعة بابل .

٢/ ----------- , اعلام الحلة منذ تاسيسها عام ٤٩٥ه حتى عام ١٩٩٣م , مخطوطة عام ١٩٩٣م , نسخة منها موجودة في مكتبة كلية التربية , جامعة بابل .

٣/ فيصل غازي الميالي , مباحث فراتية في الجغرافية والتاريخ والاثار , مخطوط في مكتبة المؤلف في محافظة القادسية .

رابعا- المقابلات الشخصية:

١/ مقابلة شخصية مع هادي الشهيب (شقيق البصير) بتاريخ ٢٣ شباط ٢٠٠٥م في مدينة الحلة .

٢/مقابلة شخصية مع مي البصير (ابنة البصير) بتاريخ ٢٥ تموز ٢٠٠٥م في مدينة بغداد

٣/ مقابلة شخصية مع الاستاذ عدي صبري عبد الرزاق بتاريخ ٢٢/ ٦/ ٢٠١١م

خامسا – البحوث والمقالات :

١/قاسم عبد الامير عجام , مشروع المسيب الكبير , بحث مخطوط وغير منشور , نسخة منه لدى الدكتور كريم مطر حمزة .

٢/كريم مطر حمزه وسعد كاظم المولى , واقعة عاكف عام ١٩١٦م , مجلة جامعة بابل , ع٤ , ٢٠٠٧م .

٣/محمد حسن علي مجيد , ولاة الحلة وحكامها في القرن التاسع عشر حتى نهاية الحكم العثماني في العراق ١٨٠٠-١٩١٧م واثرهم في الشعر العراقي , مجلة المؤرخ العربي , ع٢٠ , ١٩٨١م .

٤/محمود الشاوي , ذيل مطالع السعود او تاريخ الشاوي ,تحقيق عبد الجبار عمر ,مجلة افاق عربية ,ع٦ , ١٩٨١م .

٥/ محمود شكري الالوسي ، اخبار بغداد وماجاورها من البلاد ، مجلة المورد ، المجلد السابع ، العدد ٢٤ ، ١٩٧٨ .

٦/سعد كاظم المولى , تاسيس غرفة تجارة الحلة ومراحل تطورها , دراسة تاريخية , مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ,عدد خاص عن المؤتمر العلمي الاول لكلية التربية ١٧-١٨ ٢٠٠٧م .

٧/ يعقوب بلبول ,شؤون الغرف التجارية , مجلة غرفة تجارة بغداد , السنة الثانية عشر , ايلول ١٩٤٩م

٨/ عامر تاج الدين ، الشيخ ارزوقي ، صحيفة الجنائن ، العدد ١٢٩ ، ٢٠٠٢/١٢/٩